

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيق الانبياء
باسمها ما حولها اسمها

(قوله لان بحمله الخ) قال
السيد الصاوي في شرحه
لهذا الكلام وقوله لم الشعر
لا يجوز ان يشدوا بالجملة
بحول على ما اذا اشتمل
على مدح من لا يجوز مدحه
او ذم من لا يجوز ذمه وهو
المعنى بقوله تعالى والشعر
يتبعهم الغاويون الا يتوأموا
ما هنا فهو المعنى بقوله صلى
الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكماء وهذا القصيدة مماها
لؤلؤ بل القري في مدح
خير الوري تشبهها بكثرة
اه كلامه

قوله اسم أي لشول الجار
عليه لبدال الاسم الصريح
منه نحو كيف زيد اصبح
أمسقيم اه صاوي
(قوله ما يشمل المعنيين أي)
الحسي والمعنوي بخلاف
الثالث الذي هو التخصيص وال
العلاقة الصاوي فالاول
عبارة عن الاسره به قبل
المعبرة بسنة على عقلة
بالجد والروح من السجد
الحرام إلى السجد الاخص
ثم صرح به إلى السموات
العلية ثم إلى سدرة المنتهى
ثم إلى المستوى ثم إلى العرش
والعرش والثاني تكريم الله
له وروى عنه بعض رؤسائه

عيسى الا وطلع العدة التظير البديعة الثمر اذ لم ينسج على منوالها ولا وصل إلى على حسناتها ومجالها أحد
وقد شرحه شرحا كبيرا فقد شرحها الامام الجوهري بشرحين وشرحها ابن طبع المالكى والشعر
الحسي والذبح أو افضل المالكى والشعر اجدن عبد الحق الدبائى والعارف بالله تعالى السيد مصطفى
الكبرى الصديق والشعر الفاضل فريد عصره الامام ابن حجر الهيثمى المسكى وشرحه أحسن شرحها
وأتمها لكن رأيت فيه طولا تتقاصر عنها لهم القاصرة فأحببت أن ألتقط منه بعض عبارات تتعلق بعمل
المتن وتقر به لكسارى وعبارته حتى عبارات بعض عبارات من تقرير شيخ الحنفى (وسببها الفتوحات
الاجمعية بالتحجيدية) فاقول وبالله التوفيق قد راى المصنف رحمه الله تعالى أمرين مهمين أحدهما
اليدامتها بالجملة المعتبر المشهور واقتداءه بالتكميل العزيرتقاله (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يتناول الما قبل
ان الشعر لا يبدأ بالجملة لان بحمله على ما فيه من التخصيص كنهه القصيدة لانها اشتملت على افضل العظم
والاعلاوات فوسى الحق بالبدء بالجملة من كبريى التماثيل وثانها ما هو الاخر بالرعاية على كل يبلغ
من ريادة المعلوم وهو سهولة الفخا وصحة السبك ووضع المعنى ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب
المعاني وعدم تعلق البيت بما بعده وسعى أيضا تحسين الابدال وقد انتزعت من هذا راحة الاستهلال في النظم
أو الشعر بأن يكون مبدأ الافتتاح دال على ما بين ذلك النظم والتمتع من الغرض المسوق اليه وما اقتضيه
الناظم فلهذا القصيدة في جميع تلك الشروط وبإذ ذلك لا ينبغي على التأمل لغرضه وهو ذكر أوصافه صلى
الله عليه وسلم إلى أن ترقى منها الرغبة في سلفه الشهير فهذا البيت الاول الذى اقتض به أبلغها ما بعده من بقية
القصيدة كالشرح والبيان لما مضى من هذا البيت وجد البيت و جدا لانتزاع اللذ كور أن راحة الاستهلال مشغلة على
جميع ما في راحة المطامع أي يعتبر فيها ما يعبر في ريادة المبلغ من الامور السبعة لقرعة عندهم التي من جعلها
حدة السبيل ووضع المعنى وغير ذلك وتر يد راحة الاستهلال على راحة المبلغ يكون راحة الاستهلال فيها
اشارة إلى المقصود (قوله كيف) هي في الاصل اسم معنى لتضمينه معنى خوف الشرط أو الاستهتام على حركة
لا لتقاء الساكنين وكنات فحتمت فتمت وهي ناسه تهيئة والاستهتام خبر حقيق اذا قصد به الاستكثار
والاستعداد والتجيب فالمرحمة في ردهم كرده والتجيب عن يشكك في ذلك وهي في فعل نصب على الحال
من نادل ترقى أي على ما له ترقى الانبياء قبل أي لا يكون ذلك ولا كل وقوله ترقى بالخالف بكسر القاف
في شتمها في الحسوسات كالسطح وقال وقر في رضى القاف مما في المعاني وهو الانتقال من صفات الكمال
إلى اكمل ومصدر هذين رقى على قول وفى المصاحب رقبته أرقى من يابى رقبته عنه بالله والاسم الرقباعلى
فعلى اه والمراد هنا الاطلاق على رقبته صلى الله عليه وسلم لبه الاسره من بيت المقدس إلى السموات
السبع إلى حيث شاء الله لكعبته وثاروا والعرش على الراجح والمعنوي تنقله صلى الله عليه وسلم من كل صفة
كمال إلى اكمل فهو هو صلى الله عليه وسلم يترقى دائما وأبدا حيا وميتا كل لحظة إلى مراتب يعلاها الله تعالى
وكون المراد بالرقى هنا ما يشمل المعنيين المذكورين من قبيل استعمال المشترك في معنيين ان قلنا انه حقيقة
فيها مؤمن من قبيل الجبرين الخقيقة والمجاز قلنا انه حقيقة الحسي مجاز في المعنوي عند من أجازه وأما عند
الماتق له فيكون من عموم المجاز بأن يقال المراد بالرقى مطلق العلو وكل من المعنيين فربما أفراده تأمل وقوله
الانبياء جميع في فعل بمعنى فاعل أو مفعول من السامى وقد لا يميز تخفيفا وهو الخبر لا يتجبر وتجبر عن الله
تعالى أو من الذبوة فلا يميز لانه مرتفع أو من فروع الرتبة على غيره من الخلق ومنه صلى الله عليه وسلم عن
المهموز بقوله لا تلووا يا بني الله بالهمز بل تلووا يا بني الله أى بلا همز لانه قد رد بجنى الطرد يفتش على
الله عليه وسلم في الابداء سبق هذا المعنى إلى بعض الأذهان فنهاهم عنه طحاوى اسلامهم وتوارثه الفراءة
نسخ انتهى عن زوال سببه فان قيل ترقى الانبياء رتبة لا يستلزم ترقى الرسل ورتبه انصر يحكم بأن
من غير كيف وسائر تنقلاته من الصفات الكماله والاخلاق العظيمة إلى الصفات أعزأ كل منهم يتصف بها غيره الخ هنا قال اه

الا على الدلالة له على الشخص والمراد انما هو في رقي كل منهما رقيه ولم يفسح جواره قلنا ممنوع بل هي اضافة
 بل مع رقيه لان قوله ما طاولتم اسماءه صريح في رقي السكك رقيه كما يعلم مما يأتي في شرحه لان المذكور في
 حيز النبي للعوام وفي آية اورد بالانبياء هنا يشمل الرسل على أن الحق السكك بن المسماع نقل في مسارته
 أن المحققين في ترفع النبي والرسول فعمل الناظم بمن يرى ذلك وعلى هذا القول يشترط في النبي أن يكون
 مبلغا فأن لم يبلغ ما أمر به لم يكن نبيا ولا رسولا والرقى بمعنى المذكور بن خاص بمصلي الله عليه وسلم
 أما القول فواضح وكذا الثاني عند من تأمل آي القرآن والاحاديث الدالة على رقيه بمصلي الله عليه وسلم على
 سائر الانبياء والمرسلين فمن تلك الاحاديث حديث الترمذي أنسب ولد آدم يوم القيامة ثوبا نورا ويحمله
 الحدوث لا غير وما من نبي آدم فمن سواه الا تحتلوا ثوبا وفي شرح الشهاب لما فيه ثم ان البرهان ذكره
 ابن مسعود أن عبد الله بن سلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منظر آدم الحد فقال طوبى ألف سنة
 وستما وستة من باتوا تحتها وقضيه من قننا بينه وزجه من رخصه من تحتها طوبى ألف سنة
 وذو ابنا بالغرب وقذا في وسط الدنيا يكتب عليه ثلاثة أسطر الأول باسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحد
 للرب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف عام قل صدقت يا محمد يا
 محمد وأما كلامه من جوار القننيل بين الانبياء هو ما عليه علماء العلماء لا دلة الصريح فيه وأما قوله تعالى
 لا يشرق بين آدم منهم فهو باعتبار الاعيانهم ووجاهة انزل اليهم وأما الاحاديث اعني لا تشرق بين الانبياء
 لا تفصلون في الانبياء لا تخبر وابن الانبياء فهي اما قبل علمه بالفضل وانه انفسهم واما بعده في التواضع
 لتعريفه بالفضل أو قبل تفضيل يوقى الى تنقيص من مقام احدهم وعلمه ما يدل سبيل ما يدعي
 التفضيل في ذات النبوة أو الرسالة أو الرسل فتم كلهم مشتركون في ذلك لا يتفاوتون فيه وانما يتفاوتون في زيادة
 الاحوال والمعارف والخصوصيات والكرامات وقوله باسماء باحرف لانه البعيدة وأما قوله انزل من ان
 هذا اشار الى عدم رقيه بمصلي الله عليه وسلم عن أنس في قوله اني والمراد بالعلمة محمد صلى الله عليه وسلم كما
 سبق في ذكره فقدوة والمشتبهين وجوب بانهم ياتوا بالضم قدوة النجاة بما اقام قوله في قوله وطرف
 قوله والواجب انصهاو كنتم في قيل الشبه بالشاف فقد نالوا في ضابطها هو متاعونه من من تمامه
 والسفة من علمه معنى الموصوف والكرامة هنا قدوس في علمه ما طاولتم اسماءه وقوله ما طاولتم اسماءه
 أي انبأ في الما ولوالا ارتفاع وقد استشهد من الشعر الأول في مساواة أحدكم له ومن الثاني في زيادة
 أحدكم عليه أي في القاموس طاولني فطالته أي كنت أطول منه لمراد من انفاة نسل السكك بل يرد بقوله
 ما طاولتم ما طالت أي ارتفعت علمها باسماء في ما ستعاره لفظة اسماء الأولى في معنى الله عليه وسلم والثانية
 لبقية الانبياء لان اسماءهم أعلى ما يرى من الاجرام الحسية كما أنهم أعلى الحاي وشمسنا في ذلك الاراء
 المزمع في الاستعارة (قوله ما طاولتم) حاله في رقي أو سبب وقوله في حاله اسماءه بمعنى الشرف
 أي لم يساؤوا في شرفه في بعض أن يكون جميعا ككبري ثبت الاعلى من دلائل التمجيد وهو اعلى الشرف
 وعلى ما كسر يعل وعلى بالفتح يعل اعلى الشرف فيهما أي في المرتبة العالية وهذا الشعر الأول من هذا
 البيت أشد الشعر الأول من البيت قبله لانه فاذا هي في المساواة كونه ذكره للتركيب كونه لشدة
 أخرى وهي التوضيح الشعر الثاني الذي هو بمنزلة التعليق له فيلسا كما ذكرنا في الشعر الأول في شرف البيت
 الأول البرهان علمها في الشعر الثاني ثم اعادتها بعينها في أول البيت الثاني والمراد من علمها في البيت
 من يدع تنقيصه وتكمل بلاغته وقوله وقد حال أي عجزوا عن جعله مستقرا أو حاله من الفاعل أو المفعول وقوله
 سري بالقصر وهو في الأصل الضوء الحسي استعير منه لوصف الله تعالى وبسبب اني الختم اسماءه وأمره أن
 يسأله الزيادة منها لوصف الله به من جملة الناهية في شاف في خلقه فليس هنا عبادته من مجموع الامور

لم يسأوا ولا في علان وقد سا
 لسنى منك ذنهم وسناه

س كمثل التبرج الماه

أنت مصباح كل فضل فانه
مد الاعن ضوئك الاضواء

(قوله ومعنى البيت) انتفت

الح قال الخشع الصلوى

الشارح والمعنى انتفت

مساواتهم للامانع منهم من

اللعوق بل وهو اختصت

به من ذلك النور ومن تائه

الرفعة الذين لم يسلم احد

اليها وفي كلام الناظم

جناس مزيل عطف بين

سناوسق لان الـ يادوتقت

في الذيل وهو ان شمائل

اللفظين وبغرض احدها

بزادة حرف وايدة الجناس

الميل والاسماء اليه فان

شمائل الالفاظ تحدث ميلا

واصفاء بها فذلك ملا

كجاء بالجناس عرض الله

عنه اه (قوله) وان تر

التشبيه بالسراج الخ) قال

العلامة الصاوي وانما شبهه

بالمصباح ولم يشبه بالشمس

والقمر لانهما لا يقتبس

منها انوار بسهولة ولانه

تخافه فروع فتنى بعده

تظير خطاه صلى الله عليه

وسلم وذلك الاشارة الى قوله

تعالى وسرايهم امان قلت

ان نوره صلى الله عليه وسلم

اقوى من كل نور وشرط

لشبهه ان يكون اقوى

من المشبه وهنا ليس كذلك

اجيب بان نور السراج لما

الثلاث هكذا قال الشارح والاولى اشارة على ظاهره وان المراد بالسي الضواء المحس وهو صلى الله عليه وسلم
كان نورانيا بديل ملا كرهوا ان يمكنه نخل بظلم في شمس ولا تامل وقوله منك فيه تشبيه بقرى بديان
هذا السي : بما ينفذ كونه تعالى منك وقوله وسنه أي شرف ورفعته ومعنى البيت انتفت مساواتهم للامانع
منهم عن العوق به هو الاختصاص به من ذلك النور وتلك الرفعة الذين لم يسلم احد الى كمالها فضلا عن
كبره (قوله انما) هي العسر ضد الجهور قيل بالملوك وقيل بالمعهود ويقال له الاختصاص والعسر خلافه لان
فردوه هو تخصيص امر بما هو بطريق مخصوص وبعبارة واضحة بان اثبات الحكم امد كونه ونفسه من سواء
و ينقسم الى قسم الموصوف على الصفوة عكسها وكل اما حقيق او مجازي وقوله مشوا الى سور ولو قرروا
وذ كروا أي الواصفون والمتصفون لصفها صفاتك وشمائل كملى وهن من أي حاله وهذا المرحم أي
تقسيم الضمير بلو اد من دل عليه السابق وان لم يتقدم لهم ذ كروا يصح ان يرجع الضمير لان يعلم المعنى
عليه انما حمل الازياء أي ذ كروا والهم صفاتك وقرروا وهالهم الا كمثل النجوم الماه أو المعنى عليه انما
ظهر صفاتك فيهم كظهور النجم في المله صفاتك الظاهرة والباطنة كانت موجودة في الارضاء في الجله على
سبيل التقريب كما مثل النجوم الماه على هذا استناد التمثيل وان تصور الانبياء تمايزا كجاء ثبت اليه
القول والاد المعنى الحقيقي عليه انما أظهر الله صفاتك في الانبياء السابقين كظهور صورة النجم في المله وقوله
صفاتك جمع صفوة المعنى القائم بالذات وقوله الناس من الناس فيخص بهي آدم واصله الاناس حذف
هـ منزهة تقبضا آمن نوس اذا تفرقت فيم الجن والقي في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع
ناس أصله انس جمع عز راد أدخل عليه آل وقوله تمت لمصدر محذوف وما مصدرية أي تخلصوا تصور
مثل ذيل الماه التبرج وقوله الماه أصله موه بالضم كنهزته بدل من الهاء وهو سور قيل الاول له وانما
يتكيف بان مقابلته والحق خلافه قيل أيضا وقيل أسود ومعنى البيت ان الصفات التي ذكرها الواصفون
لث وحكمها تلك ليست هي حقيقة صفاتك نفس الامر لان حقيقة صفاتك لم يعلمها الا حقائق حقيقة ذاتك
وهذا كالملة يحكي صورته النجم وتظهر فيسورة في المثل فيسه ليس حقيقة النجم وانما هي صورة دفعا ك
صورته تقرى بما قد اشار اليه المعنى في بردة المديح بقوله احيالو رى نهم معناه اليتين (قوله) أنت مصباح
كل فضل) ظاهر التبرك تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه بالمصباح تشبها بالبعاء أي أنت كالمصباح وهو
صحيح من حيث انه صلى الله عليه وسلم مستخدم الكالات كما تستعمله ايجع من المصباح والمراد بالفضل الكمال
والشرف الذي وجد في غيره وانما التشبيه بالسراج على القصور لانه يقتبس منه الانوار بسهولة وتخلقه
فروعه فتنى بعده فنه اشارت بالبعاء ان شغلنا على الله عليه وسلم المتقربين من نوره باقية بعده عليه السلام
كان السراج الحقيقي قد تخذ منه سراج غيره ثم ان السراج الاول يذهب ومع المصباح الذي اسرج منه
باقية بعده ويتشعب وان ذهب المصباح الذي اؤد منه فكذلك صلى الله عليه وسلم فان شغلنا الذين استمدوا
الانوار والاعراف منه بقا بعده وحصل لهم الانتفاع الكلي بعده هاهي صلى الله عليه وسلم الى به ويصح ان
يكون المشبه بالمصباح نوره المعنوي ويكون في الكلام تنديرا أي نورك المعنوي كالمصباح ووجه التشبيه ان
نوره صلى الله عليه وسلم يظهر الاشياء المعنوية كتنور الصائر ونور السراج يظهر المصنوعة كتنور البصر
ولا يبان المحسوس اظهر من المعنوي حيث هو معقول فلهذا شبه نوره صلى الله عليه وسلم لكونه معقولا
بنور السراج لكونه محسوسا فلما ينفذ ذلك ان السراج دون نوره صلى الله عليه وسلم بل لا ينبغي ان تقرر ان
كالات غيره المشبه بالاضواء مستمدة من كماله التي هو الضواء الاعلى فيسبب ذلك ما صدر الخ قوله فانه صدر
النساء سيبويه ما في ما يبرز في الوجود سوى كماله الذي هو الضواء الاعلى فيسبب ذلك ما صدر الخ قوله فانه صدر
وكالات انما هي خصوص بانك التي يبرز من ذلك التي كرم الله الله الاضواء كلها من الايات والجزات

ان يابها لني وأمهاته الى آدم وسوره ليس بهم كافر لان الكافر لا يقا في حقته فختار ولا كرم ولا طاهر
 بل نجس وهذا سر على أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم آمنوا بعد الله من أهل الجنة لانها أقرب
 المتأثر من الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحق على حديث صحيح واحد من الحفاظ أن الله أنعم على آدم
 فاستجاب صوصه لهساكر الله صلى الله عليه وسلم وكون الايمان به لا ينفق بعد الموت به في غير الخصوصه
 والكرامة فان نلت الاقرب ثم جعل من أهل الفترة وأنهم لا يعذبون فمما أثبت الله الاحياء قلت فائدة انهما
 بكامل يحصل لاهل الفترة لان غاية أمرهم أنهم الحقوا بالمسلمين في مجرد السلامة من العذاب وأما رتب
 الثواب العلية فهم بمنزلة عن انصافهم يد الابدان فلا في شرف كمالهما يحصل تلك المراتب لهما ولا ردى على
 الناطق آزره ان كافرهم أن الله تعالى ذكر في محله العزيز أنه أبو ابراهيم وذلك لان أهل الكائن أجبروا
 على انه لم يكن إلا حقيقة توأما كن جبهه العرب نسى المأيا (قول ما مضى فترة) بفتح الفاعل ما بين موت
 الرسول وبه الرسول الذي يله كائن عيسى وينسب الى الله عليه وسلم واختلاف في قدميه بينهما والمشهور أنه
 سنة اثنتي عشرة فتر حتى العرب وعبرهم اذ لم يكن في هذا الزمن رسول أصلا ورتب يد العرب على غيرهم بأن
 الفترة في حقهم ما بين اجماعهم ومجدهم الوفاء من السنة انهم رسل العرب بعد اجماعهم الا بعد أي ما مضى زمن
 حال من الرسل نسى غير كرك الابدان انه انيسله قوله بشرت من البشارت وهي الحبر السار بخلاف النذارة
 فانها الحبر الضار للمسلم وقوله فرموا الضمير ما تدعى الانبياء وان تأخروا لفظا لتقدمه في لكونه فاعلا ويصح
 أن يعود على الفترة أي الا بشرت فوه الفترة أي الا توام الكائنين فيها سة تلك وباهر رسالتك وضلعك
 الانبياء أي الرسل الذين توأما ذلك الفترة وفي هذا الدلال واه على كمال ترك صلى الله عليه وسلم
 وروحمته على السنة الرسل وأنه نبي الانبياء المقدم عليهم التابعون له هم وأجمعهم وشاهد ذلك قوله تعالى واذ
 أخذ الله من آباء النبين الاية وقد اختلف المفسرون فيها والى ذلك على واس جاس وطوس والحسن انه
 تعالى أخذ على كل نبي بعده من لدن آدم من أدرك محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمن به ولو نصرته
 ويزمن هذا أن الانبياء كانوا يأخذون الميثاق على أنهم بانهم ان أدركوا محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به
 ونصره وان قلت قد علم الله انه لا يظهر في زمنهم فمما أنه أخذ ذلك الميثاق وأجيب بأنه تشرى وتعلم
 له وأنه لا قدر أن وجد في زمنهم لوجب عليهم الايمان به قال السكرك الاية على أنهم لو أدركوا منه يكن
 مرسلاتهم فنكون نبوته ورسالته على جميع الخلق الانبياء وعلمهم من لدن آدم الى تمام الساعة وحينئذ
 يدعون في قوله وأرسلت اليهم كافة وحكمة أخذ الميثاق على الانبياء اعلامهم وأجمعهم به المتقدم عليهم
 وأنه نبيهم ورسولهم وقد ظهر ذلك في الدنيا بكونه أهم ليله الامم ويظهر في الاية حق بانهم كلهم تحت لوائه
 بل وفي آخرا زمان يكون عيسى يزل سا كبريما محمد صلى الله عليه وسلم دون شريعة نفسه (قوله تنبأه
 بن العصور) أي يتخبر بوجوده العصور الى الأمانة طو يله من لدن آدم الى يوم القيامة وما بعده فكل
 عصر يتخبر على العصر الذي قبله بوجوده فيه بكل أعلى مما قبله ولو في حين آياتك لكن أعظمها اختصارا
 عصر بوقت الى هذا العالم ثم عرضنا لك عصر مضاعف ثم عرضت على عصر مضاعف ثم عرضت على عصر مضاعف
 فالعصور من لدن آدم الى عصر وفاته يتفرق على متأخر من اقبله سابقا على المتأخر أفضل مما قبله وكذلك عصور
 أمم من العصابة الى آخرا زمان تنبأه ويتخلفون السابقي يتخلف على الاخر لقرب السابقي من عهده صلى
 الله عليه وسلم فكل سابق أفضل من المتأخر عن قوله وتسمى أي دعا وترفع وقوله بن البية سيرة أي يسب
 تلبسها بان وترى ما مثلت وقوله عليه فاعل اسموه وهو نعت له ذوف أي مربية عليه وقوله بعدها عليه جله
 احية مستقلة تحت لواءه الذي أي الذي في كل عصر من العصور الماذ كرمية تارة على محابله ولو ألقى منها
 ما بعدها وهكذا الى ما لا نهاية ودليل ثقلوت مراتبه كذا كره قوله صلى الله عليه وسلم انه ليعلم على قاي

ما مضى فترة من الرسل الا
 بشرت قومها بان الانبياء
 تنبأه بن العصور وقصم
 بن عليه بعدها عليه

(قوله وشاهد ذلك قوله تعالى
 واذا أخذ الله ميثاق النبين
 الاية) والاعلام الصاوي
 قال الحسن وطوس وقادة
 رحيم الله تعالى في تفسيرها
 أنطأ الله الميثاق على كل نبي
 بعده من لدن آدم الى محمد
 صلى الله عليه وسلم لأن بعث
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ليؤمن به ولو نصرته ويزمن
 من هذا أن الانبياء كانوا
 يأخذون الميثاق من أجمعهم
 بانهم ان أدركوا محمد صلى
 الله عليه وسلم آمنوا به
 ونصره وقال ابن السبكي
 يؤخذ من الاية الشريعة
 أن الانبياء قوا به فهو نبي
 الانبياء ولا ينافي على الله
 بأن الانبياء لا يدركون
 حياته لان المؤمنة على
 من قولي حين المعاهدة
 والتاريخ في مثل ذلك
 لا يستلزم الوقوع ولا يزمن
 من الاستحقاق الحصول
 بالفعل اه

(قوله وبدا) بدون همز
یعنی روز ظهور و آشایا الهی
مغناه آنشأ وأوجدولیس
مراد اها و المراد بالوجود
هذا العالم ومنشأ أى بالرسول
الله کریم فاعلم بدأ أى
شخص متعین بکمال الاله
من کل نفس والمراد به
النبي صلى الله علیه وسلم
وتمتجر بدهوان یتزع
من أرضی مسقطاً أخر
مماثل له فی تلك المقصدا
للمبالغة فقد جرد التام
عنه صلى الله علیه وسلم شخصاً
أشوباً دفن فی کل کرمة
صلى الله علیه وسلم یبائن
بلغ النهاية والغاية وقوله
من کرمة المراد به أوقافه
وقوله أباؤه کرمة مسقة
لکرمة الثانی وقد ذکر
آباء تعلیم الذکر علی
الآباء لشریفهم وحق ذلك
لأنهم متصفون بصفات
الکمال سلون من صفات
المخالصة له صاوی

(قوله نسب) أى هذا نسب عظيم والنسب اسم لمجموع أفراد الأصول وتحسب بكسر السين المهملة وفتحها والمراد بالحسبان الاعتقاد الجازم لاعتماد الأصل وهو الظن لأنه لا يليق بالمدح وانطلب

المتأمل اه صاوى

فاستغفر الله قال العارف القلب أو الحسن الشاذل هذا عن أو أولادهم أو أسيادهم صلى الله عليه وسلم
دائم الترقى فكان كلما قالت أو أولادهم العارف على قلبه راقى إلى مرتبة أعلى سماه فيها ورأى أن ساقبها
دونهم فاستغفره تعالى من تلبس بذلك دون فاضاعوا طلبه التزاد كماله وتدخل التألم تلك المراتب هي التي
تسوي وترفع بدولي يجر على ما هو لتبطل أدائه الذي يسمو ويرتفع به سالها وخلق الله تعالى خلقا على علم الصب على
أكل كل ممكن أن في حدة لوق ثم أوزع عالم الشهادة رتب على تلك المراتب لتشرق فيه لا ليشرق هو بها
لما علمت أنه كامل قلبه (قوله وبدا) أي ظهر لوجوده في هذا العالم وقوله منك كرم أي سلم من كل صفة
تقص جامع لكل صفة كمال وهذا أحد أنواع التبريد الذي هو من أدنى أنواع البديع وهو أخص التبريد
أن يتبرع من أمر ذي صفة أمر آخر مماثل لذلك الأمر في تلك الصفة مبالغة لكماله في ذلك الأمر حتى كأنه
يلغى من الأنصاف تلك الصفة إلى حيث يصح أن يتبرع منه موصوف آخر تلك الصفة وهو أنواعها بما يكون
بجن التجربة كالمناو وتعرف أولهم لمن قلنا صدوق حريم أي قريم ثم لأمراه أي أخ دار من الدوا فاقدا
يصح معه أن يستفاد منه فلان آخره له ونحو قوله تعالى فيها أي في جنات دار الخلد نال لكل شدة بما فيها
ثم يلازم ما حاشى أن تزعمه دار أو جعلها في معدة المستغفار فهو صلى الله عليه وسلم لكماله في صفة
الكرم مع أن يتبرع منه شخص كرمه بما بلغت صفته كرمه وكفاه وقوله من كرم أي أكرم هذا الكريم
الذي وجدته صلى الله عليه وسلم وهو نفس موجود من كرمه آخر أي سلم من نقص الباطل والمزاد الكريم
الآخر أو ما عسى أن يكون متفوقه أبواؤا بأعداء الكرمه الذين كرموا وهذا ظاهر في الإسلام قوله
على الله عليه وسلم وقدم ما فيه (قوله نسب) التنوين فيه للتعظيم أي نسب عظيم لا لأظهر ولا لجل منه في
الانساب وهو اسم لهود القزارة الذي يجمع متفرقا وقوله حسب شيخ الدين وكسره أي قلن أنها
الخطاب وقوله العلاج عليه أنبأ الاعلى كسر وقوله علاجه أكرم أو وكسره وهو أنه يكرم حدة كسر
أوله وهي ما يبرز به وتسمى طبائعه أي بسبب على ذلك التميز بزمته وقوله فالتد إلى العزلة من صلب
مفعول حسب الثاني والأول العلا وقوله تجو ما يسمو على ترع الطافض أي جوده ونوره أبواؤه
اسم لرب في السماء في القاموس وعلا فقهر معاجله من التمه التي تسمى في القاموس أي جوده ونوره أبواؤه
وتطابق في راعي التجوم المجتمعة المعروف وتبدل وهي نسب المراد أن نسب التبريد الباطل لكن على الإطلاق
الثاني يكون في التركيب أي لأنه إذا كان المراد بالجوادة نفس الجوده لا يظهر له فقدمت خبره بالانجوع
نفس الجوداء الآن يقال أن الجوداء اسم للجوع والمراد بها كبره على حدة تكون المراد من
الجوع طلب كل فرد من أفراد عمل النسب أي مراتبه العالیه وبعد ذلك يرجع إلى نسب الذي من
حيث جوعه عنه فله غيره كالنفس تلك الأفراد التي تشتمل عليها وهي البيت منه ثم هذا النسب
ونعرفه من تأمل في حسب بسبب تعقيل من الكلمات أن الباطلها الجوداء وهو الباطل جعلت قافله
لهما أخذ كلامه من كل واحد من أولئك الألباء الكرام ندانح في زمانه في صلاته أن في السرف وهو
المرتبة أو الأضاعف أو الأضاعف في خصال البر والعز حتى يرضى القنان ثم يجره الجوداء من ذلك
النسب متنسب بكتاب العقد وكسره ارجع الجوداء وأن جوع هذا النسب كنهه التميز جد الذي
تقلده حتى تلك المراتب العلية اه شارح بعض تصرف وبعبارة أخرى لشخصا الحفي نصها قوله حسب
العلاء علاه الباطلية كائن على الشارح والخطب جمع حليته أي ما يلي من الكلمات كذا ذكره الشارح
أي أنما أخذ هي بمعنى العلاضير التي كسرتكها حسب العلاضير العلاوه الأبعث في أن أي أراد
بالخطب نفس الامة القائمة بالأشخاص فكانه قال حسب بسبب الحسن القائمة به من العلاضير العلاوه
هي المراتب الشريفة ويكون الشارح ناظر البيان الخطي في الأصل لا المراد به هنا بعض أن أراد بالخطي

(نوله والخلي جمع حلية الخ) قال المحقق الصاوي والخلي جمع حلية بكسر أولهما

أي عظيم مصروف بالسبيالة والخوارق المخلوق العبد على التسبيح استعارة قصر بحسبه وقوله أنت مبتدأ
 والعصم شبهه وفيه حال من الابتداء الجمله صفة لعقد أحوال منه أي في ذلك العبد في نسخة قها انظر الى
 المعنى لما قرر أن العقد القلادة وقوله النتيجة أي التي لا شبهة لها في حقيقتها وقوله الصميمة من الصميمة أي
 الحفظ والنمق لأن من شأن هذه البقرة أن يبالغ في حفظها ومنعها أن تفصل البهاية الإخبار وهذا غاية
 المدح صلى الله عليه وسلم وتسميه أي عبداً نسبك الذي إذا ذكرته وجدت حلقاً أي أنك كافر أو قلادة
 مستقام من جواهر غنية لها السيادة والنفاز على جميع الجواهر وكنت أنت أعظمها وأعظمها وأغلاها نصبت
 تكون أنت وسلطانها العبدية الخليل والمخصوصة من الرأفة والخلق والمتميز بما يوجد لغيرها لتمييزها
 ببلوغها صفاتها الجلال وتكون الجلال ما يبرم العقول ويوقر الوصف (قوله وحسب) معصوم كقوله مرفوع
 بعنه مقدر على ألف المذوقة لالتقاء الساكنين معطوف على عند سود الذي هو مخصوص بالمدح أي
 وحسباً علياً والحياء منه الوجه أي وحسباً لوجه وقوله كالشمس نعت وقوله مثلك لسانه وقوله مني
 نعت آخر أو أن قوله مني مبتدأ مؤخر والشمس خبر مقدم والجمله نعت لحياء أحواله نعت بحسبه منك وقوله
 أسفرت عنه الخ الجمله حال أو نعت أيضاً وقوله أسفرت عنه أي انصهرت و زالت وانضفت واسكتفت عنه أي
 عن ذلك الحياء وأضاعت مقادير فضله عظيمة وقوله غراء أي يبيضها بظهور نورها وبها وبهذا وهذا أول من
 جعل ذلك أي جعل كونها من حيث ظهورها والضمير فيها بناء على أن الملة تدعى بشهر من الشهر ومن حيث
 كونها من غير الشهر أي أوله بتعدي على أن الملة لا منه لأن كلام من هذين لأمح وجهه ما الله عليه وسلم
 بخلاف الأول إذ فيه إشارة إلى أن تلك الملة استوارت بنوره فكذلك في وجهه الدهر (قوله ليله المولد) بدل
 من الملة تارة والمولد بكسر الهمزة مصدر بمعنى الولادة وقوله الذي نعت للمولد وكان مستورا والوجه
 وخبره بالدين أو يوم ما وكل منهما والدين الشرع المبعوث به النبي الكرم صلى الله عليه وسلم وقوله مرور
 أي فرح عظيم وقوله بيومته أي في يومه أو كان السرور بقصر اليوم من حيث الولادة فعبارة أفذاذ اليوم
 المولودون ذاته من الغفر بزيادة غفلته لأن ذلك إذا وقع لظرفه لتابع له كيف ذاته وقوله ازدهاء أي
 افتخار أي هذه القبيلة العرامية ليله ولادته تلوأت أشرف مولود لاجل ذلك مر الدين وأهل اليوم الذي رزق
 فيما في هذا الوجود على الوجه الأكمل واغترابه على سائر الأديان وأيام ازدهاءه أنه ازدهاء من الزهو
 وهو التكبر والفخر وقعت له الأفعال وهي من الحروف الرخوة بعد الزاي التي هي من الشديدة تنانرتا
 فأبدلت الأواقيت بلاذله وبعوز به سقلها زايما وأزاياد الأفعال له وأهمل الأخرى وانتهت أهل
 ولديلاً أو أنرا وظاهر كلام المتن الأول والرابع الثاني لكن بعدا فغير وجلي أن، ولهم ازدهاء يوم الاثنين اتفاقاً
 ثم قيل أنه في شهر غير معين والمشهور أنه معين وهو من أول ربيع الأول أو ربيع الآخر أو ربيع الحبيب أو
 رمضان أو يوم عاشوراء أو يوم الجمعة أو في شهر ربيع أو قبله قبل اليوم فيه غير معين والأصح أنه
 معين فقيل للثلاثين منه وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لثاني عشرة وهو المشهور وعليه العمل وقيل لسبع
 عشر وقيل لثمان بغير منه أو الستة وأما ما يكن في يوم الجمعة وفي الأشهر الحرم ورمضان كان بشهره أنه
 صلى الله عليه وسلم شرف بذلك الزمن القاصِل فجعل في الفضول لتقلو رزقه على العاضل وتقلو رزقه
 بالدينه دون مكة لأنه لو في غيرها لكان يقصد بها لها فرد يومه مفضل عند أكثر العلماء ليشرف به بل
 لبقوة الفضل عند كبر من منهم وليقصد به بطريق الاستلال لا لتبعها أطهار الملة كرامته
 على ربه ولتخفيف إفراق علم ولادته والأكثرون على أنه علم الفضل والمشهور أنه ربه به بتخصيص يوم أو وراه
 ذلك أقوال أشرف قيل ولابد الفضل بتخصيصه وتخصيص شهر أو قيل بارتين شهر أو قيل بعشرين وقيل بتخصيص
 عشرة سنة واختلفوا في مكان ولادته والنواب أنه مكة قيل بالشعب وقيل بالرمه والمشهور أنه المسجد

وحسباً كالشمس من معنى
 أسفرت عنه ليله غراء
 ليله المولد الذي كان للدين
 من سرور بيومته وازدهاء

(قوله ثم قيل أنه في شهر غير
 معين) قال البدر الصاوي
 واختلف في الشهر الذي
 ولد فيه فقبل صفر وقيل
 ربيع الأول وقيل ربيع
 الثاني وقيل رجب وقيل
 رمضان والمشهور أنه
 ربيع الأول علم القليل على
 الصحيح وكانت ولادته يوم
 الاثنين وأما اليوم الاثنين
 ولم يكن يوم الجمعة أو في
 الأشهر الحرم أشارت إلى أن
 الزمان يتصرف به لا أنه
 يتصرف بالزمان ولذلك
 دسمن بالمدينة المنورة
 فتشرفت به فصار موضع
 أشرف الأماكن بانفاق
 الأئمة وشرفت بجوار المدينة
 فسارت أشرف من مكة
 عند المالكية اه

المشهور والآن بلوازمهم أنه لابد بعصفان شاذ لا يقول عليه تأمل (قوله وقالت) أي تتابعت والظاهر أنه معطوف على كان الواقعة صلة للموصول التي هو لفظ الذي الواقع صلة للمولانا التي هي بمعنى الولادة لكن هذا المعطوف على كان العائد للموصول فلهذا اكتفى بالعائد في المعطوف عليه أو يقال العائد علة موصوف الموصول لبقائه لأن قوله أن قدوله على تقدير الجار فيقول يصدر أي بان قدوله أي بالولادة ولعل هذا القدر كلف في العائد وقوله بشري بمعنى الشارة وقوله الهوان في جمع هاتف وهو ما يصح صوته ولا يرى شخصه وقد هتفت ابن كبير الية مولده أي اشهرت بولادته بعضه على الجون بفتح الخاء جيل مطل على معلاة مكة أي مقبرته أو بعضه على أبي قيس وقوله وحق بفتح الخاء أي ثبت يقال حق الشيء بفتح الخاء يعني بكسر هاء ضمها إذا ثبت ومن هذا المعنى اسمع تعالى أن أسمائه تعالى الحق أي الثابت وجوده ألا وأيد وقوله الهناء أي الفرح والسرور لكل الخلقة به عليه الصلاة والسلام (قوله ودعى) معطوف على الصلة أيضا ومستأنف أي ثم دعى أي أكرم في السقوط لأنه انشقت مقابله أنصى إلى خواجه وسقط منه أربع عشرة شرافة وفست باربعه عشر ملكا من مافوق فارس فهلك عشرة فزمن عمر وأر بعثت من عثمان وقوله إوان بكسر الهمزة فأسله إوان بتشديد الواو فقلت إحدى الواو بن ياء لا تكسار ما قبلها وقد تنقذت إليه وقال إوان تبار وان ويقال فيه إوانو ويجمع على إواو بن كدواو بن وهو بيت الملك المعتزل لمسمع أبواب ملكته لا دير ملكه وكان يحكي بطل أنه لا تم دمه إلا النفخة وكان طوله مائة ذراع وجملة ذلك وعرضه نحسون ذراعا وقرور شظيا لعضادي أنه لعمري أن مسجد السلطان حسن بن علي شكل وقدر ومورثاوان كسرى وقوله كسرى بفتح الكاف وكسر الحاء قبل كل من ملك الترس وكان اسمه أنسر وان وقوله ولولا خوف امتناع لوجود وقوله آية أصلا أو يقلب الواو ألفا وقوله منكم متعزى مخدوف أي صادرة منك أي علامة عظيمة على نبوتك ورسالتك العامر أو كل من علم لا يتبع له رأس ومنه النفاذ من العيبة إلى الخطاب وقوله ما دعى البناء أي هذا المعنى المذكور مع ما هو عليه من العلم والاحكام والنعول والنش وسقطت شراره فغلبه أن ذلك ليس بالخص آية علامة دالة على نبوته وأنه لا ملامت ولا عيب لا حديد مع ملكه وعز قد أحسن كسرى بجيوش عرغايا الهوان وطرد إلى أقصى ملكته ثم قتل فزمن عثمان بجيوشه والملك بالكنية (قوله وغدا) معطوف على الصلة أيضا ومستأنف أي صار في تلك الليلة كل بيت نارا أي كل واحد من بيوت نارا الفرس التي كانوا يعبدونها ويحكمون فيها حتى أن كل لها ألف سنة فلم يحمدهم ونار أصله نور فقلت الواو ألفا وكانت هذه الصيرة ودهم الجبابرة التي ظهرت ليلة ولادته ليتنبهوا وسألوا عن سبب ذلك وقوله وفيه الواو لعل وقوله كره بعضهم أوله أي غم بأخذ النسر وربما أهلكها وقوله من خوردهم تعلقية لوجود يضم الخلف من بل دخل سكوت لها من نار من غير انقطاع جرها فان انقطع أهراق له همد وهو من بل دخل أضافوا وقوله وبلاء أي عظم صبه الله عليهم إزالة لما يعتقدونه آلهتهم ومعبدتهم فلما انقطع تلك الذنوب العظيمة فسا عتوا من تلك الية علما أن ذلك لأمر عظيم حدث في العالم وكان كذلك (قوله ويعيون) معطوف وأوستأنف كاتقدم أي من تلك الجبابرة التي ظهرت في تلك الليلة صيون وهو مبتدأ وسوغه وصفه بقوله للفرس وجلة غارت هو الخلد والفرس بالضم ويقال لهم فارس عظمية كان مسكنهم في شمال العراق من الفرس بالفتح أي الشجاعة وكسرى من أعظم ملوكهم وقوله غارت أي في الأرض حتى لم يبق منها قطر ومن جلتها بغيره طبركة كانت تديرها السفن وكان طولها ستة أميال وعرضها كذلك وتسمى عين ساوة وقوله قيل الخ استهلم نجي فوجي تفرج أي تسحب من غوردهم كثرهم من انقطعوا لارمع قوتها قيل غشيت انار باللا لابل لم يقطعها لاسر وجوده ونظروا الذي انضمل به كل باطل وانار باللا لابل وقد أشار إليها في ردة الدج بقوله

وقالت بشري الهوان
لنقد

والاصطفي وحق الهناء
ودعى إوان كسرى يولوا

أبشمت ما دعى البناء
وغدا كل بيت ناره وفيه

كره من خوردها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا

ن لنيرانهم من اطفاه

(قوله أي صار الخ) قال
العلامة الصاوي وغدا أي

صار في تلك الليلة كل بيت نارا
أي من بيوت فارس التي

كانوا يعبدونها ووقودها
ألف سنة لم يقطعها لها لعل

لاهم كانوا يعبدونها
وفيها أي كل بيت نارا كربة

أي على أهله وهي غم يزل
بالانفس وربما أهلكها

كأن النار ما بالهوى بلل * حزوا وباله ما بال نار من حرم

(قوله مولد) بالجر يولد به نالولدو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله كان أي صار على الغوام وقوله أنه من أجلها وهي ابتدأ تستقر قوله في طالع الكفر أي في النوم والالهام الذي يطلق به على عواطف الكفر وبإيات أهل المرتبة عليه هذا هو الراد بالطلع وهو له بعضهم النبالة في الأصل اسم للنجيم يستدل به النكهة والنجيم من الكفر على أمور تختص في عالم فيقولون إذ طالع النجم الفضلاني يحصل كذا وكذا واضنبت للكفر من حيث اعتقاد أهله عليه وهو يلهم عليه واستعبرنا للأمور التي دلت على وقوع الوال بهم كرقيا الموبنا الخبر سراج وجه الشبهة المبني على الاستعداد دلالة كل على أمر شيء وإن كان دلالة النجم مجسمة عنهم كدلالة الأمور المذكورة على سبيل التحقيق أخذت الظرفية من قبيل ظرفية المدلول في الدالة أن الوال بمدلوله على كل صلت والبالغ باعتبار الراس عند حاله وقوله وبالأي هم وهم عليهم أي الكفار المعاصرين من السباق وقوله وبه يقصر ويدل على تهور المرض العلم الذي لا يخص بطائفة أو فئة واحدة الموت من غير سبب فسلط الماعون فإنه الموت بسبب طعن كفا الخرج أسلحى الناس **(قوله فهذا)** أي بسبب المحصل بجوع في هذا الكون لهذه الامتنان الزايله من العلل والنيات وأمانته من الشرف الاكبر التي أنه يقال بشأن أمانته حيث لا تمتد وقوله الفضل زعم فعل محذوف وهن حاله أي من الأفعال المذكورة والتقدير تالها الفضل أي الكمال والشرف فالكونه ههنا أي لا آفة فيه ولا نكد وتوله التي مرأت به حواء أي ومن دعاهن أمانته إلى امتنان الولادة منسوب إلى كل من له الكمال المتبدون واسطة وليس عبرة بالواسطة من صهيمن بينهم بذلك الشرف حيث قال ههنا تالها لامتد كرهالها وهو المعنى من طرف الولادة الأول والآخر لينه على أن حواء امتازت بأزواجه على الله عليه وسلم إلى وجود علم الأصل والآن أمنا تازت بمرأه أصل أنه أي موسم الوجود علم الاستقلال مع عدم الوساطة ومن ثم قال سينتج بها من حواء دلتن من طواداع **(قوله من حواء الخ)** لما تراسعته أمانة حواء في الولادة ونسردوها ما شار إلى التفرقة بينهما وأمانة شرف فقال من طوادع وهو أسبق فهم أسبقه هادي يعني النبي أي من بصرها وشمها أنها حملت أحد هو أسبق منقول من السنة التي معناها فيقول فيعتاد أحد الحاد من أي أكثرهم حواء في ولدانية دابة لها بامانة عند الشفاعة بمحمد لم تقسم على غيره فمعدود به ولدان حقه رواه أحد ويكون من أحد من ولدته وقوله حاتم من باب ضرب سواء كان في البطن أو على الظهر أو على الرأس ومنه حاتم الشهيرة زها في مطلعته وأخبرته وقوله وأما ما به نفسه أي أصلا فخاص وهو الزم المخرج بسبب الزلة على قوم تولد له زواطة أو تولد لها أمه ولد ولد لا واسطة لكان لها غاية التفرقة لكن لا يقدر ذلك على الدلائل المتناسبا سبق في علمه تعالى أي بالافتاء يشرف الإسلام وهو نفس سمات ابن بسو ومن ثم عرف الأول ولدان اليرم **(قوله يوم)** بدل من مولد فيسبق فهو مرفوع أرجو ورود بني على الفتنة لأنه لا معنى للجنس الظاهر أنه بدل استعمال لأن الولد المراد به الولد فتوله إن أي خضرت وأخذت وأبطلت بنو من دعاني بسببه

مولد كان منه في طالع الكفة
روايل عاينهم ورواه
فهي ثيابه لا منة الغض
في الذي شرف به حواء
من حواء انها جلت أحد
جدوا من ابه نفسه
يوم نالت بوضعه ابنته وهب
من غار ما من تنزه النساء

(قوله ثبت لها الفضل الخ)
قال العلامة الصاوي والمراد
بالفضل ولادته صلى الله
عليه وسلم ومعناه الفضل
الكامل اخذت به آمنة
التي شرفت وبه متعلق
بشرفت وهو انا ثبت لها
ومعنى البيت ثبت الهنا
لعمومين وعمومنا ذلك المولود
مع اننا نعاس الفضل
الظيم لآمنة التي هو
بمباشر تولادته وجاهلنا بجمبه
الشريف التي تشرفته
هو اى فمن دوننا من
النساء الا ان جلن بالنور
الشرى ففى كلام المصنف
كفناه اه

ثالثاً السنن المستقيمة ونودي في الملكوت ان النور المكتون قد انتقل الى بطون آمنات العقل الباهر والفضل
الظاهر قد نصه الله تعالى بهذا الجيب وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال له
جل أمانة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقلت كل دابة كانت لتريش وذلك جل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورب العالمين وهو عالم الدنيا وسراج العلم له ولم يوسر برائن مملوك الدنيا الا أصبح مذكوراً
ومررت وحوشاً اشرف الى وحوش المغرب بالاراد وكذلك أهل الجوار يشرب بعضهم بعضاً وله صلى
عليه وآله وسلم في كل شهر من شهر رجب نداع في الارض ونداع في السماء ان أيسر واندس أن انظر
أو انقاس صلى الله عليه وسلم مع العباد كما (قوله وآت) معطوف على ثالث أي يوم آت وقوله
قوله اسم جمع الذي ذكر وقد تدخل فيه النساء تبعاً كما هنا وقوله بأفضل أي بولاء أفضل بالاجماع وقوله بما
جلبت اياه وهو عيسى وقوله قبل أي قبل آمنون من بينهما ما تنقسمه وقوله من يرب من عيران الصديقة
قبل هي من ذرية سليمان ويثاوي به في غير هذين النساء وزعي عيسى وعمره ثلاث وخمسون سنة بقيت بعد
والتول بها فيها اقرى من القول بها في غير هذين النساء وزعي عيسى وعمره ثلاث وخمسون سنة بقيت بعد
ذلك خمس سنين اوستا كما قال السيوطي في اللؤلؤ مراد الى السماء تعاقب وبكت فقال لها القيامة تعصيان وقوله
العدو اى البكر لانهم قروا له ذرة البكر من ذرية عيسى عليه السلام من فتح جبريل في طرف فسمها حملت
با ووضعها في قوتها على الفور وعذا هو الانسهر كرامة لها ومجده وانزل الى الارض صلى وراه الهدي
أول مرة ثم يتقدم عاب بعد ثلاث وصارته وراعه ولا اعلاناً باناً بل ينزله سقلاً بل تابع ومؤيدوما كمن يسهرة
بجملته الله عليه وسلم ويتقدم على الذي بعد ذلك لا أفضل من قوله (بسمته) من التسمية بالجمعة والجمعة
وهو ان يقال للعاطس رحمة الله وهذا دعائه في الصلاة من الشرائع أو يشفاه عنه بحمله لان العاطس
ربما كان سبباً لانحراف بعض الاعضاء كعرج العنق لكن لا يسبب تعجب العاطس الا اذا جحد فيه بد
عاطسه وبسبب الحاضر ان يذكره الجند بان يقول هو اى الحاضر الجند لله رب العالمين في قوله العاطس فيقول
له الحاضر رحمة الله ولشئنا الحضي رحمة الله تعالى

من يذرى عاطساً بالجدى بان من شوص ولو دونه لوص كذا وردا
عنيت بالشوص داعا لفرس ثم بما يديه بلنا فاذا نسج رسدا

وهذا النظم جاء به الحديث وقوله الاملاش وزن فعال جمع ملك وهذا هو القياس في جمعه كجمل وارجال
ولفظ الملك مشتق من الاول كما هو في الرحالة فيهمزته اصلية وميمه اند قواصله ما لا يتقدم الهمزة على اللام
وزن مفعول ثم ثلث الهمزة الى ما بعد اللام فصار ملاك على وزن مفعول ثم حذف بعد النقل ونقلت حركة
الهمزة الى اللام فصار ملاك على وزن مفعول وحذف ثلث القياس هذا جمعه الى أفعال كجوى على ما انظم وانما
جمعه على ملاك لانهم راوا ملاكاً بعد القلب وقبل التخفيف وقرلهم من الاول كما نصى بان ميمه زائد
وهو رأى الجمهور وذهبت طائفة الى أنها اصلية ثم احتقوا هل من الملك بقى الميم اى القوة لقومهم أو
بكرها بمعنى مملوك قولان قابل وأحسن من الجميع قول النضر بن عجل الله عليه أنه أخذ من شئ وهو
الحنثى الذى دلت عليه الاثار وقوله اذا وضعت اى وتوضع أمه وقوله وشفتناى أقرحتناى سرتناى
من الشفاء لانها رقبيا والرقيا كبر ما يحصل منها الشفاء لان قولها الا في يشفى العليل ويبرأ العليل وقوله
وبلها الشفاء لغاء المستددة وهى أم عبد الرحمن عرف أحد العنبر قرضى امه عنهم بنت عمرو بن عوف
وقولها وما أخرج أبو نعيم عن ولده عبد الرحمن عنها قالت لما ولدت آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي قاسم فسمعت ثانياً يقول لىك انظر رحمك قالت الشفاء وأدلى ما من المشرق والمغرب
حتى نقلت الى قصور الروم لثتم البسته وأضجعتهم فمأثرت اذ نبى نطفة ورعب وقشعريرة ثم عيب عن

واتت ومها أفضل مما
جلت قبل مر بها العذراء
شبهت الاملاك اذوة بنته
وشفتناى ولها الشفاء

(قوله وقوله وما جلت اى
به وهو عيسى) وانما
هذا البيت وان كان متصل
التي على عيسى فاعلم من
قوله كيف نرى الى آخره
لانهم لما نبهوا ان التنزيل
المتقدم على غير عيسى
بسبب الله وله يقرب ولم
يحكى بطن امه مدة الحمل
وانه رجع الى السماء وصار
ملكاً يتنزل لمحو على ارجفة
الملائكة على منارة جامع
بني أمية بعشيق الشام
ويحكم بشرعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يأخذ
الجزية لان هذه من ايا
وسمكه بشرعة النبي بما
يؤيد بانه أفضل منه وأما
رفعها الجزية فهو مغيب
ثم يعتنا بزوله اى صاوى

فسمعت قائلاً يقول أن ذهبت به إلى المشرق قالت فلم ير إلا الحديث من على بالحي أن بعثه الله تعالى
فكنت في أول الناس إسلاماً قولها فاستهل أي رفع صوته بالعطاس بشهادة قولها فسمعت قائلاً يقول رجل
التمو رحم بلنقولها فسمعت قائلاً الخ أي سمعت ملكاً يقول الخ وتعبير الناطم بصيغة الجمع في قوله الاستلام
مبالغة وإشارة إلى أن عصمة الملائكة في حبس أن الفعل السنداني أحدهم كأنه مسند إلى الجميع وتشبيهاً
للملائكة بالقول المذكور بقصته أنه جد الله بعد عطاسه لأن التثنية اثنا عشر بعد جد العطاس فعلى
هذا يكون على الله عليه وسلم من جهة من تكلم في المهد (قوله راضاً) حال من منقولوا وضعت وقوله رأسه أي إلى
السمة كزواماً أو سجدان أمانة قال السلف على حتى تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من نور أضاء له
ما بين المشرق والمغرب ثم وقع على الأرض معتمداً على يديه ثم أخذ قدمه من التراب فقبضها ورفع رأسه إلى
السمة وقوله وفي ذلك الرفع أي الذي هو أول فعل وقع منه بعد رزاه إلى هذا العالم وهو خير مقدم وقوله إلى
كل سوداً أي رفعت سيدة على الخلق وهو متعلق بالبدن الذي هو أعمه وقوله أعمه أي إشارة إلى أن شئ
وقدره يرفع ويعالج في الدنيا والآخرة إلى حرات لصلها غير من ملك ولا جن ولا انس (قوله راضاً) حال من
مفعول بوضعه أي أضافتكون من الأحوال المترددة أو من ضمير راضاً فاستكون من المتداخلة وقوله طرفه فاعل
رامقاً أي بصره وهو مفرد لا جمع له وقوله السماء معقول به أي ناظر إلى جهتها ناظر اختياراً إذ الرمي بسكون
الميم النظر لثني لاملق النظر وقوله ومرى هو في الأصل غرض الرأى الذي يصيبهم وهو هنا متبني إلى
البصر وهو مبتدأ خبره العلاء وعن مضاف إليهم من موصولة سلتها جلة أنه العلاء والمراد بشأه قصد وقوله
العلو أي ارتفاع مكانه وقوله الصلاة الفتح والمداي الزفتة والشرف ويحوي ضم جمعهم القصر أي الرب
العالية أي كيان رفع رأسه إليه العام كذلك روى بصره إلى جهة العلو إيمانه أنه لا يقصد الأعلى المراتب
أمن شأنه العلو لا يقصد إلا جهته غيرهما لا يناسب فضله (قوله وذلت) معلوف
على ثالث أي ويوم ذلت أي ذنت وقربت وقوله زهر التجوم جمع أزهر أي نجم أزهر أي مضيء مشرق فهو
من إضافة الصفة للموصوف أي الكواكب المضيئة وقوله البهائم تخطوا تكرر محاله لم يقع فليعه لغيره وقوله
فأضاعت أي فبسبب هذا الندى أضاعت وقوله بضمتها أي بضوء تلك الكواكب المضيئة وقوله الأرواح
أي نواحي البيت الذي وادئسه أو نواحي السماء أو نواحي الوجود وروى البيهقي عن طائفة الثقفية أنها
قالت لما حضرت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم رأيت البيت حين وقع قد امتلأ نوراً ورأيت التجوم تدنو
حتى ظلمتاهم مستق على (قوله وزاعت) أي يوم زاعت من رأى بهي أبصر وأبصر المراد هنا حقيقة
التفاهل بل أصل الفعل أي أن تحصر وهو لقب لكل من ملك الرود وقوله بالزوم هو في الأصل اسم
شخص هو ابن عيصواخي يعقوب المراد هنا نفس الأقليم وقوله براهنا خاد وقوله من داره أي الذي داره
الجليلة أي مكة والإطح والجليلة فمسل الماء الواسع الذي قد فاحصى وأصل ذلك شمار وى عن أم عليه
السلام قالت لما ولدته خرج من فرجى نوراً أضاء له قصور الشام فولدته نطفة فاما من قدر ورواية عنها لما
فصل من خي جمع فهو نوراً أضاء له ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الروم ومع ذلك وعثرتنا
مقلوع السرة لكن المشهور أن عبد المطلب خنثى يوم سابع ولادته وجعل له وليمة (قوله وبنت) لما قم
الكلام على عجائب ولادته شرع في ذكر عجائب الرضاع ومجراته مستأنفاً وأعطى عطف الجمل وقال وبنت
أي ظهرت لن في عصره بطريق العيان وإن بعدهم بطريق البرهان وقوله في رضاعه أي في زمانه أو فيه نفسه
وقوله معجزان أي أمور خارقة للعادة وتسميتها معجزان على رأى السلف كالآلام أجدانهم بطلون المعجزة على
كل خلاف ليس سحر وان تقدم على البعث المشهور ومذهب الحنف وهو أن المعجزة بشرط فيها أن تكون بعد
البعث فاما قبلها فيقال له أراض وتأسيس النبوة فعلية تكون تسمية عجائب الرضاع معجزان معجزان

واغراضه وفي ذلك الر
ع إلى كل سوداً فاعله
وامقاطر فاعله هو مرمى
عين من شأنه العلو العلاء
وذلت زهر التجوم إليه
فأضاعت بضمتها الأرواح
وزاعت قصور روم الرو
مر اهل من داره الجليلة
وبنت في رضاعه معجزان
ليس فيها من العيون خطاه

(قوله راضاً الخ) قال
العلامة الصاوي ومعنى
البيت وغاية فقر عين من
شأنه العلو القلبية والبصرية
المراتب العالية لأنه أعلى
الخلق همة وقوله وذلت
أي قربت وذنت التجوم
الزاهرة إليه أي الكواكب
المضيئة وتدلها كرامة
وتعظيمها له لم يقع لغيره
رواه البيهقي عن طائفة
الثقفية قالت لما حضرت
ولادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت البيت
حين وضع قد امتلأ نوراً
ورأيت التجوم تدنو حتى
ظلمت أمهستق على له

حيث مشتملها المجهزات الحقيقية وقوله ليس فهل يتعلق بخفاء أى ليس خفاء كائن فهل هو مضمون جهاد هو اسم
 مصدر لا يخفى لانه بمعنى كتمته لا مصدر تخفيته لانه بمعنى اطهرته (قوله اذا بته) تعليل او ظرف لقوله
 وبذلك رضاعه وقوله ليمه بضم اليماء وقها ويقال يتم من بل بصل وتعبو قرباى لاجل موت اسمعوقد
 مضى له وهو ل شهران وقيل سبعة أشهر وكان موته بطيئة المنوثة وهو راجع من الشام فالتجار ترومان
 عند انخوالا به صد الماطب ودفع بها وقيل دفن بالابو اعلى قريب من رايخ قبل انخامب على الله عليه وسلم
 لئلا يكون ذا بوق في سنة من وقيل في الحكمة لئلا يجب عليه طاعة لغير الله وقيل لئلا يكون عليه ولاية لغير
 الله وقوله مرضعات أى كزى بأن يملكه يطالب الرضعاء لان الرضاع لكل المرأه لها كل علوا عنددهم ولان هو اله
 البادية الطبيب وقوله قلن ما فى اليم أى فى هذا اليم من صلة علق بقوله غداى ليس فيه نفع بغير غداى
 ليمه ونفقه أى انما تركه لانا نحب الرضعاء وجاه المعروف من آبائهم واما الام والجد فليس بذلك
 (قوله فاذته) أى بعد ان تركته ذلك منه من آل سعد بن بكر ونسبت المبع أنه الجدة التاسع لله لانه أشهر
 وبه معرفت القسيلة وزوجها من هذه القسيلة أيضا وقوله فتاة أى شابة كز عوفى كونها طحمة السعدية
 من آلها الحسن والشاردة الغلمة بمصولة غاية الحلو والسعد لهذا الرضيع ما لا يخفى عليه رصعوقد كان
 صلى الله عليه وسلم يحب الغال الحسن وقوله قد أبناها أى امتعت من اصلاها رضىها الرضعاء أى اهله لان
 الغفر سائرتم فله الاكل المستزعة لقه البن المضرة بالرضع عاذة وما تعطاه من الاجرة وما تصرفه فى حاجتها
 غير الاكل فلا يهدى فى دفع الجوع الذى هو المنذور وأصل ذلك مام وادابن اسحق عن طحمة أنها قدمت
 مكثت اسوق من قومها بلنسن الرضعاء فى سنة حبها وبها ان لها صغير رضيع اسم صغيره موعها اقتضاها فطره
 لبن فكانت معها ليمان من الجوع قالت وما علمت امرأتنا الاودع رض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فبأبدا قيل يتم ما بقى من موصى امرأتنا اخذ من رضيعها فبرى فللم أجد غيره فكلز وجى والله
 أى كز أن رجع دون رضيع فاطلقت الى ذلك التيم فاذا هو مدرج فى قوس من صوف أى من البن
 بفوح منه المسلوغ تحسرو رضىها وهو راقده على قفاه يغطوا ليطعموه التام فكرهت أن تؤكله
 من قومه لحسنه وجاهه قد توفى منه فوضعت يدي على صدره فترضاه كما قبلته من عينه وأعطته ثدي
 الامن فدر ليمه فشر بتمتعها ثم أخذته فحنت به رضى أى المكان الذى هم يلون به وكان فى جهته شيعة
 فقامز وجى الى ما كنا فاذا هو حامل أى تمتلئ رضىها لبنا فلبس ما شرب وشرب حتى روى نوبة بالبحر ليلته
 فلم ير الله بن ينادى (قوله أرضعت) بدلى من أمته وقوله لبنها بكسر أوله مفعول به والبن مختص بان
 الرضاع وقوله فستبها أى فبسبب هذا الرضاع لهذا المولود السعيد فقها أى حليمته يتبهاو كاتوا قد
 أشرفوا على الهال من الجوع على أمر أن أرضهم كانت فى غاية الجلب وقوله لبنها فبما استعمال البن فى غير لبن
 الرضاع مجازا والضمير راجع على الشاة وهو جمع شاة واسقاء الأشياء لبنها حليمته يتبها فى هذا الوقت
 الجسد كرامتة المولود وبركته أيضا أصبحت لالح (قوله أصبحت) أى الشاة وقوله تنولا كز فهو
 بالتمدد يدجم شائل وهو فى الأصل الناقة التى تدل لبنها للقاح ولان لبنها أصلا تستعملها فى الشاة
 مجازا لعلته المشابهة وقوله عفا أى هزلان وقوله وأستلم برى أمسى وأصبح معناهما هو الاتصال
 بالخيرى الصباح والمساء بل انما كانت فى حال غائرها تقيض فى أقرب زمن وأسرعه وقوله ما أى ما فيها
 شائل مبتدأ وخبرها شائل فاعل الطرف وقوله ولا عفا أى هزيلة (قوله أنصب) من الحب بكسر أوله
 وهو ضد الجلب وقوله العيش أى ما يعيش به سواء كان ذا كمين أو لا كمين أى كثر قوت لا كمين والى الباب
 وقوله عندها أى حليمته أو الشاة وقوله بعد عمل يسكون الخلاء المهله أى شدت جذب وهو انقطاع الطرود يس
 الارض من الكلا والزرع وقوله اذى ذلك أنصب كان وقت أن غدا منها وألاجل أن غدا منها أى صار

اذا بته ليمه مرضعات

قلن ما فى اليم رضىها

فأنته من آل سعد فتاة

قد أبناها لغفرها الرضعاء

أرضعت لبنها فستبها

وبنها اللبن من النساء

اصبحت شولا عفا وادست

ما لم اشائل ولا ينفاه

انصب العيش عندها بعد

عمل

اذ غدا الذى منها غدا

قوله قبل انخامب على الله

عليه وسلم الخ ولما مات أبوه

قالت الملائكة يا رب تركت

نبيك بشما فقال سبحانه الله

ما صر وكفى له ما صوى

وقوله لديه أي عنده وقوله يستشف أي يتنقل ويتعلم وقوله الضعفاء أي الفقراء أي جعلت تلك المضاعفة
الكثيرة في تلك السنين والحال أن الوقت قد حدم النبات والكافة بحيث أن الفقراء يتعلمون الخروق
النبات فضلا عن النبات فضلا عن الحبوب كان طبعه حصل لهذا الخصب واللين والحال أن قومها يتعلمون
التي وورقة أو قشرة لبن فلا يجدونه **(قوله وأنت حده الخ)** أي وبعد أن انتهت مدبر ضاعه بلوغه ستين آت
يا حده عبد المطلب وقوله وقد ضاعته جهالة أي فعلته وقوله وبها أي والحال أنه قد خلق به من فصالة
أي فعله أي من أجله وقوله البرهله أي النائم الكثير لما شاهدت من زوال الخبرات وتتابع البركان بسبب
رماعه وأقامت عندها **(قوله إذا طاعت به)** إذ طرفة أو تعبدية أي أنت وقت أول حل أنه أحاطت أي

وأنت جلدته وقد نصته

وبها من فصالة البرهله

إذا طاعت به ملائكة الله

فقلبت بناتهم قرناه

ورأى وجدها وبمن الوجه

له لبيب قلبه به الاحشاء

فارتقه كهاو كان لهما

ذو بالاعل منها التواء

شوق قلبه وانحرج منه

مضغة عند ضله سواد

أحدثت به ملائكة الله لاجل شوق قلبه أو التعبير بالجمع ظاهره إلى رواية الأئمة لهم ثلاثة وكذا على رواية
انهم اثنتان لأن ما قبل الجمع عن جماعة وقوله فقلبت أي طبعته بأنهم البلوغ وقوله قرناه جمع قرن
أي شياطين يريدون أي أذهاب عقائد علمه وأسرعه إلى الجدة لتسلم من عقته **(قوله ورأى)** أي جلدته
ردته اليهو جدها أي شدتها فجعلها وتعلقها به فمستعلق بوجهه لما يقين معنى التعاق كالعالم فصرحها
لذلك وليس من الولد الذي كان بكه وحذف هذا لكن سيانته بدل عليه وقوله ومن الوجه الخ الجسد خالصة
مينة لعنقه ذلك الجسد الذي آت بها ومن تعاليمه أي ومن أجل الوجه الذي به اليب أي رأى أي عثر
بالاحشاء جمع حشاؤه وما انطوت عليه الخلع وعيجه أن الجاهل استنشق يتوغل في ابتدائية وحيد
فهذا من إرسال اللؤلؤ وهو حكمته إذ أنشأ أن وجدته ينشأ عنه ذلك اللبيب الذي يعرف الاحشاء وأن
وجدته من هذا القليل في نزل سلها لعلها تأخر وجدها وقدها **(قوله فارقت)** بدل من أنت وقوله كرها
بالضم والفتح على أي حال كونها إذ كان كرها كرهاة لفرقتها لما شاهدت في أمانته عندها من الخبرات وقوله
وكان أي والحال أنه كان لهما أي عندها وقوله أو ما يقسم وقوله لعل بالبناء للمفعول وقوله من متعلق
بـ وله التواء أي الأمانة أي لعل أمانته لم يصبها بالارتباب عليها من الاحسان الواسع المجلبة على
حبها القوس هكذا في الشارح هذا المقام اعلم أن آياتها به جرد موقع من الأولى عند استكمال سنتين
فقد روي به صريح أقمه على عدة الرضا عن من رد الرضا عن استكمال مدة الرضا فلما ردت هذه المرة
جلده رده وأرجعه عليها لتكون عندها من الأولى شغفته عليها لما رأى بها من المشقة على فراقه على أنه عليه
وسم والثاني شوقه إليه من الولد الذي كان بكه إذ ذاك والمراد الثاني عند استكمال سنتين وشهرين أو ثلاثة
أشهر وبسبب ردها هذه المدة في طبعها من الجن بحسب ظنهم لما طعمه الملائكة لشوق صدره فرتبه على جده
فأشأ عنه ولم يرد على ما افترقه كرها لذهو الحق في تقرير المقام إذا طاعت ذلك علمت ما في كلام التتبعين
الذين أفع لنقره وقد فصلته ظاهري في الدلائل فتدافع هذه العبار عما بعد من قوله إذا طاعت به الخ ومن قوله
فارقتا لما علمت من إن أحاطة الملائكة أن علمي بسبب في الرد الثاني ومن إن الفراق كرها عا كما في الثاني
أي لانه في الأول قد رجسته فحينئذ ينبغي أن ينزل كلامه على الرد الثاني وقد قرئ قوله وقد فصلته شوق قلبه
بمع ما بعده الصريح في أن الكلام في الرد الثاني وقته وير وقد فصلته أي به من بعد فصالة شهرين أو ثلاثة
تأمل **(قوله شوق قلبه)** لما فرغ من ضمير ضاعه صلى الله عليه وسلم كقصص صدره لأنه السبب في
احشائه لجسده المذكور وأفقاهه شوق قلبه بدل من قوله إذا طاعت به بدل استمال ويحتمل أنه استنشق لبيان
معلق الشوق الشامل للواقع في زمن الرضا عما أتى وحاصل ما وقع له من الشوق بع مران وتكرير من
خصوصياته وأما أصل الشوق في لك الأبناء الأول من الأربعة عنده في سنتين وشهرين الثانية عند
استكمال عشرين سنة الثالثة عنده في الولي بالنبوة ورفي غلجوا الرابعة عند الاسراء من مكة إلى بيت
المقدس هذا هو التحقيق وما يلزم من أن الشوق خمس مران فضعف لعدم ثبوت الخامسة عند الحديثين ويؤيد

(قوله وأنت جلدته الخ) قال

العلامة الصاوي أي وبعد

انتهار ضاعه بلوغه ستين

اتسبه جده عبد المطلب وفي

روايات فيه أنه فعل

الناظم ذكر جسده لأنه

الأصل ولأنه لا يفعل شيئا

الإنشأ ورجعه له

تختمه بنى الامين وقداو

دع ما لم تدع له انبه
صان اسرار الختام فلا الفس
ض حرم به ولا الاضاه
الف التسلل والعباد وتاخذ
سوة طفلا وهكذا التحيات
واذسلت الهداية قلبا
نشملت في العبادة الاعضاء

(قوله تختمته الخ) وماذا كسر
صخره اذ شرع في ختمته
صدوره فقال مبتدئا من قوله
احاطت والصبح ان الشق
اوبع مران وقد ظلمها
العلامة الاجهوري بقوله
وشق صدر الصلبي وهو في
دار بنى سعد بلا سيرة
كشبه وهو ابن عشرين في
ليلة المخرج يوم الجمعة
اه صاوى (قوله) وانما لونه
الخ قال العلامة الصاوى
اى الاعتزال عن الناس في
حرمانه او في غيره وكان له لونه
للانس ور به واختلصوا
هل كان يتعبد بشرع
من قبله أولا وعلى الاول
فقبل بشرع نوح وقبل
ابراهيم وقبل موسى وقبل
عيسى وعلى الثاني فكانت
بعبادته الفكر والشهود
نذر من عمل القلوب غير
من ما قبل الجبال من عمل
الابدان كما قاله سيدى ابو
حسن الشاذلى وهذا هو
لا لا يتوحيه بعباده الاقدوس واما
قوله تعالى ان اتبع مسلك
ابراهيم حنيفا متصفا في

الاحتمال الثاني انه اى الناطم ذكر في خمسة الشق اشياء تكون الخاتم جبريل لم تدرك في خمسة شق الرضا
بل في شقته الاولى بعد ذلك والقلب متعق في القوادى ملقبا بالباط وهو يعرف يسمى بالوتين اذا قطع ما من صاحبه
سرى ما في الشخص من القوادى وقيل هما مترادفان وقيل القوادى غشاء القلب والغلب حب وسوس يداووه وقرى
الزخري بان القوادى وسط القلب ومثل هذا القلب كثر بشعاعا قبله فلهذا هو الرزق بعنا الفهر وقوله
واخرج منه اى من القلب مضغته اى طعمه لم يقدرا مضغ وقوله عند غلبه متعلق بالخروج وانما خلقت هذه
المضغته ثم اخترت لاثام من جهة الاجزاء الانسانية فسد منها نقص في البدن وجاف وباقه اخر من منه
علقتان سوداوان ولا ينافيه تغيير الناطم لان المراد بالعلقة في الجلس (قوله ختمته) اى ختمت ذلك الشق
المعظم من شق وهذا استئناف او معطوف على شق يحذف العاطف اى ثم يعشقه لآمنه واعادته اى ما كان
عليه فلما راديا لم يمت هناك اى ما كان عليه لم يمت اوجر بل يده الى محل الشق هذا هو المراد بالتم في المرة الاولى
من مران الشق وامام اورد في بعض الروايات من ان جبريل ختمه بختم من نور بحار الناطر ووه فهو في غير
المرة الاولى وقوله الامين اى على كسب الله ووجهه هو جبريل وقوله وقداو اى ذلك القلب جله حاله اى
اودع حال الشق من الاعان والحكمة واله لوم الاسرار اى الذى اوشد لم تدع يضم التاء وكسر الال الحجة
وقوله الام زائدة اى ما لم تنسره اى ما لم تحط به انباء اى اخبار لانه لا يعلم الا الله تعالى المولى والمتفضل
به فلما راد انهم من حيث فصله والاحاطة الحقيقة والاقتداء ساعة الاجال والى انهم ابرام اصدق فهو
أخص من متعلق انهم (قوله صان) اى حفظ اسرار الله اى اسرار ذلك القلب التي اودعت فيه الخاتم اى الواقع
من جبريل وهو كخاتمته يا يختم به الكاتبين طين ونحوه وقوله فلا افصح اى في باب هذا السبب لا افصح
اى الكسر مع ابانة وقوله لم يلى واذا بذلك الختم راجع في الخاتم وقوله ولا الاضاه اى الاشاعة واقعة بذلك السر
فهو راجع للاسرار المروية بالتم فيه لغو وتسرير من رب المراد يكون الانسانية غير واقعة بالاسرار محرم
الاحاطة والافاضة قد اشيع وعن حليم لم يزل يعرف من افغانى ياذن الحير حتى مضى له ستان وضعت
وكن يشبه بالاشبه الغلمان قد مرنا به على امه ونحن احرص على بقائه عندنا ولنا ما لم يور كنيه عندنا
حتى يلقاه فان تخشى الامين وطمعته قد ردت معارف جميعا فبعد من ثاب من اولاته وذا هو من
الرضا خافين وناجيه اخبره بعد وقال ذلك اى القربى قد جده رجلا من علمه ثاب ببعضه فبعدوا بقا
بطنه فخرجوا انا واولاده فشد نخوة فوجدناه فاعلمنا منة عالونه فاعتقه اوه وقوله ماشى ثابى الى جله
رجلان عليهم ثاب بعض فاضعافى فضايقى ثم اخبره نسيه فطرحاه ثم راء كما كان فرجنا به متافعا
اوه يسلطه فلفقت خديتيان يكون ابني هذا قد اصابنا بابتنا لى توده الى اهله قبل ان يظلم بهما ثم فقه قالت
فاخذنا الى امة فقامت اسرار دياره وادسه فى شأننا كقد لم تلتنى اخبرنا فاحببنا فقامت اخدينا فاحببنا
الشيطان ولا والله الشيطان عليم سبل وانه لكان لا ينى هذا شأن عظيم قد عهدها (قوله الف التسلل) بالفرغ
من ذكر رضاء وما وقع عليه من شق صدوره كرسكم نشأته فى سأل طرية وما بعد هاسينان الفدا لى
تبعنا اودع في قلب من الاسرار فقال الف التسلل والعبادة عطف تفسير اى ابتادها واستمر عاها وقوله
وانما لونه اى من الناس وقوله طفلا اى حال كونه طفلا فابعدا كما فهم بالاولى وكان تعبدان يخرج الى حراء
شهرافى كل عام يتسلل فيمضى اذا انصرف من مجاورته فى حراء لم يدخل بيتى بطوف بالكعبة وكان يعبد
الله في حراء بالذكرك والفكر وكان يكر الخلو في غير سواه ايضا وقوله وهكذا النبى اى الكرام اى يوم في هذا
الشأن اى الى شأن الكرام فيا بالآكلهم وسيدهم على الاطلاق وقوله وهكذا الخ يدل وهو تعقب الجاه
بأخوى تشبه على التاكيد (قوله واذا خلعت الهداية) اى وانما كان هذا شأن النبى من الانبياء وما لهم
هو المستقر المعلوم انه اذا خلعت الهداية وهى ما تبقى الوصول الى الحق لا الدلالة فقد وقوله نشملت في العبادة

الاجزاء فسطا كسهم وذلك لان القلب رئيس البدن العلوي عليه في صلاحه وفساده ومن ثم جاء في الحديث ان في
 الجسد مئة فداء اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كما لا الهى القلب وهذا من الكلام الجامع
 الذي مرث فلما روي اعلم ان اتيهم شاعروا بين مبعوثه فاقع وقتله لا بأس بالاشارة الى بعض هذا ذلك ان
 حليمه لما رآه الى امه وجده كافي في حفظ الله تعالى بيته ثباتا حسنا ووقته لافضل الاعمال والاحوال كما
 اشار اليه الناظم بقوله الف الف المالح ولما بلغ اربع سنين وقيل ثني عشر قوب بين ذلك اقوال اخوات امه
 وكانت قد قدمت به طينز ورائوا الى ابيها فاقامت بها شهر لومعه ما لمو كتمام ايج وتعلم العموم في بئر بني الزار
 ولما رجع بيت اممات بالابواه وقبر وايتانها فنت بالبحون وفي اسوي بعض دور مكة وحضته بعد هالام
 ايجن ثم ماتت بجه كاهله وعمره ثمان سنين وقيل اكثر وقيل اقل وكفله عا ابو طالب شقيق والده ولما بلغ ثني
 عشر سنة خرج به ابو طالب الى الشام حتى يا بصري فرأه بجير الراهب فعرفه بصحته ثم سال عما يدور خونا
 عا يمين اليهود وثان الغمامة طلائع في ذلك السفر وثبت انها طلعت ايضا وهو عند طين في بني سعد ولما
 باع ثمان عشرة تسفناس الى الشام مرة اخرى التجارة وكان ابو بكر معه ففره بجير ايضا ثم خرج به الى خيس
 وعشر ومن سقمه قال تعالى السدم في تجار وتلد بجير معه غلاما يسر توفى هذا السن تزوجها ولما بلغ خيسا
 والاثني سنة بنت قريش الكعبا وكان ينقل الجبار فضعهم ثم لما تخارب بعته تحت ذلك الجبار الهودور هبان
 النصاري لما في كسهم من مضمون صقراته وكان العرب لان سياطين الجبن كانت لا تحجب عن خبر السماء
 فاسترق السمع وتجب الكهنة فجلون بعض شي السماء فليدنا نبعث تحت الشياطين عن السمع فذا قال
 بعث الله الشهاب الخ (قوله بعث الله) اي ارسل رسلا وقوله عند مثل الاول طرف زمان وما كان ككافي
 القاموس وان اردنا الزمان وقوله مبعثاى عند بعثه وارسله اي ربي زمن بعثه الى الخلق كلهم وقوله
 الشهاب جمع شهاب وهو شهاب نار تنفصل عن الكوكب فيرق النبطان المسترق السمع والكوكب نفسه
 لا ينفصل عن شهابه وقيل ينفصل ثم يرجع واذا انفصلت الشعلة تسقط على المسترقين منهم فلان غنى اياهم
 من تنقله ولهم من تحرق وجههم ومن قله فيصير غولا يضل الناس في البراري وقوله سراسج
 حارس على خير قياس فهو لومصودر لاجل الحراسة لشر بعته التي سيدتي بهما الشياطين ان يخطوا بها
 ما ليس منها وقوله الفضاء اي الخلاص والجهات والمقاربات الواسعة فلم يبق لهم محل يسترقون السمع منه وحاصل
 هذا ان الجبن كانت تصعد السموات حتى السابعة فسمع الاقضاء والاحكام والمعيان التي تكلم بها الملائكة
 وتكلم بها او تنزل بها الى الارض ففهم بها الكهان وزيد على الكلمة الحقيقة كذبة طلول العيسى ونعوام
 ثلاث سموات بلا شهاب اي اعجزهم الله عن معوجها فاعلموا بالوحى صلى الله عليه وسلم معوفا البقية الشهاب
 لكن صاروا يصعدون ويصلون الى المقاعد وكن قريبين من ابواب السماء فيسمعون منها فاعلموا بصدق
 المنع والظرد الحراس فذكر الشهاب فصاروا يصعدون لعلوا لري بالشهاب اصلا وما روى الا من
 صور ففهم سقفا بالبحون بعد فليس من هذا القبيل بل هو نبى يعلم الله تعالى (قوله تطرد) حال من الشهاب
 وقوله الجبن هم اجسام نارية تنزل على الشكل في الصور المختلفة بان يعلم الله قولا او فعلا انا اوابه نقلهم
 من صورة الى اخرى واما تصور الجاني لنفسه فيمال وكذا يقال في تصور الملائكة وقوله عن مقاعدى امكنة
 قريبين السماء كانوا يقعدون فيها سمعون منها من الملائكة المتكلمين بما يقع في الارض من الاقضية
 والمعيان واصل هذا قوله تعالى قل اوحى الى انه اسمع نغم من الجبن الى قوله فمن يسمع الا نبعثه شهابا
 رسدا فلما سمع الجبن ذلك عرفوا الحق فاموا ثم ولوا الى قومهم منذرين فالتين يا قومنا اسمعنا نخطا الى آخر
 ما نصه الله عنهم في سورة الاحقاف وعن ابن عباس ان الشياطين كانوا يتعجبون عن السموات وكانوا
 يدخلونها وياون اخبارها ولفقوها باملى الكهنة فلما ولى العيسى منعوام ثلاث سموات فليد الجسد صلى الله

بعث الله صندمعا الشهاب

بشر اسلوا بني عنها الفتنة

تطرد الجبن عن مقاعد لهم

ع كاتطرد الذناب الزواله

التوحيد وكذا ليعنى قوله

تعالى فبعدهم اقدته اى في

التوحيد اه (قوله تطرد

الجبن الخ) قال الصلابة

الصاوى والجبن له مراتب

ستيجان فان خالدا الانس

قبله عامر فان تعرض

للاطفال قبله روح فان

اشتبلاذية وكفر بالله قيل

له شيطان فان زاد فيها قيل

له مارد فان زاد فيها قيل

عظيم ذكره العيسى في

شرح الضاري ونهم المؤمن

والكافروا هل سنو معتلة

والشافي والمالك والحنفى

والجلبى ومو قون بحسب

آجالهم المتفاوتة يا كلون

وبشرون ولهم القدرة على

التشكلات بالصورة الحسنه

والقصه والكل اولاد

البشر وهم موجودون ومن

أنكر وجودهم فهو كافر

كالفا لسة اه

عليه وسلم متعوان السموات كلها فاسمهم من لسديريدا سترأى الصبح الا ترى بشهاد الى آخونا تقدم وقوله
 كما نظر حملوه اوصد مرة ولقد تاب جميع ذنوبهم وذهب عنهم الهوى وقوله الرضا يرض الله وكسره
 والمراد لغتهم فكذلك الماخذ الشارح وتطالعهم ان كلامهم والضم والكسر مع الهوى وقال بعضهم اذا كسر
 اؤه هوى خروا وانتم اؤه انتم بالتلفي آخره (قوله نعمت) اى فبذلك الطرد البالغ عن النعم من سب
 الصلوات وازالت وقوله آية الكهانة مقبول مقدم وقوله آيات من الوحي اهل والكنة بالهوى
 مصدر كهن يضم الهاء اذا صار كاهنا اى عسرا بالامور وانفتحوا المغيات الجدة لكاهن هو المنبر بالمصبات
 كعلمه اليهود ورهبان النصارى وهذه الكهانة كانت في العرب وكل من سبها ما تشبه الشياطين اليهم من اخبار
 السحرة الصادقة التي يسرقونها قبل عيهم ومنعهم عما يفتخرون به اليهم من الكذب وقوله من الوحي اى ساله يكون
 الا آيات من جملة الوحي اى المعجزة وهو انقسام تارة يكون بالكافة كفى التوراة وغيره هاهن الكتب النسخة
 وتارة بالالهيوت واما الكلام المنطوق وهذا في مقام الوحي والوحي له عالمه لا يلتصق بالاسلام فاسمها زوايا
 الصادقة وما يلحقها بالانطق وعنه يضم الرهات في قلبه من غير ان يراهونها بل الملك له حلا فهاهنا ومنها
 رويته على صورته الاصلية فسمي اسماع صوته مثل صلابة الجرس اى غير ذلك وتصوره المذكور على صورة
 رجل مع ان صورته الاصلية كبير قد افير بعد لان الاجسام النورية تاجتجلى الانضمام كان القطن قبل
 الانكسار وهذا اولى من قول بعضهم ان صورة تلك الاصلية باقية الهوا وصورة رجل صورة اخرى
 وروى عنه ما يقتضيه كما في الابدال الذين تعدد صورهم وروى عنهم واحدوا التكليف حيث لم ينطأ بآى صورة
 اوداهها الانسان قال حمله الملائكة السلام الابدال في هذه الامة تلافوا رجلا تلوح جسم على قلب ابراهيم خليل
 الرحمن كلمتان رجل ابدل الله مكانه رجلا اه وورادتهم بالشام وردتهم اى يكون وجسا واربعون
 امرأة ورجع بان الحديث الذي فيه أنهم ثلاثون اى من كانت تلوحهم على قلب ابراهيم الخليل كذا كرسه
 فالعشر اذ انفتح الاربعين امرأة تلوحهم على قلبهم من الانبياء ومعنى كونهم على قلب ابراهيم أنهم
 يتقربون في المعارف الالهية التي قبله واوردان العالم الالهى تحت رجل القلوب فكل علم برده على قلب كبير
 من ملك اورد رسول برده على هذه القلوب التي هي على قلبه ويرى ما يكون فلان على قدم فلان ومعناه ما ذكر
 وانما اسماء الابدال ان كل من مات منهم ابدل الله مكانه غيره وروى الحكم الترمذي ان الارض سكنت الى رجا
 وانقطاع النبوة فقال تعالى سوف اجعل على ظهره اربعين صديقا كلمنا منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا
 ومن علامة النبوة انه لا يولده واذا رجع البذل عن موضع جعل موضع مقبلة وروى عنه اذ جاءه موضع احد
 تحسنته تلك الحقيقة قال وانه التي تركها له تكلمه وكلها هو غائب عنهم اسم انتهى (قوله وروى)
 اى علمته بمعنى عرفت أو أخبره وكان الاولى تقديم هذه القصة على قصة ارسال الشوب ليرافق الواقع قصة
 تزوجها كانت في خمس وعشرين سنة وارسال الشوب عند المبعث كل على رأس الاربعين وقوله خديجة
 بالتورين بنيت خول يد بن أسد بن العز بن نضى فتلقى مع النبي صلى الله عليه وسلم في نضى وهو رابع آب
 لها وخلص له وكانت ذات شرف ظاهر ومال وافر وحسب طهر وهي افضل نسائه على التحقيق وقوله والتقى
 الواو العال وهو البراءة من كل شئ سوى الله تعالى وهذا غاية ومبدؤ ما تحمله الشرع وأوسله اقتل الحمار وكذا
 يقال في التورى وقوله والزهد والاعتصام على قدر الكفاية بما يشق حله وترك الزائد على ذلك الله تعالى
 وقوله فيه اى كل منهما وقوله حجة البين المهمة اى خلق غير يرى وملكه نفسانية فعمل صاحبها على كل
 جبل والاختلاف في كون حسن الخلق غير تامة مكسبا حله في غيره صلى الله عليه وسلم وقوله واسئله اى
 حجة فيه ايضا وهو بالدقير وانكسار بعزى الانسان من خوف ما يعاين به ما يؤمن بالحياة والناهي
 الطرح ايضا لكنه مقصور وقال بعضهم الحيلة شرعنا لا يعش على اجتنب القبيح ومنع من القصر في شئ

فصحت آية الكهانة آيات
 من الوحي ما لن انعمه
 ورواه خديجة والتقى والى
 هدي حجة والحيلة

(قوله فصحت آية الكهانة
 الخ) قال العلامة الصاوي
 الكهانة مصدر كهن يضم
 الهاء اذا صار كاهنا اى عسرا
 بالامور الخفية والمصبات
 البعيدة والفرق بين الكاهن
 والعارف ان الكاهن يخبر
 عن الغيبات المستقبلية
 كان يقول اذا طلع نجم
 الفلاني حصل كذا مثلا
 والعارف يخبر عن الامور
 للماضية كان يخبر بعمل
 المال المدفون او الضائع
 بقراءته عنده اه

ذى الحق ويطلق الحياة بالعدل فرج ذى القلق والغلب (قوله) وأما هان الغلبة الخ أى أخبرها بذلك مبدسة
 عبد حاجين برجع من الشامع النبي صلى الله عليه وسلم في علمه وأجسها والغلبة مخيلة كان طوله لسانه
 أذرع وعرضها كذلك وأرقاعها من رأسه كذلك وتقليلها كان قبل البعثة وأسبغ البتة وأما بعد هان
 تطلعه وثبت تقليلها في سفره فرأى أمواخو من الرضاع وفي سفره إلى الشام رأى هان من كان معصرا وأجسها
 الراهب وشيخه بل ورأى خديجة حين إقباله على مكته ورأى من سفره وقوله والصبر جمع سرحة كثير
 وقرئ المارد بالشجر وثبت تقليلها في سفره إلى الشام حين ومالوا إلى حبر وجلسوا تحت ظل شجر يقول بين منه
 موضع خال وه صلى الله عليه وسلم يرى الليل فأمرهم بحبر أن يدعو فدعوه لخاله فليس في الشمس فالت
 الشجر وقت تحت ظلها عليه فظلمة وهم يتفرون وقوله أفاء جمع في وهو ما نزع الشمس فهو ما بعد
 الزوال بخلاف الليل فإنه ما مضى الشمس فهو ما قبل الزوال (قوله) وأما هان (أى) وأما هان الحادثة أى
 لخبار أخبر بها الجاح والرهين والكهان لكن الاستمرار والرهان أخذوا ذلك من كتبهم والكتك
 أخذوا من الشياطين المسترقين لسمع وقوله ان وعدى أى بان وعد وهو مصدر مضاف لقوله ليعلم أن وعد
 رسوله والوعد عند الإطلاق لا يستعمل إلا في الخير وقوله بالبعث أى الارسل وتوله حان أى قرب وقوله منه
 متعلق بحان لأنه معنى قرب كما أمت وقوله الوفاء أى ذلك الوعد فدلته محذوف (قوله) نعتى أى فبسبب
 ما أنه من وما به ما عنه مما جعل منه لعل على خلعت والتعاقب وقوله دعته أى خديجة عرضت نفسها
 عليه فالت بالان عى أنى قد غرت في نكاحك لما رأته وعرفت منك رسنها ان ذلك أى بعون ستغوسه خمس
 وحسرسنة وتزوجت قبله وحين تزوجت أولاً عفا الزوجى وولدت بعد كراوتى ثم تزوجت هذا
 أباهة فولدت بعد كراوتى هذا وهان الت من النبي سبحانه ثلاثاً ذكر وأربع الت وقوله وما أسن
 صيغة تعجب وقوله ما يبلغ له مصدر يفتقر ولعل ما بعدها مصدر وقوله المتى جمع منية كمنه ومضى وهى
 الامانى جمع أمنية وهى ما يتمناه الانسان وقوله الاذ كما جمع ذكر والذ كالمبالغة القالب من ديتقله
 أى شئ عظيم حسن بلوغ الاذ كما كل ما يتصوره من أى كلهم خديجة فقامت ادركت بقوته كاتما وتقرسها
 فيه صلى الله عليه وسلم منه به كل ما ختمه وأملته ما لم يلقها صرأ خير حان هذه الامم ولما عرضت نفسها
 عليه بعد كراوتى لعلها نزع من عندهم حزن حتى دخل على ابنه ليواد فخطبها اليه فترجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصدقها عشرين ناقة وحسن أبو بكر ورؤساء قرش فخطب أبو طالب فقال الحمد لله
 الذى جعلنا من ذرية نارا هم وزرع أجمعيل وضئى بعد وعرض مضر وجعلنا ضئى بنو سوسا حوه
 وجعل لنا بيتا محجوا حرمنا آمننا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان أنى هذا محمد بن عبد الله لا وزن
 برجل الاربعه فان كلن في المال قل فان المال ظل زائل وأمر حائل ومحمد بن قدير فقرأتوق خطب
 خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما أحله وعلمه مالى كذا هو والله بعد هذا ليعظم وخطر
 جليل فزوجه أبوها منه اه وقوله وضئى بجمعين أى مهملتين معناه الاصل وقوله حضنة بنته أى
 الكافلينه وقوله وسوسا حرمهاى حواسه المتولين لاسره (قوله) وأما هان أى مما يدل على عظم ذكاتها
 وفرط معرفتها أى أمه بعد النبوة والرسالة فى بيتها وقوله جبرئيل كعذلي لعل في جبرئيل ليلق اليها الوحى
 وكان عندها من الاعيان به علم اليقين فاجبت ان تشمل منه الى عين اليقين وعلم اليقين هو العلم الحاصل من
 الدليل الثقلى وعين اليقين هو العلم الحاصل بالشاهد تحق اليقين هو فناء صفات العبد صفات الرب بقاءه
 به علما وشهرا واما الالاعلمة فاعلمة فالتى يخفى انما هو صفات العبد لاذاته هذا هو التحقيق خلا لى غلط
 فيه وقوله وأما الب أى وصاحب الب أى العقل الكامل وخديجة من اكمل العقلاء وقوله فى الامور أى
 الاحوال التى تشبهه وقوله لربها أى استبصار من ارادته أى نظره بالعين او القلب كفى القلوس (قوله)

وأما هان الغلبة والمسر
 ح أطلع من سمها لاله
 واحاديثان وعد رسول الله
 بالبعث حان منه الوفاء
 فدعته الى الزواج وما
 سن ما يبلغ المتى الاذ كما
 وأما هان فى بيتها جبرئيل
 وأما الب فى الامور اربها

(قوله) وما الحسن ما يبلغ الخ
 قال العلامة الصاوى وفى
 كلام الناطق من الحسنة
 ارسال المثل وهو ان ذك
 الشاعر فى بعض بيت ما يعزى
 جبرى المثل الصاوى من
 حكمة او غيرها اه

[illegible]

ورأينا آياته فاهتدينا
وإن الحق جاء زال المرء
ربان الهدى عدل وآيا
تله نور تهديهم من تشاء
كم رأينا ما ليس بعض قد!
هم ما ليس لهم العقلاء
ذئب الفيل مائق صاحب الفية
لي ولم نفع العجاوذا كلمة

ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الأرقاء بسلال المؤمن ٥١

(قوله كم رأينا الخ) قال العلامة السامعي أعرفنا معشر أمّة الإجابة بالصّابة فمن بعدهم لكن بطريق الإبصار من الصّابة وطرق النقل لم ندرهم ٥٢

فقال لا تفعل بل اعل آية ان يجعل الله صاحبنا قطعاً أو بكفر في أن يهاجموه فاجتمعوا على أن يذبحوا أمراً بضروبه
 به كقوله تعالى وان يحكم بالذين كفروا الا بقدر ما يجير بل فقال له لا تبت في هذه الآية على امرائنا فاجتمعوا
 في الليل ببابه برصدته ليلا فمضوا عليه فخرج عليهم فاعلمهم الله من رؤيته واتخذ كثرة ارب فهاجمهم به
 فكان على من رؤسهم وهو يتأول الى بصرى فحلبوا جميع النصارى عليهم رجل قتال ما انكمه لو انتم تفرجوا
 فقال انظر والبر وسكم فقتلوا وافرأوا التراب عليهم اتعرفوا انه قد خرج من بينهم وجميعهم الله عنه ثم ان الله
 له في الهيرة كما قال انجوس منها **(قوله انجوس منها)** يدل من جفوه اى كانوا السبى فخرجهم منها اى من
 تلك الارض التي هي مملوكة مورياو وطنهم ووطن آباءهم اوجب ارض الله اى الله والرسوله وبقولنا كانوا
 السبى الخ ان دفع ما يقال لهم يخرج من السبى لان الله في السبى فقتلوه وسجدوا لنداع اى اسبهم في خروجه
 بجبايتهم في ايدى اموايذا واحصاه هو الحامل على انتظار الاذن له من الله في الخروج فقتلهم سبب لاستبداده
 ووقوع الاذن له فاستند الاخراج اليهم هذا الاعتبار الخ من استبداده لادن الله تعالى في اسبق السبى مع
 كونه سيدي في النافي وكن هذا الطريق بعد العقد الثالث في خصوص اقامة شهر يوم الخميس وبلغت ابي بكر وف
 الظهيرة فقال له قد اذن في الخروج فقال اى بكر الصبية يا رسول الله هل تمه الا لخذ احدى اساقى تركل قد
 اشترى اساقى اى نقيض قبل ذلك يستأجره فعلمهم انهم نزلوا الفروج عليهم فقال له انى صلى اعداءه وسلم
 اخذها باليمن فاخذها من بابه اى ادرهم كما شترها اى بكر وقيل انه ارأى منها ففهم ايلو به في هذه الساحة
 عند النبي صلى الله عليه وسلم مدتها حتى ماتت في خلافة ابي بكر وزاد اى اخذها اى ازيد من بيت في بكر
 وخوجه له لانه لاجعة فوصلا الى غار ورلد اذ اقامه به ليهتموا لوليه السبت ولوليه الاحد وخوجه منه لسانه
 الاثنين ودخلوا للند يوم الاثنين فكانت مدسفرهما غابة اى ايام وقوله واوداهل وهو يفتى رجل نور ولسا
 ففدته قريش طلبة وجمعة اعلاها وأسفلها وبه والفاقة اى في كل وجه فوجد الذي ذهب قبل فورا ثم هناك
 فظروا ان يبعثى انقطع ذلك الاربعون ووقف عليهم خروجهم فخرجوا من وجه الوادي اى ركبوا ناقاتهم ولبسوا
 الغار اى الله في بابه بغير اى اربعون فخرجت من الغار اربعين الناس وارسل الله حاميتين وحشيتين توقفا
 على ثم الغار كالهال وجتسه اى وزوا وهي مائة لونها يابض بخالطه اسودا قتل وحام الحرم من نسله او المراد
 به الجنس لانهم كانوا اثنين ومعنى جابيتهما ان قتلن قريش من كل كيل لما قبلوا به لانهم جعل به هم
 ينظر في الغار فبر الا حشيتين وحشيتين ثم الغار فرجع الى حشيه فقتلوه ما رأيت قالوا اى حشيتين
 وحشيتين فخرت اى ليس فيه احد وقال اخذوا ثوبا الغار فقال العن اى من خاف وما حاجتكم في العماران
 فيه عنكم وانا اذ من مائة لند وفي مسند البراء ان الله امر العنكبوت فنجست على وجه الغار ولما نال
 وكفته بنسجها الخ **(قوله وكفته بنسجها عنكبوت)** يطلق على الواحد والجمع والذكر والانثى على جهة
 الحيوان سجع العنكبوت يخرج من خارج جلد هال من جوفه فوعلى على طهر وايرسكم من نسج العنكبوت
 فان تركه فهاوت القفوز كما في الاصطبل يضعف الدواب واصله امر اسحوا منضها الله تعالى وسعقت قله
 قال صلى الله عليه وسلم اقلوا العنكبوت فانه سطل ومم ذلك نسجه طاهر وكتم على الماء على في الله عليه
 وسلم نسج على عبد الله من ائس لاسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر قتلته وفسخ غارا ففسخ عليه فهاوا
 في طابه فظروا وسجع ايضا على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه لاصطبله ودمان ثابه ونسج ايضا على
 داود عليه السلام باطله بلوت قاله الفرطى اه من شارح التاج لان الملقن وقوله ما كفته اى الاعداء
 الذين كتمها باهم الجماعة والحصاد اى الكثرة الى انش مأخوذة من قولهم شدة خصاء اى كبره والوقوف فوصفها
 اولاً ووقعوا تايجه داء لاجتماع المعنيين فيها وروى ان اسمائين باغت في اسفل التنب وسجع العنكبوت
 في اعلاه والوا لود خلا لتكسر البيض وقطع وزال نسج العنكبوت وروى انه قال اللهم اعم ابصارهم

اخرجهم منها وآواه غار
 وجتسه لندوراه
 وكفته بنسجها عنكبوت
 ما كتمها الجماعة للحصاد

(قوله قد اذن في الخروج)
 وسببه اهلها بيع على الله
 عليه وسلم وامر من معه ان
 يلحق بالذي يقول انظر امره
 جه الشورى وايدار التدويم
 اجمعوا ان يسوا وية تلو
 او يخرجوه فاحضرهم
 ايلس لعنه الله في صرة
 رجل جيل واظهر لهم انه
 يريد يدهم وامرهم ان
 يرضوا عليه اراهم ليعتار
 انهم اهلهم فقبل نجاسة فقال
 قد ينزع منكم فقبل
 فخرجه فقال يا ايكم بما
 لاطاعة لكم به فقال ابو جهل
 لعنه الله ارى ان تأخذوا من
 كل قبيلة غلاما قايما تعطوهم
 نسعا اضر به كل ضربة
 فتترقد في القبائل فلم
 يجدوا له على حق قوم
 فماخذوا دبه فقال ايلس
 لله ذلك هذا هو الراى
 فاجعوا عليه اه ابن حجر

فصعبت من دخوله وجعلوا يضربون عيناؤه بالاحولة ولا يرؤن عاقبه (قوله واشتق) معطوف على آو وأغار
 أي استمر وقوله على قرب مائة مع قرب وقوله مرأى على رؤيته وقوله ومن شدة الظهور بيان حكمته
 اختفاؤه واستارته منهم مع ظهوره لهم وقربه منهم بحيث لو نظر أحدهم إلى ما تحت قدمه لم يراه فهو غيرة التعليل
 لما قبله والمراد بالظهور غيبته عنهم والمعونة الإلهية التي أمد الله بها وقوله الخفاة عنهم أي الخفاء الذي
 حصل له خروفاً لعداؤه وهو عذر وبهم واستارته عنهم أي وكان خفاؤه عنهم عذر عن رؤيتهم من أجل
 سدة الظهور الذي أمد الله به وهو المعونة الإلهية كما تقدم وروى ابن أبي بكر دخل قبله بقبه بنفسه وأنه
 نظر إلى قدمه صلى الله عليه وسلم في الغار فظن أن ما لانه لم يتعد الخفاء فيكس وإنه رأى في الغار أحجاراً
 متعددة فصار يقطع فوه وبسده الإجماع في حجره بفضل له شيء من الثوب يجلس فيه ينام فيه وينع عقبه
 عليه وسد به فجعل الحيات والآفان تضربا وتسعة فصارت جموعه تتعذر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ندم
 وجعل رأسه يحرقه فصار يتجملدوا ولا يوقفه فقلت جموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنبهته فقال المالك
 قال لست فقلت عليه فذهب ما يجده فلما أصبحته النبي صلى الله عليه وسلم عن فوه فأنجز الخبر فتوجدوا له
 وقال اللهم اجعل أبا بكر رمي في قدر جسي في الجنة فتروى أنه قد استعيبك وقبح رؤى بكران جعلت
 البركة في عقبه أي نسبه إلى يوم القيامة وإن ذكر اسمه يورث بحرك السمع في اعتقائهم لنيلوا مرتبة
 الشهادة كما ثبتهم أبو بكر بحرك السمع عليه شيئا وروى ابن أبي بكر لما رأى القافسة اشتد
 حزنه وقال إن قلت فأنما آثار جبل واحد وإن قلت هلكت الأمة فقال له لا تخزن إن الله معاني باللعف
 والمعونة والنصر وأزل الله سبحانه عليه أي على أبي بكر لأنه هو الذي أزعجهم وهي امتنعك لها القلوب وبإيه
 أي رسول الله يتجندون في رها أي ملائكة صرغون أبطارا لكفارتهم والشهو وإنه صلى الله عليه وسلم مكث
 في الغار ثلاث ليال وكان عبد الله بن أبي بكر مع فرسه بأنهم لا يغير قريش شيء من عندهما يصبر
 فيصبح كائنا بكه وكان عمر بن فهيرة مولى أبي بكر يأتيهما كل ليلة فيأخذنهما من ابن ولسنا عن عبد الله
 ابن الأرقط ليدلهما على الطريق ولم يعرفه إسلام فدعاهما إلى اصطفاهما وواعداهما لثلاث ليال
 فأتاهما وسار معهما عمر بن فهيرة فأخذنهم طريق البحر (قوله ونجا) أي قد المصطفى على الخلق كلهم
 المدونة السجدة طيبة لأن الله طيبها بجمهرته البها وتبعه في طريق الهجرة فحائب منها أنهم مروا بتقيد
 على أم عبد الله ربيعة وكانت تعلم وتسقي من عر بها وكانت السفة تجذب فطلبوا منها لبنا والحيات استمرته
 فلم يجدوا فنظر إلى شاة فذبحها الجهد والضعف من أن تسرع مع صاحبها فساها لهم إلى ما قالت هي
 أجهد من ذلك فقال أناديين لأن أهلها قالت نعم فدخلوا باله فاعتلها ومسح ضرعها حتى الله تعالى
 قدر فحلبوا سقي القوم حتى ر و ثم شرب آخوهم ثم حلب ثانيا و تركوه وذهبوا فجاء زوجها فأنقذ برته
 أخير فقال هذا والله صاحبك ش ولورأيت لا تجتمعي في سيرة السحالي أن أم عبد الله بن رواحة أسلمت وكذا زوجها
 وأسلم أخوها أيضا وكان أهلهما يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك وبقيت تلك الشاة عندهم يحملون باليلا
 ونهار إلى أن ماتت في خلافة عمر رضي الله عنه ولما سمع المسلمون بالبلدية بقتله صاروا يحزنون كل يوم إلى
 الحرة ينتظرون إلى الظهيرة فينتظرون ويوموا وعلوا إلى بيوتهم وأذاهم ودى ارتقى مكانا على آراءه مقبلا فصاح فقال
 هذا جدكم أي حاكمكم يابى قبله أي الأوس واخترج وقيلته جدتهم القعدة فخرجوا إليه سرا عابلا حهم
 فنزل بقباه وكان يوم الاثنين قبل أول ربيع وقيل ثالث عشر وأذكره على كرم الله وجهه بقباه ولم يبق بعده
 بمكة إلا ثلاثة أيام ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتلويح فكسبت حين الهجرة وكافرا قبل ذلك
 يؤرخون بعلم الفيل وأما بقباه أربع عشرة ليلة وأسس المسجد المشهور بقباه وهو أول مسجد أسس في
 الإسلام ولما كان الأصغر أنه الذي أسس على التقرى من أول يوم ثم كسبت بقباه يوم الجمعة صلاها بمسجد

واشتق منهم على قبره مرآ
 مومن سنة الظهور والخفاء
 ونجا المصطفى المدينة واشتا
 قتاليه من مكة إلا تحله

(قوله فسقطت جموعه الخ)
 وروى ابن أبي بكر رضي الله
 عنه فظن أني قد نبهته صلى الله
 عليه وسلم في الغار فظن أن
 دلالته لم يتعد الخفاء فيكس
 وأنه دخل قبله بقبه بنفسه
 وأنه رأى حرا في حيايات
 فألقه عقبه فجعل الحيات
 والآفان تسعة فصار
 جموعه في رواية قد جعل
 صلى الله عليه وسلم وجعل
 رأسه يحرقه فصار
 بكري رجله فلم يتحرك
 فسقطت جموعه على وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال المالك فقال لست فقلت
 عليه فذهب ما يجده أه ابن
 حجر

الجمعة المشهور وفي طريق قبه ثم ركب فكلان كطمار بدا من دور الانصار اسأله التزول عندهم فقول خلوا
سبلها أي ألقوا عندهم أموروا حتى زماها فاستمرت إلى أن ركبته وضع على المصعد ثم نارت وهو علم الحق
بركت بسبل أي ألوي وثبت بيني التجار أحوال عبد المطلب ثم نارت وبركت في معركة الأول ثم سوت فنزل
عن أول هذا القول إن شله الله تعالى وقوله واشتاق من الشوق وهو تحرك النفس وهو هنا تجلج نحو وإسأل
القربة بل حقيقة لا يدع في سبل وحسب الجادات له بأن يخلق الله تعالى فيها ادوا كحقيقة الاذاع في سبل
هذه من كل لا يحيله العقل ولا الشرع على حقيقة وقوله من مكة أي التي هي مولده وأم القرى وقوله
الاجتماع أي الجلباتو التواحي لها كانت معمورة بأفلسه واستوحشت بقده (قوله وقتعت بدمه) أي
أظهرت أو صافه الجلبة في صورة الفناء الذي تنوع به النفس ولا يصير قديم لنفسه وقوله ابن أي
المؤمنين منهم وقوله حتى أطرب الناس أي المؤمنين وغيرهم لأن حسن الصوت لا يختلف فيه الملباع وقوله
منه أي من الجلب أي من ذلك النوع وقوله ذلك الفناء أي الذي سمعه والطرب بفتح تعري الإنسان عند
شدة حزن أو سرور والفناء في البيت بكسر الفين والماء وهو ما علمت وأما بفتحها والذ ففناء النفع وبكسر
والفعر ضد الفقرة ذكر أهل السير أن أسامة بن جبر قال لما خلق علينا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أتانا من قريش فيهم أبو جهل فقال ابن أبولقمة قال لا أدري فاعلمت ندى لعلمة حتى خرج منها
قرطى والماء ندى ابن توبه سمعنا صوت جني ولم نر شخصه ينشد أي يا ناقال

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين خلاصتي أم بعيد

إلى آخر الأبيات فلما سمعنا قوله طلعنا بن توبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل لعل في سفره إلى قريش
أقنني أوصرا فالتخ (قوله واقتي) أي اتبع أثر ما في أثره وقوله راقدين مائلين المديني أعلم الغم وهو
الذي ليسب عرساوى كبرى والحامل على اتباع السبي أن تر يساجعت ما ماني بعير لن بقاءهما أو
بأسرها فركب راقفة مستحيات خو أن يسبها مغيرة على هذه الفائدة في ربه فلهذا ما منهن ما قرب به
قتل عنها فقام تركها حتى سمع قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يابنت فسكروا فاعلى النبي ودل
يا رسول الله أينما فقال كلال ودعا بدعوات فليسبته أي هو وتوسقت في الأرض صان أي ناحت
قواتها في الأرض حتى بلغت الركنين فنزل عنها فزجرها فقامت لسين والتلهها لتأكل كيدا للمطلب والدماف
من الخيل الذي يقوم على ثلاث فوائد ورفع الرابعة عن الأرض فيقف على طرف حافرها وقوله حرداه أي
قليلة الشعر قصيره وهذه الصفه وما قبلها مدحوتان في الخيل وأصل الجرداء الشجرة التي قل وزنها فاستعرت
للفرس القليل الشعر (قوله ثم ناداه) أي نادى سراقه النبي بعدما وصل إليه وقال الامان يا عبدجودله بعد
ما سمعت ما مصدرية أي به وما رابت الفرس الحشف أي أن تحسف بها أي يكها بعد ما رابت أن تغوص
كلها في الأرض والاختدخت بقواها إلى الركب كما تقدم والحشف ضم أوله وفتحته يقال ستمتخصفا أوليته
ذلا أي أوقعته وقوله وقد بعد الغري النداء هذا من الحكم للناسبة هنا فهو كالعلمه لما قبله وقوله النداء
أي الله الله بنكسار وتدل كوقع يونس عليه السلام والمطلب الامان قال أصلم أنك قد قدعنا على
فادع إلى ولكم على أن أود الناس عنكم ولا أتركوا قتاله فركب حتى أتاهما قالو وقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرتهما أخبار ما راي يدهم حال الناس وعرضت عليهما
الزاد والمتاع فلم يأخذما شيئا وقال أخف عنا الخبر أي لا تتخبر في شأننا لئلا نلبي كما يأمن به منه إذا ظهر
بمرء آخر وأمر علي بن نسيه فكتب لي في رقتهم آدم فكانت جي فلما سرت يوم حنين أخرجهما
فانغذا الامان ولم ينقصه وأمنى ومن يلوذي (نسيه) ذكر الناطم المصروف بعض أوقع فيها المجرزات
مع أنه سيد كرو فاع وفتله قبل المصروف فبكرة كالاسراء وكان مقتضى الواقع أن يذكر هذه بها قبل ذكر

وقتعت بدمه الجني حتى
أطرب الناس من ذلك الفناء
واقتي أثره سراقه فاستبد
ونه في الأرض صان حرداء
ثم ناداه بعد ما سمعت الحشف
فوقد بعد الغري النداء

المحجرة ليرافق الترتيب في الواقع ولعله اهتم بشأن المحجرة فتقدمها لتبته النفس الى سكرتها لتوهي اليه
 انقطع بها من صلي الله عليه وسلم كل ايذاء كان يصل اليه من قريش وترتب عليها القطر بهم حتى استأصلهم
 وقطع دابرهم (قوله فاعلوا الارض) أي ضلوا منه الارض وقوله سائر احوال أي سائر احوالها في هجرته وقوله
 والسموات معطوف على الارض فهو منصوب بالاكسرة وقوله فوقها اسره جلة حالته وغرته بتقليط
 الارض له في سفر المحجرة بطل السموات له اليه المراج لكن تغييره بالي في الارض يقتضي انه قطع المسافة
 دلي خلاف العادة والمنقول في كتب السير انه بلغه في غانية أيام وهذا هو المعتد فيها بخلاف التغيير بالي
 في جانب السموات فهو مسلم لانه ليله المراج جاوزها جميعها في أسرع وقت في ثلث ساعات قطع فيها نحو
 ثمانية آلاف سنة فذبح الارض والسموات خصباً تعلم وكذا بين كل سبعة ومائين كل مائة من اياما بعد
 السبعة السابعة فلا يبلغه الا الله عز وجل فيالهما من مسير من مسير في الارض ومسير في السماء أظهر الله
 بهم ما عظم قدره وتقدمه على جميع خلقه في أرضه وسمائه والمهاج في ليله الاسر عشرة سبعة في السموات
 والنامن الى صدره المنتهى والتاسع الى المستوي أي المكان العالي الذي سمع فيه صرير الافلام في تصاريه
 الاقدار والعلم الى العرش والرفرف وسماع الخطاب والكشف الحقيقي لكن لم يحاو العرش كبحر
 التحقيق عند أهل المعارع (قوله قصف) أي الناظر في شمائله وخصوصياته وما أكرم الله به وقوله البلية
 وكانت ليله الاثنين أو الجمعة أو السبت أو قال وكانت من رمضان أو سؤال أو رجب أو ذي الحجة أو ربيع الأول
 أو الثاني أو الثالث وكانت بعد المبعث خمس سنين أو بشر أو لحدى عشره أو ثني عشره أو قال وقد وقع الاسراء
 فها من مكة الى بيت المقدس ثم العروجه من مكة الى بيت المقدس ثم الى حيث شئ الله والمعنى اذ كرم الله الجبلية بما
 يمكن والافعال ان تستوعبها وهذا اليه افضل من ليله القدر في حق لانه أعظم فيها من الكرامات العظيمة
 به الحدوكان الاسراء والمراج بحجمه وروح في البقعة وهو على هذا الوجه من خصائصه وزعم تقدمه
 محدود اذا لاحظ أنه اسره اول حبل الجسم والروح في البقعة وقوله كمن المعتار صلي الله عليه وسلم استواء أي
 استقرار وتمكن مع أنه لم يركم قبل ذلك ولا هو من جسد ماركه لا كميون اذ هو دابة أي شبيه الدابة
 والافه وليس بذلك ولا أني دون البغل وفوق الجار بضر رجله عند منتهى بصره وذكرة الناطم باعتبار
 كونه مراكباً وبني بذلك من العرق لشدة سيره وتخص قصته أنه أتلهج بيل ومكائيل ومائث بالخطيم
 أو شعب أي طالب أو بيته أو بيت أم هانئ ورايت جميع دينها بأنهم أتوه في بيت أم هانئ وبيتها عند شعب
 أي طالب وأضيف اليه لانه كان يسكنه فأنحس الملك منه الى المسجد فأنحس في الخطيم لانه نفس كان به ثم
 أخذوه وأنحس من المسجد بعد تعلم ينظرو بعد صدم وقتله بوضله اناركه البراقوسار به حتى انتهى
 الى بيت المقدس ووقع له في الطريق بقجائب كثيرة وجاهدوا به أنة أنة جسر يل ركب معه على البراق وضع انه
 مر يتراب فأمره ان يزلوا صلي هناك وبعد فأمره بذلك وبيت لحم الذي ولفه عيسى فأمره بذلك
 فلما وصل الى بيت المقدس دخل المسجد فرأى فيه جميع الانبياء قبل حضر وأبار واحم وأجسادهم وقيل
 بأر واسمهم فقط تشكلت في صور أجسادهم وقيل دفع الله العجب بينه وبينهم في قبورهم صلى بهم في المسجد
 وهم في قبورهم وذلك اصل انقبل الصبر وهذا مبني على أنه صلى فيه بعد العود والرجوع وقيل العشاء وهذا
 مبني على أنه صلى بهم في قبوره ولما فرغ من امامتهم نصب له المراج مرافقن فتقوم رافقن ذهب وعن يمينه
 ملائكة وعن يساره ملائكة ثم صعد فيهم وجبريل حتى انتهى الى باب سماء الدنيا فاستفتحها ففتح لهما
 وهكذا الى السابعة ورأى في الاول آدم ورأى النبل والفرات ورأى في الثانية عيسى ونزل آخو الزمان يسبق فيها عيسى فلا تخلو سماء
 في سماء عن كل واحدة غير الثانية فيها نبي واحد ان عيسى نزل آخو الزمان يسبق فيها عيسى فلا تخلو سماء
 عن نبي وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة قاتريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة

طوى الارض سائر او السمو
 ن العلاء فوقها اسراء
 قصف البلية التي كل الحضر
 تاروقها على البراق استواء

(قوله ثمانية آلاف سنة)
 قال ابن حجر فقطع مسيرة
 ثمانية آلاف سنة في أسرع
 وقت اذ بين السملو الارض
 خمسمائة سنة وكذلك
 كل سبعة ومائين كل مائة من
 هذا بالنسبة الى السموات
 السابعة وأما ما بين
 ما وصل اليه مما كان فيه
 فانقوسن أو أدنى فلا
 يعلم الا انه تعالى فيالهما
 من مسير من مسير في الارض
 ومسير في السماء أظهر الله
 عليه فيها عظم قدره في
 سيره واسرائه وأفضلية
 تقدمه على جميع خلقه في
 أرضه وسمائه اه

(قوله ورأى في الاولى آدم)
 وعن غيره أو واح المؤمنين
 فاذا نظر اليهم ضلوعن
 يساره أو واح بنه الكفار
 فاذا نظر اليهم بكن أي انه
 يكشفه عنهم وهم في النار
 التي هي مستقر أرواحهم

اه ابن حجر

أراهم وروى أن ادريس في التابوت وهو في الزابوت أو اراهم في الساجدة وموسى في السابعة والرواية الأولى أصح أو يجمع بينهما بأنه أراهم في الأصغر وعلى كيفيات وفي الهبوط على كيفيات أخرى وحكمة تخصيص هؤلاء القادة الإشارة بكل الحسب في قوله صلى الله عليه وسلم عما يناسب ما وقع لكل منهم كالإخراج من مكافئ يد العود إليها بنحو ذكره كقوله لا كمحبت اخرج من الجنة فوجدوا سبيرونها بجنتي ولا تخصي وتعاداة اليهود أوائل الهجرة كما علمت عيسى وأرادت قتله وكما علمت يحيى وقتلوه كعادته أهله ورجوعهم إلى الجنة كل جرح قوم هرون إلى محبته وكما علمت قومه كليلج موسى قومه وتمكنهم من مكافئة الكعبة كالجرح وأراهم واختلاف قرويه لهؤلاء الأنبياء في السموات فقبل لأرواحهم الأعيى فأنه رفع بحسبه وكذا ادريس على قول أولاد لارواحهم وأجسادهم فرفعوا تلك الليلة إلى تلك المواضع أكرامه وبعد أن جاوز السبعة السابعة رفضته سدرة المنتهى أى كشفه عنها فأورأى النبل والفراة وسبحان وجهان فخر من أسفله فمجلو زها إلى مستوى ففتح الواو وهو المكان العالي التاسع ثم جبه في النور فخر سبعين ألف عابدين فورسيرة كل عابدين خمسمائة عام تبدل في دفراف أخضر فأرتق به حتى وصل إلى العرش ولم يجلو زه فكل من ربه فاب قوسين أو أدنى **(قوله وترقى)** أى صعد البراق به أى بالصلي في أوترقى إلى المنطق به أى بالبراق فأفهم كلامه أن البراق صعد معه إلى فاب قوسين وهذا ما دللت عليه أية البخارى أنكر المشهور عند أهل السير والمعارج أنه لم يدهب البراق ولم يلقه السحاب بل استمر مرطوباً بمحطة الباب حتى علا دوزن السحابات فركبه إلى المكنة فدمج به إلى الجنة وقوله إلى فاب قوسين فاب القوس ما بين مقبضه أى عمل مسكة اليد عند الزى وهو وسط بين آخر أى إلى النهر بينه وبين أوتر فكل قوس فابن في الكلام قلبه إلى الألف أى تبدل إلى المني بالفرود عكسه وأصل التركيب إلى فاب قوس والكلام من قبيل الاستعارة التحيلية شبه حاله في قربه من ربه قرامعنا بأجل أحد الحبيبين في قربه من الله - عز وجل - أخذاً منه ما لم يدق بينهما من لسانه الإقتران فاب القوس واستعمل اللفظ لاجل التشبيه واستعمل في التشبه وقوله وتلك التى المرىة التى وصل إليها المراج وقوله السادة أى هى السيادة وقوله القساء أى الأنيسة الباقية التى لا يعبرها تعبير لازم والى وقد اختلف العلماء فى أن ينصلى الله على رسولهم أى بقى هذا المقام بمعنى رأسه أو بعيني قلبه فقط الذى صرح ابن عباس في رواية الأول وفى آخرى الثانى وقال بعضهم أنه وأمر تين وأجدنا عابدين وأخوى القلب وهذا مبنى على تعدد المراج ومعنى روى القلب على القول به أن الله خلق فى قلبه عشرين كعبي الرأس رأى هم ما لم يحجبهم قفص البدن ولا التياب ليس المراد به بقا القلب على هذا القول الحضور والشهود بعولستغال البالية دون غيرهم لأن هذا الحال لا يقع إلا ينقل عنه صلى الله عليه وسلم بل قد يصل إليه بعض الأولياء وإذا تأملت ما وقع له إليه الأسرار من الكرامات التى عجز بها على سائر الخلق علمت أن ما رتب **(قوله تب)** تنو له لتعظيم أى عظمته جلالة أى ماله تلك الليلة من أنواع القرب المعنوى والكرامات وتب تسقط لأماني جمع أمنيته وهى ما يطلب بطعم في حصوله وقوله حسرى جمع حسرت من حسرت بمعنى أعياى حاله كونه حسرت أى ضيقة عن تلك المراتب وقوله دونها طرف تسقط أى خلة هذا المراتب وغزها على خلق سقطت أمنياتهم ومطالبهم وأمالهم عن نيل هذه المراتب فبمستطوع التوجه إليها وطلبها له كونهم يجرى عن التأهل لها وكيف لا وهى ما وراعت ورأى ما قد اقدم من قدامه وراءه بمعنى قدام والمعنى أنه ليس قدامه مرتبة أخرى يطعم بخلاف فى نيلها **(قوله هو فى)** أى وصل إلى مكة قبل الصبح ولكن بهدار يئس منها ثلاث ساعات وقوله يحدث الناس جملة عالية أى يعظمهم بما رأى من تلك الجانب والكرامات ولكن يحدث ولم يضر صبيحة الأسر له بالمرور إلى السبعة بل اقتصر على الأخبار بالذهب إلى بيت المقدس وقوله كرمهم لفضل الأجر وأصل وقوله إذ تذاذ تعليمية وأطرية أى استغنى تلك الليلة وقوله النعماء جمع أتم جمع

وترقى به الى باب قوسه
ون تلك السبادة النعماء
رتب تسقا الاماني حسرى
دونهم اموارهم ورله
ثم وافى يحدث الناس شكرا
اذا آتته من ربه النعماء

(قوله ثم قال الخ) وحديث
أرشد ناس كانوا أسلموا
فذهب المشركون لئلا يكر
روى الله عنه وذكره
أنهم يخبر أنه ذهب البيت
المقدس وله ليلة قتال
صدق فلذلك سمى الصديق
رواه الحارثي في مستدرکه
وابن اسحق وزاد أن أبكر
سبيله قتال يقولون إنما
الليلة أثبت بيت المقدس
فأنتم قال مصنفنا فأنى
يثبت فوسفه كجملاته
فعليه فغسل فنظر إليه
يصفو أو بكر مصدقه
هـ ابن حجر

ويذكر الوري على الله بالتو
حد وهو الجهة السطحة
فيما رجة من الله لانت
حضرة من ابائهم صباه
واسمهايت له بصروفه
بعد ذلك انظره والعباء
وأطاعت لامره العرب والع
باله والجاهلية للهواه
وتواتل المصطفى الاينالك
رى عليهم والفرار الشواء

(قوله وقوله انظره) قال
القاسم بن أبي رة ليست
السما مربعة لكنم مقبوة
يراه الناس خضره وبين
النوري سبب ذلك فقال
بلغنا ان حضرة تحت الارض
خضره كفي حديث البرار
وغيره منها خضره السماء
وليست في الحقيقة كذلك
الحديث انهم قالوا يا رسول
الله ماهذه السماء قال هذا
موج مكثوف عنكم ومن
تسبيل ابن عباس رضى الله
عنهما السماء من أي شيء
قال انهما من موج مكثوف
اه ابن حجر

بحر في رجاها شاتوهي اكل شهيد في الاسلام وياه ان بانكر اعتر من كان يعذب في الله سبعة (قوله
ويذكر الوري) أي الخلق فيعاشوا الى أنه أرسل الى الخلق كافة أما الانس والجن فبالاجتماع للمعلوم بالضرورة
يكفر منكم وما اما الملائكة فعلى الاصم وأما الجادات فعلى ما ذهب اليه بعض محقق المتأخرين ومعنى ارساله
الملائكة أنهم كانوا مخلوقين معظموهم الايمان به وانشاءه ذكره ومعنى ارساله الملائكة انهم تركب فيها ادراكا
لثمن من يتوهمه وقوله على الله أي على العلم بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وما يحب له وما يستعمل عليه
وما يحوز رفته وقوله بالتوحيد أي بطلب منهم أن يوحدهم بقرائنه وأدنى ذاته وفي صفاته وأفعاله
وظاهر المتن ان الباطني بالتوحيد به الامانة ككتبت بالقول بوجه ان العلم بالتوحيد كذا كرهه شأعنه العلم
بما يلزم بذاته انصفاته وأفعاله وقوله وهو أي العلم المذكور والدلالة عليه وقوله الجهة أي كاتمة فضيه
تشبيهه كدفع الاداة أي الطريق الى رضا الله تعالى أمره باحوث عليها وقوله البضلة أي الذرية المضنة والواحدة
التي لا يضل سالكها ولا ينقطع ولا يتخلى فيها من آفة (قوله فيما رجة) ما زاد نداء أي فاما صبر على تبليغهم مع
ما حصل من هجمهم أشار اليه بقوله وان شق على الخاطاع الله اكرهم حتى صار ومن أكرأ أتباعه
فأمر ادرجت من الله واصلة اليه ويحتمل أن المراد أنهم باوصاله اليهم من الله أي فيسبب رحمة الله لهم وعطفه
عليهم بركة ليرسل الله وصبره عليهم كايضا في ذلك قوله تعالى فيما رجت من الله لت لهم الذي اقتبس النظم
منعاده كرهه كخطا قلوبهم وأزال ما فيه من كبر وفيه حيث دلالات حضرة هي الجبر العظيم وقوله من ابائهم
بيان الحضرة أي امتناعهم وقوله صباه أي صلبة لا تزرفها المعاول على خلاف العادة في الكلام تشبيه
بالبغ حيث شبه بالهم أي امتناعهم بالحضرة التي هي في غاية الصلابة كما هم كانوا في غاية النروية والبغض
وفي لانت استعارة قصر حجة تبعية حيث شبه اتباعهم له واعتقادهم لارامه وروايتهم والصلابة الحضرة
واستعاراه وهو الابن ونشوت منه لانت (قوله وماه تحبته) أي وبعد أن لاواه بركة لئلا يلهيهم بلزله منهم
بترابحي استجاب له أي أجاب دعوته وقوله بصروفه الباسية أو بمعنى مع أي مع أو بسبب ما اعطاه
العلم النور على الاعسده والتمه العصف قلوبهم والفتح لبلادهم باخاد شوهم وقوله بعد ذلك أي
الضعف الذي كان بدو باتباعه لقتلهم ولتغريم فقال الادعاء وقوله انظره أي السماء سميت بذلك لانها ترى
كذلك وبين النوري سبب ذلك فقال بلغنا ان خضره تحت الارض خضره منها ترى خضره السماء
وليست في الحقيقة كذلك ولا يمنع حرم الارض من ظهور خضره الحضرة التي تحتها في السماء خضره العادة وقال
الربيع بن أنس السماء الدنيا موج مكثوف أي مجموع من السيلان بشدة لئله تعالى والثابتين من مرة
يضو والمزهر الزخام والثالث من حديد والرابع من نحاس والخامس من فضة والسادس من ذهب والسابعة
من ياقوت خضره وقوله والغبراء أي الارض سميت بذلك لان جميع طبقاتها من الطين ومعنى استجابة السماء
والارض له استجابة أهلها ويعتدل أنه استعمال السماء لرفع من الناس والارض للوضع أي اجابة
الرفع والوضع اظم يبق المسلم أو مسلم وعلى الاحتمال الاول فتفيد النظم استجابة أهل الارض
بالنصر والفتح تلك البعدي طاهر وأما تشييده استجابة أهل السماء بها فهو بمعنى أنه لم تنزل للملائكة
لنصره الا بغيره وما بعدها وذلك انما هو بعد قوته والقاء العصف قلوبهم والافتقار في الجهاد والفتح عليه
(قوله وأطاعت) أي ومن جهة استجابة أهل الارض أنه أطاعت لامره أي ونهيه فيها كقوله
العرب بفتحهم وان كان يجوز فيه أيضا الضم بالسكون وقوله والعرباء ويقال العاربة وهم انخلص من
العربوي يقال لغرب انخلص العرب بالاستعارة والجاهلية للهواه بضم الجيم وفتح الهاء الياء العرب في الجهل
الكبير جهلهم كرجل ضحكته أي كبر الضحك ونحوه من ذلك كراهته بضمهم ما على الكفر ببلغ من القوة
والشدته ما لم يصبه فيه غيرهما (قوله وتواتل) أي تناهت وقوله للمصطفى حال من الاينالك الذي هو الفاعل

أما حال كونهم مضافا إليه لأن قبله من الإنجيل وقوله الآية قال فيه جنبية فهو فمعنى الآية وأيضاً التوالى
 إنما يكون في متعدد أى العلامات الدالة على نبوته وقوله الكبرى كآلة رآه واشتاق القبر وقوله عليهم
 متعلق بآلوت وقوله والفرادى أى تواتت عليهم أيضاً الفارقة على بلادهم وأموالهم ونفوسهم وهى اسم مصدر
 لا غار وهى الأخذ على غفلة وقوله الشعواء أى الغاشية المتفرقة المطلقة منهم من سائر الجوانب (قوله وإذا أملاً)
 ما زائدة أى بعد أن استحيات له أهل السمى والأرض ودخل الناس في دين الله أفواها وكثرت أتياء محبا
 حتى صار إذا أتاه كتاباً من الله أى أول عليه من الله تعالى وهو القرآن وقوله تاه أى تبعته لاجل الترافعة
 أو لاستماع فرأته الكتاب بغير دحين عليه وقوله كتيبة ما على تلتله لكن الشارح أخرجهم عن هدايا قال
 لاسيا كتيبة بالفرقية أى جيش وقوله خضره أى دهاها سواد السلاح والحديد وعكس هذا سواد العراق
 لأنه لكثرة أبحاره يرمى من البعد سواد وهى كتيبة التى تدخل مكتوه فيها على ناقته القصورا بين أى بكر
 وأسيدين خضير وهو قرأ سواد الفتح (قوله وكناه) يريد فضله وكما وقوله المستهزين وهى جماعة من قومه كانوا
 الاشقياء الذين زادوا في أذيائه واعتصم عليه كما قال تعالى أنا كفتناك المستهزين وهى جماعة من قومه كانوا
 يستهزون منقوبون فى أذيائه والخضر بقاء أى تولى الله أهلا كهم قال الحافظ ابن حجر لم يسمهم سوى
 الحكم بن العاص وكنى إسلامه مع ذلك مذخور مع تولى الله تعالى أهلا كهم المستهزين به سلامة فأعلمه أن
 هذا ليس خاصا به بل وقع الالتباس قبله مثله بقوله فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل فاقبس المصنف هذه
 العبارة من هذه الآية كآية ولقد استهزئ برسل من قبله وقوله وكفى أى مران كثيرة فكفى خبرية
 وقوله ساء أى أقرن وقوله من قومه متعلق بقوله استهزأه أى خفزيه وأذياله (توه ورماهم) أى أسلمهم
 بدعوضه عنهم وصالت بهم فأهلكهم كجاء السهم القاتل لمن يربه فيه كهم وقوله من فناء البيت
 بكسر الغاء والمد وهو المكان التسع أمام الدار ومن يمتحن فى صفة الدعوة أى فى حوالى الكعبة وجهاتهم وقوله
 فم أى تأت الدعوة للثلاثين متعلق بما بعده والاصل لهم وعدل عنه ليس أن سبب هلاكهم ظلمهم
 ويقسم عليه موقوله فناء بفتح الفاء أى استمال لهم حتى لم يبق منهم أحد (قوله خمسة) يدل من المستهزين
 أو من الظالمين ويصغرهم على انه شعير مبتدأ محذوف ونحو الخلة بالذ كرم من المستهزين أكثر من
 هؤلاء الخمسة لأنهم أول هولاء وجنودهم فى أى معطاء والحكم بن العاص لأن ولادة الخمسة كانوا أشد
 من غيرهم في أذيائه ولذا غلبت عقوبتهم وقوله بداه أى ظلمهم وقوله والردى أى الهلاك وتوله من جنوده أى
 من جنده جنوده المعنة عليه وقوله الادواء جميع دواعي المرض وهذا كالتعليل لما قبله أى إنما أصيبوا بذلك
 الداء لأنهم سعون فى تفصيل أسباب الردى حتى وقروا فيه ولم يجدوا منه مخلصا (قوله ذهى الاسوداخن)
 شروع فى تفصيل ذلك الداء الذى أهلكهم الله به وفي بيان أسماء الخمسة المصائب به وقوله ذهى من
 الداهية وهى الأمر العظيم المهلك وقوله أى عظمى أى عظمى لأنه كذا طمس بصره طمس بصره
 وليس المعنى الاعى البصيرة وقوله ميت به أى بسبب ذلك المعنى وقوله الاحياء أى صار بسبب الاحياء فى
 حكم الاموات الذين لا ينظر إليهم ولا يعزول عنهم ويعتدل أن المراد أن عمله كالسبيل للوثة بالنعل على خلاف
 العادى المتفق هلاك ذلك الذين وميت مبتدأ لوالاحياء ما على أغنى عن الخبر أى من شأن هذا المعنى انه
 لوقع للاحياء صارا به فى حكم الموتى لا بصبرهم ولا بصيرة والجلجلة مؤ كدقها فأكادته تون أى وهى
 بصيرة بصره وكون ميت مبتدأ مع عدم اعتماده انما هو على رأى الكوفيين وقد دل ابن مالك الاضمار حسن
 لا واجب (قوله وهى الاسود) أى أصابته داهية وقوله الردى أى الموت وقوله استهزأه أى أصابه هذا
 المرض المشهور واستمر يستحق أهله كهم وهو داهية على أنواع للمرضها من الرقى وهو ابتلاء الامعاء بالبله
 الفاسد البعل المرارة القرينة الغضى الى الهلاك على قرب وتشتبه الردى بالشر وباستمرار كآياتها

وإذا أتاه كتاباً من الله
 تائه كتيبة خضره
 وكناه المستهزين وكهم سا
 فتيان قومه استهزأه
 ورماهم بدعوض من فناء الك
 بيت فم أى الظالمين فناء
 خمسة كلهم أصيبوا بداه
 والردى من جنوده الادواء
 ذهى الاسود من مطالب أى
 دعى مستهزأه الاحياء
 وهى الاسود من عذب بغير
 أن ساء كاس الردى استهزأه

(قوله كتيبة الخ) وهى كتيبة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التى دخل مكة وهو داه
 على ناقته التصواء بين أى
 بكر وأسيدين خضير ولما
 رآها أبوسفيان وأبو أمية
 قبل له به فقال لعمري لقد
 أصبح ملأ ابن أحمك ما سكا
 تخليما فقال له العباس
 ويخط انه ليس جاك وكنا
 النبوة وروى البخارى عن
 صيد الله بن مغفل سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم فتح مكة على ناقته
 وهو يقرأ سورة الفتح
 ويرجع له ابن حجر

الكاس والسق الذين هما من لوازم المشبهة استعار تقصيلية **(قوله وأصاب الوليد)** أي ابن الأخيرة وقوله خدش قسمهم أي أترجحه بأسفل رجله من خدش في يده قبل وقيل أصابته بشوكة فذمعه الكبرياء بهوى لقلعه اضرب بها السوط فأصابته رجله فتأكلت ومات منها وكان ذلك قبل وقصدت وكان سم ذلك أسرع إلى هلاكه وأضعف من سم الأفاعي لذلك قال ضرت بها أي من تلك الخدش فالحيلة الرظلة أي التي يتخللها سوادها تقايض وهي أعظم الحيات أذى وأسرعها اهلاكا ووجه قصورها ضاها في الإضاء إلى القتل إن الحية قد يقع البرص من لسعها بخلاف تلك الخدشة فاتها كانت فاتها حتم لا سيما وهي من آثار تلك البدو المقبولة التي رماهم بها من فناء البيت **(قوله وخدش شوكة)** أي خدش في أخصر رجله وقوله العاص بن وائل أي قتله قتلا عجميا وقوله فله صغية لعجمين تأثر هذه الشوكة وقوله النعنع من قولهم الناس فتاع الموت أي أنه يجزهم كالجزع والجزاز النعنع أي الهيمة التي تدبح في الموت وقوله الشوك من قولهم يردشو كاه أي خشنة المسأ أي ما يحب هذه القطة الشديدة التي حصلت تلك الشوكة القليلة التي تأثر عدة فنهزها من شوكة تحمزة في أسرع وقت **(قوله وعلى الحارث)** معطوف على مهملة العاص أي وقتت على مهملة الحارث القروح جمع فجع وهو المدة البيضاء التي لا يتخللها الدم وقوله وقد سال جلة حالية وقوله وساء الولع أي فجع ذلك الرأس الذي هو الولع لذلك القروح الثلاثة لصاحبه **(قوله خمسة)** أي هؤلاء الملاعين خمسة طهرت بقطعه أي هلاكهم الأرض أي مكافؤوا بها أو مطلقا لان ضررهم سرى للجميع الجلهان وقوله فكفك الذي أي الذي حصل للناس منهم لا سيما نينا صلى الله عليه وسلم وقوله هم على حذف مضاف وبالاسمية أو بمعنى مع أي سبب قتلهم وقطعهم أو معهم وقوله شاة أي فائدة الحركة فعمل أن تشبهه الذي بالناس من باب تشبيه المفعول بالمسوس لا فائدة أن الذي لو تحسم لكان أنسايا بقدر على إبطال ما ربه بأي وجه كان ثم أثبت له ما هو من لوازم المشبأ وهو الكف التي يتناول بها سائر المشار التي يريدها وصفها بالمثل لبيان أن الذي صار بقدرهم معلا لا حركة فيها ولا تأثر في الكلام استعار متكنية تشعها استعاره فتحملون ذكر الشلل الملازم المشبه به ترشح **(قوله فديت)** بالبناء للمفعول يقال فدى أي بخرأه فيقترو بكسره ويمدوه هذه الجملة ذلة متضمنة لتعظيم فهي خبر لفظا أنه معنى طاعني اللهم اسلمهم فداهم من المؤذبات وقوله خمسة العصف فالألف أي ياتهم وكانوا وقت نقضها كنارا وأسلم منهم بعد ذلك اثنتان هشامو زهير وبقية ما قوا كنارا وقوله بالحدة أي الملاعين السابق ذكرهم أي جعلت جملة الخمسة دله لكل واحد من أولئك من كل مكره فليست الجملة هذان من قبل ركب القوم دولهم وقوله أن كان أن شرطية جزاؤها حذف بدل عامه ما قبلها تنديرة فسال الله فداهم والمراد الفدا من عذاب النار بالنسبة لمن مات منهم كانوا لكنه لا فدا له فكفارهم فلا أسأله وأما بالنسبة إلى أسلم منهم فلا تنلونه بقرية كلام الناظم لأنه لا يحتاج إلى فدا لونه سعيدا ولا يصح أن المراد فدا من الموت لأنهم ما قوا قبل التألم بزمن طويل فلا يصح أن يسأل فداهم من الموت وقوله للكرام فدا أي وأولئك الخمسة الذين سوا في نقض العصف من جملة الكرام الذين تعين فداؤهم عند الحاجات والشهداء تنفع الفدا لأنهم بدلوا نفوسهم في أمر عظيم جدا كما علم من القصص وحاصلها أن ترسل الماروات عزنا نبي صلى الله عليه وسلم يقتلوا في الإسلام في القبايل بأمر بعض عشر من أصحابه بالهجرة إلى الحبشة واستمر رازهم فيها منهم عثمان وزوجته فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في سنة خمس من النبوة أجبروا على أن يسألوا الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك أباطال فأقواله بعصارة بن الوليد وكان أعز فيهم وطوبوا منه أن خذ بهل بن أخيه فأتى جنودهم على عدة الأار بوجع بني هاشم وبني المطلب فأخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شمعهم وهو المكان الضيق بين الجبلين ونسب إليهم لأنه كان معكمهم صنعوه من أرادته فلما أت قرش ذلك أجمعوا واشتروا أن يكتبوا كتابا تعاقدون فيه يتعاهدون على

وأصاب الوليد خدش قسمهم
قصر عنها الحية الرظلة
وقضت شوكة على مهملة العاص
ص فله النعنع الشوكه
وعلى الحارث القروح قدسا
لجها وأسوء الولع
خسة طهرت بقطعه الار
ض فكفك الذي بهم شاة
فديت خمسة العصف فبلة
سنة ان كلن للكرام فداه

(قوله قديت الخ) وأولئك
الخمسة الذين سوا في نقض
العصف من جملة الكرام
الذين تعين فداؤهم عند
الحاجات والشهداء أن نفع
الفدا لأنهم بدلوا نفوسهم
في أمر عظيم جدا كما علم من
ذكر قصتها وهي أن قرشا
لما أوت عزنا نبي صلى الله
عليه وسلم بأمره بضعة عشر
من أصحابه منهم عثمان
وزوجته فبنت النبي
صلى الله عليه وسلم بالهجرة
إلى الحبشة فبسلام جزئة ثم
عبر أجروا على أن يقتلوه
فبلغ ذلك أباطال فأقواله
بعصارة بن الوليد ليأخذ
بدل بن أخيه فأتى
قوموا وأدخله صلى الله
وسلم شمعهم خوفا عليه
اه ابن حجر

بني هاشم وبني المطلب لأننا كرمهم ولا يبايعوهم ولا يقبلوا منهم صلحني سبلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم القتل وكذبوا في حقيقته بخصمهم وهو منصور بن عكرمة فقتل يده وعلقوا العصفق بحرف
الكعبة أتصكبني حفظها وبقائها وكان ذلك في هلال المحرم سنة ثمان من النبوة فلما كان بنوهاهم وبنو
المطلب إلى أبي طالب قد خلوا مع شعبة الألب فكان مع قرش فأما واصل ذو النسيبة بن أوثان حتى
جهدا وكان لا يصل إليهم شيء إلا سرحني إن حكيم بن حزام ابن أخت شديق عشا ما متو عشرين سنة فنهضها في
الجاهلية ونصفيها في الإسلام على غلام مجابر يده عتمة شديقة فلقبته أبو جهل فنهض فلما نهضت تلك المدة قام
أولئك المستحقون فنهضوا وكثر نبيسهم هشام بن الحرش وأول من مشى في نفضها لعزته بعصا لامة التي هو أخو
عبد المطلب ومن ثم كان واصل بني هاشم فيأتيهم ليل باليعبر وعليه الطعام فشي إلى زهير بن عامركة بنت
عبد المطلب فقال أرضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتسكن النساء وأخواتك حيث علمت وتسد عليه
حتى قال لو وجدته جردت لكانت لغيري فقال لا يا أبايغ أي اطلب لنا ما نأخذ فذهب إلى الطعام واستغنى
عظمه بالمدح يقال استغنى ما أعظمه بالمدح حتى قال لو وجدته جردت لكانت لغيري فقال لا يا أمة قال يا أبايغ
لنأربا بعد ذهب إلى أبي الجعري فاستغنى أيضا فقال وهل من معين فذكره أولئك فقال يا أبايغ لنأربا فذهب
لنأربا معقرا استغنى فقال هل من أحد فذكره القوم فاجتمعوا بالجور وأجمعوا على نفضها فقال لهم زهير وأنا
أول من يتكلم فلما أصروا فهدوا إلى أبيه يتهم وغدا زهير في حلة جيلة فطاف به جماعة أقبل على الناس
فقال يا أهل مكة أنا أنا كل الطعام وتلبس الثياب وبنوهاهم كثر ونواقله لا تصحني تشق هذه العصفقة
الظلمة القاطعة قال أبو جهل كذب والله لا تشق قال زعبة أتسوانه كذب أي من كل كذبة لسان زهير
ما رضىنا كتابا يتلحن كذب وقال أبو الجعري سدد زعبة ما رضى ما كتب فنهضوا لآقره وقال بالمسلم
صدقتموا وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى الله منها وما كتب فيها قال أبو جهل هذا أمر قد قضى بابل اشتورتم
فيه بغير هذا المكان وأوطأ بالجالس فقام الطعام إلى العصفقة ليشقها فوجد الأرض قد أكلها إلا ما كان من
اسم الله ولا يعارض ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال لا ي طالب يا عمن أن يسلط الأرض
على عصفقة قرش فربدع فيها اسم الله الأبي يتنعمت منها الظلم والظلمة والبهتان فقال يا بلأ أخبرك
بمذا قال نعم فأخبرهم أبو طالب بذلك وقال أولوهما أن صدق فانهما عن قطعتا والادفنته إليكم فظنروها
فأذهي كمال صلى الله عليه وسلم وذلك لأنه لا مانع أنهم لماتوا وأذلك صمموا وأزادوا من إقام أولئك الخمسة
في أذهابهم أصلا فما سرقوا في نفضها وبذلوا جهدهم فيه (قوله تبة) أي إذا تفر ذلك علم أنهم تبة أي كرام
جمع فتى وهو الصبي الكريم وقوله يتوا أي تدبر وألشتور وأبايغون ليل وقوله على محل خير هو نفضها
والنظر إلى النجوم ودونه لشدة فقر يش بقائهم مع كثرهم وعثرهم وقوله جد الصبي كسر الميم أي الجعري
الزوالو يدل على الثاني المقابلة بالسما التي هو من الزوال إلى الغروب وقوله أمر أي شأنه وعاجته واستاد
الجد إلى هذين الزمانين مجاز دال على شدة البلاء لفقو فوقع الجدو طلب على ذلك فسار العصفاء وأولى وأحق
(قوله بالأمم) بفتح الهمزة ونفضها وناداه على طريق الاستعانة تزيلا به منزلة العقاب بما لفق تعظيها ولما
كان مفيدا لتعجب وقوله بعدهم أي ابن الحرش وقد علم من أنه أول الخمسة والسبب في اجتماعهم
وقوله زعبة بفتح الزاي وسكون الميم ابن الأسود وقوله أنه بالكسر استئناف في معنى التعليل وقوله الفتى
أي الكريم في قومه وقوله إلا لا يصعب تعظيها نعم أي أتى ووصفه بذلك لكونه يادر بتكذيب أبي جهل
(قوله زهير) أي ابن أسنوا مع أنكنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وأبو الجعري
بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة ونضم التاء الفارقة وقوله من حيث شأوا طرف مكان حقيقة أو مجازا
أي من المكان الذي قصدوه لتدبير أمرهم ولتشاورهم عليه فلذلك وقع فعلهم الموقع الذي قصدوه وأتبع

فتية يتوا على فعل خير

جد الصبي أمرهم والمساء

بالأمم أمه بعدهم

زعمته الفتى الامه

وزهير والمطم من عدى

وأبو الجعري من حيث شأوا

(قول الحشى أي الجعري

الزوال الخ) في عبارته سقط

وعبارة ابن جرح حد الصبي

أي الجعري أو الصباح وهو

من الجعري الزوالو يدل

على هذا مقابلة بالسما التي

هو من الزوال إلى الغروب

اه وقول الحشى أمرهم

المفسد ومثله في ابن جرح

ويكون الضمير رجاء الضمير

وفي نسخ السنتي أمرهم

فالضمير للفتية

الاتاج الذي دبر وبه الغنى واتى هؤلاء الجسد لتفرض لأن غير معاد واقتلوا مواعدا قبل انما اتوا باننا كانوا
من حيث شئنا **قوله** فقتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا وقوله العصفية أي التي قرأته قمر ش على ابقام على النوام
الآن يسلم بنو هاتم والمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وقوله اخذت أي وقتا أولا قبل ان تشرى أي
صممت عليه أي حتى ذلك الامر المبرم وهو صدمت فقتلها وقوله من العديان لقوله الان لا جمع نادوه والعديرة
فالمراد بالاناداهن القبايل والعشار وان كل أصل النادى المكان الذي ينجلس فيه المتحدث والمهر نسي
من قيمها طلاقا لا اسم الحل على الحال فيه أي نقضوا هذا الامر المبرم الذي فاء عشارهم وصموا عليه **قوله**
أذكر تنبا أي بعد نسياننا هذا هو الذي يقتضيه التعبير بالأذكر لأن نسبة الله على التنبية والاقساط في بعض
القرآن لهذه القصة ضرورة أنه لا تعجب منه فجعل الأذكر بالنسبة لله على التنبية والاقساط في بعض
الأدلة نرحده الجلة استنادا تصديق أن لكل الأرضة العصفية تقارها أو كلها الصليمان وقوله
بأكلها أي تلك العصفية والضير لا أرضة إلا بية التي الفاعل فهو عاد على مقدم رتبة وقوله أكل
مفعول لأن لا ذكرن وقوله ما ساسلجان أي عصاه هو ابن داود عاها الصلوات السلام وقوله الأرضة تنبع
المراد فتنسكن كلها وهي دوية تأكل حتى الحشبات أكلها فربما عاذا ثم لها سلتحق لها احسان فتنسكن
بهما وقوله انظر ساء في عجب من شأنه الذليل من شأن الانوس الذكي واثبت انظر لها احسان فتنسكن
فقد الطلق على من شأنه التعلق وواصل قصتها داود عليه السلام شرع في بناء بيت المقدس أي في اعادته
بعد ان داهم الاقار من بناء آدم عليه السلام بعد بناء الكعبة بأربعين سنة فنادى داود قبل اكمله وأوصى
ابن سليمان بأن يشيعه فحضر سليمان ابن لبيد في الأعمال الشاقة فصاروا يكملون فيه إلى أن علم سليمان
أن أجله قد قرب فمهرهم بينه فصر من زجاج ففعلوا فدخل فيه وأغلق بابه واستند على الصالحات واستمرسنة
وهو واتهم مستند وميت به يوم أن فحيا فصرهم فيمن الأعمال الشاقة فقلادهم حياته ثم ساقطها
فراهم من خارج القصر فقفوا عليه ففروا ومنا فتنسكن واداه من فوضوا أرضة على العصاة كل من ساقطها
ولله ففروا مقدارا كما توعروا أنه ميت من سنونين ليسم كذبهم فادعاهم على العيب كما قال تعالى
فلم ترضنا عليه الموت لانية **قوله** وبها أي بأكملها العصفية فالتعجب عاد على الكل واتته لا كسائه
التأني من المضاف اليه هو المساقط عليه وقوله أنشع النبي صلى الله عليه وسلم أي عهده بأطال وهو أخبر قمر ش
كسهم وقوله وكم أي مران كبرية أخرجه صلى الله عليه وسلم نجاً ففتح الحاء أي شياً غنياً أي منسلا ومضى
الخارج له المهار ووصفه عليه وقوله الغروب جباله تغلب أي سارة أي كانت مسورة ومغنية قبل انصاره
صهاو اعلم ان الله تعالى هو المختص بعلم العيب وأن ما يحصل لانيات أو ليا منسلا فهو ما هو من الله أو الهام
واعلم أيضاً ان المتين التي أخبر عنها لا تنصر ومن جملتها ما في القرآن مع كونه شعب الطرائق ان الله قد دفع
في الدنيا وأما انظر الهوا إلى ما هو كائن في نالي يوم القيمة كما نأظر إلى في هذا أخبر في داود فمينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدراً أنزل شياً إلى قيام الله امة الأحد تنبيه وانصاره بأمارات الساعة لكبرية
جد افترق منها كبر وينظر وقوع الساقط ومما وقع منها التاثر إلى قال عنها كبر واد الشيطان لا تقوم الساعة
حتى تفرج فار من أرض الحجاز تنضي لها أعناق الابل بصري فخرجت لوط عليه على نحو مرحل من المدينة
وتقدمها زلة عظيمة وكان ذلك بعد عشه الاربعاء ثالث جادى الاخرة سنة أربع وخمسين وستمات قول نزل
تشتد وتلى كمان البحر إلى أن ارتضت منها الارض ومن عليها حتى أقر أهل المدينة بالهلاك وكثرت الزلازل
حتى وقع منها في يوم ثمان عشر ذرلة لكن بركم على الله عليه وسلم كل بعثي المدينة فميسر بارود ووشمها
مكثو جبال بصري وانظر ان ليله سبع وعشر من من رجب فتكون معتم أي بعثو حسين وما قد أوسع

فقتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا
فتلوا مقتولين وفتلوا جبالا وسدا

قوله واعلم أيضاً ان المتين التي أخبر عنها
التي أخبر عنها الخ ومن ذلك من القبايل يومها
بأنه يشي على بياضه وأنه وأبكر وعروضها
صعدوا أحد القصر فصر به برجه وقال له
أثبت فقام على يني وصديق وشهدان فاستشهدا وأن
ملك كسرى وقبصر بنقطع بعد من العراق والشام
فكان كذلك في زمن عمر وأنه قال لسراق كيف بك
إذا لبست سوارى كسرى فألبسها عمر له لم يزال
ملك كسرى في زمنه متعظاً لذلك وأخبر عنه العباس
ببدر جازكه بمكة من المال عند زوجته ولم يطلع عليه أحد غيرهما من ابن حجر

أؤرخون في أخبارها باطل استقصاؤه (قوله لا تفتل) ينتفع الله الغلبة من خلت الشيء فلهذا هو هذا في المعنى متفرع على ما قبله فكأنه قال أو أأملت ما أعلم الله عليه من الغلبة لا مما يعلمنا وأمر العبدية علمت أن ذلك من تمام عنايتهم به وأنه لا يصح مولا لا حله ولا يشبهه قط فلهذا لا تفتل جانب النبي صلى الله عليه وسلم هو في الأصل شق الإنسان وأردبه هنا كونه متعلقا ببعض من الكل فالاضافة بينة وقوله مضام أي مضاعفا وقوله حين مسنة ظرف لمضام وقوله منهم متعلق بقوله الاسواء أي الأذيات الكثير قال كونها صادرة منهم كسره به وتغنموا مع وجهه وغير ذلك (قوله كل أمر) أي من الأمور العظيمة الخ بسم داعي أن ما أصابه من الأذيات له فيه أسوة بالانبياء قبله أذا أصابهم من أيهم مثل ذلك بل أكثر لكن كل أمر باب أي أصاب النبيين فالشدة فيه أي التي تحصل لهم منه وقوله مجودة أي لانها لم تزل في درجاتهم العلى فإلزامهم أكثر الناس شهودا لفعل الله تعالى ما وقع على يدهم من أركانهم لا يشهدون إلا الحق دأبوا (قوله أو ليس الخ) بمنزلة التعليل لما قبله والنار الذهب وهو بضم النون وقوله خون بضم الهاء أي هو أن يوجب وقوله من النار أي من أدخله فيها لا يختار خلوها من الفس والقص وقوله الصلاة بكسر الصاد المهملة المشددة أي العرض على النار وذلك لعزته على النفوس فالانبياء صك الذهب والشدة الدلتى قصبهم كاصابة النار للذهب فكان النار لا تزيد الذهب الحسن فكذلك الشدة لا تزيد الانبياء الرفعة (قوله كرم) أي طرحوا كرمه بتركيزه وهذا كالل دليل لقوله لا تفتل جانب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فكأن الله أي سمعوا وحذروا وقوله وفي الخلق جلة خالية وقوله واجزأه أي شجاعته وانعدام على كل فصل خطر لهم من غير نظر في عيبه ومع أي مرذات يوم على كفا قرش وهم عند الكعبة فأنه ثم رجعهم ثانيا فأسأوه ثم ثانيا كذلك فوقف على رؤسهم ولم يكن معه أحد من أصحابه وقال يا كفار قرش أي مدبرون ما جئتمكم به والله لقد جئتمكم بالذبح فوقت هذه الكلمة في قولهم ثم وقصا عليها ما طافوا منعوا لأزواله القول وقالوا اذهب يا أبا القاسم فوالله ما عهدت جهولا أن جهلا عليك (قوله ادع) طرف لقوله كنها أي طلب مال كونه وحده العباد أي كلهم إلى عباد الله موزلة ما هم عاين المجلات والأبطال والضلال وقوله وأسمعت معطوف على دعائى حصلت فان أسمى تستعمل كثيرا بمعنى الحصول وقوله في كل مقالة أي منهم وهي شعبة العين التي تجمع السوداء والياض وقوله أوزله جمع قذى وهو ما يسقط في العين مما يؤلها ويكثرها وهذا معنى المقالة والقذى في الأصل لكن المراد بالمقالة هنا عيب صيرتهم والقذى حاصل لهم فهم أن زوا لهذا الحاسب عن الاعيان ويصم فداء المقالة والقذى على معناهما الأصل الذي عرفته ويكون الكلام على سبيل المبالغة أي فكأن أعينهم مرضت بالفعل وأصلها الرمد من حيث أنها لا تلتصق مقابله مولا لا نظر إليه فكأنها تضعف بصيرتها القذى أدفع وجه اليهم وشافهم بالامر بالترجيح والنهي عن غيره (قوله هم قوم) أرادهم هنالك بنجل السوء وهذا دليل آخر على قوله كيد فكأن الله من نبيه وقوله بقلته أي السيف وقوله ذاب السيف أي امتنع من الوصول الموالثا ترفيه وقوله وفاء أي لاجل وفائه بما أخذ عليه كعبه الخلق من الإيمان بحمد وأحلاله وقوله وتغلبه وذلك الامتناع وقوله غير مرة فتدله أنه كان ذات يوم ناعما تحت شجرة وقد علق سيفه بها فإذ أعراي فأخذ السيف واستلهم من غمدهم وهم بقلته صلى الله عليه وسلم تيقظا فقال الأعراي من غمدتني قال الله فأرعد الأعراي وسقط السيف من يده فأخذته صلى الله عليه وسلم وقال من غمدتني فقال الأعراي كن خيرا أخذ بالبر وف ضعا عنه فرجع إلى قومه وقال جئتمكم من عند خير الناس فاسلموا وقوله وفات أي رجعت على رأسها وقوله الصفوة أي الخيرة وهي جمع صفاء أي رجعت عن أصابته بل جئت في يد راسيها الذي هم أيضا بقلته (قوله أو جهل)

لا تفتل جانب النبي مضام
حين مسنة منهم الاسواء
كل أمر باب النبيين فالتد
دفعه مجودة والرخاء
لويس النضار هو من الننا
رما اختير للنضار الصلاة
كم يا عين نبيه فكأنه
وفي الخلق كرموا جتره
اذ عاود العبادواست
منق كل مثله أوزاه
هم قوم بقلته ذاب السيف
خوفاه وفات الصفوة
أو جهل اذ أرى عني الفهم
لي اليه كأنه الصفاء

(قوله ادعوا لوجه الخ) قال
العلامات بنجر وذلك لانه
صلى الله عليه وسلم في ابتداء
أمرهم وحده وقلة عدده
وناصره كل يدعوهم إلى
الإيمان بالله وحده وينادي
عليهم في أيديهم تسفيه
أسلامهم وسب آلهم
ورمها بكل عيب وسوء
فيسألون حتى أقرب
أقارب كسمه أي ليعرف
أياته والتجسرى عليه
لكنهم وحده وهو مع
ذلك مجرور بحراسة الله
مكوه بكالائه محفوظ
محفظه متمدا على ما هو فيه
غير ملتفت لا يذنبهم بل صابر
عليه الصبر الجليل وأمره
لا يزيد الاطهروا وعقلوا
وأصحابه وأعوانه يكفرون
ويتقون على أعدائهم شأ
فشا إلى أن مكنته الله تعالى
من قواصي أعدائه

معطوف على قوم أي وهم أبو جهل عمرو بن هشام بقتله وذلك أنه اجتمع مع قريش وبأجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالغ في آذائهم وسببهم لهم ثم انصرف عنهم فقال أبو جهل بامعشر قريش ان محمدا قد أتى بالامور من موافق أعهد الله أن أحجمه فدا بغيره لا يطيق ذلك فذا وجد فضته رأسه قلبا أصبح فعل كلوصف فلما جدد صلى الله عليه وسلم وقريش ينظرون احتمل العين عجز ثم أقبل نحو مصبي اذا دنا منه رجوع منه لم يستعطفوه مرمو باقد يستداه على حجره فقالوا له ما شأنك يا أبا الحكم قالت اليه لا فعل ما قلت لكم البارحة فلما دعوت منه عرض لي حونه فخل من الابل ما رأيت مثل هامة ولامل صورته وأنيابه فهم في أنا كافي وقد قال صلى الله عليه وسلم في خسر ذلك الفعل انه عجل ولودنا أبو جهل متى لاخذته وقوله اذ رأى طرف لهم المقدركل طمته أي وهم أيضا بقتله بالجر أبو جهل وقت أن رأى صق الفعل مسكون النون وضعها لغوا لضم هامة تعين لاجل النظم وقوله البعيتا تعذوف أي بارأ أو عمد اليه وقوله كأنه العتقة أي اللهاية العظيمة أو الطائر العظيم المعروف فتدقيل ان العتقة كانت طيرا عظيما في قطر الحجاز وجدت بعد عيسى عليه السلام وفرخت وكانت تختلف الصياد فشكوا ذلك فالدين سناب قيس بن بثرته وأنه كان بين عيسى وبينوا الاصم خلافة قد عدا الله تعالى فهلك حتى وفر وشها ولم توجد بعد أصلا فصاروا العتقة بعد ذلك اسم لدون مسعى وما قرى من أن أبا جهل معطوف على قوم وأن اذ عطف لهم المقدركم بعض حيث أنه يلزم عليه أن يكون المعنى أنه وقترو بنة الفعل هم بقتله وذلك خلاف الواقع لانه حصل له سبب من الصيغ فلو عطف ما ذله فالحق أنه معطوف على الصغراء أي رجعت الصغراء عن الوصول اليه وأبو جهل عن الرمي به لو قتر بنة الفعل ما عطف لغت فاعطاهما وعطف عليه (قوله واقضاء) معطوف على هم قوم أي طابعه النبي أي من أبي جهل دين الارثي أي طابعه أن يردو ويغير دين الارثي بكسر الهمزة واسمه كله بن عصام بن ارش وقوله وقد ساء به جعله سالمة أي فجود كرمه أن انكلام في الشراء لانه نظيره فهو من مراعاة النظم وقوله والشره أي وشراؤه من هذا الرجل وذخيره فأراد انطام ذم بيعة وشراؤه مطلقا في خصوص الواقعة وحاصلها أن كنهه المذكور قد مضى بابل يسعها شراها أبو جهل ثم اطاعه بأمرها فجاء الارثي فوقف على ندى قريش فقال هل من رجل يخلصني من أي الحكم فاني فرسوا بن سبيل وقد غلبني على حتى فقالوا لا يتخلص منه الا ذلك الرجل وأشاروا الى محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا ذلك اسمهم زاه فجاء الارثي وقال يا عبد الله ان أبا الحكم قد غلبني على حتى وقد سألت أولئك القوم فأشاروا اليك فعصيت منهم رجلا الله فقام معه ليخلصه فأمروا واحد منهم أن يبعه ينظر ماذا يصنع فضرب صلى الله عليه وسلم يابه فقال من ذاك الحمد فخرج الى مخرج اليهود فانتقموا له فقال أعط هذا الرجل حقه قال نعم لا يرج حتى يأخذ قد دخل فخرج اليه فباعه الى أولئك وأجبرهم بما وقع فجاء أبو جهل فقالوا له ويحك واقصا ما أتيتك من هذا الذي صنعت فخطا اليك ويحك واقصا ما هو الله فضرب على ياني فسمعت صوته فقلت منه رجا ثم خرجت اليون فوقرأسه لفعلا من الابل ما رأيت مثل هامة ولودنا وأنيابه ولانتهوا بيت لا كافي (قوله ورأى المصطفى) أي موسى ثم رأى المصطفى أبو جهل فأجابها أي جعل ابل ليخضعه فبغضهم وبغضهم ثم كسر مع غضف الجيهر من نجابهم وأججى غضبي فهو ناج وج وقوله دون الوفا أي عند عدم الوفاء فذلك الدين الذي للارثي وقوله الغمام وزن الضراب مبالغة في الجور فغضف الجيهر وزن محاب قاله محمود أي ذلك الفعل الذي أتى به لا يضي أولافوضه الله له بالمبالغة أي من تكررت نجابته من الامور الصعبة الا ان وفي ذلك الدين أولافوضه الله له بالتعاضف أي انه اذا بعد ذلك الوفاء (قوله هو) أي ذلك الفعل المرت في هذه الواقعة قد رآه أي الفعل الذي قد رآه من قبل أي في الواقعة السابقة بقتله وقوله والصفاء هو قوله لكن أي الاستغراب في ذلك لان هذا الدين ماعلى مثله في العتق والتهور السابقين لا درا ك

واقضاء النبي دين الارثي
ي وقضاء بيعة والشره
ورأى المصطفى أي أبا جهل
يخضع دون الوفاء العتقة
هو ما قد رآه من قبل لكن
ماعلى مثله بعد الخطاء

فأذاع من يقي منهم على
كله الهوان وأحل من
نضع منهم لعزته مأس
البقاء والامانة ومما يثبت
بعضهم ايمانهم له ونصره
عليهم ملا كره أهل السر
أن عمرو بن العاص قال
لن يسير ما أكرم ما رأيت
قريشا أصالوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قد كره أن أشرفهم
اجتمعوا في الجوف فذكروا
ما فعلهم هم من سبهم وسب
آلهتهم فقلع عليهم على الله
عليه وسلم فاستمر الركن
وعلق فلما رجمهم انتقموه
فساعد ذلك منهم رجمهم فأسأوه

والموجعين لهلاكه وقوله بعد الخطاء أي لأن خطاءه لا يتصرف فلا يعدومدا الخطاء لغتسويه (قوله واحدت)
 عطف على هم قوم أي هبنا حيلة الخطب لقتبه لانها كانت تقسم لطلب الشوك وتطرحه في طريق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاه زوجها لعنه الله واسمها أم جيل بنت حوب بن أسبه وقوله القهر أي
 الحجر الذي علا لاكتنف ذلك لما أزل الله فيها وقهر زوجها بتبديا أي لهاب السورة وقوله وجعلت جملة حاله
 أي وتدخلت إليه وهو في المصعد أو بكر عسده بذلك الحجر لترسيه وقوله كأنها الورقاء أي جعلت في
 غاية السرعة لجملة كأنها الحمامة الورقاء أي الشديدة الاسراع أي حال كونها شبهتهم في ذلك فهي حال
 متدلخطة (قوله يوم جاءت) يوم نزلت لاعدت وقوله تخفي حال وفي نسخة تخفيها فهو غير ذلك من شدة
 ما سمعت من ضمة في تلك السورة وقوله أفمئذ أي أو أيا بنات مسيد بن خزيمة والجارو الجرو مرتبط بيقال
 بعده وقوله من أجد بالثورين الضر وضمال من الهجاء بعده وهو أي الهجاء السبوالله ونسب القول
 إليه لانهم يعتقدون أن القرآن من عند الله (قوله وتولت) عطف على أعدت وقوله وما وانه جملة حاله
 أي وكيف تراهم وفي ظهوره لقلب السليم والعقول المستقيمة كالشمس وذلك المرأة في غايين عى
 البصيرة وفساد السريرة ومن أن ترى الشمس مقلة أي عين عبيد ولما رأها أبو بكر قال يا رسول الله انما
 امر أمية أي والبدي لا يخاطب فلو قس هذا المجلس لكان حسنا فقال انها لن ترائي فبلغت غم فزع قالت
 يا أبا بكر أن صاحبك انظر كيف يحوى فواته لو وجدته لضررت به هذا القوله ثم انصرف فقال أبو بكر
 يا رسول الله لزم لزم فإلم ذلك يسترق منها جناحه وقرواية قد أخذ الله بصبرها عى (قوله سمعته)
 أي تم بعد ما وقع من هذه الكرامات وقوله كرامة أخرى في خنز وتسير في الحرم تسبع وقوله اليهودية
 وهو زنب بنت الحارث امرأة سلام بن مسكم وقوله الشاة أي جعلت فيها أسماء تناولت لها تناولت معهم
 في رسوم كثير فاجتمعوا لها على هذا السم بعينه فسمته الشاة كلها الكها أكثر من عى النزاع والكتفيا
 قيل لها ان يحب النزاع وقوله وكم أي مرات كثير فسلم من السوم الذي هو مقدمة الشراء أو التي هو عى
 الدواب وقوله الشوقه بكسر الشين ونقصها عنه أي وأطبل عليها وأصفها وقوله الاشياء أي الذين صاروا
 كالانه ما بل كل أمل سيلاد منهم تلك المرأة فلما أهدتها إليه أكل منها وأكل بعض أصحابه فأخبره النزاع
 بأنها مسعومة فقال لأصحابه ارفعوا أيديكم وأرسل الى اليهود فجمعهم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمها
 قالوا نعم قال فاحكمكم على هذا قالوا قلنا كنت كذابا سترحنا منك أو نيا لم يضرلك السم (قوله فاذاع) أي
 أظهره صلى الله عليه وسلم النزاع مؤثوث وقد ترك كأنها باعتبار كونه عضوا وقوله من شر أي سم وقوله
 ينطق أي معجزة كايصرح بذلك أي أنه أخبر بالملق قوله صلى الله عليه وسلم أخبرني هذه النزاع وقوله
 انخافوا أي عند الحاضر من وقوله ابداء أي صلى الله عليه وسلم أي هو وان خفي عليهم فقد ظهره كل
 الظهور ولما قال لها ذلك أي أخبرني هذه النزاع صدقته فقال لها ما جعلت على هذا قالت قلت ان كان نيا فلن
 يضر من ان يكن نيا سترحنا منهم بل عاقلوا فرف من أصحابه الذين أكلوا بشرن البراء واتحجم هو صلى الله
 عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل منها وكان هذا السم يعزل عليه كل علم حتى أنه قال في مرض موته
 ما زلت أكتف خير عقود في حتى قطعت أبهرى فكان لا يدخل في حونه لينا لربة الشاة ففتح لاقونه رتبة
 من رتب الكالو جاعفروا به لاجل تسأل أي الشاة أصحب اليه فيقبل لها النزاع فصعدت الى عزلهما
 فذبحتها وضعتها أي شوتها ثم عدت الى سم من جلد الهمة أي مسرع لوقته فسمته له وأكثر من عى النزاع
 والكف ثم وضعتا بين يديه ومن حضر من أصحابه وفهم بشرن البراء فتناول صلى الله عليه وسلم النزاع
 فانتش منها تناول بشر عظاما ثم غار زرد القمتهما وأكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فان

وأعدت جملة الخطب الفه
 ر وجعلت كأنها الورقاء
 يوم جاءت تنضي تقول أقم
 لي من أجد يقال الهجاء
 وتولت وما رانه ومن أي
 ن ترى الشمس مقلة عبيد
 ثم حمله اليهودية الشاة
 فوكم سام الشوقه الاشياء
 فاذاع النزاع ما فبين شر
 ر ينطق انخافوا بده

ثم مرهم فأسأوفوقف
 فقال أسيمون يا معشر
 قرش أما الذي نفسي
 بده لفسد جسكم بالذبح
 فأخذتهم كتناوارتعدت
 منها فرائسهم فالأقواله
 القول وقالوا انصرف يا أبا
 القاسم فوالله ما كنت
 جهولا فاحتمعوا له في الغد
 في الجرو ففعلوا مع مثل
 ما ذكر ثم ونبوا اليسوية
 رجل واحد يؤنونه بسبب
 ألهتهم فأخذ بعضهم جميع
 ودائه فقام إليه أبو بكر وحال
 بينهم وبينه اه ابن حجر

وخلق من النبي كرم

لم تقاصص بحرحها العجاء
من فضلاء هوازن اذا كا
تله قبل الذنوبهم وبه
وأن النبي فيم أخصر ضاع
وضع الكفر قدروا والسب
لجبابها توهمت لنا
سبه أفعال السباع له

(قوله لم تقاصص بحرحها
الخ قال العلامة ابن حجر
وأن الزهري أسلمت
فتركها في مغازي ساجان
التي نعو وانما قالت
استبان لي الآن انك
صافق وأني أشهدك ومن
حضرني على دسلك وأن
لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله وجمع البيهقي
أنه يقول أن يكون تركها
أو لا لسلامات بشر فضله
وبذلك أجاب السعيلي وزاد
أنه تركها لأنه كان لا يتقهم
لنفسه ثم قتلها بشر قصاص
ويحتمل أنه تركها لاسلامها
فلمكان بشر تحضر بيوته
وجوب القصاص عليها
فقتل اه

(قوله اذ تعلية) قال العلامة
ابن حجر تيسر جعل الناطم
اذ تعلية خلاف ما عليه
الجمهور قالوا ولادلس في
ولن ينفعكم اليوم اذ تعلتم
اللائنة لا التقدير بعد اذ
ظلمت ودلى الاول هل هي
حسنة خوف بئزلة لادام العلة
أو ظر ف بمعنى وقت

هذه الذراع قفري بأنها مسمومة بان بشر قد فعلها لاوليائه فقتلوه قصاصا (قوله) وبخاق من النبي كريم
بل لا صكر منه أي سب ما تحلى به من كمال الحلو والعفو والعظم لم تقاصص بحرحها أي لبواظهم
بذلك السب اذ هو يحرح الباطن كيتصرح الحسد الظاهر وقوله العجاء أي المرأة الشبية بالعجاء
أي البجمة سميت بذلك لعدم نطقها بالحق على تلك المرأة استعارة قصر حجة ومجوى عليه الناطم
من أفعالهم تقاصص تعني أي لم تقتل قصاصا هو احدى طرق بين لاهل السير والاخرى أنه قد فعلها لاوليائه بشر
فقتلوه هوانا كانت أسلمت على القول باسلامها (قوله من فضلاء) معلوف يعاطف يحذوف على لم تقاصص
أي ويخلق من النبي كريم من فضلاء أي أتم نعمة عظيمة وقوله فضلاء مفعول إطلاق أولاه له أي من عليهم
لاجل فضله وكرمه الذي جبل عليه وفسر السراح المرفوع الرق عنهم لانهم كانوا نساء وسفارا فربوا مجرد
السي فرغ الرق عنهم لاجل فضله أي احسانه العام عليهم وعلى غيرهم بلا عوض هكذا قال السرخسي وهذا
مشكل لان الرق بعد حصوله لا يكون الابا عتق ولم يقل في القصة متق من الصحابة لسي هوازن فقل هذا
من قبيل الخصوصية حيث صرح رفع الرق من غير مسقة اعتاقا وكان الحكم اذ ذلك أن الاسير من النساء
والصبيان لا يرق بمجرد السي وقوله على هوازن أي نسائهم وصبياتهم أو على رجالهم وبناتهم وصبياتهم
عليهم وهو اذن قبيلة طليعة السعيد فيقومهم أهل حين المذكور وفي القرآن عزازهم محب فتح مكثا بلغه أنه
انقضت أسراف هوازن وتوقف على حبه فخرج اليهم سلاسل من السنة عن فاني عشر ألفا عشرة جلبهم
من المدينة وألفان من طليعة مكة فلما غلبهم أسرفاهم وصبياتهم وكألو أسنة آلاف وأخذ بالهم أربعة
وعشرين ألفا وغنمهم فوق أربعين ألفا وطولهم أربعة آلاف وقبضهم برجالهم فجعل الغنمية في الجعارة
وجعل عليها سوارق جملربا لثلاث فلقمهم ورجع إلى الجعارة قسم هذه النجمة على المسلمين فبعد
ذلك جلبه روحاهم طائعين مسلمين فقالوا يا رسول الله ما أهل وعشيرة وقد آمننا من البلاء بما يتصف طليعة
فلمن طليعتان الله عليهما فها هم رجل من أرباب طليعة فقال يا رسول الله من ماني الخطا ترعباتنا ولا نل أي
من الرضاع لانهم قربان طليعة فواضنا تلك التي كن يكفلنا الخطا جميع حطير نوهي في الاصل ما يجعل
ذلك بل ويحطو عليهم من عيذان الشجر ليقبها البرد والشمس فقال له انه عليه وسلم ان احسن الحديث صدقه
أبناءكم ونسأكم أحب اليكم أم أموا اليكم فقالوا أبناءنا ونسأنا فرفط عليهم ما كان له وسأل فضل المسلمين
فجاءهم وما نصهم فرفقوا أيضا وقوله اذ كان اذ تعلية لقوله فضلا فهو دالة العلة أو لقوله منافقوه علة ثانية
فيكون خوف العطف مقدرا أي ولاجل أنه كان له قبل ذلك أي قبل المني والمراد بالقبول حال رضاهم بقوله
رله بقع الزاء والمدا أي تر يمتن روني في فلان ورويت فدم اذ انت ابنهم (قوله وأني السي) أصله
الاسر أي أحد الكافر والاسلاما عليهم المراد هنا السي وقد تقدم أنه كان سنة آلاف وأسر والمراد أنه
من حنين إلى الجعارة أي أمر صلى الله عليه وسلم بنقله ووضع فبها ليعسمه هكلا وقوله فيه أخصر ضاع
جعله لعل أي أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع واسمها الشبية أو الشملول أسرها قالت والله
أني أخت صاحبكم فأقربها إليه فقالت يا رسول الله اني اخلص قال فاعلامه متذلل قالت حصنة منك في ظهري
صرفها وقوله وضع الكفر صفة لانته أي خطص الكفر القاتم بها فقدرها كذلك وضع قدرها السب بكسر
السين أي الاسر القاتم بها فاضل في جنب هذين النقصين ما فيها من اخوته كما اضل في جنب الكفر ماني
نحو أي طالسن العمومة والتر بيقومتم الاعداء ثم أن الله علم بالاسلام فارتفع قدرها غاية الرقة (قوله)
خباهم أي اعلمها لم يكن في حسام اولاد على قومها لاجلها وقوله رافعول لاجله أي لاجل ربه
لها اذ رحم الرضاع كرم النسب يجوز أن يكون رافعول المفعول الثاني ويؤيده أنه أبدل عنه قوله بسط الخ
كبابي وبالسب لاهار دعوا جلسها عليه خيرا فقال ان حبيت فعندي حبة مكرمة وان أحييت أمتعت

وترجي ان قولهم فعلت فان شئت قومه ما فتعها وزاد في الاحسان اليها واعطاهم ما وشاء وثلاثة اجد
 وجارية ومن جلة الثلاثة فلام يقال له مكمول لفر وجنبا لجاره بقريلزل فهم يقين لنسلهما وقوله توهبت
 الناس أي الذين وأو ذلك البرأي وقم في أذهانهم واستند ذلك اليهم باعتبار ما من شأنه وقوله به أي بسبب
 ذلك البرأي وصل اليه منه وقوله انما يخضع الحزمة أذات نصر كسكسوتها عند التبخش ويوجاعة وقوله
 السباعا لسن المكسور فالشدة ثم الباء الواحدة أي المسببات والنساء وان لم يكن مسباتا لهن يسمين سباعا
 لانهن يسمين القلوب والسباع جمع واحد مسمى وقوله هدا بكسر الهاء صدودت المرأا في زوجها لكنه
 هذا بمعنى اسم الفاعل أي مهيأته لمرور وجهه انما السبق في فعل مفعول توهبت الثاني أي توهم الناس أن
 النسوة اللواتي معهن في السن غير مسباتات لعظيم ما هن من الاكرام وانما نحن لا هدا عرو وجلا ثم اعليه
 صلى الله عليه وسلم لان ذلك الاكرام انما يحصل له عند النسوة سيد من عروسا لانهن مسباتات (قوله يسد
 المصطفى) يدل من برأي ومن جلة ذلك البرأه يسد الخوض صرح كونه بدلا من جلودتوه من رده من رائدة أي
 نشر وجهه فرائها لالتجاس عليه نهنيثا لهذا الاكرام وقوله أي فضل الختعة لرداه أي شرف عظيم لا غاية
 له وقوله حواه أي جمعه ذلك الرداء لماسته لجسده التبريد كان عليه ساه (قوله فغدت فيه) أي صارت
 وقوله في غير غدت أي صارت غدتا - فغدا في ذلك الفضل وقوله وهي سيدة النسوة جلة حاليهن اسم
 غدت المستكن فيها والمراد النسوة اللواتي كن معهن من سى هوازن وهذه السيدة ثبتت لها عليهن لما حصل
 لهن الخيرة لباهر عليهن لثبوت اخوتها له ومن يدا كرامه لها وقوله والسيدات الخ جلة ناله سمع كذا قال
 قبلها أي والحال أن أولئك النسوة السيدات قبل أسرهن وقوله فيه أي في ذلك الفضل أي بسببه صارت كأنها
 سيدتهن وكان من امه لهما مع كونهن سيدات قبل ذلك (قوله فتتزه) لما ذكر ما يخص به صلى الله عليه وسلم من
 جليل صفاته طلب من كل عاقل ان يسمعه شاهد هذه الصفات التي لم توجد في غيره أن يزهو بهما الاصفاة الى جماعها
 هو صاحبها من رزقها فقال فتتزه أي تزهو بنفسك وترجها وأزل عنها الكدورات والغمومات فهو مأخوذ
 من قولهم خرجنا تنزه في الرض وقوله في ذاته أي في أوصافها الذاتية كالبياض والدمج وقوله ومعانيه
 أي صفاته الغير القائمة به كصفته قومه وجلسه ومشيوقوله استماعا غير أي من جهة صفاتك الى أوصاف
 ذاته وجليل صفاته الأنسية في هذا النظم الجامع البديع فبما الذات الشريفة وصفاتها وروضة تزهو على
 سبيل الاستعارة كالتي في التزهو فتعجيل وقوله ان عزأي ان فقدت فالتزمته متعلق باجتماعه أي اجتماعه
 اجتلاؤه وان زائدة أي مناهة تهاور في تهاول العين مأخوذ من جلوت العروس واجتلاؤها اذا تظلت لها
 بجيلة أي مكشوفة فتنه والعي ان تظن في بقاءه الكرم وتوشه هذه الصفات العالية فلا يثقل في رغب
 سمعك لسك ما يلقى عليهن من أوصاف ذاته وعلى صفاته (قوله واملا السمع) أي لا تقتصر على سماعك
 القليل من ذلك بل املا السمع بأن تكثر من ذلك حتى لو فرض أن ما سمعته شيء محسوس وأن سمعك أنه واسع
 للمائة من ذلك المسموع وقوله من محسن أي محاسنه التي لا توجد في غيره وهذا جامع على غير قياس لان
 مفرد محسن لا يحسن وقوله تلباسا أمليت الكتاب يجوز ما لم يوقوله الانشاد أي لهذه النصيفة وقوله ها
 والتشدد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر أي نغم الصوت به وقوله تشدد الله أي سألتك برفع نفسيدي أي
 صوتي أي الانشاد من شخص نحبي الصوت عرب لكلامه فقد قالوا من أقوى الاسباب الباعثة على حبه
 صلى الله عليه وسلم الاصراف المطربة بالانشاد آتيا الصفات النبوية المعربة اذا صادفت خلافا بلاغها ثم تعجبت
 للسمع سكرًا وتخفوا لحنوطها وذلك يحدث عندها بين أحد هاتين في نفسها نحو جيلة فتوقفا الثاني
 أن تهاجر النفس الى جهة محبوبها فيحصل الميل للمحبوب واحضاره في البين وقرب صورته من القلب
 واستيلاؤه على الفكر فيحصل الروح حاهو أعجب من سكر الشراب وأقوى من لذة عناق الشوب وقوله

يسد المصطفى لهما من رده
 أي فضل حواه ذلك الرداء
 فغدت فيه وهي سيدة النسوة
 والسيدات فيه لهما
 فتتزه ذاته ومعانيه

استماعا لهن عزهن الاجتماع
 واملا السمع من محسن علي
 ما عليل الانشاد والانشاء

والتعامل مستغنى من قوة
 الكلام لامن الغفولان
 المتسوب اليه من به الاقل

اه
 (قوله تنزه) قال العلامة
 ابن حجر قال الشارح هو من
 قولهم خرجنا تنزه في
 الرض اه وكأنه جرى
 في ذلك على العرف اذا تنزه
 كلفى القاصوس التباهد ثم
 فالأرض تزهو بعيدة عن
 الرض أي الخطيب والزريع
 وعنى المياه وذبان القرى
 ومد الحار وفساد الهواء
 ثم قال واستعمال التنزه في
 الخروج الى البساتين
 وانما هو والارض غلط
 قبح اه وقوله الشارح
 أي الجوبرى

والاشياء اى تقلم الشر وتايلقه واستناد الامارة الى الاشياء والاشياء مجاز لان الململ حقيقة انما هو المتشبه
والناسخ **(قوله كل وصفه)** اى وعمله ملك على استقرا على وصفك في ذلك الترتيب واملأه الجميع من تلك
الحسن انه يجب علينا ان نتقن ان محسن ذاته وكل صفاته لا يمكنك ان تحيط بها وكفى وكل وصف له من
صفاته الذاتية والمعنوية ابتدأت أنت أو ابتدأت انا فالتله مضبوطة أو مفتوحة والمراد ابتدأت أنت في الذكر
أيد كونه أولا وقوله استرهب اخبار الفضل اى الاخبار الباقية على فضله وشرفه اى جميع اخبار الفضائل
والكمال وقوله من متعلق بابتدائه الذى هو نازل استرهب واسترهب مفعول مقدم اى كلما ابتدأت بوصفه
وتأملت ما اشتمل عليه صريحا وبما وجدته ذلك الوصف المبتدأ به جمع أنواع الفضل وغايات الكمال
ولا يستبعد ذلك فان كل وصف من أوصافه أخذ بمحيز بقية تلك الاوصاف والمجزئ من الحاد وقع الجيم
وأخره رأى مجتمعى الاثار والعرا فلا يتحقق كمال وصف من أوصاف الانسان كلما الا اذا تمل في بقية
أوصافه كالموا الكرم والشجاعة والخلق الحسن وحينئذ فكل من صفاته يدل على ما مضى له مطابقه على
ما حده منها اعادوا التزاما وبهذا التحقيق الذى تطلبه الناطق يصل انه ثابت للنظر كمال المعرفة متفلسف من
العلوم والمعارف ويحصل على كل مكلف يعتقد ان تمام الاعيان به الايمان بان الله تعالى بدينه الشريف
على وجهه يظهر قبله ولا يصدق اذى ومن ثم قال الناطق في رد المدعى * فهو الذى يتم معناه صورته *
المتين ذين ان سعة عفا الحسن الكامل كلف فيه وحده ولم يتقسم بشئ غيره لانه هو الذى يتم معناه دون
غيره ولو شرد لم يتم معناه واعلم ان الناطق شرح غلم معناه بجملى ودينى ولم يشرح غلم حسن ذاته وانما
أشار الى ذلك بقوله ليه خمسى برؤيه وجهه الخ وقوله سيدنك الله الخ لم يقله أو يتقبل واحكام الخ
وقد تكفل بذلك الترمذى في شمائه وغيره فلا يلزم **(قوله ليد)** اى العاين الاولين والاخرين وقوله
فخصك اى الذى يظهر سر وجهه وقوله التسم هو جادى الفصل من غير صوت والفصل انبساط الوجه حتى
تظهر الاسنان مع صوت حتى قال كل من معصون يسبح من بعيد فهو التفتحة وما ذكره الناطق من ان فخصك
كان تشبها اى من غير صوت أصلا فهو في غالب أحواله فلا ينافى ان الفصل الذى تقدم ترم فهو معصون
بعض الاحيان كحديث فضلك حتى بدت فواجبه وهى الامرار وهى لانظر الاخذ المبالغة الفصل وأما
بكاؤه فكان من جنس فخصك فلم يكن شهيوق ولا فرق صوت ولكن تسمع عينا موجدان الله فمفلسه من التناوب
وكذا بقية الانبياء والتناوب بالهزم بعد الالف وأما بالواو بعد الالف فخطا اه قسطنطين على البخارى ثم
قال وهو تنفس ينفع منها الفهم من الاستلاء وتقل النفس وكذا دور الخواص وقوله والمتى اى السكان منه
الهُوى صغير الهوى وهو السكين والوار والاعظم والباين الانبارى العرب فجمع بالهين الين فخطوا قدم
بالهين الين مشددا وقال غيره منهم جامعى والاصل التقل تخففوق اليضاوى عند قوله تعالى عيون على
الارض هو تاهين أو مشايهون بنى مصدر وصف به والمعنى عيون بسكية وتواضع وكون مشبه الهوى بنى
لاننا فيما وردناه واسع در بع المتى لان معناه انه الخطا وقوله وقومه الاغصاء اى الخفيف بحيث لا يستعرف
لان الاستعرف انما يتلزم نوم القلب وغفلة المتولد من عن التسم المفرط وهو صلى الله عليه وسلم كسائر
الانبياء تمام أصعبه وانما تاملوهم ومن ثم كان اذا تامل لا يدرى ما هو ومن ثم أيضا كان من خصائصه
وتفقهه ودوام شهوده بهومن ثم كان اذا تامل لا يدرى ما هو ومن ثم أيضا كان من خصائصه
أنه لا يستعمل ولا يترجم معنى في التوم أصلا ولو يعبر احتلا غير رؤيا كاهو رأى الجمهور **(قوله ما سوى)**
خلقها التسم الخ) لما تسمى الكلام على شئ من محسن ذاته الشريف فمشرع يد كرسيا بما يتعلق بمحسني
أخلاقه فقال ما سوى خلقه اى ليس غير خلقه التسم وظاهر العبارة ان التسم عين خلقه وليس مراد بال
المعنى على التشبيه اى لا يشبهه خلق أحد الا خلقه الكبر والتسم الخ الخ الخ فى غاية الملاءمة والى وانطلب

كل وصفه ابتدأت به استرهب اخبار الفضل منها ابتداء سيدنك الله التسم والمشي الهوى بنى وقومه الاغصاء ما سوى خلقه التسم ولا غير رعيه الروضة الغناء

(قوله الهوى) تصغير الهوى وهو السكنة والوار والاعظم تصغير قول الشاعر وكل أناس سوف تحدث بينهم دو حية تصغر منها الاكمل وقسمه خلقه من عيون كذلك فقال عزنا لاوعباد الرحمن الذين عيون على الارض هو ناه ابن جبر

وليس به غلبة بالنسبة لغيره باعتبار ما فيه مما يحب الروح وبهي القلب على صدأ النفس وغير ذلك مما لا يحيط به حقيقة المليونان إلا وما اشتهر من أن المشبه به يكون أقوى من المشبه أمر أعظم والافتد شبهه الأفضل بالمفضل لشدة كفايصة التشهد والخلق ضمتين أو يضم فكون والمراد هنا الثاني لأجل النظم وقد عرف الخلق الحسن بأنه ملكة تسهل على من قامت به فعل الجليل وتغيب العجز وقوله ولا غير حماء أي وجهه الروضة الغناء بالغنى المهمة أي الكسرة النفاة والأزهار والثمار أي لبست الروضة الغناء الإزججه واللعنى على التشبيه كما تقدم أي لا يشبهها وجه أحد غير وجهه صلى الله عليه وسلم (قوله رحمة) خير مقدم وقوله كلمته بدأ مؤخر وقوله وخزم وخزم ووفار وصحة وحياها المستعطفة على الخير المقدم فيكون قد أخبر عن المبدأ بسنة أخبار وقدموا أحدا من عليه والرحمة عطف وميل نفسا في غاية التفضل والانتعام أي هو عين الرحمة وعطف عليها مبالغة وإشارة إلى أن هذا المصدر الستة تأتي أخبر بها قد امتزجت بذاته واستحال انفكاكه عن خلقه كانتها هو وكله هي فهو رحمة أو منين بالهداية والأمان من التسلل والكاثرين بتأخير العذاب عنهم ولما أثر الحيوالات لأنه بركته ينزل المطر فينبت النبات ويكون لغفوا وقال بعضهم الآية كلها ثم لقوا من الرحمة وينبأ عن الرحمة لا يقال كيف خرج من الرحمة وقد بدأ بالسيف واستباحة الأمور لا تناقض لما ذكرنا من أدم واستكر ولم يبق فيه عطف ولا رشاد وقوله وخزم أي كلزم أي جميع أحواله التي تصدرت بها ما تصدر على عين من الضعف والقررة والسدة الباطنة والظاهرة وقوله وخزم أي كلزم من عز على الشيء فلع به أي جميع ما يشبهه بوجه أو اجتهدا بما به مع أمضائه والقطع به من غير اعتراض عنه وقوله ووفار أي كاد وأراد أن الله ألقى عابسه من الهباء ما لا ياله ور وعين عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث عني منه فحبه منه وتقيلهاه ولوليل في فضل ما قدرت وإذا كان هذا هو من أجلها الصابة كذلك فبابك بخير فقل إن لولا الله كان يسلمهم ويحز معهم ويتوانع لهم بالذرة واحد منهم أن يجالسوه ولا يجاهدوا لما ألقى الله عليه من الهباء والجلالة وقوله وصحة أي كلمة عصية أي حفظا سحيل شرعوا توغسله من سائر الذنوب صير لهوا كبير ما عدها وسهوا قبل الذنوب بعد ما في سائر مكانه وسكانه في ما طنه وظاهره من مولاته جدوم من حمضه ونضه ونضبه ومثله في ذلك الآية كلها فهم معصيون وقوله وحياه أي كلمة له والحمد بالمدح تغير وانكسار به ترى الإنسان من خوف ما يعاب به وشرعوا على اجتنب القبح ويتح من التقصير في حق ذي الحق وأما الجباليا القصر فهو المطر وقوته ونفعه قوة حياء القلب ونفعه وهو أناس بمثابة يطول استقامتها وهما جبال الكرم كحياتها من خلعهم إلى ولهم في رب غفولوا عنه اللقاهم استحيان يقول لهم انصرفوا من أسيادنا وهو ما يحظر بقلب الحب في شية صوبه به يجهاله ومنها حياء العبودية وهو بمنزلة جبين حبة وشرف وغاية مسهود عدم صلاح عبوديته لعبوده فاستحي منه لاجلها ومنها حياء المرء من نفسه أن يرضى بالانقض حتى كان له تفسيرين أحدهما من الأخرى وهذا السك ما يكون من الحياء وهو حياء النفوس الشريفة وهو الذي له من صلى الله عليه وسلم الحياء الثاني الإتيان والحياء من الإيمان وأما الجباليا فالإس تشبه معنى هذا الحديث أن الحياء مع صلحهم من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان غاذاً أي يسمى إيماناً لأن العرب تسمى الشيء باسم ما قام مقامه وهو من التشبيه باليسغ (قوله لا تل) يضم الحياء إلى أسماء أي الشدة وأن أفرب من هذا كالتفرع على ما قبله وقوله متعتاق بالصبر الذي بعده وقوله عر الصبر الصبر حبس النفس على ما تكره وعمرها أسباب من الحلم والعفو والصغى والتجاعت وأقسام الصبر ثلاثة أعلاها به الصديقين وهو التلذذ بما يصيبهم من المكاهر ويلصق به الراديس وهو الرضاه بما قدر الله وأرادوا بالصبر المتوكلين وور بما اتين بالشكر وفي الكلام استعاضة بالكناية حيث شب الصبر

رحمة كلهم وخزم

وفار وعصم توجاه

لاشغل بال أسلمته عر الصبر

ولا تشغله السراه

(قوله ووفار) حسن أبي

سعيد الخليلي كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا

جلس في المسجد استحي

بيديه وكل كثر السكون

لا يشكلم في غير طجة وكان

فنه كنه تبسوا وكلامه فصلا

لا فضول ولا تقصير وكان

فخل أصحابه عنده التيسر

محلسه ليس علم وحياه

وخير وأمانة لا ترفع فيه

الاصوات ولا تنهين فيه

الحرم اه ابن حجر

(قوله البأسه) أي الشدة

وان أدرط لا سباني

الحروب وقد استعرت

نيرانها واصطلت عقول

شجعناها اه ابن حجر

بأنبوب السابغ حتى الأزوار والعرا الحكمة وذكر العرا الخليل ولا تجعل ترشح وحسبك صبره على من حاربوه
نوم أحدو وقع منهم ما وقع فقال أصحابه لو دعوت عليهم فقال لهم اغفر لقومي أو اهدقومي فانهم لا يعلمون أي
لا تجعلهم بالقنوة من أجل فانهم لا يعلمون تفاصيل ما يترتب عليهم في ذلك من أنواع العذاب وأصناف
العقاب قال القاضي انظر مافي هذا القول من جاع الفضل ودر جان الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس
ونافذة الصبر والحلم اذ لم يقتصر على السكون عنهم بل عفا عنهم ثم اغفر عنهم ورحمهم ودعوا شغلهم فقال
اقيم اهدوا وافر ثم اطهر الشفعة والرحمة بقوله لقومي ثم اعتذر عنهم فقال فانهم لا يعلمون وقد صرح من زبد
سنة تسعين مئة وعين كذلك فنون حقنات وهو من أجل أخبار اليهود الذين أسلموا انه قال لم يبق من
علامات النبوة شيء الا وقد رقت في وجه محمد حين نظرت اليه الا ان اثنين لم يعرفهما منه يسبق حياضه
ولا ترى دسدا لجل عليه الاحكام فابتعت منه حتى الى أجل فاعلمت ان اثنين فلما كان قبل حمل أجل القبر
يومين أو ثلاثة اثنته فاحذت بجماعة عيسيه ورداته ونظرت اليه وجعلت فاحذت بالاعطاني بالحمد حتى
فروا انكم بابي جسد الملبس قال عمر أرى عدو الله أن يقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا ما جاز فرقة
لصرت بسبي وأسلم ورسول الله يفر الى عنى سكوت وتودع وتبسم ثم قال أبوه كما هو جاز غير هذا
منك يا عمر أمرني بحسن الادله وأمرني بحسن النفاصي اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزد عشر من ساعا كان
مارعته فقبل فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد سرتها في وجع رسول الله صلى الله عليه وآله الا اثنين وذكره
ما سر وقد عرفتها فاشهد اني قد أسلمت وقد قال لأصحابه كما دلجى البأس أي الحربا تيقن رسول الله
صلى الله عليه وآله أي بجماعه بينا وبين اليهود فمضت خلفه محميتا به وقد قال في شأن غز واث ولم يقتل أحد اياه
الشرقية الا حتى الاشقياء الذين أتوا من خلفه حين قال يوم أحد بن محمد لا تجوز ان نبعنا فقتلوا صلى الله
عليه وسلم الحربا بمن الحرب بن الصفة وقال لا يا بني لا يسألنيك فطعنه في عنقه فطعنه فكان فيها التلاف نفسه
الخديعة لم يخرج منها دور سبع مائة الف وقوله وقال لهم قد كنت مالي بكه انا فقلت فوالله اني لم اقل
وقال لأصحابه ان كان هذا الذي يبأهل ذى الجبال انا فاجعلوا الجبال موضع يميني كن به سوت في الجبال مستور
أن أسقى الاشقياء من قتل نبيا أو قتله نبي وقوله ولا تستخف أي لا تخرجه عن ثباته وقاره وتواضعه وقوله
السراة أي الرخاء والسعة في الجيوش والفتوح التي تضمنها أي أخوانه به هو معها كقولها لم يرد
الاوقات عا سلعوا وعضوا صراوين ثم لما دخل مكة يوم النصف في تلك الجيوش الهائلة وهو على ناقته القصوى
كثيثة الحضر اعديل وهو حاضر رأسه فواضع المارأي من أكرام الله به ذالفتح فازداد شكره ونخصوه
لعلمه تعالى حيث أسأل له بلد لم يتكلم الا قد قبله **(قوله كرمت نفس الخ)** هذا في المعنى الكامل لما قبله
أي وانما تصف هذه الكبريات التي لم توجد في غيره لانه كرمت نفسه أي طهرت من كل نقص وانصفت بكل
كمال لانه تعالى لما أراد ان يحد خطقه بر الحقيقه المحمدية من أنواع الصمدية في حضرة الاحدية ثم سلخ منها
العوالم كلها على ما وسقها على ما اقتضاء كل حكمه وسبق في ارادته وعلمه ثم أعلمه تعالى بكلامه وتبؤنه
وبسره بعمود دونه ورسالته وبأنه نبي الانبياء واسم معتقد للاسميه وأبوه آدم بن الروح والباسد
بل ولا روح ولا جسد ثم انجست منه روح الارواح وظهر مد الهاء عليها المتقدم على عالم الاشباح
وكان هو الجس العا على جميع الاجناس والاب الا كبر لجميع الموجودات والناس فهو وان تأخر
وجود جسمه متميز على العوالم كلها رفعت وفضلته وقوله فما تخارأي في سبب كرامة نفسه وقمر بفها عن
كل رذيلة ونقص لا تخاف السوء على قلبه وقوله ولا الفساده هي السوء التي جاوز حد ذكرها مع السوء
لان القامة ام الطاب وكف تخاف السوء على ما يوجد طور بدقوعه الى الرات المتعددة واتخرج ما فيه مما
جبل عليه النوع الانساني ثم لم يزل في الخلق والعوالم الا يحيا به الا الله تعالى **(قوله عظمت نعمة الله عليه)**

كرمت نفسه فليعتبر السوء
على قلبه ولا الشمس
عظمت نعمة الله عليه
فاستغلت لذكره العظمة
(قوله النكرة) الام
لثابت أي وقت ذكره
وتلقه أتم العلاقة كرى
وأتم العلاقة لولك الشمس
وقوله ثلاث خلق
حفي على ابن حجر

أى وذا تأملت ما آتاه الله من تلك الكمالات التى لا تحصى ولا تعد علمت أنه قد عظمت نعمة الإله عليه عظيمة
 قطعت سائر الخلق عن أن يصل أحد منهم إلى مبادئ غاياتها ومقاصد نهاياتها وقوله فاستقبلت أى قبيح
 هذه العظمة المذكرة استقبلت لا ذكره أى عند أو وقت ذكره والضمير راجع لنعمة الإله وذكرة
 لا اكتساب النعمة التذكرة من المضاف إليه أو باعتبار كونها شأنا متعلبا وقوله العظمة فاعل استقبلت وهم
 الأنبياء والعلماء ومفعول استقبلت محذوف أى جميع ما أتم الله به عليهم ومعنى استقلالهم له أنهم رأوا مودعه
 قلبا على جانب ما أتم الله به عليه فجميع ما أعطى لغيره من أفراد أو اجتماعات قبل فى جنب ما أعطى له فليس
 المراد بالاستقلال الاحتقار كاعتدائهم لأن احتقار النعمت بما أتى إلى الكفر **(قوله جهل قوم)** أى
 قرئش وغيرهم والمراد بالجهل لازمه من أبنائهم له أى ذوه أدنى لا يطاق تحمله عادة فضرروه وخنقوا وأغروا
 به سبغاهم وصغارهم فضرروه ووجوهه بالحجارة إلى أن أقدموا عليه فسال عنهما العلم على قلبه ونحوه ووجه
 وكسر وارباعيته ورموه بالحر والكمهانة والجنون وقواعدوا على قتلهم مرات وحصروا الإجماع بنى هاشم
 وبني المطلب فى شعبهم بنى حتى كلوا أن يهلكوا كجميع ذلك أن قلت ما حلهم على وصفه بالجنون
 وما شبههم فى ذلك مع أنه كان مشهورا بينهم بالأمين ولم يحرقوا عليه قتالا ولا قضا فالجواب أن شبهتهم فى ذلك
 ما رأوه عند تولد الملائكة من الاستعراق للثقى الوحى ومن حرق الوجب وكثرة غطيلهم وعيت حلهم عن
 الفرقين هذه الحالة وصالة الجنون التى لا تنفى على أدنى عاقل وقوله فاضى الاغضله فى الأصل المطابق العين
 عن روية المكروه فاستعملت الغافل وعدم الالتفات إلى أنه أودى فضلا عن أن يتقدم من آذا أى خاضع
 عنهم حلوا كرماء وقوله وأخو العلم أى التآلف فى الأمور وعدم الانتقام من أتى بكرهه وماوا منظم والمراد بأخيه
 الملازمة والمصاحب أى الذى طبعه الله عليه حتى صار غير ربه وقوله دأبه أى سأنه وعادته المستمرة وحلها
 وقوله الاغضله أى التآلف أى أن يلتصق بالخلق وإذا كان أخو العلم دأبه ذلك فكيف بيننا وهو الذى
 وصل من العلم إلى غاية يصل إليها الخلق لأن الله تعالى تولى بناه ينقسموا فاض عليه من سقائه حله وكل
 من صرف له حل عرفته وله تنافى العلم وهو العقل لا ينساق إلى الله عليه وسلم فإنه لا يرد على كثره الذى الأصبر
 ولا على جهل الجاهلين الاحتمال والمدخل فى ضرورة قطع مكة على قرئش وقد بسطوا فى المسجد الحرام وأصحابه
 ينتظرون أمره فمهم من قتل أو غيره قال لهم ما تظنون أنى فاعل بكم قالوا نبيأخ كرم وابن أخ كرم فقال
 أقول لكم يكامل آتى يوسف لا يثر بعبادكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء **(قوله وسع)** بكسر السين العالمين
 جمع عالم وللمحققين فى الآية كلام غفر لأبى بنصه ونحوه وهذا هو مع اشتقاقه من العلامة اسم
 لما يعلم به كالحاتم اسم لما يتخبر به مع كونه مشتقا من الحتم ثم غلب فيما يعلم الحائق فصارا أحوالها مساواة
 تعامل الجواهر والأعراض فأنها لا يمكنها أو افتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وجمع
 ليسهل ما تختم من الأجناس المختلفة والأعراض من الأفراد وهو العالم أدلى على الشمول والاستغراق إذ الجمع
 قد يشمل غير الشمول لأن العرض هنا إذا كان له أجناس مختلفة كالجن والأنس والملك والافلاك والهبوط
 والجلو وغير ذلك واستغرق جميعها بطريق المطابقة ولوقيل العالم بالأفراد لا وهم استغرق بعض أفراد
 الأجناس فقط وغلب فى جميعها بالو والياء والنون العلامة لشرعهم وجمع جمع قلة مع أن الظاهر مستدع
 للآتيان بجمع الكثرة تنبها على أن العالم وإن كثرت فحى قلبه فى جنب عظيمة القو كبر بانمو قبل العالم
 اسم وضع لذكر العلم فقط وهم الأنس والجن والملائكة وتناولوا لغيرهم انما هو على سبيل الاستبصار وعلى
 هذا فهو مشتق من العلم وينقسم العالم ثلاثة أقسام عالم الملك وهو الظاهر المحواس وعالم الملكوت وهو المدرك
 بالاعتل وعالم الجبروت وهو المتوسط الذى أخذ بطرف كل منهما وقد اجتمعت النسلات فى الإنسان فهو من
 الأول باعتبار أجزائه يده من الثانى باعتبار روحه وعقله وأرادته من الثالث باعتبار الادراكات بالحواس

جهات قومه عليه فاضى
 وأخو العلم دأبه الاغضاه
 وسع العالمين علموا وحلها
 فهو بحر لم تعب الا بهاء

(قوله علموا وحلها) بينهما
 الجنس المضارع لتقارب
 بحر حى العين والحاو وقوله
 فهو بحر هو تشبيسه ببلغ
 أو استعاره على قول اه
 ابن حجر

مستقل دنياك ان ينسب الاله
سأله منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق النفل فيه
انه الشمس ونعة والضياء

(قوله دنياك) لم يقل دنياه
لانه صلى الله عليه وسلم
ينسب الي نفسه فقال جيب
الذي من دنياكم ثلاث ولم
يقول من دنياي اه حطفي
على ابن حجر

والقوى الموجد بجزءه البديع وقوله علماء غير محمولين القائل أي وسع علمه علوم العالمين الانس والجن
والملائكة لان الله اعلمهم على العالم كله علم علم الاولين والاخرين ما كنه وما يكون وحسب علمه به علوم
القرآن وقد قال تعالى ما تر على الكتابين شي وقوله وحلماء غير كياس أي وسع علمهم العلمين بالسرهم
كما يعرف بحسب قوته فهو بحر أي وسبب جهته تلك المعاني التي لم تخضع لغيره بحر أي واسع العلم والحلم
وغيرهما من اخلاق نفسه المازكية وصفاته العلمية فهو تشبيه بلسان وقوله لم تعدم أعقابا لان قسمة ما
تعب أو وقتها أو علم تبعه الاعباء قال الجوهري وأعباء الرجل في مشيه فهو في ولا يقال عبان وأعباء الله
فيسبغ على لزما وسعدا وكلاهما بالاشعور وقوله الاعباء جمع عبه كعمل وتقل وتناو معنى فهو بكسر أو
والموحدة الساكنة والهمز أي لم تبعه الاقبال من أي شيء كان أي لم يكد بحر علمه شئ ولا شبهة ولا يبحر
حلمه ما يذاع لوجهه فاستعار الاعباء الكد وقوله الاعباء المشبه والجهالات أي لم تذكر بحر علمه المشبه ولا
بحر حلمه الجهالات (قوله مستقل) أي اذا تأملت ما تقدم من أو صفى كلاله الباهرة وعصمت من زهته
علمته ان لعصمت عن التلطف لما سوى الله مستقل أي يحقر هدهو المراد الاستقلال به لا يتجمل في غير
قوله فاستقلت فذكره أي عدته ورأته قليلا كما تقدم وقوله دنياك المراد بها ما فوقه تعالى زين للناس حب
الشهوات والآية وهي ما نحو تضمن له نواي القرب لقره من الزوال وقوله ان ينسب الخ يدل من دنياك
أي يحقر لمسا كها واعطاه هو صبار ابن عبد الحق ان ينسب الامساك منها عن غير المستحق والاعطاء
منها المستحق أي بعد ذلك قليلا بالنسبة لما يحسنه عن غير المستحق ويعا به للمستحق من العلوم والمعارف
والارشاد والهداية وانما المحقر هالاهم الفناء وكثرة الاشتغال بها عن الله حقيقة بمن يداعراض منها
وعدم الالتفات الى ماسا كها واخرجهوا لولسحقها المحقر انتم او تعطوا الامنة صدم الاعتدال بها وقد
أشارنا لانظم لهذا المعنى بقوله في رد المدح وروايت الجبال الشمر من ذهب الابيات الثلاثة ومعنى البيت
الثالث كيف تدعوه ربه سيد المعصومين الى خوف الدنيا وزينتها في انما خلطت لاجله وقوله هنا
مستقل دنياك الخ أسمن من قوله * وأكثرت هده فيها ضرورته لان بعض العلماء انكر وصفه بالزهد
فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وذكروا في بعض الفقهاء المتأخرين انه كان يقول لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال بل كان أغنى الناس بالله فذكر في أمر دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيي مسكينا ان المراد استكانة القلب لا المسكنة المراد الفقر ولما خبر الفقر
غفري به أقضى فروع وقدم انه استعاض من فتنة الفقر استعاض من فتنة الغنى وعن السبكون فقهاء
الاندلس أقروا براءة قدم وصفه بالفقر وقد تعارضت الاحاديث في ذم المال وفي مدحه وجميع بينهما بان
المال ليس خيرا خيرا من كل وجه ولا شررا من كل وجه وانما هو كالمه في يد المقاتل يقتل به معصوما
تأخره به وأخرى وكيفية في يد انسان فيماس وترياق لكن بهما أكثر وأغلب وفي هذا ايعا على تجميع
القول بفضيل الفقير الصالح على الغني المشاكس سيما لو ردم اعراضه على الله عليه وسلم عنها كل
الاعراض مع انفسه بالمشاكسين ولا يخشى عليه منها ضرر أصلا (قوله شمس فضل) أي اذا تأملت
ما ترو من كلاله العلمية علمته انه شمس فضل أي شمس مشرفة على كل فضل أي شرف وكمال وجبتي غيره
فكل كمال يحل به غيره فهو مستغنى ومستغنى تلك الشمس التي هي ذاته والمراد بان نور تلك الشمس فكانت
قال كل فضل وكمال يحل به كمال فاعلموا واسطة استعاض من فضل وكماله وقوله تحقق النفل الخ لوجه حاله
أو نعت الفضل وتحقق من حق يعني ثبت والمراد بالنفل هنا الاعتقاد بالحازم المطابق للواقع وقوله فيه أي في ذاته
وه فاته وقوله انه أي بالنسبة لبغية الكمال في اشراقه ورفعة علمه كالشمس التي تشرق على هذا العالم وقوله
رفع أي فلا يصل اليها احد وقوله والضياء أي وانه الضياء المقيض عليهم أضواء الكلال ونور الارادات

وتقدم ان تكون المشبهة أعلى من المشبه ليس أمرا معلوما بل قد يتعكس الحال كما في صلاتنا تشهد كجستبت
 على ابراهيم على أحد الاجزاية فيه وماذا من ذلك كما تبين لناظم له حيث بين انه صلى الله عليه وسلم أصل شأنا في
 الضمائم الشمس فقال عاطفا بلغنا السببنا شعارا بالنتيجة التي ذكرنا ان شبه لها ظاهرا (قوله فاذلما انما)
 أي سبب ان المشبه قد يكون أعلى من المشبه كان شأنه انه اذا ما خاضا في التمدد اذ هذه قبل ان يهاجر فيقول
 ظرف كآلة بل مما في اذما الاصح انها ظرف للمستقبل مضمة معنى الشرط وتختص بالجل القطعة وتتحتاج
 لحوار وجوبها ما قبل كآلة اوجه اجمعت قوله تعالى متى ذهب طلوع الشمس اخذنا الوقت هو النسي
 بضم الصاد وهذا ليس لتقدير الجزاء اذ صرفوه النفل كان في هذا الوقت وغيره لكن في هذا الوقت أظهر لقوة
 ضياء الشمس وقوله يحاوره النفل أي نفل ذاته الكريمة أو مطلق النفل بما يقبل حقيقة لان نوره أصل كل
 نور وهو لا يبق معه ظلمة ومنها النفل أو ما راى النفل كل ضلالة وتصور بنور ما جاءه من الكتاب والسنة
 والعلوم والآداب وعلى هذا فالمراد ضمها مطلق ظهوره في هذا الكون بأوصافه الكاملة لا خصوص وقت
 النسي هكذا حال الشراح وفي الاستعمال الثاني وهو قوله أو مطلق النفل انظر لما ثبت انه اذا كان هو وأصحابه
 في سفر ينظرون شمعة القليلة فيتركونه فيستغل بها ويتفرقون في الأخبار ولو كان ظله زيل ظله
 لم يكن لاستغلالها فائدة لا في الاحتمال الاول وهو ان نوره يحوم نفل ذاته فقط أو يقال ان نوره يحوم نفل
 الشجر من حيث ما فيه من الظلمة وامام حيث كونه ما على طر الشمس فلا يزال فيكون نظير من أو قدمه صا
 في بيت ظلي وقت الحرف فظلمة البيت قد زالت بالصباح ووقايتهم الشمس باقية وقوله وقد أثبت أي
 والحال انه قد أثبت الضلال جمع نفل الغمام انهم أي ارتفاع الشمس وهو بالضم مقصور ومده هنا الضرورة
 الظلم فنيئا قبل من الشمس ونعتوضوا لان نورها يثبت الظل ونوريننا مجموع من خصائصه انه اذا نسي في
 الشمس لا يظهر له ظل لان الله استجاب دعاءه يجعله نورا فكان بدنه في غاية الاضلع وفي الغمام من ان الغمام
 بالفتح والمداقر من ان تصاف النهار وقصر ارضه اذ هنا انما تصغر قراءة المتن بالضم والفتح والضم بالضم
 والنقص اسم لما بعد ارتفاع الشمس الى تصور ربع النهار والضماء والفتح والمداقر الى التوال (قوله فكان
 الغمام) هي صحابة كل طولها عشرة أذرع وربعها كذلك وارتفاعها عن رأسه كذلك وتقدم انها طالته
 وهو في بني سعد وظلمته أيضا في سفره الى الشام وعود منه عند اقباله على مكة وتقدم ان ظليلها انما كان
 قبل النبوة اوهما صاوة أسدسها ولم يثبت انها أظلمت بعدها وقوله استودعت فاعل استودعت ميم مستكن
 في الفعل وهذا الضمير البار زعمول أول عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله من أظلمت هو المفعول
 الثاني ومن عبارة عن الامة بأسرها غير الصحابة وقوله من ظلمه من فيه تعضيبة وقوله الدفء فاعل أظلمت
 ومفعوله ضمير متخوف يعود على من التي هي عبارة عن التابعين فمن بعدهم والدفء جمع داف كملاء
 جمع اودهم حيوشه وأصحابه الذين قالوا معه سمو اذ لا هم يدقون نحو الصدوا يسرون البسملادقة
 أو استصاه وهذا البيت اشار الى جواب ايراد على البيت الذي قبله لكن على الاحتمال الثاني هناك وهو
 ان نوره يحوم كل ظل فقرر الايراد ان يقال كيف يحوم نور النفل وقد ثبت ان الغمامة اظلمت فلم يخرج نوره ظلها
 وقرر الجواب ان يقال ان محو نوره صلى الله عليه وسلم للضلال هو الاصل المستمر واما ما قبله من الغمام جمع
 نوره فهو على خلاف الاصل خرافة العادة التي كلف عليها وذلك لحكمته من احداها الارخاص والتأسياس
 لنبوته كما تقرر الثانية الاشارة الى أن نوره المعنوي لم يزل بموته بل يبق مشرقا على أمته الى يوم القيامة تلقاه
 كل قرن من القرن الذي قبله فكان حال الغمامة يقول للنبي يقاد نفل مع نورك المنفعة فيه اشارة الى أن
 طلك يبق مع ما ينافي بقائه وهو تلك خرافة العادة في كل خاسر لناظم لذلك بعبارة تنصر عنه في عباءي الرأي
 فقال فكان الغمامة الخأى بسبب محو نوره النفل الحمى صار هو النفل المعنوي على جميع اتباعه الى يوم

فاذا ما خاضا في التمدد
 ل وقد أثبت الضلال الغمام
 فكان الغمامة استودعت
 من أظلمت من ظله الدفء

(قوله الغمامة) ذكر
 الشارح المالكى لتقابل
 الغمام معنى لطيفاهوان
 الشمس لما جهزت وقت
 سلطان ضوئها تخلصان
 تقابل النور الاصل الذي
 هو أعلى من نوره وأصل له
 فسدلت سحبا بينا وبينه
 حياء منه وهو الغمامة
 فنزلت منزلة عاقل أعطى
 التصرف في الحساب
 لارسال قطعته حاملها
 ذكر اه حفي على ابن
 حجر

الغياض حتى كانت الغمامة قبل أطلته أجلمته بأن السطور دعت أي استودعت التي من أطلتهم الدفء أي
 أحصاه ومن أطلتهم أحصاه بظله هم جميع الامتلاء يوم الغمامة لكن التابعون أطلتهم العصابة بظل التي من
 غير واسطو أتباع التابعين أطلتهم العصابة بواسطة التابعين وهكذا ومعنى هذا الإبداع والاستحفاظ أن بقائه
 ظاهرا يباشر إلى أن أمتق ظله أي عفى عاينته وحفظهم من حيث أن ظله المعنوي ساردهم وعلم لهم لكن العصابة بلا
 واسطة ومن بعدهم بواسطة العصابة لكن الذي أجادته عبارة عن الظلم أن الغمامة استودعت التابعين فمن بعدهم
 ولم تقدر انما استودعت العصابة لما عرفت أن المعقول الثاني لقوله استودعتهم من أطلتهم الدفء أي العصابة
 ومن أطلتهم العصابة بواسطة يدونهم التابعون فمن بعدهم وكان تصور راعن العصابة لأن أمرهم ظاهر
 لانهم باشر والاخذ عنه في حياته بخلاف من بعدهم لأنه الذي يحتاج إلى استدعاء واستحفاظ لأنه انما يظه
 بعدموته فرعما يقال بذلك نور النبي صلى الله عليه وسلم وعبارة مشارعها أن خلع المالك تسهلها
 كان نوره صلى الله عليه وسلم أصل الأنوار ولا يبق مع النور لظلة فلا يثبت للظل مع نور ونور الشمس من جملة
 فروغ نوره فلما استندت عند الظهيرة تحت أن تظهر مع الأصل الذي هو نوره تسدلت بحجابها بينا وبينه
 حيلته وذلك الحجاب هو الغمامة فالتى كانت تظله اذا سارت قالت قول الناطم في بريدة المذبح

مثل العمامة أفى ساورة * تنهض وطمس المحجرجى

يفهم منه أن حر الشمس كان يورفبه وان الغمامة تنهيه منه بظلالها فبما أن تظليلها انما كان الحكمتين
 الساقطين قلت ما أفهمه كلامه في البردة يعارضه ان تظليلها لم يكن الا قبل النبوة ارماسا بكسر واو كاد نوابة
 حر الشمس كما أفهمه كلامه لكان بعد النبوة أيضا فان قلت بساعدا أفهمه كلامه في البردة ثابتا قد ظلل
 عليه مستدربه للصبر وثوب وهذا يشعر بالاحتياج فالتهم من ضرورة الخافعة والجملة البشر بقوامتين فيه
 من حيث الحقيقة والامور والاسئلة فأمل (قوله خفيت الخ) أي اذا انقروا أن كل نضل مستمد من فضله
 وأن نوره يحوي الظل على ما سبق في معناه علم انه قد خفيت عنه أي في جنب ما أعلم من الكليات والفضائل
 وقوله الفضائل أي التي أوتها غيره من الانس والجن والملائكة وقوله وانحابت أي انكشفت وقوله به أي
 بسببه أي التي سبب ما به ينسب علومه وأدبها وأخلاقه وقوله من عقولنا أي معشر أمة الاحياء والعقل
 لعامة المنع واصلا حاضرة بزيعة العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل في تعريفه شرعا هو نور وحاشي
 به بذلك النفس العالم بالضروريات والنظر بقواته وجوده عند اجتنان الولد لال بالبقوال ان يكمل عند
 البلوغ وقوله الاوهاء أي الضلالات والنقائص فلم تقع عقولنا في ورطتين منها كوقع فيها من أعرض عن
 الهدى وسلك سبيل الردى (قوله أمع الصبح) أي أو جدمع الصبح للجموع فبطل أي اشراق ظهور نور
 وقوله أو مع الشمس أي أو جدمع الشمس للظلام بقائه وهذا كليل لما قبله فالمراد الاول دليل
 المصراع الاول من البيت قبله والثاني للثاني فهو ليس من مرتب أي انما خفيت عنه الفضائل لأنه الغير
 الصادق وغيره من سائر الكمال كالجموع فكان اليوم لا يبق لها نور مع الغير فكذلك سائر الكمال
 وكذلك انما انكشفت له الاوهاء من عقولنا لأنه الشمس كاسر والاوهاء أي الضلالات كالظلام فكأن
 الظلام لا يبق مع الشمس فكذلك الاوهاء والضلال لا يتبع مع اشراق الشمس من غير حائل بينها وبين
 ما أشرقت عليه (قوله معجز القول) عطف على قوله شمس فضل بحذف حرف العطف أو مستأنفا وانما

كان معجز القول لأن الله امتن عليه بجموع الكمال التي أوتها دون غيره ومن ثم قال بعض العلماء ان كلامه معجز
 كالترانيم وكان الناطم يحرق على هذا القول وان احتمل ان ينزل كلامه على مذهب الجمهور من ان الحديث
 غير معجز بان يؤخذ بظاهره بكونه معجز القول أن كلامه فيه الاخبار بالنبات وهو من هذا الحشية معجز
 بانما وقوله والفعال أي معجز الفعال فلا يقدح بخلافه على أن يوجد فعلا مطابقا لاسماء المصالح الظاهرة

نجبت صندم الفضائل وانما
 يتبه عن عقولنا الاوهاء
 أمع الصبح للجموع قيل
 أو مع الصبح للظلام بقائه
 معجز القول والفعال كرم
 الخلق والخلق مقسمل معناه

(قوله أمع الصبح) قال
 ابن جرير في البيت الكلام
 الجلسع اه قال الحنفى
 وهو ان يأتي الشاعر بيت
 تكون جلست مسكمة أو
 موضع أو تبتها أو غير ذلك
 كقول الصفي الحلى من كان
 يعلم ان الشهد مطلبه فلا
 يخلف لدغ الخصل من الم
 اه

(قوله مقسطا) أي عطل
 ومع ان رجلا وهو صلى
 الله عليه وسلم يقسم اعدل
 فقال صلى الله عليه وسلم
 وليك فمن يعدل ان لم يعدل
 ثبت ونحسرت ان لم يعدل
 وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يؤخذ أحد يقول أحد
 ولا يصدق أحد في أحد
 اه من ابن جرير

والباطن في ذلك الوقت الذي أوجد فيه ذلك الفعل غير مصلّي الله عليه وسلم وحده هي مرتبة وارث الحضرة
 الالهية التي لا يدخل فيها أحد الا بذنه وقوله كرم الخلق فتح الخلق وقد تقدم الكلام عليه عند قوله فتزوي
 ذاته الخ وقوله والخلق يضم الخلق وسكون اللام كسر يسعه عند قوله مساوي خطه التسليم الخ وقوله مقسط
 أي علق في أحكامه وأحواله وأفعاله فلا يصدر منه شيء الا على غاية العدل بالظنا وطرا با اتفاق كل من رآه وأعلم
 أحواله حتى أعداؤه وكل مصلّي الله عليه وسلم يقول بلغوا الحقيقتين لا يستطيع ابلاغها فأنتم أبلغ حاجتين
 لا يستطيع ابلاغها أمنه فهو يوم القز عر الا كبر وقوله معطاء أي كسيرا لصلته الذي يهز عن أدباه للؤلؤ وعن
 أنس ماسئل صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أعطاه وجعل فاعطاه فاعطاه كثيرا كما أنها غلاما بين الجبلين فرب جمع
 الى قوم فقال أسلموا فإن سمعوا على عطامن لا يتخلف الفقر وأعطى صفوان بن أمية يوم جنين حين أسلمتامة
 ثم ماتة ثم ماتة وعن بابر ماسئل صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا شيء لا يتعلق بالرد بل أن كنت عند المسؤول
 وسأع الا عطاه لم يرصد ما عندك هو أهم أعطاهم الا سكنته وقال صلى الله عليه وسلم لسائل ما عندك شيئا
 لكن ائتم علي أي ائتم في التمسق أو ادفع عنك الثمن اذا جاء عاتبي فقال له عمر ما كلكت الله ما لا تقدر عليه فكم
 منه ذلك فقال سعد بن معاذ أئتم يا رسول الله ولا تخش من ذي العرش افلا تقيسهم قال فهذا امرت وقيم
 ما أعطاه يوم جنين فكان خمسمائة ألفا الف قيل وهذا نهاية الجود ومع انه أتى بالمال من البحر بن فامر بصبه
 في المسجد فكان أكثر مال أتى به فكان مائة ألف فخرج للصلوة لم يلتفت اليه ثم بعد ما جلس ففرقه ومع
 هذا الجود الواسع كان يعيش حبس الفقر وكان يأتي عليه الشهران لا يوقد في بيته نار ورجل يربط الحجر على
 بطنه من شدة الحر عوجا مدسي فساء لثنا طمقة في خادم يكفهم مائة دينار فامرها ان تستعين بالبيع والتسكير
 والتقصير ولا لا أعطيت وأدع أهل الصفة يطرون على جوع (قوله لا تقس) أي اذا عانت انصافه
 بهذه الاوصاف الجليلة التي لم يوجد لها ولا يحار في ما خلق غيره علمت أن الواجب على كل من عرف ذلك
 أن يقول لن لم يعرفه حتى يعرفه لا تقس من قست الشيء بغير قدرته على مثاله أي لانه بالشيء الموصوف بما
 ذكره هو يناسب الله عليه وسلم في الفضل الجامع لتلك الصفات بل ولا في كل وصف منها على حدة لان كل
 وصف من اوصافه فوصل فيه الى غاية لم يلقه فيها مخلوق وقوله خلقنا أي نينا أو ملكا وغيرهما الى التبعة دان
 مخلوقا يساويه أو يثارة في وصف من اوصافه كسر عند قوله لم يساوه في خلق الخ وقوله فهو البحر
 أي هو لا يحير البحر الجامع لكسر وصف من اوصاف الكمال الباذغ الغاية وقوله والالام هو كل في التاموس
 كصاحب الخلق أو الجن أو الانس أو جميع ما على وجه الارض ومنه أنتم كما ميروا تلم بالمد كما تلم اهو والمراد
 هنا الاول أي انطلق مطلقا لكن المراد من هذا الاول بعض ما صدقته وهو الانس والجن والملك بدليل قوله
 الاتي كل فضل في العالمين وقوله اضاه بالكسر والمدمج أضاه كقنات وهو الغدير وستان ما بين البحر
 والغدير وفي المختار والغدير القطعة من المياه يغادرها السيل وفي نسخة قوله انهم كل جمع ركوة وهو الدلو الصغير
 (قوله كل فضل في العالمين) أي جود في العالمين وقوله فن فضل خبر مبتدأ محذوف أي فهو كأن من فضل
 ذلك النبي الاكرم على ربه من سائر الانبياء والمرسلين واللائكة المقربين وقوله استعاره جلالته من الضمير
 المستكن في الجار والمجرور وانما استعار ومنه لانه المدلهم اذ هو الوارث الحضرة الالهية والمستمد منها بلا
 واسطة دون غيره فانه لا يستطيع منها الا واسطة فلا يصل لكل منها شيء الا وهو من بعض مدد على يده فانيات
 كل نبي انما هي مقتبسة من نور لانه كالشمس وهم كالنواكب فهي غير مضئبة بذاتها وانما هي مستمدت
 نور الشمس فاذا غابت أظهرت أنوارها فمقبل وجوده انما كانوا يظهر من فضله وأنوارهم مستمد من نوره
 الفاضل ومدده الواسع وقد أشار لهذا في مرة المدح بقوله وكل أي أتى الرسل الكرام بها الايات الثلاثة ألا
 ترى ان ظهور وخلافة آدم واساطته بالاسمعة كلها انما هو مستمد من جوامع الكلام المخصوص به ثم نوات

لا تقس بالنبي في الفضل خط
 ما فهو البحر والالام اضاه
 كل فضل في العالمين فن فضه
 ل النبي استعاره الفضله

انحلاق الزئبق من وزنه جسم فلما ورث كل كاشميس اندرج في ثوره كل نور وانطوى تحت مشرق اياته كل
آية لغير من الانبياء في صفا احدهم كرامة اوضلة الاوند اعلى مثلها او اعظم منها بكسره الالة ووضوه
وقد قال القمر الرازي لم يكن يحوي الا لكثرة الانوار ويحصل الله عليه وسلم الذي جهة اعمد وقفي في تدبير
الرازي انه اعلى مكان مستقيمة فوح انه عاجز او هو على شط الماء فانقطع وسبح الى ان جاء المشاهدة بالرسالة
وقد سئل قال له بحكمة من ان جعل ان كنت صاغا فادع ذلك غير الذي الجانب الاخر فليس في لا يفرق
فدعه الى آخر ما تقدم فقالة النبي صلى الله عليه وسلم ان يكسب هذا افعال حتى يرجع الى مكانه وقد اعلى بيننا
مكان انغلاق البحر لوسى انشقاق القمر الذي هو ابر لا تصرف في العالم العلوي على انه نقل ان بين السهله
والارض بحرا يسمى المكشوف بحور الارض بالنسبة اليه كالقطر من البحر المحيط فليكون انفاق لنيناسا
ليلة الاسره وعن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء تطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا ومن
ذلك البحر اعرف الله قوم فوح ويزله الله الارض قبل يوم القيامة فيغرق بهن يشاؤون يعذب بهن يشاء ذكره
السويطي **(قوله)** شق عن صدره وفي نسخة قلب وكل منهما صحيح لانه شق صدره اولام قلبه بعد ان قال
ان تكر ذلك اربع مرات ونسبها في الغيبة في الظهور ولم يتصل لاحسن الركل فلان ذلك وثله وشقوله
أي لاجله البدوي القمر بكثرة قبل البحر بنحو خمس سنين كما كذب في بيش والوفى عناه وطوباه انه آية
بر بها اياهم بدل على صدقوهي ان شق لهم القمر فصين فاشقوله كذلك ولم يضع هذا القمر وهو من امهات
معجزاته لا يكاد يعله شي من آيات الانبياء لظهور ملكوت اسماء راجح من طابع عاين هذا العالم المركب
من الصباغ غير طبعه احدث في الوصول اليه وبعده ان فرقته كانت فوق جبل حواه واخرى كانت اسفله وقبر رواية
لاحد فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل وانه قد لهم الشاهد واصلا واخرنا نجدتم انفقوا
على ان يسألوا المسافري فجاؤا من كل ناحية واخبروا بانهم اومسنا فقال بعض الكتاب لبعض لا يستطيع
مجد ان يهجر الناس كما هم وما قيل ان القمر قد دخل في جيبه على الله عليه وسلم وخرج من كعبه باطل لا أصل له
واعلم ان الدراسات القمر ليلة اربعة عشر وظاهر تغيير النظم بدون القمر ان الشق كل ليلة اربع عشر ولم اوله
في الشمس فاوله اربا ابدوماني القمر وقوله ومن شرط أي وانما شق القمر لانه شق عن صدر حتى اخرج
قلبه مشرقا وظاهر جري على ذلك بحر انه من جنسه اذن شرط كل شرط ونفع في البدن لغرض مقصود ان يكون
نه جرحا فاذن ثرة كبر من مرض فلهذا انما لوقوع اوله في الله عليه وسلم في شق قلب المرأة بعد المرة
جوزي على ذلك بحر اعظم مشابهة في الصورة وشق القمر الذي هو اظهر معزاته واهمها بعد انقرآن
فتبين من هذا ان الشرع الاول ما علق بمحصله حصول شي آخر يسمى جزاء وان الثاني شق الجلد والعظم وفي
ذكر الجزاء تورنا بذاطلاق على الجزاء العزى والجزاء العزى وهو الجزاء افعلى صانع رفع **(قوله)** وري بالصلص
أي ومن بحر انه اضاة انه غفر وتبر وغزوة حين رى اعداءه بالصلص اذ صدر أي اصلا فاهل في القاموس
اقتصد السهم اسباب يقتل مكانه وقوله جبا شي عظيما كالنور الخضر واهل حتى ظن انهم لا يبقون احدا من
المسلمين وبين ذلك انما التقي الجمعان يوم بدر تناول كفنه الحصى فرفع به في جوفهم وقال يا هاهنا الوجوه
أي فبقت وانتم زمت فلم يشر كلهم مع كثرتهم وانه ذلك الحصى الدخول في عينيه مغزى من مناشي فانهم زوا
قتل من قتل من صناديد فرس وارس من اسر من اسراهم وتزل في هذه الزمة التي في بدو في تعالى وبارميت
انزيت وقال الجبري نفى هذه الايتسب فعل التي عن مواضعه اذ ربه وهو بين الجبر ويطال نسبة افعال
العباد اليهم ورد بان هذا غلط وليس كثره واولا انهم لان تكليف ولا عقاب والراعي ان آية عند اهل
السنن ان تلك الوصية الشرع لم تبلغ هذا المبلغ عادة كل من من صلى الله عليه وسلم مدوه هو هو الحذف
والاقتناع من الرضا بانها هو الاتصال فاضاف تعالى الى ان يبرى الحذف وهو بدوه قوله ادريت ووفى عنه

شق عن صدره وشق له البدن
ومن شرط كل شرط جزاءه
ورى بالصلص اقتصد شيئا
ما العاصد وما الالتقاء

(قوله) وقد اعلى بيننا مكان
انغلاق البحر لوسى الخ قال
ابن حجر ولما اعلى موسى
عليه الصلاة والسلام قلب
العصاة اعلى بيننا صلى
الله عليه وسلم حين الجذع
الذي هو اظهر واخبر به ذكر
الرازي وتسميه ان لا يسهل
اذا ان يربس بحر فرأى
على كتفه ثعبان فانه صرف
مرحوبا اه

(قوله) انه في غسر وتبر الخ
قبل ورياهم بالصلص يوم
الاحزاب وفيه نظروا فيما
الذي نقل الله صلى الله عليه
وسلم لما بلغت الثواب الحناجر
دعاهم فأسر الله تعالى
عليهم الرجع فزمتهم بالصلص
وسقت عليهم التراب وقلعت
أوناد خيامهم فسقطت
عليهم وكفأت قدورهم
فارتحلوا آيسين خائبين اه
من ابن حجر

رعى الاتصال الذي هو ثباته بقوله وما رميت بتقلير هذا الآية نفسها لم تقتلواهم ولكن الله قتلهم فاعلموا
 بانه المنقرض بالثبوت غير ان غيره ليس منه الا اسباب قتلهم للناس ولما اتى الجمع فوحى اليه مستقبل المسلمين من
 هو اذن ما لم ير وانه في السواد والكثر فمما لاجله واحدة ولم يبق معه على الله عليه وسلم الا الناس قليلون من
 اهل بيته العباس وعلي وأوسفيان بن الحرث ومن آله عليه أبو بكر وعمر والفضل وآخرون فحينئذ تناول على
 الله عليه وسلم حصيات من الارض ثم قال شاهدت الوجوه وروى ما في وجوه المشركين فابق منهم أحد الاملائك
 عيناه من تلك القضة فقلوه ما العاصم عنده أي واذا قد علمت ما ترى تبعل رمية بالحصى من تشتت جهمهم
 وافراق شملهم وهزهم أن لك أن تقول لمن قال لك ان القاموسى لصاه والقيامة المعجزة طبعها لهم وعصهم
 بعادل الرى بالحصى لا تقبل ذلك لما اعصاهم استغفاهم اكرامى والمراد صاموسى التي انقاه على حبال معجزة
 فرعون ونصبهم حتى ابتاعته ذلك وقوله عنده الرى أي بالنسبة اليه في جنبه وقوله وما الاقامة
 أي تلك العاص على تلك الحبال أي لا تقام معجزة رتبة في القاموسى بالحصى بمجرى موسى في القامة عاصه على
 ما ذكره فان القامة بالحصى القابل على هذا الجيش الكبير حتى هزمهم عن آخرهم وستشملهم أمة من قلب
 العاصم اقباله ابتلاع تلك الحبال فتم لم تقهر العدو بل زاد بعد طغيانه وعتوه على موسى وقومه (تبيينه) *
 أكثر من جارتى اسرائيل كانت حسية لبلادهم وعسى بمسيرتهم وأكثر من جارتى هذه الامة عقليته لفرط
 ذكائهم وكيل افهامهم ولا نخذله الشر نعمنا كانت باقية على سفمات الدهر الى يوم القيامة خصت بالمعجزة
 العقلية الباقية ليراها ذو والبصائر كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الجناري ما من الانبياء نبي الا اعطى
 ما أمته آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أو حله الله الي وأما روى أن كون أكثرهم ما عاينوا في
 معناه قولان غير متنافيين اذ رجح حاصلهما الى ان المراد ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض أعمارهم
 مع كونها حسية تشاهد بالابصار كعصا موسى وانقاصها لفرشها بالامن حضرها ومعجزات القرآن تشاهد
 بالصور وتستعمل يوم القيامة لا يعصر الارقية نظير شئ أعجز بأنه سيكون فكان من يتبعه لاجلها أكثر اذ
 ما يدرك بالعلم يشاهده كل من يراه بعد الاول (قوله ودعا لال نام) أي ومن معجزاته أيضا انه دعا لال نام والمراد به
 هنا أهل المدينة ومن دناهم وقوله اذهبتم أي وقت اوجلا ان اذهبتم أي غشيتهم سنتهم بمحوها أي من
 أجل محو لها نعم المير والخلعة أي سدد قلبها وحملها وهو متعلق بقوله شهيد الواقع تعالى السنة والشهادة التي
 لا تحضر فيها ولا مطر وأما السنة فمن الجد والمحمل وان لم تكن سنة بالنعى المشهور أو المراد بها الزمن
 المنصوص الذي هو اثنا عشر شهرا فعلى الاول يكون قوله شهيداً كيداً على الثاني يكون تأسيساً وسبب هذا
 الدلع ان الناس أصابهم سنة فعلى عهده صلى الله عليه وسلم فقام اعرابي وهو يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله
 هلك المال وباع العيال نادع الله لنافر فزع يديه وليس في السماء شئ من الصحاب فلو ضعهما حتى صار
 الصحاب أمثال الجبال فلم ينزل من على المنبر حتى أصابه المطر واستمر الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي أو
 غيره فقال يا رسول الله تهدم لبناء وغرق المال نادع الله لنافر فزع يديه فقال اللهم حوينا ولا علينا فانقطع
 المطر ونحو جواش ونفي الشمس وسال الوادي شهرا ولم يجئ احدهم نلحية الا حشد الجلود وهو يفتح الجبل
 المطر الواسع الغزير (قوله فاستلقت) أي فسيب دعائه استلقت بالغيث أي صب المطر بشدة وقوله سبعة أيام
 أي كوامل ما علمت أنه استمر من خطبة الجمعة الى خطبة الجمعة الاخرى وقوله حباة فاعل استلقت وقوله
 وطفاء أي سترت خبايا الجوانب لكثرة حاجتها من الماء (قوله تحرى) نعت لحباة أو مال منها أي قصدت ذلك
 الحباة بجماعتها وليس عند النصارى الهلجهاز وقوله مواضع الرى أي الكلال الذي رى وقوله السقي أي
 ومواضع السقي التي يتجمع فيها الماء ليشرب منها البهائم وقوله وحيث العطاش أي وتقرى أيضا مواضع
 العطاش حيث يجنى الاماكن والمواضع وقوله فوهى السقاء صلوة لوصول محذوف نعت حيث أي التي يوهى

ودعا لال نام اذهبتم

سنتهم واهل شهباة

فاستلقت بالغيث سبعة أيام

م عليهم صحابة وطفاء

تقرى مواضع الرى والسقى

حي وحيث العطاش توهى

السقاء

(قوله وحيث العطاش الخ)

قال الشارح أي الجوى جوى

فيما اقتباس المثل وهو قوله

خل سبيل من وهى سقاؤه

ومن هرب في الغلات ماؤه

اه من ابن حجر

بالبناء للمفعول أى تنفرد السقعة عنهم فيها أى في حيث قالوا ثم قدر أى أن تلك السقعة عمت جميع الأماكن
بما لها حتى انتهى القصر الأمكنة المصلحة التي تنفرد أسبقها لعشاش فيها ليسهلوا جفافها من عدم الماء والسقعة
الطرف العلوي البر وأما النص بالبر فيقال له وطبوا الماء الذى والعلة فهم ما عاين من جلد موضع فيها السمن
فقط وأما القربة فهي وعلة المناخضة (قوله وأتى الناس) أى ولما استمر عطشهم الأيام السبعة وكاد الناس
يهلكون أى الناس اليه على الله عليهم وسلم وهو يخطب يوم الجمعة أو أنه يدعو لهم وقوله يشكون إذاها
أى تلك السقعة وهذه الجنة التي تمن الناس وانما اشتكوا منها لقطع المطر السيل وتعطله العاش وتغير به
اليوتوق ذكر الناس من الشاك واحد لان ما به من الضر لحق بقية الناس فكان السك الشاكين باسان
الحال هذا أسند الى كلهم وقوله ورعاه أى سعتن المطر وقوله غلاء أى شدة عطمة وأصله ارتفاع السعر
المؤتى الى الشدة فاستعمل اسم السيف في السبب (قوله فندما) أى فبما بان هذا الزخلة الذي الما صدمته
حياة النفوس انتقل الى ضده وهو اهلا كعادهم بأن يكشف عنهم وقوله فاعتلى الغمام أى السحاب عقب
دعاهم من جوارحهم في الشمس كاسر وقوله فقتل أى ناداهم فزادوا فقتل أيها العالم بهذه الواقعة ما شئتم
الكلام الدال على التعجب أى معنى قتل فتعجب وقوله اقلعه أى انكشافه استشفاء أى خواسته على خلاف
التعارف إذ الاستشفاء يكون عادة لطلب حصول الماء وهذا الطلب رفعه أو يقال بمعنى قوله اقلعه
استشفه أى اقلعه على حذف صاف أى طلب اقلعه وقوله استشفاه على حذف كلف التشبيه أى طالب
اقلعه كالاستشفاء بجماع ترتيب دفع الضرر على كل (قوله ثم أتى الترى) أى ثم بعد ذلك اللعب الواسع
النافع ببركة دعا ثم أتى الترى أى فاعمل أى ما شئتم من قولهم أتى الرجل إذا كثر ما له والثرى اسم
التراب فاعلى هنا ثم أتى التراب أى كثر بصره أى كثر الجبر ببسببه كثر المطر الواقع طلب فكترة فواته
لكثرة ثباته الزرع والثمار المؤدى الى كثرة الأموال وقوله هرت أى نسب هذه الذكر فترت أى فرحت
وأطمانتم من قولهم أقر الله عينه أى أعماه حتى لا تطعم عينه من فوقه وقوله صبر أى صبر من أهل
المدينة وقوله بفرها أى بسبب بعمارة قراها أى العين أو المدينة وبلا دها ذلك الفوائد الكسرة من
انحسب بعد ما زال عنهم الكرب وقوله وأحييت أى بعد ما حصل لها من الجلب والشدة ما يصبرها كالموتى
من أحياء الله فحي بالملك وبخى بالانعام وهو الأكثر وقوله أحياء جمع حى أى قبائل العرب بواسطة أحياء
نفوسها وما شيا فتنسبها بقلادهم من الهلاك لاجلها الموتى بجماع النظم فى كل واستعير الأحياء لئلا تقاذ
والشئ منه أحييت أى أقيمت من الهلاك (قوله نرى) أى أخلصنا لو شاهدت تلك الواقعة للأرض شبه أى
ذلك المطر أى عيش من حيث أنه تولد منه ما يهش البصر من الزرع والنباتات والازهار وقوله كسماء
حال ان جعلت رأى بصر يوهو الظاهر أو مفعول ثان ان جات عليه من قوله أشرفت أى زالت عنها وقوله من
نجومها أى من أجل نجومها وقوله الظلام فيمضو إذا انما استعمل للزور وجه الشبه ما حصل
للأرض باصاة الضئول والسماء من النجوم من زوال ظلمتها الحقيقية في السماء والجوارح فى الأرض (قوله
تخل) أى تغير وجهه وقوله البرأى للزور واستدل الجمل البها بجوارح على حذف مضاف أى أهلها
يعنى ابن من يابدهم تلك الجواهر ثم اهدونها للزور والاخلطون نفوسهم عند رؤية تلك الازهار الغريبة
والاعشاب الجميلة وقوله من نور بفتح الون أى زهر وهو بيان لفاعل تخيل الاتي وهو البصير والاعراض
عليه لاجل النظم وقوله رها بضمها أى أى الجمال المرتفعة منها ونحت بالذكور لان الذين هم من النبات
يكون أنضر وأجسى من بقية الأرض وقوله البيض راجع لادر وقوله الجراء راجع ليوافقت أى يتجمل
فورها لا يبيض للزور فورها الاجر البواقيت فليس له ونسب مرتب وما نرى من ان النظم أراد القصيدة
المذكورة التي كانت بالمدينة ويحتملها الاحاديث هو الظاهر ويجوز أن يريد أيضا القصيدة التي وقعت بككة

وأى الناس يشكون إذاها
ورعاه أى رعى الغلاء
فندما فاعلى الغمام فقتل
وصفحت اقلعه استشفاه
ثم أتى الترى فترت صبر
بفرها أى حيث أحياء
فترت الأرض شبه كسماء
أشرفت من نجومها الظلام
تجمل البر واليوافقت من نور
ررباها البيضاء والخرله

(قوله وذكر الناس مع ان
الشاك واحد الخ) فقلبه
قوله تعالى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا
لكم اذ المراد بالناس الاول
واحد كما هنا من ابن حجر

فقد ورد أن قرش السالماء بعثوا عن الإسلام دعاء عليهم صلى الله عليه وسلم بالغنم وأخذتهم سننهم هلكتوا أفعها
وأكلوا الميتة الغنم فبذله أوسع من فقال يا محمد فنبشت تأمر بصله الرحم وإن قولهم هلكتوا فادع الله لهم
فدعا فسقوا الغنم واستمر عليهم سبعة أيام ففسكا الناس كثرة فسأل الله فرفع عنهم (قوله ليتمنحنى) لما
ذكر من صفاته الباهر بما يشوق كل سامع لشيء منها الخ ووجهه الكريم حتى ذلك فقال ليتمنحنى لشي
ما لا مطمح في حصوله أو ما فيه عسر حتى رؤى فوجهه أي ليقى أذكرت منه فقرأ بشه لا يكون من أصحابه اذهم
أفضل من جيع من جلد بعدهم عند الأكثر من ذهب ابن ديد البر إلى أنه يمكن أن يكون فيهم من بعدهم
من هو أفضل من بعضهم وأشار بعضهم إلى أن محل الخلاف في محصله لا يحصله إلا بعد الزيادة وأما من زاد
على ذلك برؤى فنه أو غير معه فلهذا راعى أوليتي أراهم في الموقف وعلى الخوض وفي الجنة فنه قال أوليتي
أراهم في النوم وروى بتدل على اعتناهم في اختياره صلى الله عليه وسلم بأن من رأى في النوم فقد أحتفلان
الشیطان لا يشغل بصره وبأن من رأى فيه فقد رأى في اليقظة أي كأنه رأى فيه لما تفرز أن الشيطان لا يشغل
به مطلقا أي في أي صورة كانت وقال بعضهم بحله أن يرى بصره التي كان عليها في الدنيا ومع من ابن
سير بنوع ابن عباس ما يفيد هذا التفسير ويقضاه أن الشيطان يشغل باله إذا رأى في صورة وتصبر صورته
التي كان عليها في الدنيا أو على صورة متغيرة فحدث ضعيف إلى أرى في كل صورة توهم في النوم ويؤثره
أنه يرى حقيقة طول على غير صفته وقال رياض في رواية مسلم في الزم غير أن في اليقظة لا يشغل
إن المراد أن يرى به على منعه من جعل في الأثر على أنواع خصوص من فر به أو شفاه له وقال
الغزالي في رؤى به على صفته ليس المراد رؤى به ذاته حقيقة بل مثال يحكم على التحقيق بخلافه أنه تعالى إذ
لا صورة له ترى بل مثال بحسب حال الرائي يعرف لها أنفكذاته تعالى عن فؤاد وغيره أوليتي أراهم يقتل
بناء على إمكان ذلك وما هو كما كان أي يرى فو كثير من جماعت من التابعين يوم بعدهم أنهم وأولى اليقظة
وسألو عن أشياء قال ابن أبي جرير فوجدتهم جملة كرامات الأولياء وعن الغزالي أن أبواب القلوب يفتحون
فقد يجدون الملائكة أو روح الأسياف يسمعون منهم أسوات أو يستفيدون منهم فوائد ومما يروى بهذا أنه
لا يبعد أن من أكرم رؤى به ربه بل الله له الحجب ينمو ينمو هو بحاله في قبره ويخلق الله في الرؤى فو بصره
فيرا ما لم يبع المسافر فو بحاله ويسمع كل كلام الآخر فخلص إن الاحتمال أو بصره ليقى رأيت في
حياته ليقى أراهم في القيامة ليقى أراهم في النوم ليقى أراهم في اليقظة فوالظاهر أن مراد الناطم هذا الرابع
وقر نفذ أنه تلذذ القباب أبي العباس المرسى فهو الذي حلت عليه ركعتي وصل إلى هذا الغنم والقطب
المذكور وأما القباب الأكبر أي الحسن الشاذلي وكل منهما حفظت عن رؤى به ليقى بقلة بل قال الشاذلي
لو حبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفتي عن ما عادت نفسي مسلما ومن حفظت عن رؤى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلته أو العارف بالله تعالى سدي على وقال ابن القطب الكامل سدي بمحمد فو لها
من جملة المتبين إلى القباب الشاذلي ومن ثم قالوا بركة الوفاة متحلصة طرفة الشاذلي وكل سدي على
يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير عند قبره والعباءة ففكون الناطم منسوبة بالوفاة وترتبه أنسابها
بقلة كقوت لهم ولقد كان شئني وشأن الذي الشمس يجد في أي الجبال يرى التي بقلة كثيرا حتى يقع له
أنه يستل في الشيء فيقول حتى أعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يدخل رأسه في جيبه فيمعه ثم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيكون كذا أعبر لا يتخلل ذلك أبدا وقوله زال أي تحول زال هنا تأمة وقوله من رآه
أي ومنا به حياته أو بعد موته في بقلة لراي أو في النوم على صفة التي كان عليها في الدنيا فيلحق الأثر
على وجه مقتصر وقوله الشفاء أي جميع أنواعه (قوله سفر) بالجر نعمت بالرفع نعم ليدت أحد زوف
وكذا يقال فيما بعده فلهذا ذكر الوجه الأكبر من ربه ض صفاة فقال مسفر أي مشرقه في بكاد

زألعن كل من رآه الشقاء
مسفر يلقى الكتيبة يسا
ما إذا أسهم إلى جوه اللقاء

(قوله برؤية) هي والرؤيا
بالف التانيث قبل معنى
والاظهر أن الأولى أصح
لنموها اليقظة والنلم
واختصاص الثانية بالثاني
ولنارسالة تتعلق برؤيا
التي سلى الله عليه وسلم
منهاها بيلمع المرام بيان
حقيقته رؤى في اليقظة
والنلم فلا جمع البهائم
أردت اه حتى على ابن
حجر

جعلت مسجد له الارض
فاخر

ربه الصلاة فيها حوله
مظاهره الجبين على البر
كما اظهر الهلال البراه

(قوله اذا اسهم الخ) ومعناه
على الله عليه وسلم اثبت على
بقلته في عروءه حتى لم يفرق
منه اصحابه وبركته الى وجه
العدو وثبوتهما جميعا يعرفه
من لا يعرفه فائلا جانا النبي
لا كذبنا ان ابن عبد المطلب
والشباغة وراء ذلك اه
من ابن حجر

(قوله وان عروء بن قثم الخ)
ولما رآه له شخذه واناب
ثم قال صلى الله عليه وسلم
وهو يصيح اليه عن وجهه
اذا كنت الله فسلط الله عليه
تيس جبل فلم يزل يخطمه حتى
صلعه قطعة قطعة اه ابن
حجر

نور ان يخط الابرار وقوله يلتقي أي ذلك الوجه وقوله الكنية أي الجيش العنبر وقوله بساما
حال أي مبتمها وقوله اذا اسهم أي غير من سهم يفتح الهمزة اذا اخرج وتغير وقوله القاه أي القاه العروق
أي فهو في الحالات التي يترجم غيره فيها ويضطر موبتغير وجهه على غاية من العلمانية والبان والتبس
لغفلهم ما آتاهم من الشياطين التي لم يصل غيره الى أدناها وذهب بعض المالكية الى ان من قال ان النبي هزم
انه يستل ذلك تافه للاختلاف لا ينفصوا عنه بعض آخر منهم بما حاصله ان حبث كان ذلك تنصفا لم يستب
ولم يتقبل له توبة وقاس من ههنا خلاطين أخطأ فيهم انه ان يرى ذلك تنقصه كثر والا فلا واذا قلنا بكفره
فذهب بعض أئمتنا الى انه لا تقبل توبته والمعتذر ليهامنه (قوله جعلت مسجد له) أي تلك الارض المكرمة
ولما لم يزل يلتقي التبع له وقوله الارض أي كلها وتجمع الصلاة في سائر بقاعها كقوله الحديث أعطيت حسا
لم يعطهن أحد قبل نصرتي بل ربع مسيرة شهر وجعلت لي الارض معجدا وملكها وانا معجل بل انمى
أزكركم الصلاة فليس وأعطيت الغنائم ولم نل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة كل نبي يعطى الى يومه خاصة
ويحدث الى الناس علمه واداء الشيطان والناس في جاري المراد بقوله مسجد أي موضع سجود أي ان
السجود لا يختص بموضع من خلون غيره ومعناه ان الصلاة تميل قبلنا الا فيحصل بهيئته الصلاة كالبيع
والكاسر والصواعق القهار حتى يترك ذلك ولغفلته وكفن من قبل ان يبايعوا في كائنهم وهذا ظاهر في حال
اذا تم ما في حال سفرهم فيحصل ان صلاتهم كانت تسقط عنهم فيه ويحتمل انهم كانوا يترجمون الى ان
يحدوا كنيسة أو نحوها ويحتمل انه كانت تروى صلاتهم في أي بقعة كانت فتكون انصورية لنا عليهم
بأنه تسلط الامة وقوله فاخر أي فيسبب هذا الجبل اهترأ في تركه بل هو فرأى به صلى الله عليه وسلم الصلاة
أي لا يجلبها أي الارض أي ذلك الجبل من جهة شفاة فلا بد من هذه الشفة ليظهر التعليل ويحصل ان
فرجه المذكور وقدره لاجل جوار الصلاة وحلها به من حيث انه من جهة آخره الارض وفي الحديث
ما ينضى ان تحركه وسرو من حيث معنى النبي عليه وسعده عليه ولما تذاك ان يكون فرجه بكل
من الاسمين وقوله حوله بالكسر والماء ويجوز قصره وصرفه باعتبار المكان والبقعة كسائر أسماء الامكنة
وهو الجبل الذي كان يتبعه فيقبل النبوة ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كاد على حوله ذات يوم وهو وأبو
بكر وعمر وعثمان وطه والذين يرفقون الجبل فقال اسكن حوله ما عليل الانبي أو صدق أو شهيد وجعل في
رواية انه كان معه العشرة الا ان عبيدة وجاهل هذا وقوله في أحد أيضا وكان معه فيما أبو بكر وعمر وعثمان
فرجعهم فصر به رجله وقال يا نبأ أسدنا ما عليلك نبي وصدوق وشهيد وله هذا في غير أيضا وهو جبل
مقابل لحراء بالانطرية وغيره واثبت سالف الرايان يحمل على انهم انقص قد تكرر وهو واضح (قوله)
منه (أي ذلك الوجه المكرم وقوله شعبة الجبين أي جرح جبينه وهو المتحرف عن الجبهة فوق الصدغ وفي
التعبير بمساحة وتقو ليا في الذي شج أي جرح جبينه وقرواية وجهه والوجه انما يقع من الخدين
والجبين غيرهما فالتعبير بهن مجاز المأجورة وقوله على البرية أي مع فعله بمعنى مع من يرى المرض بكسر
الراء ارض الباهر أو بعضهم سكنوا الرء فيها وهذه الشفة كانت يوم أحد فحين أي ساعد الخدي
ان عتبة بن أبي وقاص التي مات شقيقا وهو أخو سعد بن أبي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله ولكن
النبي صلى الله عليه وسلم يفتخر به ويقول هذا سعد خالي أي لانه زهري فغير امر خاله فشتان ما بين هذين
الاخرين رمى ذلك النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فتج وجوه وكسر رايته النبي السفل
وعن أبي سعيد أيضا ان عبدا من ههنا الذي زعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبهته وان عروء بن قثم
جرح جبهته فدخلت اثنتان من المعرفين ووضع في حفرة شهرهما الذي ضل رأيه ورموه بالحجارة حتى
وتع على شفة حفرة وحلف في خبر مرسل ان وجهه صلى الله عليه وسلم ضرب بي يومئذ باليف سبعين ضربة

وقوله الله شرها كلها وقوله كما ملء سدرة وقوله البراءة وقع الموحى وهو يطلق على أول ليلة من الشهر
وهي آخر ليلة من ذي الحجة من النصف الأول والمراد هنا الأول لاجل ذكر الهلال إذ هو اسم القمر أول ليلة
وقيل والثاني والثالثة أي اتوجه المكرم أظهر آثار تلك الشجيرة ثم أظهر رايها ليس فيه أدنى شين
بل كان في غاية الجمال كظهور الهلال ليلة استهلاله وذلك لحكمتين لينذكر الراؤن بذلك والراؤن منهم
ما وقع من المنفعة وعظيم الصبر على الحق فتدبر به في ذلك ولعلوا أن تلك الشجرة لم تكن بل زادته جمالا على
جماله لأنها صارت بعد البريق وجهه كالهلال في السهم **(قوله ستر)** أي ذلك الوجه الحسن أي الأصلي وقوله
منه أي من ذلك الوجه وقوله بالحسن أي العارض من النجاسة وقوله لجمال أي أعلى وقوله له الجمال أي
العارض وقوله وقاء أي وقاية وسبب ذلك أن الله تعالى أعطاه غاية الجمال في باطنه وظاهره وبكيفية شاهدة
على ذلك ما مر أن الله جعله كدور راسي لم يظهر له ظل فكان جلد سائر الجبال الباطن فلما أزالته الشجرة ظهر
من أنواره الباطنة ما صيرها كالهلال في وجهه صار جسد حسن ظاهره مستورا بما ظهر من حسن باطنه
فهما جبالان عظيمان صار باطنهما غاية لظاهرهما وهذا ما يستغرب ويجيب بمثل ذلك شبهه بتبسيات
توضع ذلك وتكشفه خال فهو كالزهر الخ **(قوله فهو)** أي ما ظهر بالشخص من باطنه كزهر أي نور
النبت وقوله لاح أي ظهر وقوله من سيف الالكلم السيف بفتح أوله وكسره السر والالكلم جمع كم بكسر
الكاف وهو غطاء النور المشبه به هنا ظاهر الجبل بالإضافة في نصف الالكلم بيانية وقوله والعود أي وهو
أيضا كالعود الذي يطيب به إذا شق عنه أي أثر بل عنه الجمال وهو قشر الثمر من لحونه أخرجه قشره به الجمال
فظاهر الجبل كالجمال وباطنه كالعود وفي هذين التبيين ما يملك أن جمال باطنه بما خلق جمال ظاهره ومن
ثم قال كذا أن يفتش الخ **(قوله كذا)** أي غار بما ظهر من جماله بالشمعة أن يفتش بالعين المجبة أي يفتش
الظهر من المعلقة وقوله سني بالله عري أي ضو عظيم وقوله منه متاع يمحذوف أي خارج عنه وقوله نسرفه
أي في ذلك النباط الذي ظهر وهو صير صلى الله عليه وسلم كله ضليعورا أعظم من ضياء الشمس وقوله
حكة أي شابهته وقوله كذا بضم المجبة وعدم الصرف أي الشمس **(قوله صانه)** أي صان ذلك الجمال
الذي ظهر الحسن أي ألوانه فذكر صوفه قد انضم إليه السكينة وهي الوارعة طمأنينة القلب وعدم تحركه مما
يغتن به من المؤذبات التي لا يسكن عندها غيره وقوله أن تظهر أي من أن تظهر ذبته آثارها الضمير يعود على
البأساء الواقع فلا على الشدة فلا ذلك لم يظهر عنه من تلك الشجرة إلا غاية الطمأنينة ونهاية الجمال فعمل أنه
في حالة لا يسر كفي في حالة البأساء وأدعاه الثمن كمال الجمال ونعم الله عليه لا توفيقه بالبأساء **(قوله)**
وتخال أي تغفل أي يتوكل في هذا المحذوف قوله البسائ الخ الذي سد مسد مغفول تغفل الثاني وجملة الشرط
بالألوان المختلفة ويدل على هذا المحذوف قوله البسائ الخ الذي سد مسد مغفول تغفل الثاني وجملة الشرط
وجوابه معترض بين المفعول وقوله ألوانها ضمير عائذ على الحرية الواقع فلا على طامشه ومن شأنها
أنها استقبال الشمس وتوهمها كيف دارت وتلون بالألوان المجبة المختلفة وهي على قدر القطار وأقرب
منها قال بعضهم وهذا الطائر الذي هو الحربة موجود في بلاد الشام كثير وأدرك من رآها أنها ألوان وقع عليها
قوب أبيض صار ألوانها أبيض أو أصفر صار ألوانها أصفر مرثله وأنها إذا رأت ذبته على الأرض وهي على الشجرة
التقطتها بلسانها الطويل لسانها اه غرأت في حسنة الحيوان الكبرى العلامة كمال الدين العميري ما قصه
الحربة كنيته أبو جحاف وأبو الزنديق وأبو شقيق وأبو قادم قال الامام القزويني في عجائب الخواص ما كان
الحرب يخلق بطنه الهضبة وكل لا بد له من القوت خلقه الله على صورة عجبة تغلق عينيهم ورأى كل جمعة
من الجهات حتى يدركه صده من غير حركة في بدنه ولا قصد اليه يبقى كأنه جلد كأنه ليس من الحيوان ثم
أعطى من السكون خاصة أخرى وهي أنه يتشكل في لون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها

ستر الحسن منه بالحسن فاجب
بالاله الجمال وقاء
فأول ما يخرج من سيف الالكلم
ما هو العود فتش عنه الجمال
كأن يفتش العود من سيف الالكلم
له سر فيسكنه كماله
صانه الحسن والسكينة فان ثقت
به فريده آثارها بالبأساء
وتخال الوجوه أن يالته
أن يستأثر ألوانها الخرباء

(قوله والسكينة) أي وقار
الظاهر مع طمأنينة القلب
وعدم تحركه بما يغتن به
من المؤذبات التي لا يسكن
عندها غيره اه ابن حجر
(قوله الحشى) وهي طائر
مشهور بالصواب إسقاطه
لأنها كسامة أربص ليس
لهابحاجه كسأهنا

ثم اذا قرب من مهابطه من ذباب وغيره اخرج لسانه ويخطف ذلك بسرعة كطوق البرق ثم يعود الى حاله
كله فمن الشجر يمشي على لسانه بخلاف المعتاد ليحيط ما يهدته ثلاثه اشبار ونحوه وانما طابه على هذه
المسافة واذا اراد ان يارب بعضه يخطفه تشكلا وتكون على هيئة شكل يفر منه كل من يرى من الجوارح ويكرهه
بسبب ذلك التلون انتهت والفر به اكر من القطاه وهي تستقبل الشمس وتبدو معها كمن دارت وتتلون
بحر الشمس كما قال الامام الغزالي او انما تخلفه فتتلون الى حمرة وخضرة وصفرة ومساكنه فتجود كرجل الجمع
الحراي والاتي حراي وهي ابدان ناب الشمس حين تبدو وتضرب بوجهها الباهي اذا كانت ونا الشمس على
رأس شجرة وما يجري بحر اهلها فاصار قرص الشمس فوق رؤسها بحيث لا تراها اسلما مثل الجنون فلا تزال
طالبه لها ولا تفتقر الى ان تنصو بالى جهة الغرب فترجع بوجهها اليها مس تقبله لها ولا تحرف عنها الى
ان تقبلها فاذا غابت الشمس طاب هذا الحيوان معاشه له كمال ان يصير هذا الحيوان يشبه برأس المجل
وعلى هيئة السمكة الصعير ولها أربعة أرجل كدم ابرص وسلم كسام البعير **(قوله فاذا شئت)** أى
فسيب هذا الجناب الباهر والاحسان الكبير فاذا شئت بالجمعة من تحت البرق نظرت الى صاحبها وقوله بشره
أى طلاقوه جهوم قوله وبناه أى جوده أى اطلقت الى تخايله بسر كمنظر اليه اذهلك أى أنتك
ما أنت بصدده الانوار الباهرة اننى تحصل لك من بشره صديق ورجوه وقوله والاولاء جمع نوهم وهو ما يضيف
العرب الامطار الممن النجم أو وثقه نعيم طربانها اثر ما يوهى هنا كناية عن الخبرات الواصلة من ملن
قصدها وما له فبها نف ونشره من تلجوع الانوار للشر والاولاء للندى **(قوله أو بتقبل راحة)** لما
أنهى روقه الوجه الكريم وأتبعه باوصافه العلية أحسن حتى تقبل راحته الكريمة ووصفها بأوصافها
العلية فقال أو بتقبل أى أوليته حصنى بتقبل راحته وأو ببنى الواو والراحة بطن الكف لكن المراد بها
هنا الكف بتمهاتها أى بتبجيلها فى العلة وفى النوم على ما مر من الوجوه الاربعه فبروقه الوجه ووقع
تقبلها فى القفلة لكبرها كقلب الرماح لما جوقه وقع على الخبرات ثم بواثد

فى حاله البعد روحى كنت أو سنها ٤ تقبل الارض حتى وهى نائين

وهذه دولة الاشباح قد حضرت به فاندعيت كمن غطى بها شفى

نفر حمله السيد الشريف من الترفق عليها بحضرة الناس ٥ ووقع ذلك أيضا الشيخ الناطم القلب المربى وبانه
قال صاحبنا بكنى هذه كف النى مرارا اه ومن لازم هذا تقبيلها وقوله كان لله أى لاجل ابتغاه وجهه
دون غرض آخر وقوله وبانه أى بسبب شهواتها وقوله والعلاء اسم مصدر بمعنى الاعطاء وذلك
بما تمنى كل غرض انفى الكمال الاعظم **(قوله تنق)** بفتح التاء من أى تخاف وتحد وقوله أسها أى
شدت فى الحرب وقوله لناول كصم وكسرى المقوقس وقوله وتحنلى بفتح التاء أى تقور وتظفر بالفنى
الحسنى والمعنى وقوله من نوالها أى اعمالها وذلك لانه كان أجود الناس ومع ذلك يعين عيش الفقراء
بإشاره على نفسه وعياله وكان جوده كاه للهوى ابتغاه مرضاته ببذل المال نارة الفقر له نارة بشفقة سيد الله
وأارة بالقبه من بقوى اسلامه أو من يسلم بسلامه تطراؤه **(قوله لا تسئل)** اهله تسأل بالهامزة تخطف
بجده كيمحى بفتح فى سائل سائل وقوله سئل هو الملاء الكبير الجارى وقوله بجده بفتح الجيم وهو المطر الغزير
أى لا تسأل هذا الامر الممكن به عن سعة عطائه وجوده فان هذا لى لا يتدأ حد من البشر قدر وقوله انما
أى ان الذى يلين بلن أن تسأل ما يكفيل وهو أن يصل اليمن وأمر أى تطر عنها جمع صاحب والانداء
جمع ندى وهو البلى على أن بل هذا القطر فيه الفنى الكلى **(قوله درت الشاة)** أى نزلت ابنه الغزير وقوله
فلها أى فبذلك سار لها بعد فقد لان منها بالكلية اذ لم يكن طرفها حل تما وقوله نروا أى كثره بلن وقوله
بها أى بسبب تلك الراحة الكبر عن قوله ونما أى يادى ثلاثه اثر وهذا القصر وقوله المخرج من غار

فاذا شئت بشره وناده

أذهلك الانوار والافواه

أو بتقبل راحة كمال

ه وباقه أخذها والعلة

تنق بأسها الملوك وتحنلى

بالغنى من قولها الفقراء

لا تسئل سئل جوده انما بك

فيلن وكف صاحب الانداه

دورت لسانين مرت عليها

فلها اثر وفيه نوايه

(قوله أو بتقبل راحة) أى

بأنى فى القفلة أو النوم

تفيل ما مر لكفه التى كمن

نوالها ان جبر

فومها إلى المدينة ومعه أبو بكر ومولاهما من فبيدة أخذهم الدليل طريق الساحل فمروا بقديقرب
 وأبلغ على أم بعد عاتكة بنت خالد فاصبحوا كانت مروة كريمة البر وزال رجال مع عضوا صبايتها وانما
 تبرز لهم نسق العطاش وتعلم البائسين وكان الوقت قد مضى فطلبوا منها النواحي واستروا فلم يجدوا
 عندها شيئا فظفر صلى الله عليه وسلم إلى شاة في جنب الخيمة فخلت عن صواحبها أن تسرح معها لتضعها من
 شاة بلجوع فسا لها لهما بالبن ففانثى أحيى أحيى من ذلك وماض بها فخل قط فقالا تأذين لي أأأأأها قالت
 نعم إن رأيت حبلا بلحبها فحبها فحبها بالشاة فاعتقلها أي جعل رجليها بين ساقه ونفسه على عاتق حلبة الأشياء
 وممع صرعا وسعى الله فخلت أي فرق بين حبلا اليسهل حبلا ودعا باله بشبع الجامعة ففلا من
 حبلا وسقى القوم حتى رووا ثم شر بها آخرهم ثم حلب فيه مرة بعد أخرى فتركه عندها وذهبوا (قوله)
 نبع الماء أي ومن أوصاف تلك الراحة أيضا أنه نبع الماء أي نبع الماء فذول المطم فبما يأتي بها راجع لكل
 من الأسماء نبع الماء وانما الرول والفل يقل منها مع أنه المتبادل في نبع الماء وقع تارة بنفسها وتارة
 من غير هاء بكها أما الأول فقد وقع مرات كثيرة فمنها ما في الأصمعي عن أنس أن الناس استأجروا الصلاة
 العصر لم يجدوا ماء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم لموضع فوضع يده في ذلك الإله فنبع الماء بين أصابعه
 حتى تومضوا وكانوا يمانين وفيه أي الضاري أن الماء نبع من بين أصابعه ومن أطراف أصابعه ووقع نظير
 ذلك في غزو تبوك وكانوا أفواجا وسخامة وظهر الراءات أن الماء نبع من نفس اللحم الكائن في الأصابع
 وحممه النوى ويزج به غيره وانما السردى قليل ماء ناديا حربه فأنه المنفرد بالبعد المحسوس من غير مادة
 وأما الثاني فمنه ما وقع في الحديثية أنهم أروا على نهرها وكل ساوها قاتلا فزحروهم فحلبوا فأخذوا صلى الله عليه
 وسلم سهما من كائنه فزروه في قمر البئر فغارت البئر ومكروا عليها بأما عديده يستقون لأنفسهم ومواسمهم
 وكانوا ألدوا بربعانها وماؤها كبريا لا أن وقوله أروا الخ أي في علمه أي في سقمه وقوله بها أي بسبب
 تلك الراحة الكريمة وذلك قصة سلمان الفارسي وحاصلها أنه لما قدم المدينة أتاه مسلمان وأمن به وكان
 مستورا فأمراه أن يكاتب سبده فكتب على خرس ثمانمائة دينة وتمهد حتى تفر وعلى أربعين أوقية ذهبها
 فأنت برسلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فأمر أصحابه أن يبنوه بالودي فاعاوبه ثم غرسه صلى الله
 عليه وسلم يده فامان منها واحدة بل أخرجت كلها في علمها وبقى عليه الذهب ففاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحبل يده فاجتمعت ذهب فاصطادها فقالوا من نفع هذه ساعى فقال خذها فانما من سيرة ذيها
 صلت فوزن لهم منها أربع أوقية قال مسلمان والذي نفسي بيده ما قد فضل منها قد مرأوا زنت لهم وقوله سمعت
 بها أي فيها الحبصاء للغة في الحصى وحاصل قصته أنه كان معه أبو بكر ومروان وعثمان فقبض حصىات فحصى
 في كنفه حتى سمع لهم من حصى كس الحصى ففناولهم أيا بكر فحصى في كفه كذلك ثم حصى كذلك ثم حصى كذلك
 ثم أخذها الحاضر فلم يسمع أحد منهم ومعنى سبع الحصى وغيره من الجملات أن الحشا في الألفاظ
 المال على التزبه حتى تقرر القاعدة (قوله أحببت المملين) أي من أوصافها أيضا أنها أحببت المملين الذين
 فقدت أرواحهم من القطع حتى أشرفوا على الموت ففسدها ففاهم من الهلاك ففاهم الموت على سبيل
 الاستعارة التصريح بالنعوت وقوله من موت جحد أي فخط يدوا بالإضافة بيانها بغير الغداه على أن ذلك الجهد
 لما كان قربا من الموت أطلق عليه اسمه وقوله أعوز القوم يقال أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه
 أي عز وتبذرعاهم وقوله فيما في ذلك الجهد وقوله زاد صبر مع أنه يقال الصغار المسافر خاصة وذلك
 للإشارة إلى أنهم لما حصلت لهم تلك الشدة صاروا كالسافرين المشرفين على الهلاك (قوله فتدنى)
 الغداه بفتح الغين المحجمة والذال المهملية يقال المائتة كل من أذل النهار إلى الزوال والعشاء بفتح العين مائة كل
 بعد الزوال إلى الغبر كل في الغداه وسوأما الغداه فكسر الغين المحجمة والذال المحجمة فهو اسم لما يؤول كل على

ينبع الماء أثر الغل في ما
 مهابت حبها الحبصاء
 أحببت المملين من موت جحد
 أعوز القوم فيه زادونه
 فتدنى بالصاع ألف صاع
 وترى بالصاع ألف نظام

(قوله نبع الماء) قال العلامة
 ابن حجر وصح عن مقاتل في
 بعض روايات أن العطاش
 اشتد بهم فزروه تبوك
 حتى كادت رءوسهم تنقطع
 وكان الرجل يصر بغيره
 فيصر فرقه ويشربه ويجعل
 الباقي على كبده فسأله أبو
 بكر رضي الله تعالى عنه أن
 يدعو لهم فقال صلى الله
 عليه وسلم أحببت ذلك قال
 ثم فرغ من صلى الله عليه وسلم
 بدله فربحها حتى سالت
 السماء فاسكتت فأسروا
 ما معهم من آية ثم ذهبوا
 ينظرونها فلم يجدوها
 جاوزت العسكر اه

أن يكاتبه فظهر الظاهر له والافهم من جهة الاحراز هو من اتباع حواري عيسى فكاتبه بسيدته على
غيرس الثمانيات فغزوة تعهدا حتى تفر على أر بين أوقية ذهب ففرسه الفضل فارت من علمها وأعلمت بل
بعض من ذهب فوفت الاربعين فاضى باذام الجود وعاش سلمان من العمر مائتين وخمسين سنة وقيل أكثر
وقوله لما أدين أي أعت أي خصت من نفسي له حال من قوله الاقتله جمع قتل وهو العصف بكسر العين أي
العرجون وأما بعضهم أهل الغلظة (قوله) أفلا تعذرون (قوله) أذوف أي أنظفون سلمان
وتعذرون من الاجتماع بعبد فلا تعذرون سلمان بضم الهمزة أي ترون له عذرا فاعتكم من أيدائه ومنعه
وقد وضع الدليل عندكم على نبوته وقوله لما أنتعته أي حين عرته أي اعتربه وعشيت وقوله من ذكره أي
من أجل ذكره أي ذكر اليهودي لقرية النبي واجتماع الناس في قبلة وقوله العرواء بضم العين وفتح
الراء والملاذ أي قوته الحلي في أول أخذها بالاسم بالشد والعدة (قوله) وأزالت أي من أوصاف تلك الراحة
أيضا أنها أزالت بسلمها إلى به أمراض كل داء وقوله أكبرته أي استغلمته وخرجن من مدائنه وقوله أطبة
جمع طبيب وهو العالم بعلم الطب الذي حفظا صحة الإنسان وقوله واساء بكسر الهمزة أي مرضى جمع
أس كره وراعزوى الباري أن امرأته لم تكن في النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني به
جنون وأنه لا بد من عذرا فأتاها وعشائرا فمعه صدره فخر من جوف مثل الجمر والأسود فنفث والجرو
ولذلك الكلب والسباع (قوله) يعيون أي من أوصافها أي أنه يرى بها عيون بصر مرت أي تلك الراحة
وهي رمد جمع رمد له ثابث أرمد أي مغطى بالأسباب وقوله فأرتم أي أرتم تلك الراحة العرون مالم ترأي الشيء
البعيد الذي لم ترأه زمان الشهرة وزمان اليمامة التي كانت ترى من سيرة ثلاثة أيام هوى البخاري في
غزوة خيبر أنه صلى الله عليه وسلم قال إن على أي لبعيله الزاوية ليكون الفتح على يديه فقلوا يشكى صبيته
قال وأرسلوا له فأتى به فبصر في عينيه وعاين به تضحى كأن لم يكن به وجع وفقر وابتعن على حال فوضع
رأسه في حجره ثم بصق في راحته فذلك بها عيني فمالا تشكيتهما (قوله) وأعلقت على قتاده بن النضر عيناها
قد ذهبت وقوله حتى أتى إلى حماه البلاء أي الواسعة والمراد واسعة النظر وقصته عنه أنه أصيب يوم
أحد فوقع على وجهه وفي رواية على كفه فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن امرأته
أحبها وأخشي أن ترأى أعور ففكره في قال صلى الله عليه وسلم اشترى ما أن أردناها وأخشي لك على الله
الجنسية فقال أخذنا بالامرئ يا رسول الله فأخذها بيدوردها إلى موضعها وقال اللهم اكسها جلالا فكانت
أحسن عينيه وأحدهما نظرا وقد وعد على عمر بن عبد العزيز رجل من ذرية قتادة فقال له عمر من أنت قال

أولنا الذي سالت على الخليفة

فعلدت كما كانت لأول أمرها

فيما حسن ما عينه وبالحسن ما رد

فوصله عمر وأحسن جازته قال السهيلي وفروا بعتن قتادة فأنصبت عينا يوم أحد فقطعتا على وجهتي

فأثبت بها النبي فأعلاه ما كنتم ما بصق فيهما فعدا تارة فأن وجع الطلباري عنه قال كتب يوم أحد أتني

السهم فوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أخوه سبه اندرت من صدقتي فاعتذرت

بسيدي وسعيت إلى رسول الله فلما أضاف كفي جمعت عيناها فقال اللهم قتادة كلوك وجهه نيل وجهه

فأعجلها أحسن عينيه وأحدهما نظرا وأجمع بين رواية واحد قور واثنتين بأن أحد الروايتين أن

السايط واحد وقد بعضهم على أنه ثنتان فأنصرت كل بحسب علمهم من قواعدهم أن زيادة للثقة بقوله يوم أترج

رواية الثنتين (قوله) أو بالمرأب أو بجني الوأوى وليتمخص في اللفظة أو الترم فليمر ما لم أي تقبيل

التراب وقوله من قدم متعلق بمخوف أي المنفصل من قدم أي قدمه عليه الصلوات والسلام وقوله حيله أي لاجل

الحيلة فهو مغول لاجل أو تغيير أي من جهة الحيلة وقوله من مشها أي من أجل مشها أي تلك القدم وقوله

أفلا تعذرون سلمان لما

أن عرته من ذكره العرواء

وأزالت بسلمها كل داء

أكبرته أطبة واساء

وعيون مرت بها هوى رمد

فأرتم ما لم ترأه زمان

وأعلقت على قتادة عينا

فهي حتى حماه النضر

أو بلمت القربان قدما

نستحي من مشها الصلوات

(قوله) ويعيون الخ قال

العلامق بن حجر فأنه هوى

ابن أبي شيبه واليقوى

والبيهي والعلواني وأونعير

أنه صلى الله عليه وسلم نفث

في عيني فديك وكاتنا

مبشرة لا يصير بها مشها

وكن قد وقع على بعض حية

فكان يبتل الحما الأبيض

في الآخرة وأنه لا يثنان

سفتون عينيته لمبشتان

الصغراء جمع صغائر وهي الجبر الصلابة أي شديدة الصلابة وفي هذا تشبيه للعاقل على أنه ينبغي أن يكون على غاية من الخيامين مخالفاً لقوسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه إذا علم أن الجبر استحيا منه أن يبقى على سلاطته فيشق عليه مشيحه فلا تله حتى يسهل عليه مشيحه عليه فالعاقل أولى بالاستحياء من أن يبقى على مخالفتهم علمه يحل أو صافه وما ذكره الناظم ذكره غير واحد من تكلم على انحصار وقال بعضهم وأعجب من هذا أنه كان ذاتي على الرمل لا يورثه خوفاً للعادى كل منهما وقال بعضهم ثبت كل من الأمرين فقتل العاقل السوي لا أعلم ذلك ولم أحققه وماذا استل الحافظ عن شيء وقال لا أعلمه يكون في الغالب وضوحاً (قوله موطن) يدل من التراب وقوله الانحصار يضم الميم والمراد به المجلس أي الانحصار وهو من التعبير بالبعث من السلك إذا انحصار من القيد الموضع المرتفع من باطنها الذي لا باص بالارض ولا يصلها عند المشي وكان خصه أي ارتفاع وسط باطن قدمه معتدلاً وهو المذبح بخلاف البالغ في الارتفاع فهو مدموج بخلاف القدم التي لا انحصار لها أي لا ارتفاع فيها بل هي مستوية بقعها منومة أي يساوي سمى رجليه وأما التي فيها انحصار فهي خصصة والارتفاع فيها يسمى خصا والموضع المرتفع يسمى انحصاراً وقوله الذي نعت لموطن وقوله منه حال من المتد المذبح وهو وطاء وقوله لقلب خبر مقدم والمادة الموصولة الموصولة القلب الغرود وقوله إذا انحصر فتح الجيم أي جنبي الذي أصله عليه وقوله اقض بالشفق والمجعة أي أسبابه القرض وهو التراب الذي بعد الفرائض كفي القاء وسواها من التراب من القديمان السرى وقوله وطاء أي فرائض فقد وصف ذلك التراب الذي هو موطن القدمين الشريفين بأنه لو فرض أن منعه أسبابه من شيء يكون ذلك الشيء الذي أصاب الخفض الذي هو الجانب فرأى قلبه فأنهى أنه إذا رجع على تراب من القديمان الشريفين صار القلب أضاراً فادخله وصار فرائضه كفو فرائضه فهو معنى كونه فرائضاً فقلب أن سره وسريه من جبهته إلى فاقه فادخله سره إلى سره وأراح من الانحصار وصير على كمال الاحوال وصانه من قبض انطرات والاهوال كما أن الفرائض للبدن يقبضه يصونه ويرتفع من المؤذات فالحاج من تراب الراس على كل (قوله حطلى) أي ومن أوصافها أيضاً أنه حطلى كرضي المسجد الحرام والمراد به جميع الحرم كجانب آياته في القرآن وقوله بمسماها أي معنى تلك القدم به أي فضل حرم مكة سائر البقاع حتى أن يدعى بمسماها القرآن الكريم بواسطة ولاد النبي وزينته وشفائه فيه وهذا ما عليه كثر العلماء والحديث الدال على أفضلية المدينة موضوع كما عترف به إمام المالكية أبو عمر بن عبد البر وصرح بأن أفضلية مكة هي الحق عند من ألهم ربه ويرى من التعصب وقوله ولم ينس حظه أي شرفه ما يليه أي يشتمل على أي بل شرفه فيه أيضاً وصلاته بالأنبياء واللائحة لا يراد لهم بل ذكر الناظم المدينتين ثم فيها عارض بحوله صلى الله عليه وسلم ثم باختلاف شرف المسجد الأقصى والمسجد الحرام فهو قديم (قوله ورومت) أي ومن أوصافها أيضاً أنها لم يثبت بكسر الهمزة والمضارع كذلك معالوروم التمدن ثم أي أصلها الوروم وحدها من الشراد أي كونها المسمى على أصل والمضارع على الفعل بكسر العين نسيباً لما إذا القياس أن يكون المضارع على فعل شفع العين وهذا كجاء الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فاهم من الليل حتى تورمت قدماه فقتل له أتت كاف هذا وقد جفر له لما تقدم من ذنبه وما نأخو فقال أقلأ كون عبد لشكورا والثناء للسيدة أي أترك ثم عدى فلا أكرن عبداً شكورا قال ابن بطال في هذا الحديث أخذ الانسان على نفسه بالشفق العبادات وإن أضرت ذلك بدنه لأنه صلى الله عليه وسلم إذا فعل ذلك سمع عليه بأن الله قد غفر له ما تقدمه وما أتى فكيف يحرم على ذلك فضلاً عن لم يأمن أنه استحق البارئ بعض المغفر من فاهم صلى الله عليه وسلم ليه على قدمه بالاتباع لما تورمت قدماه كان يقف على أطراف أصابعه فأنزل الله عليه أي طار الأرض بكل قدمه واسترحب ما أتت من الثعبان ما أتت لنا طاب القرآن تشفى وقوله ادري بها أي وقت أول أجل أن ادري بها ظلم القليل في استعارة الكفاية بحيث شبه

موطن الانحصار التي منه للقاء
بأذا انحصر أقض وطاء
حطلى المسجد الحرام بمسما
هاولم ينس حظه ما يليه
ورومت ادري بها ظلم الليل
لي الى الله خوفه والرجله

(قوله حطلى المسجد الحرام)
قال العلامة ابن حجر عسقلاني
جميع حرم مكة إذا مسجد
الحرام براديه ذلك كبراً كما
في القرآن فيه واضع كثيرة
بل كل ما ورد فيه من ذلك
المراد به مكة لا في شعونه
قول وجهه شرف المسجد
الحرام اه

القديم الشريعة بسهم صائب من حيث ان قيام التذم في طاعة الله أو جبر والخلعة اللبل وحثه كما أن يرى
السهم في طاعة الله بل صولة العذر وطأته وإثبات الرمي لها استعاره وتخييلة وقوله الى الله الخ لما كان
قيام اللبل كذلك ناشأ ما من مزيد خوف من العذاب أسعة ربه للثواب بين الناطم أن يقامه بل يكن لاجل
ذلك وانما كان لمن الشكر مع التلذذ بمناجاة الله والقيام بين يديه وأن خوفه ورجاه الذين وصل فيهما
الغاية لما كان من القرب بهما الى الله فقال الى الله خبر مقدم وقوله خوف مبتدأ مؤخر وقوله والرجل
معطوف على المبتدأ أي سعة أمه فيما عده وصلى لا لا لغرض بل لوجه الله تعالى وقال القرطبي طن من سأل
صلى الله عليه وسلم عن سبب تحمله الشقاء في العبادة أنه اتخا عبدا العبد به من وطمن الذنوب وطلب المغفرة
فمن تحقق أنه غفر له فلا يحتاج الى ذلك فالدعوى صلى الله عليه وسلم أن لتكليف العادة طرعا آخر وهو الشكر
اذ هو الاثراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثر ذلك ثمنه يسمى شكرا ولكنه قليل ولكن قيام اللبل في أول
الاسلام واجبا عليه وعلى أمته من نصح عن الامية بالسواوات الخس وكذا يصح على الاصم (قوله) دعت أي ومن
أوصافها أيضا انها دعت أي خرج منها النعم في الوغى هو الصوت ويقال للعرس بلية لها من كثرة اختلاط
الاصوات والاشياء هو المراد هنا وقوله لتكسب أي تلك القدم وقوله طيبا مفعول ثان مقدم وقوله ما أراقت
مفعول أول ومؤخر أي التي أراقت وقوله من الدم بين لما وقوله الشهادة فاعل بأراقت هو جمع شهيد
فجعل بمعنى فاعل أو مفعول أي من حكمته خروج الدم من قدمه المشرقة أن يعود طيب ذلك الدم ويركض على
جميع دم الشهادة في سائر الاوقات فليبر به دم الشهادة الذي أخبر صلى الله عليه وسلم عن ثمنه كرج
السنة انما هو مكسب من دم قدمه أي من دم يجره ما قبل ولكن على الناطم أن يذ كر ذنا في البدلان التي
في الجارى أنه دعت أسبغة فقال هل أتت الا أسبغ دعت * وفيه بل التماثل

وقد يصح كلام الناطم بحمله على ما وقع صلى الله عليه وسلم مع تنقيب حيث خرج لهم فدعاهم الى الله فافروا
بفسقهم فروموا بالجارية الى أن ادماو جليهم فليس من شدة الانى وزيد بن حارثة ولا يقيمهم فان قالت
ليس هنا حرب والناظم قيد ذلك بالوغي قلت قد علمت أن أصل الوغى الصوت والجلبة وهذا موجود هنا بل
انتم أن تدعوا لانه أدام عندهم شهرا يدعوه وهم لا يجيبونه بل يغرونه سفهاءهم وعبيدهم يسونه
ويرومونه بالجارية حتى اختنبت لعدا الدم وزيد بن حارثة في نفسه حتى منع رأسه من جلا هذا صاحب أي
حرب لان من أقام بين ظهراني العدو لواجبهم بما يكرهون يحارب لهم فقد جعلن بانهم ضرب وجرح
وغيرهما من وجانبه غائلة عليهم وسبلهم ولا كفهم (قوله) ففى قلبها الحرب الخ أي واذا قرأته
صلى الله عليه وسلم قام على قدمه حتى تورمت وانما دعت في الحرب ليكسب طيبا مهلا من الشهادة
طيبا ففى قلبها الحرب وهذا راجع للآل وقوله والحرب راجع للثاني فهو لغو شمر مرتب أي
ففى حديث قطب الحرب أي على الصلاة وقطب الحرب أي انتهى اليها الثبات في الصلاة والحرب الى حالة
لم توحى فيها ففى قلب العبادات والجهاد في سبل الله لا تتحرك ولا تتقل من مكانها فلذا دارت عليها
قبايل العرب الذين أكرمهم الله بالانتماء صلى الله عليه وسلم والجاهد معه كمال كم أي مرات كثيرة
دارت عليها في طاعة الله وقوله أرسله جمع رضى بالقصر والمراد بها قبايل العرب وقطب الرضى ما تدور عليه
ويسمى أمير الجيش قطب رضى الحرب لانها انما تدور عليه واستفيد من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم مركز دائرة
الوجود ونقطته الخلق هو لاجلها فنى الارضاء استعاره قصر محبة حيث شيعه القبائل التابعين له في العبادة
والحرب بالارضاء بجمع اعتماد كل على غيره وعدم استقلاله بكونه فكأن الرضى لا استغنى عن قطب ولا
تختلف عنه كذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليه (قوله) وأراه أي أعلم أنه لم يول لورثته وهي
مع شرطها جوابا لمسند مسند المفعول لانى لأراه وقوله يسكن بها أي يقدمه الشريعة وقوله قبل البناء

دعت في الوغى لتكسب طيبا
ما أراقت من الدم الشهادة
ففى قلب الحرب والحرب كذا
رنت عليها في طاعة الله
وارالمول يسكن بها بق
ل حواه ما جتبه الدماء

(قوله) ففى قلبها الحرب الخ
قال العلامة ابن حجر أي
انتهى اليها الثبات في الصلاة
والحرب الى حالة لم توحى
فيها لانه صلى الله عليه
وسلم لا أتى ولا أخشع لله
تعالى منه ولا يجمع بكسر
ففى قلب العبادات
والجهاد في سبل الله تعالى
لا تتحرك ولا تتقل عن
مكانها فلذا دارت عليها قبايل
العرب الذين أكرمهم الله
تعالى بطاعته للاقترابها
والجاهد معها اه

على الضم أي عند ابتداء تحريكه وقوله حوله مفعول يسكن وهو هنا بالصرف لا غير لاجل الوزن وان كان
في حذائه يجوز فيه بالصرف وعلمه كسر وقوله ماجت أي تحركت واضطربت وقوله به أي بالنبي وفي
تخصه أي القدم وقوله الدأمة بالذال المهملة هو في الأصل اسم البحر والمراد به هنا الجبل في الكلام
استعارة تصريحية حيث شبه الجبل بالبحر لانه لم يتحرك به صلى الله عليه وسلم أشبه تحركه حيث تحرك البحر
برأيه وقوله ماجت ترصيع لانه مناسب المشبه به وهو البحر اذا لم يستعمل ما ج الا في المدايا صرح به كلام
القاموس وحيث قد فاعلني أنه لو لم يسكن فقدم حواه قبل أي عند ابتداء تحركه به بقوله لانه ابتج حواه لما ج أي
استمر اضطرابه وتحركه إلى آخر البحر وفي الكلام اظهره في مقام الاضمار لما عرفت أن المراد بالأمه الجبل
وتسدد كركته أي بالاسم الظاهر ليتوصل إلى تشبيه لجبل بالبحر الذي بين علي الاسم تعارفا فها من
البلاغة ويصح حل النظم على أن المراد لو لم يسكن حواه قبل أي قبل طلوعه عليه ما قامه فيه لانه مقبل
النبوته لا حتم توجه واضطرابه حين طاع حله ثابته هو وأصله ويصح أن يراد بالأمه الأرض فاعلى لو لم
يسكن فقدم حواه أي بعد حله فينبئ أن شرفه لجبله الأرض به بالنبوته فساو طرأ إلى آخر البحر ونص
حواه لانه صلى الله عليه وسلم خاص بعبده فيه دون غيره (قوله عجا) لماذا ذكر جله كبريت من مجزائه التي من
شاهدنا آمن به فوراً بين أن الكفار الذين شاهدوها ولم يزعموا الا لا خبير بأن مخالفتهم عجا
مصدر منصرب على أنه مفعول مطلق وهو بدل من التلطف بفعله أي أعجب عجا هو بمعنى العجب الذي هو
استعظام أمر خفي به وقوله الكفار أي منهم وقوله زادوا ضلالا حل وقوله فيه أي في كل فرد من
أفراده وذلك ما شاهدوه من المجزأة لقرا تنويعه وقوله العقول أي السلطة الحالية عن الضاد والحدلان
والحدود الغل وقوله اهتداه أي إلى الدين الحق الذي سببه به محمد صلى الله عليه وسلم وأصبح أبدا العقول
لأنه يتبين أن الذين روي عن جلالته على ما يشبه ما بالقرعة وما بالاعمال اذ جازعها اهتداه بالقرعة وان
روى اسنادا وخضلات روحه العجب منبه وضع بانهم كانوا مع ما شاهدوه من الايات والمجزئات التي
ترشد العقول إلى الحق لا يزدادون الا اياه وعوروا وعمد لما زعمهم من الحدس واللبس على الضماع منهم كما
قال تعالى وان روا أي يقرعوا ويقرعوا وعبر مستر (قوله والذين يسألون منه) الذي يستبدوا بسؤال صلاته
والعالمين وذو ف أي يسألونه ويقرعونه أي صلى الله عليه وسلم وكما خبر المبتدأ ومنزل صفته ككتاب وجلة قد
انها جمة أخرى أحوال وقوله وارثا عطف على كتاب وقوله لو يسئله أي على وجه العنت العناد
وقوله منزل أي من السماء منهم وقوله قد انهم أي به وهم يشهدونه وقوله وارثا عطف على منه إلى
السماء وقد انشأ الاناطة بمداكره التي تولى تعاقبها وان يؤمن للشيء فيجبر الناس الأرض بدوام الايات
وقوله بها ارتكون للعبس فغفل وعجب أي بسانده مما ذكر وقوله كسفا أي قطعا وقوله قير لامي
كسيفا لما عده أي شأ هذا على مصه سامن لذلك أوقفه لا يعني انه امل كالعصير بمسمى المعاصر وهو المعلن
الله وقوله من زحف أي ذهب وقوله ولن يؤمن لوقته أي بوحده حتى تزل علينا كالماترة و يكون فيه
تعدد فلو من جهة تهتمهم كفي الحديث أنهم قالوا له ذلعت أمة ليس أحد من الناس أمة في الدلالة على
ولا أنزل الامتنافس رول فابرل عنا هذا الجبال التي ضيقت علينا ريسا لنافي لادنا ويهم فيها أنهارا
كالشام ويحيى لثامن مصي من آيات أولئك فيهم قصير من كلاباته كل شيء صدق فل صدق فل صدق فل
(قوله أولئك يكفهم) في الكلام حذف أي يقولون ذلك كلهم يمتنون فيه ولم يكفهم عن ذلك كله وقوله من
الله لمن ذكره أي هو فاعل يكفهم أي ذكره وأصل اليهم على نسائه والاراد القرآن وتسميته مكررا حيث
في آياته اياه الشرف كافيانه لذكر الشرف ومن في آخر مراد له أنه مذكر لكل ما يقع ويحذر من كل
بأنه روقله للناس أي ولجميع الملأكة وقوله رحمة أي بأمره المأمور به وتأخير عذاب الاستئصال عن

عجا الكفار زادوا ضلالا
والذي يسألون منه كتاب
منزل قد انهم وارثا
أولئك يكفهم من التذكر
فيه بالناس روحا

(قوله اهتداه) قال العلامة
المدوني العقول اهتداه
أي كالنظر بواقع المجزئات
فان يجاد كرهادة العقول
السامية انما من العناد
والعل ومراده بالهداية
الوصول إلى سراني الله
وبين الضلال والاهتداء
جناس الطابق اه

و ينشرح لآخرى فلما دعا الله أهل البلاغة الذين هميون في كل واحد من المعاني الى معاوضة القرآن فجزعوا من
 الايمان بطله ولم يصدقوا المعارضة لم يصف على ذوي الالباب أن صاروا الى ما يصره فهم عن ذلك والوجه الثاني
 يعبر به القول بالصرقة فيعنده أنه كان في قدرتهم أن يعارضوه لكن الله صرهم عن ذلك بان سلب قدرتهم
 عليه فلم يكن يجوز ذلك بل الغير وهذا م أن الاجماع منع على اضافة الاعجاز للقرآن والقول بالصرقة
 يلزمه اضافته الى الله لا الى القرآن وحيد بل يلزمه والاعجاز بزوال الزمان التحدي ويسمى خوف الاجماع الامة
 على أن يجوز في السلب بانية ولا يجوز في البانية أظهر من القرآن وبطل القول بالصرقة أنه لا ينافي افضاء للقرآن
 على غيره فان قلت القول يجوز مع معتقدتهم فيه لاجع بين الذين وهو محال فاشعنى قدرتهم أنهم همهم
 توجهت الى الحكمة لظنها القدرة عليها فجزعوا على القول بالصرقة لم يتوجهوا الى المعارضة أصلا لتعلمهم من
 نفوسهم يجوزها وأنه لا قدرة لهم عليها بالنسبة فان قلت توجه الهم الى المعارضة مع الجزع عنها في نفس الامر
 لا يسمى قدرة كانت مجموع بل يسمى قدروا ما تداروا العرف وقطع النظر عن الغايات ولاشأن أن أهل البلاغة
 لا يقطعون بسلب القدرة عن الحكمة ابتداء بل بعد الاختيار أنه لم يعلم سقوط ما قيل كيم يحاطون
 بالتحدي مع القناع يجوزهم من غير ذلك لطلب من علم الله منهم عدم الايمان بالاعتكاف كمن جهل وأي
 لم يذمار القرب من جانيه باعتدال الطاهر وايراض من النظر للعايات والواقفون في هذا أيضا قول فرقي
 من أهل المسائل ان الكل يحدروا على الايمان بطله وانما أتوا وعلمهم العلو من زبني فلو لم يوصلوا
 اليه ومنه أيضا قول آخر ان الجزع انما وقع من الجورون وأما من يدهم في قدرتهم الايمان به وما
 برطهم من جماعة ممن اتت بهم اليه في الاستغنى الفصاحة تعرضوا للمعارضة كان المقنع والعري والاني
 وتقرأهم فلم يأتوا الا بما فيه الاجماع و هو عنه الطبايع **(قوله كل يوم لم)** أي ولا يشتمل القرآن على
 ما لا يحصى من العلوم والعبايات وأحوال العالم الدنيوي والاروي وغير ذلك من الهامات كل كل يوم أي كل
 ونشيد في حاله الخ لا لا في أي قول الذي من جملة ما لا يحصى من الهامات في الجزء الثاني من هذا القول
 اسعاده بالكتاب والادراك فيقول قوله مجزأ من ايراد هذا الامر العربي وانما يصدق قبله من الجزع السابق
 ووجه من لفظة من ابتدائية وذلك لعزو تعوده على ما هو جازا لسته وغيا اعجازه مع غاية فصاحة تدور لفته
 ونحو وجب عن جنس كلام العربي حتى صار جنسا خويجرا عند من اعتاد الخوف والاصلاح كثر
 اشماعه المداقة ثارة من الالام الماضية وأخرى عن المعيايات وما يصعب من العلوه التي لا يمكن حصرها وقوله
 القرآن داخل تحدي كمر وجه الاهداء والواصل أي من جمع أنماط آخر أن يندرج في حق التدوير من كل
 لظنها باعتبارها اذ علمه أمر امين لا يعارض ولا ينافس **(قوله تغلب به)** أي واذ باع القرآن في الجلالة
 التي من الاشارة اليها ما يليه غيره كل حقيقة تليها تغلب به أي سبحانه المسلم من التغلب على بس الخ
 وقوله لا اقواء أي تغلب بالفاظه الاقواء من الحلوا أي ذوق الشيء الحلوا وقوله فهو الخ راجع للاؤل
 والحلوا لاجع للثاني فقيه لسو ثمر مرتب **(قوله ورق لغفلا)** أي حسن من جهة لفظه فلا تجد له لفظه
 فيما ياتي في كمال الرقة لا يجد للفصاحة من تنافر أو تعقيد وقوله ورق أي ن من شوا القصة فأنجب
 كل تأمل فيه وقوله معنى غير كسابة أي من جهة المعنى فلا تجد معنى من معانيه الا وهو واصل في الاحكام
 ووضح المراد العايات القصوى وقوله لغفلا أي قيب كونه ورق راق جفت ناعله الخشاء وقوله في
 حلها وحلها حال سها أي حال كثرها في حلها أي حلها الجسدية وقوله وحلها أي حلها وقوله الخشاء
 المراد ما لها من غير وأنت حضر وانما كانا ايرادهم اسد مع أن الحساء كثره لأم كانت شاعر مقطعة
 وأما الحساء بنت تحديا وتغزو من الشريد فصا باتان وهذا مختلف أشبه وشبه مسر والقرآن
 في صفتها الطلوع وزم اجبا اودع من الاسرار الهية باسماء بلغت من الرتبة وأوصاف الحسن ما لا يمكن

كل يوم تهدي السامعه
 مجزأ من لفظة القرآن
 تقبلي به المسامع والاد
 سواء فهو الخ والحواء
 ورق لغفلا ورق لغفلا
 في حلها وحلها الخشاء

(قوله مع غاية فصاحته)
 وانتسب له المعاني في تفاوته
 في مراتب الفصاحة بعد
 اتقانهم على بؤسه العاية
 العليا كما مر فاختار القاضي
 المنع وانما التفاوت في ادراك
 الناس له واختار أبو نصر
 القسيري وغيره تفاوته
 وتبعهم ابن عبد السلام
 اه صاوي

التعريفه واستعار اسم تلك المراتب هو الخفاء لسر القرآن استعاره قصر بحجوه صريحاً في العلم
لانه اشهر بوصف قصه أن يؤزل بكل كماله من التقرر (قوله وأرتا) أي أوضحت لنا فيه أي القرآن
وقوله غوامض فضل أي غمما بفضل كالعالم والمعارف المستبطنه التي لا حسد ولا غاية لها ومن ثم جاء
من على كرم الله وجهه طويشت أن أقر بعصر من تفسير سورة الضحى لفعلت قوله وتفاعل أرتا وقوله
من زلاها أي كائن من زلاها والزال بضم الزاي ما في غاية السلاوة والبرودة حتى أجواف صوره وتو جسد
نحو التلج تشبه الحبران وليست في الحقيقة متحويان كما قاله بعض الأكار وقوله وصفه أي من ذلك الزلال
شبه أي القرآن في خمس أساليب وصفها ممر ردها والجوين أن حقق النظر في خفاياها وحقق فكره
في غوامضها واد البين وصفه القلب حتى اطلع على سائر الغوامض من العلوم الالهية والمواهب
الرحمانية بمغنى غاية العذوبة والبر ودق وصفه الجواهر بنو رتتها بحيث لا يمنع من رؤيته ما تنوع واستعار
اسم الملهود والزال لا يان القرآن فهي استعار قصر بحجوه (قوله انما تختلج الخ) هذا جواب عن
ابر ان تقر به كيف تقولون وأرتا فيه ماض فاضل مع أن كثير من الناس لا يرى شيئاً من معاني القرآن
ولا يفهمه فأجاب بقوله انما تختلج الخ أي أن أي القرآن صكر ومن مزية فيراها من أهديته ومن هو
أهل لها وما أذيعه فينبو وبينها الحب فاشار لذلك بكلام ملجع يدب على غلته فقال انما تختلج الوجه أي تظهر
ظهوراً واضعاً لا تخطئ مع وجهه اذ هو بلب بالراء وقوله اذا لما زائدة وقوله جليت أي زلت وقوله
عن مرآتها بكسر الميم والماء وقوله الاسماء جمع صاوهو ومع الحديد التي ركب عليه فكذلك مرآة
التلوين لا تختلج لها العلوم والمعارف من القرآن الا اذا حلت عنها أسماء الاغيار وجلدت ذلك أنما اقبل
وأطراف النهار (قوله سور) بالسین جمع سورة وهي الصائفة المخصوصة المصممة بسهم مخصوص توقيف
وقوله من سلبان الجنس لان المشابهة المذكورة جارية في جميع سورة وقوله أشبهت صوراً بالصاد جمع
صوره وصوره كشيء يشكوه وجهه الشبه استعمال كل من سور القرآن وصوره ناعلي الما هو جفت فيه سور
القرآن كل منها يستعمل على علوم مستقلة لا تتوقف على ما في الاخرى من العلوم وصوراً لأن شأن استعمال كل
واحد منهما على عقل وفهم وادراك لا يشترك في فهمه ولا يتوقف عليه فالخالص ان سور القرآن مشبه بصوراً
من حيث غير كل سور ومنها عن الاخرى بما اشتملت عليه من الصفات الجيلة العقلية والمعنوية كأن سوراً
امتازت كل واحد منهما عن الاخرى بالصفات الخفية والخلقية وقوله ومثل النفاثر جمع نفلير وقوله النظراء
جمع نظير ايضاً وهو الأصل والنفاثر وتطابق النظائر على الاضطر والامثال من الناس أي ومثل النظائر أي
الامثال والااضل النظراء أي سور القرآن لان بعضها يناظر بعضاً كحسب فالعنى أن سور القرآن تماثل
الافاضل منها فباعد لفظة مثل هو المشبه به كالموا القاعدة كقوله زيمثل الاسود هذاسة المن معق المثل فهو
تاكيداً لتشبيهه قوله لكنه دل سبيل الافوا الشرا المشوش فانفاثر هي الصور بالصاد والنظراء هي السور
بالسين (قوله والاويل) جمع قولوا المراد به هنا الفاظ المفيد وقوله عندهم أي الفكر حال من المبتدأ
أظرف الغير وهو قوله كالتماثل جمع دلوهو الصورة يعني أن تتقواهم في القرآن وانقرهم عليه بما
يقدر فيه أمر من خرف موه كأن التصویر التي تحضرها الصور كذلك فكذلك هذا لا وجود لها في
الحقيقة ولا اعتبار بها فكذلك تقو لهم المذكور وقوله فلا وهمل أي واذا قرأت جميع ما قاله في القرآن
باطل قطعي البطلان فلا وهمل الخطباء أي الوعاظ منهم المتكلمون في القرآن بما لا يليق أي ناخذرون وقوع
في وهمل أي ذهبن أدنى ببأوسلك في شيء من أوصاف القرآن التي مريان بعضها المزخرفون الكلام
الباطل في القرآن (قوله كم أبانت) كم خبرية أي مرات كثيرة أبانت أي أوضحت وقوله يانه جمع آية
وهي لغة العلامة واصطلاحاً طائفتان السور ومنقطعة عما قبلها وما بعدها وعن ابن عباس رضی الله عنها

وأرتا فيه غوامض فضل
رقصن زلاها وصفه
انما تختلج الوجه اذا ما
جلبت عن مرآتها الاسماء
سورته أشبهت صوراً
ناو على النظائر النظراء
والاولى صندهم كالتأني
سل فلا وهمل الخطباء
كم أبانت آياته من علوم
عن حروف أبان عنها الهجاء

(قوله صوراً بالصاد جمع
صوراً الخ) قال العلامة
الصاوي وصورة الشيء تشكله
وانما كانت تشبه صوراً
لاستعمال كل منها على علم
وحسب طاهره وباطنية
لا تتوقف على ما في الاخرى
ومن ثم وقع التقدير بأقصر
سورته كأن صوراً
مشمول كل منها على عقل
وادراك وشأن وفهم لا
يشترك فيه غيره ولا يتوقف
على ما في غيره وكان الناطم
قصد هذا التشبيه الردي
من زعم أن الامثال انما هو
بمجموع القرآن لا كل
سورته هي مقالة فائدة اه

فما بالاول هو قرآن مجيد في لوح محفوظ لا يات به الباطل الا يقول هذا كله من ايدى عليهم بالوار والعناد
 وانهم لاعتل لهم ولا رأى ولا استعداد (قوله واذا البينات) أي ولكن ليس بكبر على من عدم التوفيق ولم
 يصبر سواء العلق بن لما هو القرفى العقول السليمة من الحكم البديعة الجامعة أنه اذا كانت البينات أي الحجج
 القطعية الواضحة وقوله ثم تن شيا أي لم تقدم شيئا من الهدى وقوله فالتماس الهدى أي طلبهم وقوله من
 أي تلك الحجج وقوله عنه بالعين المهملة والملاي تب لا يفيد شيئا وفي نسخة لهم باللام والضمير للكفار
 ولينظر ما وجه تانيته (قوله واذا ضلت) أي عن طريق الحق وقوله على علم أي مع علم منها تلك الطرق أي
 أضلها ما فعلها وقوله فإذا أتوه أي أي قول تقوله الخصام من الانبياء والمبلغ عنهم تقولهم حيث لا يفيد
 شبه أو البيت الأول من هذين البتين مقتبس من قوله تعالى وما تنقي الآيات والنسور الآية والناس من قوله
 تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هوا الآية (تأنيده) لا يترهم من الظن أنه مخالف لقول الانبياء أجمع
 الام على التكليف بالغيره كتكليف أبي جهل مثلا باليمان مع علم الله بأنه لا يؤمن وذلك لان التكليف
 بذات انما هو بالنظر لعمالة اثره من الملتوى عنا عقابها فهم بالنسبة اليها مكلفون باليمان لقد رتبهم عليه
 ظاهر وان كانوا غير من عنه بالمخالفة لعمالة انما يؤمنون لان هذا لا ينظر اليه الا لرفع الاحتياط وبث
 القول بالجبر المنابذ لمصلحة الشرائع فاحذر ان يغفل اليه من قول خدمك ويحتمل عدم احتضاره تعالى
 لا يستل عما جعل وهم يستلون واعلم ان سائر كتب الله لا تجازيها من حيث النظم والذات لان ألسنتهم
 لا تفي بذلك بخلافها من حيث الاختيار بالغيوب فان الكل جعلا بشرط فيقولكون ألسنتهم كذلك كل كل
 ما في القرآن حكايته قسم انما هو حكايته في ألقاطه مذكرا بنسخي وغيره أي فهم من حيث الاختيار
 بالاعتبار كلها بمنزلة خلافها من حيث النظم والتأليف فلا يجر منها الا القرآن (قوله قوم عيسى) لما فرغ
 من الخلق مع المشركين وبين ما آل اليه أمرهم شرع في الكلام مع أهل الكاين ليس ما آل اليه أمرهم
 أيضا فلما قوم عيسى أي بالقوم عيسى وهم النصارى وقوله قوم موسى وهم اليهود وقوله بالذي أي
 بالتصديق بكتهم وهو التوراة فان النصارى صدقوا بها وقوله علمتكم ملتة محذوفة أي علمتكم بظنهم
 وهو التصديق بكتهم وهو الانجيل وقوله الخلفاء أي المسلمون من هذه الامة جمع حنيف وهو المائل
 عن كل دين الى الدين الحق (قوله صدقوا) شرع في بيان ما أهم بقوله علمتكم فقال صدقوا أي قوم
 عيسى في هذا التماس من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر أن قول صدقتم كتهم وقوله كذبتم أي أيها اليهود كتهم
 التوراة وما بعدها كالزبور في هذا التغاير عن الغيبة في قوله قوم موسى وقوله وكذبتم أي أيها اليهود كتهم
 أي كتب قوم عيسى وهي الانجيل وجعل القسما كلمة ولتنزله منزلة كتب متعددة وهذا أي قوله وكذبتم
 كلام مستقل ليس من جملة البينات لاقبله وقوله ان الذي فطموه أيها اليهود من التكذيب بالانجيل مع
 تصديق النصارى بالتوراة لبس البواء أي الصنيع الذي رحمت به القهقري وهذا مقتبس من قوله تعالى
 وبأولئك نضيم الله هكذا قال الشارح ولا يصح لان الاتمس ان يؤتى بافظ القرآن وألحديث مع عدم
 التنبه على آيائهم والذي في الظن هنا لفظ البواء وهو غير لفظ القرآن إذ هذا اسم وذلك فعل فلو قال وهذا
 تلميح لقوله تعالى الخ لكان أوضح (قوله لو جحدنا) من الجحد وهو الاستكابر عن علم وقوله جحدكم أي مثله
 بان أنكرنا كأكبركم كما أنكرتم كتابنا وكذب عيسى بالخطاب مع اليهود وقوله لاستنوا أي ما كنتم في الجحد
 وقوله وألحق أي يكون ذلك مثلا فلا يتصور ذلك كيف وليس الحق وهو ما تن عليه من التصديق
 بجميع كتب الله وسله بالضلال أي وهو ما أنتم عليه من التصديق بالبعث والكفر بالبعث وقوله
 استواء أي مساواة بل بينهما غاية التضاد فاحصل أنتم تجمد شيئا من كتاب الله وانما وقع الجحد من اليهود
 لكباب النصارى ومن النصارى لكباب اليهود خلافا ما يوحى به النظم قال الله تعالى وقالت اليهود ليست

واذا البينات ثم تن شيا
 فالتماس الهدى من عنه
 واذا ضلت العرقل على ط
 م فإذا أتوه النضاه
 قوم عيسى علمتمو قوم
 موسى

بالذي علمتكم الخلفاء
 صدقوا كذبكم وكذبتموكم
 جهونا ذل البس البواء
 لو جحدنا جحدكم لاستنونا
 أولحق بالضلال استواء

(قوله لو جحدنا) قال العلامة
 الصلوى وقوله لو جحدنا
 جحدكم الخطاب لهما أي
 أنكرنا كتبكم أي التوراة
 والانجيل كما أنكرتم كتابنا
 لاستنونا بالضلال وقوله
 أولحق بالضلال استواء أي
 أ يكون ذلك مثلا يتصور
 ذلك كيف وليس الحق
 وهو ما تن عليه من
 التصديق بجميع كتب الله
 وسله بالضلال وهو ما أنتم
 عليه من التصديق بالبعث
 والكفر بالبعث مساواة
 بل بينهما غاية التضاد اه

النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يقولون الكتاب أي المكذب لهم في ذلك وكان الشارح أن أحد من هذا قوله وأنما وقع التعلل من أهل الكتاب لاذ التعير بالفعال صرح بما كرمها بخلاف النظم ووافق ظاهر الآية اه وقد يقال لا يلزم من ادعاء كل فرق في الانبياء ما ذكرنا فكان كلامهم أذلا مانع أن النصارى فأنزلون في اليهود ذلك مع قولهم أنهم ليسوا على شيء باعتبار تدين بلهم وتغيرهم فضع ما في النظم ويحتل إرجاع ضمير صدقوا وكتبهم إلى الخلفاء وضمير الخطأ في كتبكم وكتبتم لغرضين اليهود والنصارى ويكون ذلك تفسير العالم لكم الخلفاء وفي السياق ما يؤيد ذلك من الاحتمالين لكن الأول أقوى بوليا كان من المعلوم المستقر أن اليهود أشد الناس حسدا قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وأنهم يحدوا عيسى حتى قتله وفي رعيهم القاسد واستمر حسدهم للنصارى من بعدهم حتى قالوا ليست النصارى على شيء الموجب لقول النصارى فيهم ذلك أيضا وإن الطائفتين حسدا واحدا أصل الله عليه وسلم وأمه حتى وقع منهم من العناد لا يصدر عن خفاء العقول فضلا عن غيرهم ثم راع الناظم في بيان ذلك كلامهم على وجه بديع فقال ما لكم إلخ (قوله ما لكم) أي أي شيء حصل لكم عشر الفرقين وقوله أنتم في الكتاب عنادي أي أنتم في الكتاب المراد به الجنس الشامل للكتاب سواء هم بذلك أي بالأنوثة للكتاب لأنهم لما اجتمعوا في الاحكام والتكاليف التي في الكتاب صاروا مستورين فيه فكسروا الأنوثة في الانتساب إلى أصل واحد فليس المراد أن الأنوثة بينهم وبين الكتاب كما هو عليه تعبيرا للناظم بل المراد أنهم أنوثة بعضهم مع بعض من حيث انتسابهم إلى الكتاب فالكتاب بمعنى أنوثة بعضهم لبعض وقوله أما ما حال وقوله ليس ربي الخ لم يأت لما هو المقصود بالماله أما ما حاله وسمي ليس قوله أنه نائب فاعل ربي ضمير مستكن فيه يعود على الاسم المذكور ولأننا قلنا وقوله أنه أي مؤنثة أي ليس يصدر منكم مراعاة للدين الحق بالقيام بما يجب من الحقوق التي من الله تعالى وتجدد على الله عليه وسلم على ما في كتبكم من البصيص الكبر والتبوء وعمود سالنه (قوله يحسد الأول الأخير) أي من عدى عنابكم لذلك أنه يحسد بضم السين الأول الأخير كوقع اليهود أنهم حسدا وعيسى حتى زعموا أنهم قتلوه ومسلم وموادي الماعين أنتم به لهم ما قد قتلوه فقتلوا بوجه الله منهم ثم رفعوا في السماء فيزل آخر الزمان ما يبشر بجمع محمد صلى الله عليه وسلم مصابوا وراه المهدى أول نزوله ليعلم أنه نزل تابع لهذه الأمة على ما بشر به نبيا ومها أي من تلك الشريعة أنه لا يقبل الجزية بل يقتل كل مودى ونصراني في الأرض وأما في أثناء مدته فيكون أماما للمهدي وغيره وقوله وما زال كذا أي على هذا الحال منذ كرم من حسدا لازل للاستمر المحذون والقادم من لدن آدم إلى اليوم (قوله قد علمتم) أي بأهل الكتاب وقد تحققتم فقلنا ما قبل من إضافة المصدر إلى فاعله وهو أول أولاد آدم وهم أرحم بعور زعمهم من حواء في عشر بنين بطائفي كل بلد ذكرنا وبنو نوح وبنو نوح وبنو نوح حتى بلغوا أربعين ألفا وعاش آدم ألف سنة وقوله هابيل يشدخبر رأسه بن هجر بن وهان أولاد آدم حسدا له وسبب الحسد أن آدم أمر فابيل أن يزوج أخته لهابيل فامتنع وقال أنتي أحسن فلا أكنه مهلا وأرضي أختي فقلت لأن آدم عليه السلام كان يزوج كور كل بلد من تلك الأنبياء والتمس فكان اختلاف البطون في شرعه بمنزلة اختلاف الانساب فلما امتنع فابيل أمرهما آدم أن يقر بالقرابة بآنا وكانت علامة قبوله نزول نار من السماء تأكله فترك كل قرابة وكان هابيل صاحب غنم وكان لين الجانب وكان فابيل صاحب صيد وقصص وكان فظا غليظا فاصطاد صيدا فوتر به وعمد هابيل إلى كبش هو أحسن غنمه فتر به فتقبل قران هابيل فشد فابيل فقتله وكان عمر فابيل إذ ذاك خمسا وعشرين سنة وعمر هابيل عشرين وعين ابن عباس أنه لما قتله حمله على عاتقه مائة سنة وكان آدم مشى تحيط رجلا الأرض وإذا جعدونه على جنبه إلى أن رأى غرابين اقتتلا فقتل أحدهما الآخر فحسب في الأرض فواراه فابيل فابلي أعجز أن أكون

ما لكم أنتم في الكتاب أناسا ليس ربي لعن منكم لأنه يحسد الأول الأخير وما زال كذا المحذون والقادم قد علمتم بقلنا ما قبل هابيل ومضاهم الأنوثة الاقتباه

(قوله يشدخبر رأسه الخ وهو أول تقبل في الأرض حسدا على كون الله تقبل قران هابيل ولم يقبل قران هابيل لأنه لا يتناول فاستسلم وأجاب أنه لا يعجز بالبدنة السيئة كذا وإذا قلنا حسدا فعلى عنه بقوله عز من قائل ان يسئل الى يسل لتقتل الآية وذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كن خير ابني آدم كن عبيد الله المقتول ولا تكن عبد لله المقاتل اه صاري

مثل هذا العراب والواو أي تأتي فاصح من النادمين أي على حمله لاعلى قتله وحن آدم على هابيل فكش
 ما تنسنة لا يضل وقوله ومعلوم الاشارة للاضافة على معنى من ويصح جعلها على معنى في قوله الاتية من غير
 البتة اوعى الاختيار عنه بالجزم لان اللمح في حقيقته قصد بالجمع وغيره وانما كان المقام تقبلا له الذي
 صبر على شغل الانثى ولم يتم لنفسه فليس المراد بالاختلاف هنا خصوص مايل وهابيل (قوله وصحتم)
 معطوف على علمته أي وقد سمعتم والسماع هنا البصيرة فالتعبير به هنا وبالعلم في سابقه للفتن وقوله يعقوب
 اسمه اسرائيل كآل القرآن أي عباده وهو ابن اسحق الذي بعث عند الاكثرين لكن الاشهر أنه اسم جيل وقوله
 أحاطهم هو يوسف عليه السلام وقوله وكاهم صلح أي قلايتهم من كيدهم له ولا من ذكرهم أثر مايل
 الكافر العين أن ذلك صلاحهم لا تخاف العلماء أنهم صلح وعدل إلى التعبير به دون أن يقول وكاهم أيديهم
 لان صلاحهم متفق عليه بخلاف نيوتهم فيها الخلاف المذكور وأن ما وقع منهم مع يوسف من الامور التي
 جرت بينهم وبينه لا تؤثر في صلاحهم ولا في نيوتهم على القول بها لانه منى على تأويل كانت تقوى زجر بعثهم
 على أن في عصاة الانبياء قبل النبوة لا يخل بسعة كتب الاصول (قوله حين القوة) ظرف لكيدوا والقوة
 بفتح القاف وسكون الواو وكذا رموه الا في بضع الميم وسكون الواو وقوله في غيابة جب هو البئر التي لم تملأ
 أي لم تن وغيا بته قمره وكذوه بذلك فلو من تقدم عليهم مع كونه أصغرهم وقوله ورموه بالا فكل حيث قالوا
 ان يسرق فقد سرق أخ له من قبله بدون يوسف وقوله وهو راجلة حاله أي يرى بعينه أي من الاذن وفي
 تسمية الناطق بهذا القول منهم انك انظر ظاهر بل لا يصح وقد جعل في قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من
 قبل قال صلى الله عليه وسلم سرق يوسف شيئا فجده أي آمن من ذهب بفضة ففسره وألقاه فغيره اخوته
 بذلك مع أنه أراد بذلك التخيير ويطبق واية أنه أم أمرته بذلك لانها كانت حسنة فالحاصل أن الذي وقع
 منه دون سرقته قد ذكروها قلوبهم فقد سرق أخ له من قبل تغييره فلي كذبوا وانما جبروه على الاعتراف بل فيه
 غاية في رفعتهم المذمومة (قوله فقتلوا) أي وأخذ قلوبهم ما وقع من قبلهم من الجن وصرهم عليها فافترسوا ورموا الله
 ومحبته فقتلوا أي قتلوا والتأني في التعزير من تأنيب فلان تعزيبه أي جلت وتشت حاله على حاله في
 التأني تسكين النفس على الامر المشق وتضيقها عليه والتعزير الحل على العبر بعد الاحراق فغن التأني
 والتعزير واحد أو متعارف بوساغذ كره ما على الأول لاختلاف لفظيهما وقوله في معنى قبلكم من الكحل
 وقوله انظروا أي وقت أول اجل انظروا من الكفار بما رموكم به من الحسد والبغضاء والعداوة والقتال
 وقوله فالتأني أي في المصائب لاسباب الكحل وقوله لنفس في معناه أي تسل ونصير بعملها على أن لا يصدر
 منها الا كمال الاخلاق والاعراض عن النظر إلى ما يصدر من أهل النفاق والشقاق (قوله أترأكم) خطاب
 للمسلمين المختصين السابق ذكرهم في قوله فقتلوا رزقي فعل مضارع فيه ضمير مستكن راجع لاهل
 الكتاب والكاف معقول به واقعة على المسلمين أي أنظروا أهل الكتاب فيتم بمجاهدته من الله عليه فاطرهم
 الحق ودمته على العمل به وقوله حين خافوا ظرف لوقوع موقع الفعل الثاني الفعل المذكور وقوله
 خافوا أي أهل الكتاب أي خافوا ما عاهدوا الله عليه فكموا الحق وألوا قوله من غيرهم وقوله أم أترأكم مثل
 ما قبله وقوله أحصيت في محل الفعل الثاني أي في اتباعكم نيككم في جميع ما جاهدتم في تفسيره وانتم شيئا في
 حياته ولا يدعونه وقوله اذا أسألوكم لاحتسب أي أسألوكم الطوية فترسستم وأعلى العمل بمجاهدته
 به رسلهم بل بدلوه وغيره (قوله بل تخدع) أي بل لم ير أهل الكتاب منكم أي أهل المسلمون شيئا من
 الوفاء أي ومن الاحسان وانما الذي جعلهم على عدم اتباع الانبياء أنه تخدع أي استختم وتسايعت
 على التماهي الموحي برفض الحق واتباع الباطل أي اظهار الجهل من نفوسهم مع علمهم بالحق وأنهم
 على خلافه وقوله تخفت أي تبعت آثارها الباطلة لا يناله الوجود نا بأبنا على أمة الاية هكذا نحل الشارح

(قوله أترأكم) قال العلامة
 الصاوي الخطيب المصلي
 والكاف معقول أول عائد
 عليهم وحذفه فيتم معقول
 ثان وحذف ظرفه فيتم
 وأما متصلة معادلة للهمزة
 السابقة فيجعله تراكم
 أحسن من اعرابها كاعراب
 الاولى اه

وسمعت بكيد انما يعقرو
 بأحاطهم وكاهم صلح
 حين القوة في غيابة جب
 ورموه بالا فكل وهو ربه
 فقتلوا بمعنى انظروا
 والتأني لنفس في معناه
 أترأكم وفيتمو حين خافوا
 أم أترأكم أحصيتوا
 أسألو

بل تخدع على التماهي آبا
 تخفت آثارها الباطلة

يستمرور لهم والالجب
سلوهم في جودهم
ان تقولوا ما يستعزوا
لشماهن عيونهم عشاء
أو تقولوا قد يستعزوا
اذن عاتقوه عشاء
عزفوا أنكر وودخلوا
كنتم الشهادة الشهداء
أو نور الاله تعلقته الاله
سواء هو الذي يستعزوا
أو لا ينكر من طعنهم
برحاهن أسرا الهيبه
وكسهم ثوب الصغار ووط
استخدمهم وصيبتهم

(قوله عزفوه) قال العلامة
الصاوي وإنما كان تحفظهم
عن اتباعه من العناد قال
تعالى يكتُمون الحق وهم
يعاون يفسرون الكلام
عن مواضع عزفوه كما
يعرفون أبناءهم وأخرج
ابن جرير أن ابن سلام
لما سمع يفرج النبي صلى
الله عليه وسلم عكة ذهب اليه
فقال أنت ابن سلام عالم
يترد له نعم قال أنت ذلك
الله الذي أول التوراة
موسى أتبعني في التوراة
قال أنسب بلن فارح النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له
يعبر بل قل هو الله أحدا
آخرها فقرأها فقال ابن
سلام أشهد أن لا إله إلا الله
الحق تعالى له اه

هذا السياق وصنعه يقتضي أنهم لوراء أو فيناوا حسنا كان هذا هو الحال لهم على عدم اتباعهم لآبائهم
يدخل هذا قوله بل يراهل الكتاب إلى قوله وأما لهم الخ وهذا لا يظهر كالا يقتضي (قوله بيت) أي الحق
الذي من بيت من بيت محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته وقوله نور لهم أي المنة على موسى ما نودعتم
أوريت الزيادة فحقه لفرج ناروا النار تستنم نورهم ذات نور وقوله والالجب أي المنة على عيسى
ما نودعتم نجل النبي أخرج جميع الانجيل باعتبار أجزائه أو لتعظيم وقوله وهم أي اليهود والنصارى
وقوله في جودهم أي جود ذلك الحق الذي بينه كتابهما وقوله شر ككاه أي بشر كون قلعة الله عليهم
(قوله ان تقولوا) ان شرعية أي ياهل الكتاب اليهود والنصارى وقوله ما بينت ما أيقوف الفعل ضمير
مستكن راجع للتوراة والالجب والصبر البارز لقي المذكور وقوله فإذ الت أي لم يزل بل أي بالتوراة
الانجيل وقوله عشاء فاعل زالت أي فلم يزل العشاء عن عيونهم بها أي بل هي باقية عليهم والعشاء الهيبه
والهيلة المراد بها دبعوا لمن الباصرة فز بل بأصهار وفي الكلام استعارة قصر بحيث قد شبه
بأسرهم أي قلوبهم بالرون التي في الرأس واستعار من المشبه له العشاء وترجع لانا مناسب المشبه
برو المعنى ان أنكر واذن كنهم الحق فقلوبهم لم تغفل ولم يزل عنها ابن بل هي على عما هو في الكلام
التفنن من الخطاب في قوله ان تقولوا إلى العسقي قوله عن عيونهم وكان الظاهر أن يقول عن عيونكم
(قوله أو تقولوا) أي ياهل الكناين قد بينت أي الحق المذكور وكلهم الحق والواقع وقوله فإذ لاذن أي دأى
شيء حصل لاذن أي لا له سمحتم وقوله عما قوله أي التوراة والانجيل واستناد القول اليها بماز والجار
والجر ورستعلق عشاء أي غير سامعته جماع قبول أي فلاموجب للأعراض عن ذلك الانحسار العناد
والحد ولم يظهر رجع مما عوجها ذات قوله فإذ لاذن مبتدأ وخبر فاعل لفظ مما عمنسب على الحال وصيه
انما هو لاجل العادة (قوله عزفوه) أي الحق السابق معرفة يقينية بواطنهم وقوله وأنكر وه أي بنواهم وهم
كاهن العتال عنهم تنكروا الحق وهم يملكون وهذا نفي لآلهم السابق وقوله ولطلمة قول لاجله قد علم على
علاه وعوكتموه كنه أي الحق المذكور فما ضمير مفعوله والقول قوله الشهداء وأما قوله الشهادة
فهو بدل استعمال كنه الذي هو المفعول به أي كنتم الشهداء الشهادة والمراد بالشهداء أهل
الكناين حين تولدوا الاسم لأنهم عرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفه دينه معرفة قطعية ثم أنكر واذا كنتم
أبناء جند أو عناد أو تابعين على ضغائنهم ليق لهم ما ينالوه منهم المقام للأخبار يقتضي الظاهر أن يقول
وكنتموه أو يقول وكنتموه الشهداء فعدل عن هذا وغيره بالظاهر وهو الشهداء لاجل التيسيل عليهم
وصفهم بأنهم شهداء وقد كنتم وما يجب عليهم أدؤوه لما كانوا شهداء عليهم بالعوام الصلبي وهو محبة دينه
مباخره أو الشمس ومع ذلك كنتموه (قوله وفور الاله) الهزم داخل على مقدراى أن كنتموه ذلك وتظفرون
الضلال وفور الاله الذي هو البر نور الرسالة وقوله تعلقتم من أطفاة النار أذبت حرها وقوله الانفواه أي
الاسم المتقوله بالباطل وجواب الاستفهام فعدراى لا يكون ذلك كمال تعالى بريدون أن يعلقوا أو والله
يا فواهم وبأب الله لأن يتم فوره وكب طعة أذك انور الاله وهو الذي يستعزاء طهارا وباطنا أي
يصبر الحق من الباطل والصلح من الكذب (قوله ولا ينكرون) الهزم داخل على مقدراى أن ينكرون
على ضلالهم وينكرون بنوته ولا ينكرون من طعنهم أي أهلكتم وقوله برحاهن أي أسلمتها وقوله عن
أسرهم تعلق طعن أي طعننا شاعن أمره وقوله الهيبه فاعل طعن أي حربه وجواب الاستفهام
محذوف أي لا ينبغي لهم ذلك بل الذي ينبغي لهم الرجوع عن الضلال والاعتراف بأنهم اناسنمر وأعليه طعنهم
برحبه كطعن آبائهم وأماهم بجلالين النضر على أرض الشام وأرتمهم أن لا يعمل كل واحد
منهم إلا بل يعبر من السلاح وقتل في قرينة (قوله وكسهم) أي ولشدة بأسه عليهم كسهم ثوب الصغار

من إضافة المشبهة للمشبه والصغار الذلل وكثر شيع التشبيه أي وألهمهم وأوقعهم الصغار أي الذلل الذي هو كالثوب يفسد استعماله على البدن واساطنته وذلك الذلل الذي وقع بهم كضرب الرق على غير القتاتين من بني قريظة وقتل القتاتين منهم وكحلأبني النضير من الجحاز وقوله وقد أي والحال أنه قد طلت أي أهدرت وأرقت وسفكت وقوله دما بالدمج دم وان كل في المتي قرأ أي القصر لضرورة النظم وقوله وصفت حده أي منهم كبنى النضير فانهم أخرجوا وطردوا من الجحاز من غير قتل وأما الذين طلت دما وهم فكبن قريظة حيث قتل منهم ستمائة أو سبعمائة أو ثمانمائة على اختلاف في وقت واحد وفي الصحاح وطل دما بالبناء المعقول فهو مطلول وأطل دمو طله أفعوا أطله أهدره ولا يقال طل دمه بالفتح أو بصيغة الكسائي قولانه وقيل فيه ثلاث لغات طل دمو طل وأطل (قوله كيف يهدى إليه) أي وإذا تقر رانصاف أهل الكنايين تلك القبايح الشبيهة حق أن يقال في حقهم كيف يهدى أي يوصل وقوله حشوها أي أوجها وقوله من حبس متعلق بقوله البضا من حبس اللام التي لتعديبه أي حشوها وتشدت البعض عليه (قوله خبروا) أي أعلموا بأهل الكنايين النور راو لا يخلص من أين استغفهم انكاري وقوله تليثكم واسمح للنصارى أي ادعوا لهم أيا النصارى أن الله ثالث ثلاثة والاثنا عيسى ومريم وقوله والبداء راجع للهود أي ومن أين ادعواكم القول بالبداء وهو بلوحدوا للمهمة من يد الله التي ظهر وهو ظهروا وصلة بعد خفاها أي لم يأتوا أحد من هذين عن دليل صحيح وانما هو من محض سفهمكم وعندكم والحاصل أن النصارى على ست فرق أربعة قول بالثلاثية واثنتان لا قولان به فالأربعة لها دعوى قول كل من ذات القنودات عيسى ودان مريم المستقل وأخرى تقول الإله مجموع صفات ثلاثة الوجود والعلم والحياتو يسوع الموجود بالابو العلم بالان والحياتو روح القدس ومع ذلك يولون عيسى ابن الله وأخرى تقول الإله مجموع ذات وصفين ذات الله ووهي الآلة والصفتان الكلام والحياتو يسوع الأوّل والابن الثاني وروح القدس يقولون أن السك الله واحد وأخرى تقول الإله مجموع ذاتين وصفة ذات الله ذات القنودات عيسى والصفة الحياة الحياة في حسد عيسى والفرقتان اثنتان بعيرا للثابت فرقة تقول الإله هو نفس عيسى والأخرى تقول عيسى عبد الله ورسوله لكنها كبرت بشئ آس وكلام الناطع مع الفرق الأربعة القائل بالثلاثية أو باليهود فقد قدمهم الفاسدة في البداء ورتبوا عليها أن شر منهم لم تتسع زاعين أن النسخ يلزم عليه البداء أي ظهروا وصلة في الحكم الناح بعد خفاها عطف الحكم المتسوخ (قوله ما أتى) أي ما جاء بالعقيدتين المذكورتين كل من كتب الله وقوله واعتقاد مبتدأ خبره ادعاء وقوله لاص فيه أي في إنبائه وقوله ادعاء أي باطل لأنه اختراع في الدين بمجرد التشبه وكأنه حكم العقل القطعي فلا اعتقاد المستند إليه صحيح وإن لم يرد فيه نص بل ورد الدائن بطلان موجب تأويل النص كآيات الصفات وأحاديثها فظاهره حال بطلانها وجب صرفها عن بناء عليها المعارفة العقل (قوله والدعوى) أي التي تقولونها معشر اليهود والنصارى وهي بفتح الواو وكسرها كالفتوى بالوجهين وقوله ما لم مصدرية ظرفية وقوله يبنان أي أدلة قطعية لأن الكلام في الاعتقاد لا يتوهم لا يبيد فيها الظن وقوله أبنائها أي نتائجها وقوله أدعيه أي باطله جمع دعي وهو في الأصل من نسب إلى شخص بالكذب ومن يبنانه الإنسان وليس بآله وفي الكلام استعارة بالكنايين حيث تشبهوا بهم وطولنا نابعلج فساد كل قبح وعدم الاعتقاد دعيا بأنه منسوخ ذكر الابطال تفصيل لأنه من ملأنا المشبهة الذي هو وطول الزمان حيث الله نجتمعه والإدعاء تشريع وفي النظم أشارت إلى قياس اقتراف من الشكل الأول حفره الاعتقاد الذي لاص فيه مدعى وهذه أشار لها بالثمل الأول والكبرى والدعوى بلاينة باطله وهذه أشار لها بالثمل الثاني بفتح الهمزة إشارة إلى الاعتقاد الذي لاص فيه باطل (قوله لست شرى) لست خرف عن شعري معناه علمي أي لتي علمت لما تقولونه انضباطا حتى أحكم معكم في دينا باطل وجهه وقوله ذكر الثلاثة أي الصادر منكم تأرجحت قلتم

كيف يهدى إليه الله منهم قلوبا
حشوها من حبسه البضا
خبروا أهل الكنايين من أي
ن أياكم تليثكم والبداء
ما أتى بالعقدين كتاب
واعتقاد لاص فيه ادعاء
والدعوى ما لم تقبلوا عليها
يبنان أبنائها أدعيه
لست شرى ذكر الثلاثة والوا
حده نص في عددكم أم غدا
(قوله بشئ آخر) قال
العلامة الصاوي وأخرى
تقول عبد الله ورسوله لكن
كفرت بعد محمد صلى الله
عليه وسلم فلهذا الفرق خبر
هذه كفار من قبل بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم اه

ان الله ثالث ثلاثة وقوله الواحد اى بذكر الواحد الصلوات منكم ثلثة اخرى حيث اذعنتم قوبه وقوله
 نقصر في عدمكم أم غدا اى بانه غدا في ذكر كرم الواحد نقصا وحيث ذكر كرم الواحد كان
 ذكر كرم التثنية بانه غدا نقصا بحسب ما صدر عن عقل لانكم تارة تثبتون تعدد الاله وتارة تثبتون عدم
 تعدد الاله قال المسيح لهم كيف وحدتم الخواص ان فرق النصارى اربعة تسلووية ويقوينة ومملكة
 ومرة وسبعية التسلووية ويقصم النون وقصمها اصحاب تسلو والحكمم الذى ظهر في زمن الامون وتصرف في
 الانجيل برأيه وقال ان الله واحد وانا فيم ثلاثة وان عيسى ابن الالاهم جمع اذنهم ومعناه الاصل وهذه
 السكاه فليس في لغة العرب وانما هي تركبوا المرد بالالاهم الثلاثة الوجود والعلم والحياة ويعبرون عن
 الوجود بالاب والابن والعلم بالابن وعن الحياة بروح القدس والعقوبة اصحاب دعوى رهاب القسطنطينية
 قال ان المسيح هو الله هبط الى الارض ثم عاد السموات للملكة وقال لهم ملكانية اصحاب ملكان الذى
 ظهر ببلاد الروم قالوا المسيح عبد الله وبنو كفر وابنى آخر كان كالبعد والارخوسه تضارى نحران قالوا
 الله ثالث ثلاثة والاسخرا عيسى وامة لعنهم الله جميعا **(قوله كعب وحدهم)** ايم القائلون بالثالث وقوله
 الاله ابا والابنه اى الذين اتبعوه هم في دعواكم التثنية **(قوله الاله)** استنهم انكارى اى ان يمكن ان
 يوجد الاله من كسب ثلاثة اشراة أو اقل أو أكثر لانما سمعنا به لانه اشراة بل والاعتقاد لانه مما يحل العقل
(قوله الكل منهم الخ) اى بيان اسالة العقل لما ذكره لو فرض الاله من كسب اشراة أو تعدد فليس لهم
 الكل منهم نصيب اى فرض من الملكات فالواو من قبل لهم فلا في نسخه فلم لا يميز بالبنه الفاعل على انه ماض
 وهو ظاهر او مضارع محض فاحدى التثنية فهو مرفوع وقوله الانصبه اى يصيب كل من الاله الحق
 يكون ذلك التثنية لئلا على ما زعمتموه اى والحال انه لا يميز فلانه سد كادوى يدعى **(قوله اتراهم)** اى انى قالوا
 لسكن نصيب انا نصيب لكلهم فخطوا نصيبهم قبل لهم اتراهم بضم التاء اى انهم سمعوا خطا اى احتياج
 وقوله وانما ارادوا ردنا فاجاب الى الذى وقوله فخطوا اى ضلوا اى ضلوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا
 لان احتياجهم دليل على عدم اولى شيون ذلوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا
 ان يركبوا كثر من غير بنى أحد الشركه على بعض فلذا قال وما بنى اى والحال انه ما بنى وما نافع اى فسلم
 الخطا اى التثنية بغيرهم على بعض لا يتصور ذلك بل متى وحدت الشركه ووجدت التثنية والتنازع المستلزم
 كل منهما خراب هذا العالم للمشاهد لان ما ان استوى بالى القوة فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا فخطوا
 مراد العال بقطر وتخت من المخلوب فليزم ان لا يتم فقام هذا العالم واحتمال تواضعهما اى الذى يجوز
 العقل لانما ان الاله لا يتعدله العادة التى هي مناط الادلة القرآنية والاساليب العربية والقرآن المذكور
 باطل لاننا شاهد هذا العالم باقاعى اكل وجوده الايمان يلزم من ذلك انتفاء النسيب على المقاولان الاله واحد
(قوله اهو الراكب الخ) شروع في بيان بطلان التعدد من وجه آخر وهو ان نسيب التوازن عيسى كان
 يركب الجمار وحدهم يقال لهم اقولون في حال ركوب عيسى الجمار هو الاله الراكب للجمار فان قالوا انه هو
 في حال ركوبه بيسند دعوى وحدونه وتعبوه هو بسند دعوى تجزؤ الاله لا يكون علوا ولا خاذا وما زعمتموه يلزم
 محزه وحدونه وقوله فبما عاين التجب من دعواهم المستندة لذلك وقوله الاله اى التصبوعاوة السباطى
 فمن النصارى من زعم ان الله هو عيسى يقال لهم من المعلوم ان عيسى كان يركب الجمار وحدهم فقولون
 هو اى الله هو الراكب للجمار فهاهنا الاله فبما عاين الخ **(قوله ام جميع)** ام متعلقه لعدايتها الاله فقولون
 الثلاثة الذين زعمتموه هم اهل جميع على الجمار يقال لكم لاجل حدت جمار جميعهم اى الاله
 اى جميعهم وقوله مشاعصة بمبالغة من مشى وحيد فيقال لهم بل اى يحتاج الى ان يمشى به جمار
(قوله ام سواهم) اى ام تقولون سواهم اى الثلاثة الذين على الجمار وقوله فانسب لغا السبيغوما

كيف وحدتم الهاتى التو
 حيدعنا الاله والابنه
 الاله من كسب ما سمعنا
 باله لانه اشراة
 الكل منهم نصيب من الاله
 لما تها تميز الانصبه
 اتراهم ملجعتوا مضار
 شطوطها وما بنى انما لطفه
 اهو الراكب الجمار فيما
 زاله بدمه الاله
 ام جميع على الجمار فخطوا
 لجمار جميعهم مشاه
 ام سواهم هو الاله فانس
 عيسى الاله الانعام

(قوله كيف وحدتم اى)
 اعجب منكم ايم القائلون
 بالتثنية كيف قوبحدون
 الهاتى التو حيد الذى
 اشتهوه الاله والابنه اى
 نسبة كل ه في دعوى التثنية
 فان قالوا ان التثنية
 لا ينشأ للوحدانية لان
 الثلاثة تركبوا سواوا
 واحدا وادعاهم المصف
 بقوله الاله الخ اه

استعمله بقوله يسبقه دأ والخبير وقوله والاتباع هو الاتساع فهو عطف على ادفع على نسبة أي أنحر ونص
 اتساع عيسى واتساعه إلى الله حيث أنه في وجوب التثنية التي رجمته هو كل عاقل يحرمه بأنه لا وجبه بل ولا
 يقتضيه **(قوله أم أردتم بها)** أي بالثلاثة التي رجمتم بها أي قتلوه الصفات أي القائمة بذات الله والصفات ما دل
 على معنى راد على الذات وقوله فإما استفهامية محذوف ألفها الخول حوف الجر عليها وسكنت بالوزن وقوله
 ثلاثا الصرف للوزن وقوله بوصفه أي الله وقوله وتله أي أو أخلو حذف من باب الاكتماء ثلاثا وثلاثه
 يضم أولهما مدولان عن ثلاث ثلاثا وثلاثين وليس المراد هنا هذا التكرير بل المراد الثلاث فقط عند
 من ينظر إلى مجموع الآلات والاثنان فقط عن من ينظر إلى الله بالحقية فتقوله باله بالحق وزان الأول واحد فقط
 والثاني اثنان فقط وعلى كل ما للصفات لا تنصرف في ثلاث ولا في اثنين فادخله التثنية تحكم صرف هكذا قال
 الشارح وقوله الله بالحقية أي وهو عيسى على كلامهم والله بالحق وهو الصفات الثلاثة التي قامت
 بعيسى فنقول: الله بالحقية هو عيسى والصفات الثلاثة الله بالحق وزنايمه باله بالحقية فهو عيسى **(قوله)**
أم هو أي عيسى أي أم تقولون هو ابن الله فقال لكم إن شخص عيسى بذلك أي وصف النبوة حتى أنهم
 ما شاركوا صفاته أي لم يشاركوه إلا في معنى النبوة فوجه التخصص فهذا الحكم باطل أيضا فإن قالوا إنما
 شخص بذلك لكونه لا أنه فدل لهم بر دعائكم آدم بأنه لا أب له وألم **(قوله قتلته)** أي عيسى اليهود وقوله
 فيما رجمتم حال أي حال كون قتلهم له إنما هو في القول الذي رجمتم به من النصارى أي فلا يكون لها ولا بانه
 والألم يتكلمون من قتلته وقوله ولا مواتكم أي والحال أنه لا مواتكم به أي بسبب دسائس أحياء وهو رد
 الروح إلى الجسد بعد مفارقة أهله أي أنه كان فيكم يحيى الموت فكيف من يحيى الموتى يتكلم من من يقتلونه
 إذا كل رد الحياة بعد ذهابها إذن الله ذكف لا يعقلها على نفسه من الذنوب باذنه أنه تصديقكم لليهود
 في ذلك شاهد صدق على صفاته عفو لكم وأنكم تعون في التناقض الصريح ولا تدعون له **(قوله إن قولاً)** أي
 مملوكم عنكم فتقولون بالتثنية أظلمتو وعلى الله تعالى عما تقولونه وقوله ذكر كرامات على تعالى على أنه
 تمين أي تعالى من جهة التكرار الشفعية أي تعالى ذكره وثناؤه وقوله لقولهم هاهنا يضم الهاء وإزالة الهمزة من
 هاء الكلام إذا كرر في الخطا وفي نسخة قال أي من قولهم رجل ههنا يسكن أي ههنا وجهه ويصع ههنا
 بالفتح لما أي برأيه بالاسم والمناسب هنا الألف في نسخة هذا يضم الهاء فقال الجمع من الهذيان **(قوله على)**
 ما ألت) مثل يجوز أصلا أي لقولهم ألت مثل قول اليهود يعني بالبداء والتشديد من حيث مطلق الكفر والفساد وإن
 ما قالت اليهود وما صدر به أي مثل قول اليهود يعني بالبداء والتشديد من حيث مطلق الكفر والفساد وإن
 تبين تفصيل كل من المقالات وقوله وكل أي من الفريقين وقوله لزمنا أي رمت دعواه وقوله شعاعه أي
 قبحه **(قوله أذهم)** أي اليهود استقر والبداء أي تابعوه حتى قالوا ما بعد العدو ويتهم لا يجوز قتلا
 ولا جماعا لله سبحانه بل لأنه لوهم البداء وظهوره ومصلحة بعد خفاء سألني نخما من أوجهها وأوقعهم
 بعض قتلا ولا أفض ومنهم من يجوز عقلا ومنعشرا وأما أن نرى به فينا صلي أنه لم يوصلنا من ختم جميع
 الشرائع أجماعا واختلافها في شرع بعيسى هل هي نعمة لشرع بعيسى أو مخصصة والأظهر أنها مخصصة
 لأنها آتية لقوله ولا لحال لكم بعض النسخ ماعليكم ومعنى التخصيص هنا نسخ بعض الأحكام بالقول الثاني
 معناه نسخ جميعها قال الامام روى أن الرسل بعد موسى كاهن على شرعنا لا عيسى **(تبيينه)** ذكر الامام
 أيضا في المطالب العالية في الحكمه في نسخ الشرائع كلاما حسنا فقال الشرائع من ماعليكم تفصيلها على
 معاشا ومعدلا فهذا اجتنب طرأ النسخ عليه كغيره فأنه تعالى وطاعة بأدوا مع هذه الشرائع العقلية أمران
 التعظيم لأمم الله والشفقة على خلق الله ومنها محبة لا يعرف الانتفاع من الامن السمع وهذا يمكن طرق
 نسخا وتبديله وحكمة نسخها أن الأعمال البدنية إذا لم تأطب عليها الخلف عن السلف صارت كالعادات وتزلزلت

أم أردتم بها الصفات فخره
 ست ثلاثا وصفه وثلاثه
 أم هو ابن الله ما شاركته
 في معنى النبوة الانبياء
 قتله اليهود فيما رجمتم
 ولا مواتكم به أحياء
 أن قولنا لا تقسموه على الله
 تعالى ذكر القول لمرامه
 مثل ما قالت اليهود وكل
 لزمه مقالة شعاعه
 انهم استقر والبداء وكم سا
 قولا باليهام استقر له

(قوله أذهم أي اليهود) قال
 الصلاة الصاوي وزعم
 اليهود أن النسخ يستلزم
 البداء باطل لما قرآن
 المصالح الداعية للنسخ
 ترجح لاحوال المكلفين
 وذلك لا يقتضي أن الله يظهر
 له شيء بعد أن يكون لقيام
 الدليل العقلي أن علمه
 تعالى محيط بجميع ما كان
 وما يكون وما هو كان أو لا
 ونقصه في العالم على
 مقتضى العلم اه

مطلوبه انما فتحتمع الوصل بالمهاو المقصود من الاعمال من معرفة الله وتحميده بخلاف ما اذا اتفقت تلك
الطريق وحصل ان المقصود من الاعمال انما هو رعاية احوال القلب والروح في المعرفه والمحبه فان الاوهام
تنتزع عن الاشتغال بخلق الصور والقلوهر الى تطهير السرائر وقال غير ممكنه ان تطلق طبعوا على الملائه
من التي توضع في عصر كل رسول شرع بعد جدي لتبسطوا في آياتها واعلم الحكم اظهار شرف نبيا صلى الله
عليه وسلم عليه نسخ بشر عشراتهم وشرع ما لا يخفى لهوا من حكم النسخ ايضا فاما من حقله مصالح العباد
كطبيب يأمر بدوله في يومه باسحق يوم آخر وهكذا يحسب الملقون كان الثاني ان نقل (تبيه آخر)
ما زعمه اليهود من ان النسخ لم يلزم البدء باطل لما تقر ان المصالح الداعيه للنسخ ترجع الى احوال المسكينين
او الازمنه وذلك لا يستلزم البدء ولا ينعني ان الله ظهر له شيء بعد ان لم يكن وزعم اليهود انه يستلزمه فنعوا
النسخ فعل الجواب عن قولهم الفعل اما حسن فيستحيل النهي عنه او دبح فيستحيل الامر به بالنسخ فمال
على التقدير من وبسبب ان التحسين والتجميع العقليين باطلان وبسببهما فاعمل العبادي فاعلم ان الفعل
قد يكون مصلحا في وقت ومفسدا في وقت آخر وكذا بانظار المكف يكون مصلحا في حق واحد ومفسدا في حق
آخر ولا مانع ان نعلمه تعالى بتعازي بان حقه كذا انتهى وقت او فعل كذا داروا الصبر مع النسخ ايضا لان
اللقا الدال على شرع موسى امان يدل على الدوام وان ضم البعاه في نفسه فهو خافض وان لم ينضم له
ذلك كفي في العمل به مرة فلا يتصور به نسخ والواو بما عناه ايضا على التواتر من قول التوراة سكوا
بالسبت ابدوا جوابه اتم في زمن بعثته فقلوا حتى لم يبق منهم الا دون عدد التواتر بل قيل لم يبق منهم الا ستة
اطفال على ان الابد كبير اما ابد الزمان الاول بل في التوراة في سورة كبريت وقوله وكى امرات كبريت وقوله
وبالا في عذابا وقوله استمر اتم في نسخ (قوله واراهم) أي اعلمهم أي أعلم اتم لهم فلهذا ذلك أي امتناع
النسخ فلا يلزم البدء بل يجب لو اني بعثتوا الراعي في ذاته وصنائه واعماله وقوله والخلق يتعازي بالقاهر في
بعض الامم او متعلق بقوله بعده فلا مامشاه في ذلك حاله ووجه عدم الجدل ان امتناع نسخ عليه استلزم نهره
وغيره (قوله جبر) والنسخ جوابه لا لا يتبعه بقوله من ما يجوز والامسح به سلبه أي جبره وجبره
مثل تغير زعم النسخ وقوله فقهاء أي قولهم لا انهم لهم ادلا بانه نسخ لا نسخ الذي وضع به لادبالي عليه بل هو محض تنكس
لجور والنسخ كالجور والنسخ فنعهم النسخ وجبر زعم الامسح الذي وضع به لادبالي عليه بل هو محض تنكس
نشأ من عدم فقهاءهم والسبب لانه الازالة والتهجير والنقل كنهت الامسح والقتل وانضحت الكتاب ورايا بيان
انتهل حكم شرعي يتغير بالامر والامر لو ثبت اتم فقهاء لجور والنسخ فلا يعلم من حمله لا يزم عليه
محدودا بالمتورعهم السبب لانه اهل لا يعزل سلبه ومما سلب على جبره ونسخه حاله اليهود من وقوع النسخ
وهو تحوير الصورة الى التي منسأ في كثير منهم في زمن موسى لما تخلفوا في السبت فمسخهم الموقر وقد خازر
بكل كلمة العزير (قوله هو الا ان يرفع الحكم) أي وكيف غفرت النسخ وهو ليس في الا ان يرفع الحكم
الشرعي أي استمراره وانما لا يحكم نفسه لا يصدر عنه ولا يجوز رفعه لا اذ هو خطاب للمنعالي المتعلق
بفعل المكف وهو غير مستحيل رفعه وقوله بالحكم أي التشرع وهذا ما اذا كان النسخ الى بدل وقوله
وخلق أي ايجاد وقوله قد أي المانع أي ايجاد الصورة الثانية بعد ذهاب الاولى وقوله وأمر أي تصرف برفع
الحكم الاول بايجاد الثاني وقوله سواء أي لما تقر ان النسخ رفع الصورة الاولى وتخليها الثاني استواء النسخ
رفع الحكم الاول يختلف الثاني فاذا جبره الاول لم يكن ان يجوز الثاني والثاني والافانهم معا دون لا يفت
الحكم (قوله والحكم من الزمان انتهاه) أي وكيف تتبدلون النسخ وانما ما تشرع ان كانا تبدل ان فيه
حكمين المتسوخ والنسخ فلا قول هو الرابع وله والحكم من الزمان انتهاه والثاني هو الرابع وقوله والحكم
من الزمان ابتداء ولا ينافي هذا تفسيره النسخ فيملي برفع ما علمت ان ارفع في تعاقبه بالحكم ودوام

واراهم ليعملوا الواحد
بما في الخلق فاعلاما يشاء
جوزوا والنسخ مثل ما
يجوزوا النسخ عليهم لو
أتم فقهاء
هو الا ان يرفع الحكم بالحكم
م وخلق في يوم آخر سواء
والحكم من الزمان انتهاه
والحكم من الزمان ابتداء

(قوله جبر والنسخ) قال
الامه الصلوي ثم شرع
المفسر يلزمهم الحق بقوله
جبر والنسخ الخ فمسله
جوزوا النسخ جوابه
مقدم والاعني لو كانوا فقهاء
أي يحصل فم الحكموا
يجوز النسخ في الاحكام
الشريعة مثل حكمهم
بقبول النسخ عليهم ترو
وتحضر اذ لا فرق بينهما
وقد وقع ذلك التعويل في
زمن داود لما خالفوا في
السبت كقصه الله تعالى في
قوله واسألهم عن القرية
التي كانت حاضرة العصر
الى آخره اه

وهو الانتباه المذكور هنا وعلى كل نحو من نسخ أولي من جواز النسخ لأن الأول في الأحكام والثاني في
 الذوات (قوله فسلوهم) أي هذا أردت أم السيلون المبالي في أحسن جهتهم فسلوهم فائين لهم أكل
 في مسخهم فيه التفات عن خطابهم بمبالغة في تحقيرهم أي أكل في جعلهم قردة في الصورة كما هو رأي
 الجهور أو في قولهم وجعلها كقول القردة لا قبل هذا يتبع قوله ذواتهم على ما لا يحاجد وقوله أم إنشاء
 نسخ لا يات الله وهي الصورة الأولى مع أحكامها وأولادها أكلهم الأول على قول بجاحد وقوله أم إنشاء
 أي ایجاد لصو ومستملة وحكم مستقل يتعاضدا فلان أو بالاول فقد انقضوا أنفسهم ولم ينسبهم إلى جهة
 أو بالثاني فهو مكاره وليس والحق أن المسخ متردد بين إنشاء الحلق وبين النسخ لانه بالنسبة للذرة الأولى
 نسخ وبالنسبة للصورة الثانية إنشاء (قوله ودمه) بل للوسبق معناه وهو مبتدأ خبره قوله في قولهم الثالث
 أنهم فقد قالوا دم الله على خلق آدم وقوله أم خطاه بالذرة كما جاز به بعضهم وحوى عليها لاطم والمشهور فيه
 القصر وهو عطف على بدء الواقع مبتدأ أي سلوهم عن قولهم هذا أصدر منهم عن قصد أو عن خطأ فان قالوا
 من قصد كان عين البدء الذي أنكره لانه لا يستلزم جهل الله تعالى بعواقب الأمور وجئت فكيف يتعمق
 النسخ فزارا من لازمه عندهم وهو البدء هذا تناقض فبيح وإن قالوا أنه خطأ منهم فكيفهم الاعتراف على
 أنفسهم وأنهم في غاية السفاهة (قوله أمحما) معطوف على قوله أكل في مسخهم أي وسلوهم أضعافا
 لا تكسرهم أنكره لانه أمر محسوس فقوله أمحما أعلاه الليل والنهار كل من سما بآية فلاز ولا بخبر أمحما
 الله أي ذهب آية الليل إلى انقضاء بيانه والليل اسم جنس جوي ودمه ليلته وأى بالنهار بده وهكذا إلى القامة
 وقوله ذكر ارضه المذلل غير أن من جهة الله كراهي العلم والعمل وقوله لوجود الاسماء أي للنحول في
 المساء والمراد هنا ما بعد الغروب وهذا لا يتربط على ما تبينه وإنما الذي يتربط على الليل النحولي في
 الاضاعة لوجود النهار وإنما يترتب الاسماء على نحو النهار فيحتاج الكلام إلى تدبير هكذا أمحما آية الليل
 لتوحيد الانقضاء فمحا آية النهار لوجود الاسماء وهذا التقدير يشير إلى سبق لتسابقا وعلاو هكذا إلى يوم
 القيلة أي وسلوهم عن هذا المواقف واقع أم لا يفرض وقوله فهل هو عهد أم دسوس أو عن سوا ابتداء
 فان قالوا بالاول لمهمم القول بالنسخ لانه بمنزلة أو بالثاني من الترديد الاول فقد كبر والحس أو من الترديد
 الثاني لمهمم القول بالبداء لان يجوز السهو بجوز البداء لانه بتزنية فلم ينحو النسخ حذرانه وقد
 بين الله تعالى حكمة اختلاف الليل والنهار في غير ما آية كقوله وجعلنا الليل والنهار آيتين لا يتوفى
 البياض أي آيتين دلان على العاقل الحكيم بتواليهما على نسق واحد فمحا آية الليل أي التي هي
 الليل بالاشراق وجعلنا آية النهار بصيرة أي مضية أو مبررة للناس من أبعده فبصر أو مبصرا فله وقيل
 الآيتين النسب والتميز وتقدر الكلام وجعلنا الليل والنهار آيتين أو جعلنا الليل والنهار آيتين
 وجوز آية الليل التي هي التميز جعلها معالفا في نفسها لمطوسة التور ونقص نورها شيئا فشيئا إلى انقضاء جعل
 آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تصير الانشاء بضوئها (قوله أم بد الله) أي ظهر له في
 ذبح اسحق والخال أنه قد كان الأمر أي بدع من الله تعالى لتعليق في النوم وقوله مضاه أعاض نافذ وفي
 نسخة قضاه بالظاف أي حتم لان رؤيا الانبياء وحى أي سلوهم فيموقع لتعليق وهو أمره بذكر ولده ثم عند
 إرادته لحن أن يجعله على جنبه نسخ الله فامر بتركه فداه بذبح عظيم وما يقال ان الرقبة كسيت تحاسا
 وأنه أمر السكين عليها فلم تؤمر ونحو ذلك مما يذكره الخطباء فهو باطل لم يثبت فيه شيء فان قالوا ان الأمر
 بالقدام وترك الذبح نسخ للأمر بالذبح لمهمم القول بالنسخ مطلقا أو غير نسخ لمهمم الجهل المفرط واعلم أن
 ما جرى عليه الناطم من أن الذبح اسحق هو ما عليه الأكثر وقل وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سباق
 الآية والشهادة بان اسمعيل هو الذي كان يحكموني ولم ينقل هذا أن اسحق جولا أي تلك الاما كن فلهما

فسلوهم أكل في مسخهم منه
 خلا يات الله أم إنشاء
 وبداع في قولهم بدم الله
 على خلق آدم أم خطاه
 أمحما الله آية الليل ذكر
 بعد سهو لوجود الاسماء
 أمحما الله في ذبح اسحق
 وقد كان الأمر في مضاه

(قوله أم بد الله الخ)
 قال العلامة الصاوي تنبيه
 ما جرى عليه الناطم أن
 الذبح اسحق هو ما عليه
 مالك والاكثر من قبل
 واجمع عليه أهل الكتابين
 وقال الشافعي وجعده الله
 اسمعيل واستدلوا بسباق
 الآية فيكون اسمعيل كان
 يحكموني ينقل أن اسحق جولا
 أي تلك الاما كن ويقول
 الاصرابي للثاني صلى الله عليه
 وسلم بان الذي يعين قتبسم
 ولم ينكر عليه اه

تتضمن بالله سبحانه وهو الحق (قوله أو ما حرم الله) أي وسألوهم أيضا فقالوا ليس أكرم من أن نسبح
وتقولون ما حرم الله نكاح الاخت بعد التحليل في زمن آدم وتقولون حرمه بعدما حله وقوله فهو أي نكاحها
الزناه مترتب على الشئ الثاني من التردد أي وإن لم يجرمهم ومذاقنا فأن قالوا حرمها بعد أن أحلها
فبما صرح في النسخ الذي أنكره ويؤا قالوا لم يحرمهم أي لم يحلها فها هو عندنا محض وقوله لا تخاطب ولا تكلم
(قوله لا تكذب) أي وإذا قد بان لك في حيلهم وتناقضهم وعنادهم فاسلك عن حيلهم ولا تكذب أن اليهود
وقوله وقد أغوا به حالة أي عملوا على الحق من جهات عديدة فسفها وحسدا وقوله أن يؤام جمع تسليم وهو
الغنى الأصل الصحيح النفس (قوله جحدوا) بلمن ذاعوا أي أنكروا بنوته ورسالته وقوله وآمن به
حالية وقوله بالمطاغون أي الشيطان وكل ما يجسد من دونه وقوله عندهم أي عند اليهود شره أي
مفلسون مجنون وهذا بيان لعلمهم أنهم ورعهم من الحق حيث جحدوا وقروا من آمن بالمباطل ومدحهم
على ذلك بل مدحهم من أشرافهم في ظاهر القول أن المؤمن بالمطاغون فرق من اليهود ولا يكلمهم وليس
كذلك بل يكلمهم أي نبيه كما صرح به قوله تعالى ثم ترأى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب قالوا ليس من هم
اليهوديون منزلة بالميت وهو ما يرضع على الصنم والكاهن والسحر والمراذيل المطاغون كل ما جسد
من دون الله فهو من عطف العالم على الحاضر ويصغر أن يراد قول الحق وآمن بالمطاغون قوم أي من أشراف
قرينهم عندهم أي عند الله وشره (قوله فتأوا الأنبياء) بدل بعد بدل ومعروف بتسديف حروف
العطف وذلك كزكريا يحيى وإسحق وإسماعيل وغيرهم فدل على أنهم كانوا في يوم واحد من نبأوه من الوهم ومعتسبهم
وذكر ابن عسلة في تفسيره أنه لم يقتل من الأنبياء إلا من لم يؤمر بالقتال وأما من أمر فتمت كتمان الله بصبره
وقوله واتخذوا الجهل أي الهام ومعبوداتهم أن السامري هو الذي صاغوا نحسرتهم من الحق الذي أنست له
من الشياطين فزعموه وتره لأنهم لم يعرفوا نبيا وقوله هم السعفاء جمع سفي وهو من زاد نقص قلبه حتى
صاحبه خفف طيرس وخافه فترأى واتصافا بصيرت في المن والافتقار من الآية السرملة (قوله وسفي)
خبر مقدم أو مبتدأ وما بعده هو الخبر وسوق الإبداء بقوله سفياءا بقلبه وقوله من ساء أي آخره ابن وهو
نوع من الخواص يسمى الترنجيبين كمن ينزل عليهم وهم في التبعي غايبة لا يظفروا وقوله والسامري هو العليل
السمعي وهو من أشبه الطيور وحلوا أنفسهم وأطباعهم كمن أنهم وهم في التبعي غايبة لا يظفروا وقوله والسامري هو العليل
أبد جسم البهي أخذون معاشا وأولاه وأرضاه أنه يؤمهم الخليل سأل في التبعي الآية وهو أنهم يترأى
في الآية وتقبل الخصلة وهو بعد من السابق لأن الخلد لم يست من الادن (قوله ما سفي بطيخ) وهو
ما سفي من الخلد وهو من توبه منهم من سفي وطعن الشايعين الفاعل أو أفراد باليت عبرهم القليلة
كسواء أهل الزلل هو الذي يدل على السامري مناسب قوله ما سفي من الادن لئلا يفسد بهذين لكنه مناسب
قوله نهى ناري مثله في ما يؤدى إلى النار والأمان فلا يفسد بهذين ولا يخو وقوله فبها هي النار التي هي
بعلوهم الامعاء أي المصار من جمع معا بالقصركض أي المصرا من أي كل معاني بطونهم فوفوا بارتصاوت
الامعاء طافا بالمار (قوله فأر يدوا) لأنهم رأوا أن الله بهم خيرا وقوله في سفياءا بتسديست اليهود
إذا خفلوا عنهم بالسكون فيه من غير العبادة أي بترك الأعمال الدينية يقولون التفرغ للعبادة والسبب معتاد
لغة القطع وقوله بخير البلاء والندة تقييد وكل من الظرفين هذا الذي قبله معتد بأر يدوا أي لو أراد الله
للهم في حال سبيهم الذي فرض عليهم فقلبه خبر وقوله لهم أي عندهم وقوله الأرباب بثلث البلاء
والعنى لو أراد الله بهم شرا لم يخير بل جعل زمن عبادتهم يوما وتوكلوا مشغولهم ولهم وهدايتهم وهو يوم الأرباب
لأن السور خلق فيم التور يحصل به الانتهاء فلم يجعل ميثاقهم يوم السبت المؤبد بصلبيتهم الذي سبب لغة
القطع كان في ذلك اسراراً أنه لم يردهم تمام الدين فكان التأطير بقر لو أراد الله بهم شرا لم يخير في حال

أو ما حرم الله نكاحه
أخت بعد التحليل فهو الزناه
لا تكذب أن اليهود قد ذرأ
فواع الحق معشر يؤامه
جحدوا المصلط وآمن بالمطا
شرف قومهم عندهم شرفه
فتأوا الأنبياء واتخذوا الحج
لأنهم هم السعفاء
وسفي من ساء والمن والس
ويؤرضاه الغرم والقتله
ملئت بالخبث منهم بطون
فهى ناز بالمباقة الامعاء
لأن يدوا في حال سبي
كل سبيلهم الأرباب

(قوله وجه في الخبر أن الله
شاسق القرب الخ) ذلك
العلامة الصاوى واعلم أن
الله تعالى شاق العالم في ستة
أيام آخرها الجحش وخلق
آدم بعد الأرباع من خلقها
أشارة لتسكونها خافت
لصالحه يوم الجمعة الذي
خلق فيه آدم خارج من
الجنة الأرباع التي خلق فيها
العالم ويؤيد ما قبله الصحيح
أن الله هدى اليوم الجمعة
وأضل عنه اليهود والنصارى

هـ

سبتهم أى فى حال عبادتهم وانقطاعهم اليها كل سبت عليهم الاربعه أى لكان الاربع سبت عليهم أى كان
 محلا لسبتهم أى انقطاعهم وتفرغهم للعبادة وبما وضع هذا الله أنه اختر لهذه الامة يوم الجمعة المؤذن بغاية
 الوصل لتمام الجمعة ومقام الوصل الذى هو أكمل التمام وأفضلها وجعل لليهود يوم السبت المؤذن
 بقطيعتهم وحرمانهم وللقصارى الاحد المؤذن بوحدهم وتفردهم عن مواطن الخير وان السعادات فكان
 فيما خصصه له كأمته من الايام دليل على أنه هو الها وما يؤل اليه أمره فانفسه التامل وجهه تعالى على هذه
 الحقيقة العرفانية والحكمة العرفانية بما يتفرق مدح هذه الامة وتذم غير هاون من هذا المعنى قال العارف الفارضى
 وكل الهالى اليه القدر ان دنت * كأن أيام المقاومة حجة

واعلم أنه اختلف فى أول الاسبوع فقبل السبت وهو الاصغر وعليه الاكثرون يكفى الرضوا صلواتهم وقته فى
 شرح المذهب عن الاصحاب بل قال السهيلي في روضه لم يقل بأن أوله الاحد الا ان جري وجري النوى فى
 موضع آخر على أن أوله الاحد حيث قال فى يوم الاثنين سمي به لأنه ثانى أيام الاسبوع ويحجب عن طرف الاول
 بان النوى جرى فى توجيه التسمية الذى يكفى فيه أدنى مناسبة على القول الضعيف ولا يحتج بالاستحقاق نحو
 الاحد من الواحد الاثنين من التاني وهكذا لان تلك التسمية لم تثبت بأمر من الله ولا من رسوله فاعمل اليهود
 وضعوا على مذهبهم فأخذتهم العرب بعصم وجعلوا الخبر أن الله خلق التراب أى الارض فى يوم السبت
 والجبال فى يوم الاحد والشمس فى يوم الاثنين والمكره أى الاشياء التى تكرهها النفس فى يوم الثلاثاء والنور
 وكذا النون أى الموت أى السمك فى يوم الاربعاء وما خلق التراب فى يوم الخميس وخلق آدم فى يوم الجمعة وبضم
 ذلك حرف قولك تخم بد افتالته لآثار أى الارض فى يوم السبت الذى هو أول أيام الاسبوع والجمعة الجبال
 فى يوم الاحد وهكذا على الترتيب السابق وقد انصرا من عسا كر لكون أوله السبت بمحاصله أن تأبى بان
 جري لكون أوله الاحد بان هذا العالم خلق فى ستة أيام آدم خلق فى يوم الجمعة وانما يصح تقدير أن يوم الجمعة
 داخل فى الستة التى خلق فيها العالم ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه وسلم خلق فى يوم السبت وجعل خلق آدم
 فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة لم يثبت أنه خلق آخر الايام وانما أخبر تعالى أنه خلق العالم فى ستة أيام
 فاسترها ولم يسمه وليس وخلق آدم بعد الفراغ من خلقها الشارة لكونه خلقت لصلاحه وذو به (قوله هو) أى
 يوم السبت يوم مبارك لان الله ابتدأ فيه خلق هذا العالم كمال خلافا لما زعم اليهود أنه ابتدأ يوم الاحد
 وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت فالواضع نسرجه فيه كالاستراح الرب فيما هو من جملة انشغالهم
 وسفاهتهم ومن ثم رآه عليهم بقوله وما سنامن لغو بأى تعب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا ان تصور
 التعب الامن حاشى متقرر لغيره وقوله قبل ان يباه لجهول لصيق النظم والافهام القول ليس ضعفا بل
 هو أمر مشهور وجميع علموه ربه الكتاب والسنة وقوله لتصرف أى للتصرف يسبح أو تنحى وقوله اعتداه
 أى تعد وظلم كان سببا لسمع كثيره ثم فردة وخنازير فمختص سبيلهم فردة وسبوحهم خنازير لها أذنان
 تتعاوى وذلك أنهم لم يأمر وأأن يحرمه للعبادة اعتدى فيه مناس منهم فى زمن داود انشأ عشر ألفا صاعدا
 فيه وكانوا يابلقون على جانب البحر فى طريق الحاج المصرى فأتاهم الله بان أنهم السمن يوم السبت أن يرفع
 خوطرهم اليهم بحيث لو مدوا أيديهم الى ما أخذوه من غير ما كفوا كانت تختمهم جميع حبيبات البحر بحيث البر
 شرع أى ظهر عليهم فاذمضى السبت تفرق قلوبهم وانمشت أوجاعهم على حيلة يحصلونها بها
 ويخلصون من الاصلاد يوم السبت فحفر وانوم الجمعة حفر بجانب البحر وجعلوا فيها جدران من البحر
 فصارت تخفى سبكا يوم السبت ويأخذونه يوم الاحد فذروا امنوا كواشهم جيرانهم الرافعة فسألهم
 فاجابهم وهم بالحدة فقالوا ان الله معكم ثم لما لم يعالجوا بالعقوبة تيمهم جاعتهم حتى صاروا قردة والثالث
 من العدد السابق وهو انشأ عشر ألفا وسكت قدر الثالث عن التمس فاعتزلهم الثالث الباقى الذى نهاهم عنه فبنوا

هو يوم مبارك قبل لثمة
 رافعيه من اليهود اعتداه

بينهم حاشا فاصبروا وقد مسح الثلث وهو الذي فصل الحيلة قد ردتونناز بر على ما مر وكذا الثلث الذي سكت
 على خلاف فيه ومن ثم قال ابن عباس لا أدري ما فعل بالساعة كتباها أم مسحها وأما الثلث الذي نسي وبني
 الحائط فلم يحسن ما خاف (قوله فينظم) متعلق بعبدهم وهو وضع الشيء في غير محله تكميلهم في البيت وأكلهم
 الربا وأخذهم أموال الناس بالباطل وقوله وكفر من عطف الخاص على العام زيادة للاهتمام به وقوله عذبهم
 أي فاتهم وقوله طيبات خمس من الرزق بان حرمها الله عليهم وقوله فتركهن أي تلك الطيبات التي حرمت عليهم هي التي
 با وقوله ابتلاه أي اختبره وحمة للعبد بكونه سالفا للاحق أو هلاكه وكعبه للطيبات التي حرمت عليهم هي التي
 في قوله تعالى وعلى الذين هدرنا أموالهم كل ذي ظفر إلا بئني وعلى اليهود حوصا كل ذي ظفر إلا لا الضم
 الذي على النهر أو الألية أو الأملعه فالمراد بالاسماء الاختطاط بعلمهم هو شعهم الألية (قوله ندعو) أي
 يهود المدينة وما قر به تهايدلا من زنا أو الكفر ذاك علم وهذا خص وقوله بالمنافقين أي بسببهم أي المنافقين
 من الأوس والخزرج الذين قهرهم الإسلام فأطروا واخذوا جنس من القتل مع قيامهم على كفرهم باطنا
 فكأنوا يمسون إلى الله والمكر وهو الحديفة و: يعني تحديدهم بهم أي الله أو أديهم المكرو بسبب المنافقين
 من العرب الذين كانوا يمدونهم عن التبر فجدعون لهم اعباء بهم وقوله وهل سقى كير سببا للفاعل
 ويعلم كذلك ويكرهه ببيت القناس أو المفعول أي وما ينفع الشقاء إلا على السعيا وهم اليهود سببه الشقاء
 الحاصل لهم بل هوهم تصرف في الشر على سبيل الاستعارة بالكناية وأثبت لهم ما هو من لزوم المشبه به وهو
 الانتفاق تخيلا وهذا لما كان ينفع من أفعى البراهم أي صرفوا وأخرجوا يصح أن يكون من النفاق أي
 الزواج وخلف نفسه الشقاء بالسلعة المعروفة بالبيع على سبيل المكنية أيضا وأثبت له النفاق تخيلا (قوله)
 وأطبا (قوله) أي في زعمهم أي آمنوا بما كانوا يترقبونه من النبي وقوله فبونا الأحزاب أي بسبب قوم أننا
 لكم أولياء والمراد بالأحزاب طوائف العرب أهل كثر من كان معهم من قبائل العرب بالدين تصعبوا بعد
 وقعة أحد خرب بالنبي صلى الله عليه وسلم وتوله أنواهم أي في الكفر وقوله اتاكم أولاء مقل النول
 أي متواترون ومغفون على حرب محمد وسيد ذلك أن جماعة من اليهود منهم من الذين سبوا من أهل بدر
 بعد ما دوتهم صلى الله عليه وسلم حتى هربوا إلى بدر ثم ذهبوا إلى فطيلان ونذروا لهم من ذلك فراقهم ثم رجعت فر يش
 ومكهم عليه حتى نزل أسلح فوايهم ثم ذهبوا إلى فطيلان ونذروا لهم من ذلك فراقهم ثم رجعت فر يش
 رعاياهم وأهل نجد في عشرة آلاف فلما جمعهم صلى الله عليه وسلم أشار عليه سليمان بن جبريل أن يرف لان
 العرب لم تكن تعرفه واجتهد هو وأصحابه فلما وصل العذراء إليه خرج إليهم في ثلاثة آلاف فكروا نحو
 عشرين يوما أو خمسة عشر لاقناهم بهم إلا الرابح بالبل والحصى ثم اشتد الحرب بينهم فمسيحوا إلى النبي
 وكان من ذلك الأحزاب فقال له النبي أسلمتموا أو حملتم تولى بأسلحتهم فخرجهم عجلت فقال له خذل عنا
 ما استعطف إلى أخواني القصة (قوله بالغفرهم) أي حال الأحزاب اليهودية التخمير للفاعل للأحزاب
 والمفعول لليهود وكذا يقال فيما بعده أي عهدوهم مع الأيمان المعلقة على حرب رسول منووقه وخالفوهم في
 ذلك فحاروا بينهم وأسلمهم أي صلى الله عليه وسلم حتى تلاحمهم عن آخرهم وقوله ولم أفرأ هذا من تجاهل
 العارف لا غير الأمر السامع على الجصين سيد ذلك وإن كان طاهرا والأناطام عليه وهو الله أراد
 خذلانهم بتفريق كلمتهم واستئصال جمعهم وتجاهل العارف هو سوق الملامع مساق غيره وهو سؤال المتكلم
 عما يعلوه على سبيل التعجب أو الالام كما رأوا التوبيع كما هنا أو انقروا نعو وما ملك بينينك يا موسى (قوله)
 أسلوه) الضمير الفاعل راجع للمنافقين في قوله خذوا بالمال اتقنن فلوذ كره عقبه لكان أولى والمفعول
 لليهود وأراد اليهود سبوا الضمير وهم وقد رقت بقله قديان من يهود خديروهم من تسبون إلى هرون أي موسى
 عليهما السلام نوله لأول خسر أي الخسر الأول وهو اجلوهم من بلاد الحجاز إلى الشام وهذا في عهد موسى

فيبلغ منهم وكفر عذبهم
 طيبات فتركهن ابتلاه
 خذوا بالمال اتقنن وهل ين
 فوق الألى السفيه الشقاء
 واعلموا أو اتقنن الأحزاب
 اسروا

ثم أننا لكم أولياء
 حالهم ومناظرهم ولم أدر
 ولما تخالف الخلفاء
 أسلوهم لازل الحشر لهم
 عادهم صادقوا الألياء

(قوله خذوا) يعني أن
 جهود المدينة وما قر به منها
 خذوهم المنافقون من
 الأوس والخزرج الذين
 قهرهم الإسلام فأطروا
 واخذوا وما بمن القتل
 مع قيامهم على كفرهم
 باطنا كان هؤلاء مع اليهود
 لأنهم مثلام باطنا وكانوا
 يمسون إليهم المكسر
 والحديفة وكان أحبار
 اليهودهم الذين يمتنون
 على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنزل القرآن بمكة
 مكذ بالهم نارو جميعا عن
 شبههم أخرى اد صاوى

الله عليه وسلم ولهم حشر ثان وهو إجلاء عمر ابن أبي منهم تخير إلى بلاد الشام ونحوها وهذا مقتبس من قوله
 تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب الأمانات وقوله لا معادهم صادق أي لا معاد للمنافقين
 اليهود أنهم ينصرونهم على حرب النبي ثم تخلفوا عنهم وقوله ولا إله إلا الله أي الخائف منهم لهم صادق أيضا (قوله
 سكن الرعب) أي هبة النبي وخشيته انتقام منهم وقوله والخراب أي إلهيارهم وقوله قالوا يا أيها اليهودي
 الضير وغيرهم وهذا راجع للرعب وقوله ويوتاراجع للرعب وقوله نعمنا أي أخبر تلك البيوت بوجوه
 أهلها المعنوية من نعمنا وأنعيا أخبر بوجوه وقوله إجلاء أي خروجه من ديارهم شبهة كونه معلما بقهرهم
 وزوال شوكتهم بانسان يعبر بوجوه أحد استعاره بالكناية كذا في الملائكة المشبه به تخيل وما تقدم في
 وجه الشبهه وكونه معلما بقهرهم الخ يحتاج لوجوه وأن ذلك القهر قد زل منزلة الموت الحسي وظاهر النظم
 أن واقعة بني الضير بعد الخندق المشار إليها بقوله وأطعوا الخ وهو مردود بنبي قرن فطعمه الذين ظاهروا
 الأحزاب وأما بني الضير فقد كانت وقتهم قبل الأحزاب وكانت من أعظم الأسباب في جمع الأحزاب لأن حسي
 ابن أخطب كان رئيس بني الضير وهو الذي حسن لبني قرن فطعمه والغدر وموافقة الأحزاب وقد روى في واقعة بني
 الضير ولحق تخير فكان فيها حتى ذهب إلى القرية وخبرهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل وقعة
 بني الضير أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لهم يستعينهم في دية قتيلين قتلاه ما بعض خلفائهم فاطمروا له
 الإجابة ثم راعوا وهو جالس إلى جنب جدوا لبعض يوتهم على أن يصعدوا أحدهم منهم ويلي عليه خضرة
 ليستريحوا منه فأنه جبريل فرجع إلى المدينة فامر بالنهي لحربهم والسير إليهم فسار وحاصرهم خمسة عشر
 يوما فأتى الله الرعب في قلوبهم فساروا ويخرجون يوتهم من داخل والمسلمون من خارج ثم تزاول على حكمه
 صلى الله عليه وسلم فحكم عليهم بأن يخرجوا ولا يأخذ كل واحد من ماله إلا حبل يبر ولا يأخذون السلاح
 لغزو تخيرهم إلى الشام على ستمائة بعير (قوله ويوم الأحزاب) أي وعدوا أيضا بنو قريظة يوم الأحزاب
 الخ ووقدم هذا البيت على البيت قبله وقدمه على البيت قبلهما لكان أظهر كالاتي وكان هذا الوضع من
 غلط السامع وحاصل ما أشار إليه أن الأحزاب ألبوا أقبالا وتزاولوا المدنفون خرج لهم صلى الله عليه وسلم
 والمسلمون فغلاوا ظهرهم السامع والخندق ينفون القوم حتى جدد الله حتى بن أخطب وتقدم أنه كان من
 رؤساء بني الضير وفي قدامه جميعا وأصابه وأصاب قومه قبل ذلك فأتى كعبا القرظي رئيس بني قرن فطعمه وكان قد
 عاهد صلى الله عليه وسلم وأمنه فطلب حتى منه نقض عهده فامتنع فلم ير له حتى نقض العهد فبلغ ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه الأمر وخلف على المدينة حتى بن قرن فطعمه فطعنوا من الأحزاب
 ورجع المدينة فوضع سلاحه واغتسل فأنه جبريل على بيته فقتل بالجر قد وضعت سلاطين قوا الله فلو علمنا
 معشر الملائكة سلاحنا فخرج إليهم وأشار إلى بني قرن فطعمه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجل الله أركبي
 فسار إليهم في ثلاثة آلاف فحاصرهم خمسة عشر ليلة فلما اشتد عليهم الحصار تزاولوا على حكم سعد بن معاذ
 سيد الأوس وكانوا لحاقه في الجاهلية فحكمهم صلى الله عليه وسلم فحكم بقتل جالهم ونفس أموالهم ووسى
 ذرارهم فأخذت جالهم في جبال وكانوا أسما توفيل سبعمائة فدخلوا المدينة فحرفت لهم خبرتوا أمر صلى
 الله عليه وسلم عليا ضرب أعناقهم وأتوا في الحفرة (قوله وتعدوا) أي المصاريق واليهود والمنافقين بل
 مطلق الكفار أي تجاوزوا وقوله إلى النبي حال من قوله حدود أي حال كونهم بأن حصد الله هارمته منهم
 من تجاوزها فلم يغفروا عند ما قتلهم كان فعلى حذف مضاف أي تجاوزوا الحدود واسم كل واحد
 الفرقتين خبره والآخر حاله والعدول يفتح العين أي بعدهم عن التنازع وتوقعهم في الهلاك وهذا لمع لقوله
 تعالى ومن بعد حدود الله ولكلهم أفلالار (قوله ونهيم) أي أولئك المعندين وقطعه خبر يعود على
 قوم لأنه من باب التنازع أي ونهى المعندين قومهم عن استمرارهم على ما هم عليه من مخالفتهم وإيداعه

سكن الرعب والخراب أو يا
 ويوتامهم نعمنا إجلاء
 ويوم الأحزاب أذاعت الأبر
 صار فيه موضلة الأكره
 وتعدوا إلى النبي حدودا
 كان فيها عليهم العدول
 ونهيمهم وبالنهي عنهم
 فأيضا الأمار والنهيم

(قوله سكن الرعب) قال
 العلامة الصاوي وخلاصة
 ما قاله أهل السير في واقعة
 بني الضير أنه صلى الله عليه
 وسلم خرج إليهم يستعينهم في
 دية قتيلين قتلاه ما بعض
 خلفائهم فاطمروا له الإجابة
 ثم راعوا وهو جالس إلى جنب
 جدوا لبعض يوتهم على
 أن يصعدوا أحدهم منهم ويلي
 عليه خضرة ليستريحوا منه
 فأنه جبريل فرجع إلى المدينة
 فامر بالنهي لحربهم والسير
 إليهم فسار وحاصرهم خمسة
 عشر يوما فأتى الله الرعب
 في قلوبهم فساروا ويخرجون
 يوتهم من داخل والمسلمون
 من خارج ثم تزاولوا على
 حكمه صلى الله عليه وسلم
 فحكم عليهم بأن يخرجوا ولا
 يأخذ كل واحد من ماله إلا
 حبل يبر ولا يأخذون السلاح
 لغزو تخيرهم إلى الشام على
 ستمائة بعير (قوله ويوم
 الأحزاب) أي وعدوا أيضا
 بنو قريظة يوم الأحزاب الخ
 ووقدم هذا البيت على البيت
 قبله وقدمه على البيت قبلهما
 لكان أظهر كالاتي وكان هذا
 الوضع من غلط السامع وحاصل
 ما أشار إليه أن الأحزاب ألبوا
 أقبالا وتزاولوا المدنفون
 خرج لهم صلى الله عليه وسلم
 والمسلمون فغلاوا ظهرهم
 السامع والخندق ينفون القوم
 حتى جدد الله حتى بن أخطب
 وتقدم أنه كان من رؤساء بني
 الضير وفي قدامه جميعا
 وأصابه وأصاب قومه قبل
 ذلك فأتى كعبا القرظي رئيس
 بني قرن فطعمه وكان قد
 عاهد صلى الله عليه وسلم
 وأمنه فطلب حتى منه نقض
 عهده فامتنع فلم ير له حتى
 نقض العهد فبلغ ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فاشتد عليه الأمر وخلف على
 المدينة حتى بن قرن فطعمه
 فطعنوا من الأحزاب ورجع
 المدينة فوضع سلاحه
 واغتسل فأنه جبريل على بيته
 فقتل بالجر قد وضعت
 سلاطين قوا الله فلو علمنا
 معشر الملائكة سلاحنا
 فخرج إليهم وأشار إلى بني
 قرن فطعمه فقتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بأجل الله
 أركبي فسار إليهم في
 ثلاثة آلاف فحاصرهم
 خمسة عشر ليلة فلما
 اشتد عليهم الحصار
 تزاولوا على حكم سعد بن
 معاذ سيد الأوس وكانوا
 لحاقه في الجاهلية فحكمهم
 صلى الله عليه وسلم فحكم
 بقتل جالهم ونفس أموالهم
 ووسى ذرارهم فأخذت
 جالهم في جبال وكانوا
 أسما توفيل سبعمائة
 فدخلوا المدينة فحرفت
 لهم خبرتوا أمر صلى
 الله عليه وسلم عليا
 ضرب أعناقهم وأتوا في
 الحفرة (قوله وتعدوا)
 أي المصاريق واليهود
 والمنافقين بل مطلق
 الكفار أي تجاوزوا
 وقوله إلى النبي حال من
 قوله حدود أي حال
 كونهم بأن حصد الله
 هارمته منهم من تجاوزها
 فلم يغفروا عند ما قتلهم
 كان فعلى حذف مضاف
 أي تجاوزوا الحدود واسم
 كل واحد الفرقتين خبره
 والآخر حاله والعدول
 يفتح العين أي بعدهم
 عن التنازع وتوقعهم
 في الهلاك وهذا لمع
 لقوله تعالى ومن بعد
 حدود الله ولكلهم
 أفلالار (قوله ونهيم)
 أي أولئك المعندين
 وقطعه خبر يعود على
 قوم لأنه من باب
 التنازع أي ونهى
 المعندين قومهم عن
 استمرارهم على ما
 هم عليه من مخالفتهم
 وإيداعه

وقوله وما انتهت عنه أي من النني أي من مخالفتها وما انتهت عنه أي أهالك الأمار منهم ما يذانه
والنهاه عن اتباعه لم يعقله الأمار إذ كفى كلامه لأنه ما أخضع من المقام بقوله وما انتهت عنه قوم أي أو أمر
قوم ما يذانه فيقدر هذا لأجل قوله ما يذانه الأمار والنهاه الأمار فيهم الهمز والهاء في قوله
(قوله) وتعاطوا في أحد) أي حاضرنا يقال فلان يتعاطى كذا أي يخاص فيه وعبارته التي يرى يقال تعاطيت
الشيء إذا تناولته وقوله في أحد بالصرف أو وزن يخص هذا الاسم لأنه لم يسم به أحد قبله كذا واسم ولم يسم
فسمي به قبله فسمي بغيره كاليه الحافظ العسقلاني وقوله منكر القول أي القول المنكر الذي ينكره من
يسميه بل والمنكلم به عليه بغيره وخلافه وأن الحامل عليه هو بعض عناد أو حدة أو امر مساح ومرة
كلهم ومنهم من يقول ونطق أي منطوق الأراذل أي الانحطاط الأسافل الذين لا مروت لهم وقوله
العوراء بفتح العين أي السكدة الضعيفة الساقطة أي شتمهم النطق باللعن (قوله) كذا جس) أي قذر يأثمهم
وقوله السوء بفتح السين وضمها أي القبيح وقوله سفاها بفتح السين من سفة ما سفاها سفاها وأما سفة
بالكسر فصدر سفاها وهو ضد الخور وسببه خفة العقل وقوله والملائكة يرون بدهم سفاها أي يأنوا بعدا عن الدير
الملة أي الشريعة سميت بذلك لأنها على تركها وقوله العوراء أي الباطلة شبهها بغيره وقوله لا يمتد
سالكها أي ما يلو به عن سبيل الاستقامة المكنية ثم أثبت لها العوج بفتحة السين لا وهو الأراذل اجتمع فيهم
الوصف انطلق السوء والتسلط بالباطلة فضاغت سفاهاهم (قوله) فأناروا) أي نيبأ ازديادهم في
السفاهة والجبل انظر وأبها العللاء وقوله كيفي وما بعد هاء سدت سدت معنوا انظر والانه بمعنى
اعلموا وقوله كلن أي حصل له وجد فهي تلة وقوله عاقبة القوم أي ما كسبهم ومصيرهم أي القوم
المعروفين بما ذكر وعاقبتهم هي جزيم في النيبا وعاد اسم في الاستحقاق وقوله وما ساقا أي وانظر وأما ساقا
وما به أن يكون مرصفاً فإياه هاهنا وأما أن يكون اسفة فإياه فيهم وما به هاهنا سدت سدت معنوا
انظر والمخدر وقوله لا يذني أي يذني اللسان كهؤلاء وقوله البذاء أي يذمهم أي يذمهم ويذمهم عن عز
النيبوا وسعدا فالأخرة وفي الكلام تذييل بالذي يذمهم وتو البذاء ما شاعها فهم استعاران مكنيتان
وأثبت السرف في ذمها على جهة كونه فاعله والذني على جهة كونه وقعاً على تعقيل (قوله) وجد السب) أي
وجد ذلك البذي السب أي الذم فيه أي الذي على الذم على سبيل وقوله سماعاً أي ذمها، ههنا وقوله ولم يدبر
أي ذلك البذي أن سبب عن السب المقاتل لونه ما ذا لم يقر في موضع ما أي ما يبا في مواضع أي في الأفعال
وعباراته وكلها كانا هي لعنا مارت تقولون بأ سبب إذا أرادوا سبباً فلهذا غلب من الهم والمعنى أن
سببهم هو ما كلفهم تملك السبب هو ما بلغ من إحلال السبب في الدنيا فلهذا تزيهوا وحلوا السبب في الدنيا
ولا تخزون لادولاه (قوله) سكتن فيه) أي من أجل ما دبر من فيه من فم ذلك الذي وقوله قله اسم
كلن ويذم به خبرها ومن فيه حال من أخبر أي كلن فلهذا نفسه يذم به حال كونه مادراً من فيه وقتل الإنسان
نفسه أحد من قتل غيره وقوله فهو أي يسيب ذللاً عنه وهي القاتل لنفسه وهو ثم أخبرنا الزبناو المعنى على
التيه أي فهو في الآفاق مخلوق من سوء عصبه بنفسه كالأرامل المشوه وما للكاتبة القادر في العرب التي هي
الزبناو بفتح الزاي وتشدد الموحدة المدحج ملكة بالخبر وقوله تزوج أصابيل استمر في كراوعاً أشبهها بالها
تناولت ما تحمله سمومها فصمحت قالت نفسها قالت بيدي لا يدعز وكان قتلها لنفسها بسبب ما تناولته
وهما من يدها لما طغرهما عراين أنص جذعة الأبرش فلو من تعذيب لها هو حاصل قصتها أن جذعة بن
عامر التثنية وقيل الأزدي وهو أول من ساس العرب وولمن اتخذته الشيمع وأوقدت بين يديه وأول
من اجتمع له المالبض الأبراق بقرأ الزبناو قتل قبله في سنة عيسى وطردوا فخلقت بالروم وجمعت الجيوش
واستقامت من جذعته لئلا يهاجروا جذعة تشبهه بقر وجهاً كانت أجلى أهل عصرها تطعم فيها وفي

وتعاطوا في أحد منكر القو
لونطق الأراذل العوراء
إكلر جس ب يده الخلق السو
سفاها والملة العوراء
فأنظر واكتب كان عاقبة القو
هو مساقا البذي البذاء
وجد السبب فيه سبب
واذال لم يقر مواضع
كل من فيه يذم به
فهو في سوء فعله الزبناو

(قوله) وتعاطوا في أحد)
قال العلامة الصاوي يعني
أن هؤلاء الكفرة تعاطوا
القول المنكر في أحد نبينا
صلى الله عليه وسلم ومن
أبداها المناقبة في قولهم
نوم الخندق محمد بعد أصحابه
أن يفتق ككرو وقصر
وكسرى وأحدنا اليوم
لابأس على نفسه أن يذهب
إلى الغائط وتشد حق الله
مقالة نيب الله الله للسبلن
ككرو كسرى وقصر فزون
عسر وعثمان رضى الله
تعالى عنهما له

فأظهر أسلامه ورجع معه فلما سلم أبو سفيان قال العباس يا رسول الله إن أباسفيان رجل شريف عظيم في
 قومه فاجعل له شأنًا فقرأ على قومه ليرداد عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اجلس عند حطم الجبل
 أي عند طرف مخرجي نظر إلى المسلمين وعمر به جنودك فبقية قري سلمة غلبت به العباس فثرت به القبائل ككتيبة
 كتيبة وهو سال عن كل واحد قتيبته العباس فيقول مال ولها أي لم يقع بيني وبينها شيء وقال هذا في
 كتاب غير الانصار فلما مرت كتيبة الانصار وصاحبها يثا سعد بن عباد قال له سعد يا أباسفيان اليوم يوم
 المعركة اليوم تسجل الحفرة لم تكتب كتيبة للمهاجرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهاضل في ناقته الضمالة
 قاله أبو سفيان ما قاله سعد فقال صلى الله عليه وسلم كذب سعد اليوم يوم المرحون الله يعزني ثم هذا اليوم
 قد دخل صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وهو معظّم الجيوش وأمر خالد بن الوليد في طائفتها بالدخول بن أسفها
 وأمرهم ومن معه أن يكفروا أيدهم الآن قوتوا فدخلوا داخل خلافتهم أو بأشقرش أي سفارهم وندمهم
 فقاتلهم حتى أكلهم المشجدين باب السزورة فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فهو
 آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن وسداهم النحر الذي ماله له العباس قبل النحول ثم لما جاءه خالد إلى
 أبي سفيان قال له صلى الله عليه وسلم قاله لم ذاك وقت من ذلك كذب يدعي ما استعصفت فقال قضاء الله عليهم وإذا علمت
 أن الذي دخل مكة من أعلاها النخاع والأكبر وأن القتال الذي وقع مع حلفي أسفها بعد أهم به وأما ما به
 أو بأشقرش علمت أن مكة فتحت صلحا وهو معتمد الساق في رضى الله عنه فسألتها وأرضها لمكان لاهلها
 يعوزهم فيها التصرف بالبيع وغيره خلافا لابي حنيفة **(قوله أجمعت)** أي كفت وأمسكت عنده أي عند
 ذلك النزع الذي حصل بكتلة الحنيفة مع لجندو الاسلام على ما هم فيمن كثرة التحليل والسيلاح الداخلون
 من أعلاها أو أسفها وقوله الجحون فتح أسلموه هو الجبل المذل على مقر فتحة السمكة بالمعلاة أي أن الفرق التي
 كانت بالمحجرين وانما عرفت من الدعش شبه أكبر الكعبة بالنسبة إلى مكة قليل فأسلم الجحون عن بحاكة
 ما يحكم من انبعاث وقوله وأكرى أي كف ومنع والمراد بمنع التراب منه وقوله عند اعلاها القليل حال من
 الفاعل الذي هو كراهه مقدم عليه والفتوى في اعلاها نكدها لتقدمه من زمان تأخر لفظا والمصدر مضاف
 للمفعول ومنه ليعطيه هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله القليل أي من الناس مفعول اعلاها الثاني
 وقوله كراهه ضم الكلف والمدلعة قليلة فيمو الا لكبير كرهى بالضم والتصر أي قتل عباد كرهى الذي هو
 أسفل مكة لأن الفرقه الداخلة منه التي أعلاها صلى الله عليه وسلم كانت قليلة فلما قلت هذا البيت وان كان
 فصلا لفظا لكبره وكلمة ليعلى لذل لعل له لار من المعلوم أن ما يكمن مجموع الفرقين الداخلة من أعلى
 وأسفل من كل منهما ومن هذا السبب كبير جمعيه تأمل فيهم معنى له جلدوى وهو أن دخوله صلى
 الله عليه وسلم أكثر أصحابه كل من الجحور والبيضة كرهى وجهه أخذ من الفم انه خص اصلا القليل
 بكى أي فذل لي أن الكبر دخل من الجحون وعباد من عبد الحق في دين معنى البيت أي كفت منذ ذلك النزع
 أعمل الجحون من القتال وامتنع أهل كبرى عن القتال بعد قتالهم قليلا **(قوله ودعت)** أي أهلكت تلك
 التبرون وقوله أوجها أي من الناس أي أنشأ على أن يجمع وجهه وجهه ويكون من التعبير
 بالجرح من الكل وقوله أي يكثر هؤلاء هؤلاء الذين هلكوا لهم اهدم الذين فأتوا حاله اقتلهم وكذا جماعة
 لم يقاتلوا لكن كانوا يلقون في أذا نهم وناصر قتلهم وان نعلوا وأبستار الكعبة وصعدتهم ستر حال
 وأريم نسوة وقوله جوتا أي يهلك يبروتا كل أهل مكة وأدون لها ويرجعون لاهلها في الرأى
 وقوله مل بالنساء للمفعول أي ستمه الأكفاه وهو في الشعر الماغي بين أو أخوه كان يكون بعنه مما والاخر
 بانه وأراد به ان الكفاه تلك الوجوه على الناس لعلها تحمها وتغيرها وقوله والا قواه أصلهم قولهم منزل
 قوا لقاؤه فتح القاف والوالد المقفر أي لا أنيس به ثم استعمل في السحر مراد به أن يتحسركا

أجمعت عند الجحون وأكرى
 عند اعلاها القليل كراهه
 ودعت أو جهلها يبروتا
 مل منه الا كفاه والا قواه

(قوله أجمعت عند الجحون)
 معناه كفت عن القتال عند
 ذلك النزع الذي حصل بكتلة
 الحنيفة فجمع فيها جندو
 الاسلام مع ما فيهم من كثرة
 التبريل والسيلاح الداخلون
 من أعلاها أو الجحون فاعل
 وهو ضم الحلة الجبل المذل
 على مقر فتحة السمكة بالمعلاة
 وهو كراهه بالفتح والسدر
 واستناد الالهة إلى الجحون
 جبار والذي كف انما هو
 الفرقه الداخلة منه مع كثرة
 وتغلها في موضع منهم قتال
 أصلا لا ساوى

مادام سكراتها وقوله مالت أي سكرت وواحدت به أي بذلك الراح المستعار لذلك عمله فهو مذكر لفظا ومعنى وقوله التذمة أي شرب الخمر حتى ابتلغناهم فتناهي عن أي بظاظيون عليها بالاشعاري فيها دحها وغير ذلك وفي هذا استعاره تفسر بحجة لأنه شبيه كرمه في طرايه لسامع بالراح في طرايه الشاربها ثم تزن بذلك ما لا يتم المستعار منه وهو الميل والتذمة فيكون ترشيعا **(قوله النبي الامي)** أي هذا الموصوف به هذه المعالي الذي أطرب السامعين ذكر كرمه النبي الامي فسمي بالاموهوم من لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كأنه على أصل ولادة أمه أو تعلمه إذا الغالب في الساعد عدم الكتابة وقوله أعلم من أسند عقال وأه أي أعلم الانبياء والمرسلين الذين أسند أي روى عنهم الرواة والحكماء أي العلماء الذين يضعون كل شيء في محله فهو من علمت الانحصر على الاعم **(قوله)** وعدني الخ لما قدم كثيرا من أوصافه مسلي الله عليه وسلم وأحواله وسيرته ومعارفه انتقل بطريق اديف إلى ذكر دار مولاه وبعثه ودار جبرته لانهم ساءتشر فابا على سائر الامكنة والذي ذكر زيارته وتا كدها فقل كتابا عن من ثابته عليه بأسرته التي أشبهت عليه هاله أسباب ذلك الزيار من الزاد والراحه سلمه الموصوفة بالصفات المستعارة لا تيقن كنهها فتأخره وقر له أرباب على نهري فأن أحاطت بها ذهابا يابا مع اسلا منوال راحة فقال وعدتني ازديار أي التي حل لي المعالي وسأ أخرج يارته أي زيارته فهو من سمر بعلى زرع الخاضع وهو الزاد يزار فاعماله من الزاد والراح من الناه في فعله ذلك طرد قوله العلم أي في هذا العام وقوله وجناه أي ناقضوني من الوجوه وهي الارض الصلبة وقوله ومن أي أنصفت وعد عداي موعودها وقوله الوجوه أي المذ كور وهذا كلام محاط طمته أولا كناية منه عن نية ما زيار في تلك السنة وتواضع ذلك المركوب لها فهو اخبار عن لمن حال ذلك المركوب رجما ترقع عن أن إلى الوجناه للعهد الذي كرمي **(قوله)** أنا لا أطلوي أي همز قد دخلت على ممد وهو المعلوم عا بالغا أي يلبس أن أوله لا أنظر يارته أي جابا عينا فلا أطلوي أي أحسن ممن نفسي على ذلك الرحلة التي منحت على جمادى كرم وقوله لها أي يلاجلها أي ليل يلهيها وان حصن سائر مركوبه من حسن ركوبها كرم وقوله في انتصافه في سببية أي بسبب اقتضائ أي طلي منها ذلك الموعود به فله صدق في انصافه وهو ما لا يحكم والهاء مقفولة وقوله لتعالي بالبناء للفاعل أو للمفعول والاول أولى الاذلي لم يلزم طبعين بالذات بخلاف الثاني وقوله ما بيننا أي المسافة البعيدة التي بيننا أي بيني وبين ذلك الغير المكرم فله مفعول والاول فاعل والافلا جمع فاروقه فجمع غلاة لا شلاء الذي في العلم جمع رالفلا المكان انصرف وانما لغزافا لانه فيها ولا يزم على بناء الفعل المذ كور للفاعل وأن لا فاعل جمع اتحاد الفاعل وهو الا لا والمفعول الذي هو المسافة اليه وذلك لان ما خلتان بالانحصار لو لم ينفق اذ الطريق تلك المسافة المطلوبة من حيث كونها فعلا لا كونها سيرا بعدد الزمن حيث كونها اذلا لا أنما لم تكن متفرقة فلا شلاء أن سيره يفرقه هكذا رال شارح فصح المعارة بها الفاعل والمفعول لكن المعنى عليه لا يستقيم اختصاصه أن لك الامانة من حيث كونها امكنة مفعلة تطلوي نفسها من حيث السير الحال فيها أي تطلوي السير الحال فيها لا تفتني أن المناسب العكس بأن تجعل تلك المسافة من حيث السير الذي فيها طار به لها من حيث انما لا سكتة ففره فان السير هو الذي تطلوي المسافة وابست هي تطوي به فأنال فالاولى للمتعين بنائه لانه موزون بذاتها المعنى عليه لتطوي الا فاعل كونها بيننا للفاعل المذوف السير أو الرحلة المذ كور فتأمل **(قوله)** بالوف أي رحلة أو كف صفة متباغتمين تألف كعلم وهذا الجار متعلق بتطوي وكان القياس الاضمار بأن يقول هم لكم عدل القائل لاجل التوصل إلى وصفها هذا الوصف الملح لها وقوله البطل أي المعهود عندنا وهي مكتوبة بعبارة الا بطل والبطل اسم سبل الماء بين الجبال إذا كان نبعدها فاضوا هذا الوصف وما بعد من صفات الرحلة انما هو زيارتها على لسان حالها بالغا في أن بين تلك الاوصاف ما كان رحلتها ادراك لكاتبه من له فيها

النبي الامي العلم من أس
تدعنه الرواة والحكماء
وعدتني ازديار العلم وجناه
عومت فوعدها الوجناه
أفلا تطلوي لها في اقتضائه
م تطلوي ما بيننا الا فلاء
بالوف البطل أي بطله النبي
لو قد سجد فوجها الاطماء

الشاهد انما تسمي
ياه شمر قيس ما روي
فادلكم ولا خيرا
كريم وان أكرم
اذهبوا فأنتم العلقه أي
من الاسر والاسترقاق اه
(قوله النبي الامي) نسبة
إلى الام وهو من لا يكتب
ولا يقرأ المكتوب كأنه على
أصل ولادة أمه وتل نسبة
إلى القرى أي محكمات مع كونه
لا يقرأ ولا يكتب أطلع الله
على علوم الاولين والآخرين
وجعله القوة العظمى
لكل شئ وفي كل علم
وحكم وحكمة وحسن خلق
وسائر اوصاف الكمال وهذا
مقتبس من قوله تعالى النبي
يتبعون الرسول النبي الامي
الانبياء اه سلوى

لما شاهد من حاله وقوله يحطها بضم أوله وسكون ثامنه وكسر ثالثه أي يرتفعها بفتحها التل أي أرض مصر
 أي يقفل عن الإمامتهم لهم أنهم أولها وبها ما بالشد مشوقها إلى التل بفتح الألف والتعريف ثاب تلك الآثار
 وقوله وتدفأ أي والحال أنه قد دفأ أي شربوطا يتجوفها أو محل جوفها الإلهاء بكسر الهمزة أي شدة
 العطش في طر يقها فهي راضية بهذه المشقة المؤدية إلى التل في جنبها ألمت في تلك الحضر من مزايا الإلهاء
(قوله أنكرت مصر) أي فلاح الفها بالسيرة والبطالة أنكرت مصر أي نفرت منها لأنها لا تؤمل فيها من
 تلك المواهب العالمة عند أهل التل في تلك الحضر النبوة وقوله فهي تنفري فيسبب هذا الانكار المسبب
 عن ذلك الأمل تنفري بكسر الفاء وضمة أي تنفري في الهرب من مصر إلى تلك الحضر العلية وقوله ملاح
 ماصدرة طرفية أي تظهر من أرض مصر يناله لعينها وقوله أو خلاء أي يخضعوا لأنفي هذا قوله بالوف البطالة
 لأن المعنى أنهم تألفوا لتفطعها حتى تصل إلى مملوحيها أنكم ما قطعتم فضاء مغارة نفرت بها وكرهتها خوفا
 أن تقيم فيها فتعطل فيها عن وصول مملوحيها والحاصل أنهم تألفوا قبل قطعها لتفطعها وتركها بعد قطعها
 خوف الأمانتها **(قوله فأضفت)** بشديد الضاد المتوحش من الضيض وهو الماء العذب أو السائل أي
 فأضفت وكثرت وسائط على مباركة أي الموضع التي تترك فيها تلك النافذة وقوله ركبها بضم الباء الموحدة هي
 أول منزلة من منازل الحاج مجتمع فيه الحاج ليتبرأ السفر سميت بذلك لأنها التل إلى البها فيكث فيها
 زماطوي يكون قبل ذلك فضاء صرا فغير فيها قلب إلى بالي التبرؤ رضى الله عن من غفره من سنة
 بملها ثم جعل في بارين يقرآن القرآن فعاد بركعتيهم وهذا شروع في ذكر دور الحاج ومنزلاتهم
 وذكرها ثمانية وعشرين وقوله واليوبى بكلام مبتدأ غير مطلق على ما قبله وهو مستأخره محذوف
 أي لبعده البركة اليوبى بالحمل على هذا أن الطلغ يقتضى أن العامل الذي هو أضفت مسامحا على المحطوف
 فيقتضى أن في اليوبى مائة فيفيض على مباركة أي أنه سكت ذلك لأنه مكان أقل من الملبى وكانه أراد
 باليوبى المكان المعروف الآن بالدار الخراء المعروف الآن باليوبى لأن هذا قريب من البركة وليس
 من منازل الحج كغيرها فخر وقوله بالحضر هي الخلى المسمى الآن ببحر ودوفيه بئر دمر مسهل بجانب بركة
 أي فسقية تلام ذلك البئر ومزنتها على بيت المال **(قوله فالتقى)** أي الوادى المسمى بواى القباب وهو
 المعروف الآن بواى التيه وفيه كيمان رمل كثيرة تشبه لا ارتفاعها وبياضها بالقباب البيضاء الحسنة
 وقوله وبئر الفضل هو المعروف الآن بفضل وفيه بركة ماء أيضا وماؤها أحسن من الذى قبلها أكبر ولذا قال
 والركب ثاقلون عند ذلك الماء أي مستريحون وثاقلون وقتها لقوله وقوله وراه أي من الماء بكسر
 أوله جع زيان **(قوله وغدت إليه)** أي عتبتها ترك منزلة بل منزلة من هذا العلايا وطلع العقبة وقوله
 وحقل بكسر الحاء وسكون القاف محصل قريب من العقبة تسميه العامة ندوار حى وليس هذا من المنازل لأن
 بحسب العقبة وقوله وترى بضم القاف والراء المشددة وهذا الاسم غير معروف الآن ولعله أراد به المكان
 المسمى بظهر الحار وقوله خلفها أي النافذة أي لكن بها جوارزها وقوله فالتقاء أي الواسعة كأنه
 أراد بها الخلى المعروف الآن بخمار شعيب نسبة لشعب النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هذا يكون ترك
 منزلة وهي الشرف وأمام العظام **(قوله فغيرت الاضباب)** سمي المكان بذلك لكثر ما فيها من القصب القارص
 أي البوص والغالب وقوله يتبعها التل بنح التون وسكون البلد وهذا أيضا ليس مشهورا الآن وأما قوله
 به المكان المسمى بنبطا وفي القاموس التل بالنون فالوجه بلدين حص ودمشق وقوله وينلو كثافة فاعل
 والمفعول محذوف أي وينلو التل بكثافة وهذه المنزلة معروفة الآن بسلى وكثافة وبها مقربى يسمى
 مرزوقا مشهور البركة له ذرية كثيرة مشهور وبها الصلاح والجماع فيه باعتداده وتعليمه من الحذر
 وقوله العرواه أي الخمرية عن جادة الطريق **(قوله حاورتها)** بالحاء المهملة من المحلولة وهي المسكلة

أنكرت مصر فهي تنفري

ح. يناله. بها وخلاء

فأضفت على مباركة

كثما بالوبى بالحضر

فالتقى التي تلتها بئر

فضل والركب ثاقلون وراه

وغدت إليه وحقل وتر

خلفها فالتقاء العضاء

فيمون الاضباب يتبعها التيه

لمن ينلو كثافة العرواه

حاورها الحوراء مشرقا

ع مرقا ينبوعا والحوراء

(قوله فأضفت الحج) قال

العلامة الصاوى أي سالت

عن الموضع التي تترك فيها

وكبهاى أول منازل الحاج

أخرج من مصر فالتقى

شارع في كرم المازل التي

بين مصر ومكة وحاصل التي

ذكرها ثمانية وعشرون

على عدتها منازل القمر لكن

منها ما هو مشهور الآن

ومنها ما هو غير مشهور اه

(قوله حاورتها الحج) قال

السلامة الصاوى وقوله

لحورنها الحوراء ترك منازل

خمس قبلها وهي الأزم

واصطبل عترواوش وعكرة

والحنك فاحوراء بعده

الجنة اه

والحادثاى تحدثت معها أى مع تلك الناقفة الحوراء فخرج الحاء أى المكان المعروف عند الناس بالحوراء بضم
الحاء أى تحدثت مع الناقفة فى شأن ما هى بصدمه هو الز باردة لان من أحب شيئا أكثر من ذكره وقوله شوقا
أى معناه أى من الحوراء لما اشتاقت اليه الناقفة وهو التلى لتلك الحضرة وقوله فنبصر عى حوراء أى شوقا
وهو الخلل المشهور الآن ينبع وقوله فرق أى بسبب تلك الحوراء وقوله لانه مع الناقفة الينوع وهو الحوراء
الذى كروان أى لا احسانا باره ومشاهدة مقصد الناقفة (قوله لاه) أى ظهر بالدهن أى من أى فماتت
دهنه والموجود الآن فى محل واحد يسمى بالدهنه فعمل التنية للاحظ فيها أن يحب الدهنه كما كانا فغلب
ايجها على وتاهما وقوله بدرو المكان المشهور الذى كل فيه الوعة المشهورة وفقد كره قور يترى حصة
بلاص المناسب المعنى التبر مراد وهو القمر وقوله لها أى لتلك الناقفة وقوله بعد حين وفى نسخة قبل حين
وحين هذا جبل مسبق فرب سبدر لاحتين الذى كور فى القرآن اذ ذلك مكان بين مكافاة لاثاف ليس بلى ريق
الحاج وقوله وحدث أى لتلك الناقفة وماهى فى من السبر والتو جلدنا والاحباب الصفره هى قري يترى وفة
مصر ففى طر بنو أهل مصر فى الاحباب الى مكافاة ومن علم السبر لا يدرى جوعهم من مكة وقري جوعهم للمدينة
المشرقة وفى سرائر يقيمون آياته صلى الله عليه وسلم هو سماع صوت هائل كصوت طبل الحرب فى الجبل
استمر على الالهة ان هذا الاجل نصرته على الله طه وسلم والفرح به وتذكره وتم فوالا الحقيقة وانما
هى أصوات الرج تسمع فى ذلك الوادى عند قوه هو ماحقة تلت فى آوله جليس فنجلس من الرمل فاذا تسمى
الانسان بينهم قوى صفى ال يسمع ذلك الصوت وقال آخرون بل هى حقيقة لا ذهنية لاذلك الحوراء وإنما
يسمى بـ جنانا والجوساكن لارج فيه التوقى تكرر سماعه المرة بعد المرة اه وأقول وقى أى أيضا سماعه
سرا عند قوه فى سفرات عند من حيث لا يري ولا حركه بل لاشا فلو كتبت فى بعضها امر انما جلع من
وجوه مكافاة وسام لوعا ماتهم من انساكن والشايعه والخنعة فى الرى الكلام بينهم فى ذلك فمهم من أنكره
ومنهم من أثبتهم وقى الاتفاق على انهما بذلك ال والى الى أى أحد الجبل ليعاط بسبب ذلك الصوت
فذهبنا وانما على نحو ربع النهار ونحن لا نسمع شيئا وفدهد الترحى ولا تحدث غيرنا وليس لاحد منا حركه فى
أخر الامر بمعنا ذلك الصوت لها لمره واحدة فقط فانصرفنا فى المنكرين من رجع عى انكارهم ومنهم من
أصر عليه وجعله نزل دمسسا كن يندرون فى يوم مجد فافسأ لنا من ذلك فلف أنهم ليه الاثنى والجمعة
يسمعون ذلك من أول الليل الى آخره وفى ذمهما لا يسمعه والاحد الا والله أعلم به فذلك (قوله وانفتحت)
بفتح الزون والفاء المجهلة أى شلت وأرالت فزوا بفتح الاله وسكون الراء وقى الزوا وهى التسع من
الارض ولعل هذا زوا الشمس والأتى نذا الحاج بالفتح وقوله والخنعة بل بعد رابع فرب معبها كن بالده
مشهورة سكنها اليهود فى ذلك على الله عليه وسلم بل بـ بفتح الـ المدينة اليها تلت اليها فوجس من المدينة
فى قصر زوا أى أعوز زواة ثائرة السحر وهى أصغر وتو ياوا بلاءه وتم بعض العصابة من سقر فقال صلى الله
عليه وسلم بأى شى فى عقله قال رأيت امرأ سوداء ثائرة السحر تلى الجور والتبر وتقال صلى الله عليه وسلم
لك الخى فظلم الله الى الخنعة نزلت فى اليوم وفتعلتهم وتوله عنها أى عن تلك الناقفة التى استشرت بقرب
المقصد وقوله لما ما مفعول أضئت أى وباتت للعب الذى حاكه أى منحه الانضاه أى الهزال أى أن تلت
الاما كى الا لانه وآلت عن تلك الناقفة ثم اتعبوا والنصب لفرحها بفرى المقصد فغير فرحها فرتعها السابق
وفى الكلام يستعاره مصر تحتب شبة أمر الهزال وهو اسطرطه الماغل والتعب وبوعبر عن ذلك الثوب
بما لا يستعاره فى فظ مال الواقع على الثوب فهذا على حد ذاته أى ليس الجوع والخوف فانشبه أمر
معنوى والمثبه أمر حسى (قوله وارثها) أى أى صرت تلك الناقفة لخالص من التعب أى من ربه وجعلتها
نصر المخلص من التعب فانه مفعول أول والخلاص مفعول ثانى بفتح الـ وما عطف عليه فاعل أى ان

لاح بالدهنون بدر لها به
دحين وحنت الصغراء
وفضت بمزق رابع باله
ففتحها ملحا كاله انضاه
وارثها الخلاص بفتح الـ
عطف اسبق فالحاصله

(قوله والخنعة لى) قال الامام
الداودى والخنعة مكان يدر
الناعية من سوكا كانت
الخنعة بار اليهود ذر على
الله عليه وسلم وبـ بفتح الـ
فى المدينة اليها فكان لا ع
بأحد حتى الطائر الاحم
وهى مية فى الحاج التوجهين
من هذه الطريق كما به
انظر اه

هذه الأماكن الثلاثة جعلت تلك الناقصة مبررة لخلاصها من التعب لأمم سابقين من المصنفين ولعل المراد
 يترعى البئر المشهور والآخر في عصفان بئر التفتة وقوله ففتحت السوريق هذا المكان غير معروف الآن بهذا
 الاسم وقوله فالتحصن بفتح الحاء وسكون اللام الخلل المشهور الآن بخليلس وفيه عين ماء وسوريق ككثرة
 (قوله نهي) أي تلك الناقصة وقوله وعصفان بضم العين المكان المشهور وقوله أومن بطن مر أي أومن
 علف بطن مر أي أومن حشيش بطن مر وهذا التقدير أنسب من تقدير الشارح المألهة لأناسب قوله خصله
 وهو بفتح الميم وكسر الراء المشددة للمثبوتة يسمى من الظاهر أن مكان قريب من مكة وقوله فلما نة أي عطشانة
 وقوله فخصه أي وسعنة لشدة فرحها وشوقها فاستقلت بهما عن الأكل والشرب حتى حصل لها الظلمة
 والجوع وهي لا تدري عن نفسها الاشتغال بالذلة الوصول (قوله قرب الزاهر) مكان مشهور وقيل ذي طوى
 في راندل الحرم وقوله المساجد أي الملعوف بعد جدها تشبهاً بالتميم على طرف الحرم وقوله منها أي من
 الناقصة أي أنصوبها إلى مسجدها الزاهر قريباً من هاتان المسافتين متحولين وقوله بخطها أي بسبب
 شدة حرها لم تستطع بالوصول وقوله فالتفتت أي المحاصل منها وقوله وعنه بمكة قبلها ولو افترحة أي سرعة
 وكان مراده أمم المساجد بالوصول فالتفتت بطلوها سرعته حتى أن بطأها زال وخلفه سرعته شديدة (قوله
 هذه) أي المنازل المذكورة أي ثمانية وعشرون في كلامه وقوله عدل إلى أي بين مصر ومكة أي
 المنازل المفعول عليها والناقصة لسان الله لم يزل طريق الوصول إلى تلك المعاهد ويضع سواك الوافد وينشط
 ربيات القاصد وقوله لا مائدة أي لا المنازل التي عدها السماء والعواء أي لسان الزفير القصر الثمانية
 والعشرون وقوله عدها الضمير راجع إلى ما قبله من منازل التمر الثمانية والعشرين فقد كثرة
 باعتبار لفظها وقوله السماء بكسر السين المشددة والمراد به الاعزل أذهل الذي من منازل الضمير ولهم
 سماكة أخرى يسمى سماكة الرامح لكنه ليس من المنازل وقوله والعواء بفتح العين والواو المشددة وهي منزلة
 من منازل القمر وتلك المنزلة خمسة أعجم والمعنى أنه لا يعتد ولا يعتبر ولا يعول على هذه المنازل التي للقمر وإنما
 المعتبر المفعول عليه من منازل الحاج إلى مكة (قوله فكأن بها) أي حال كوني بها أي على تلك الناقصة بالباء بمعنى
 على وقوله أرحل بالنسبة للمفعول أي أقل وأعزل من مكة إلى عرفة العزاة إلى معنى وقوله شمساحل
 من الهاء أي حال كون تلك الناقصة أي الشمس في رفعت أي رفعة فقد هافت في تفسيرها لما عدها من
 عظيم الشوق فشبها بالناقصة الشمس على سبيل الاستعارة التصريحية وقوله سماؤها أي سماكة تلك الشمس
 التي أربعم الناقصة البيضاء أي المغارة الواقعة فشبها البيضاء التي هي محل سير الناقصة السوداء التي هي محل سير
 الشمس بجدها السعة فقول سماؤها البيضاء من التشبيه بالبيضاء أي البيضاء بالنسبة إليها كالسماكة (قوله
 موضع البيت) أي كرمكة السطرد كرمها فلقبه على سائر البلاد فقال موضع البيت أي الكعبة بالجر
 بدل من مكة أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله مهبط الوحى فيه الوجهان المذكوران أي محل نزوله على
 رسوله ثلاث عشرة سنة فتنزل الوحى لغة الاشارة فكل كلام حق وشريعته عليه التي عن رسول الله الملك أو
 بالالهام أو في النوم أو بالاتفاق أو روع بضم الراء أي القلب وقوله ماوى الرسل أي منازلهم من أوى ذل
 بالقصر إلى منزله وأما أرى بالفتح فهو بمعنى دخل وليس مرادها وقوله الرسل وسائر الانبياء وقوله حيث
 الانوار حيث طرف مكان والافوار مبتدأ خبره محذوف أي حيث الانوار الالهية بمنزلة ثم وقوله حيث البهاء أي
 الحسن المعنوي حاصل والمراد به حصول ملائمة النفس من الحكيم والمعلوف على أهل هذه الحضرة الالهية
 والمعاهد البانية (قوله حيث فرض الطواف) أي حاصل وإنما يكون فرضاً إذا كان في ضمن حج أو عمرة أما
 بدونها فهو مندوب وهو أفضل أركان الحج عند الرمي وعند ابن حجر أقبله الوقوف وقوله السبي بالرفع
 عاصف على فرض وكذا يقال فيما بعدهم وقد ركل ما يناسبه أي وجبت السبي أي حيث فرضه وقوله والخلق

فهم من أمم بغير عصفان أومن
 بطن مر فلما نة فخصه
 قرب الزاهر المساجد منها
 بخطها فالتفتت بها
 هذه عدة المنازل لا ما
 عدها السماء والعواء
 فكانت أمم من مكة
 شمساً سماؤها البيضاء
 موضع البيت مهبط الوحى
 ماوى الرسل
 رسل حيث الانوار حيث البهاء
 حيث فرض الطواف
 والسبي والحل
 وورى الجبار والاهداء
 (قوله ماوى الرسل) قال
 العلامة الصاوى وقوله
 ماوى الرسل أي منزل
 الرسل الكرام بل والانباء
 لأنه ما من نبي الا وجب البيت
 بكل الحديث واستثناء صالح
 وهو لا تشفع الهما بأمر
 قومهما لم يصح اه

كذلك وقوله وري الجمار أي وسيتروى الجمار أي يحيا به لعل وجهه الر كينغوقوله وحيث الاهداء أي سوق
 الهدى إلى مكة أي حيث هو مندوب فهو مستقر كدقو لغير الحاج والعمير وقد كانت هذه السنة مشهورة
 في زمن السلف ثم تاساها الناس وأعرضوا بها الكعبة **(قوله حبا حبا)** تأكيد لفظي وقوله مهاهد جمع
 معهود وفي الأصل المنزل الذي يعود اليه مفارقه دائما وهذه المواضع كذلك لأن من فارقه يعود إليها بالفعل
 تارة وبالغزى أخرى وقوله منها أي من مكة أي حبا معاهدا متنازعا على بقتنكة كالمجدود لو حبا بمنا الصفا
 والمرو وغير ذلك وقوله وآتين أي علاما من الدالة على شرفهن من تغلب الامة لهن وازدسلهن على التزلف
 بزيارتهن والقبام يحققهن وقوله والبلاء قطع البلاء الموحد وفي الأصل انما في الشر وذبحه الاذن له طول
 المدته وهو المراد هنا أي طول المداة التي من شأنه أن يغير الاشياء عما هي عليه وذلك لان الله صانع من التغيير
 لحرمته البدي وفضلها عنده وليست له هذه الامة التي تنزع بها إلى آخر البهر **(قوله حرم)** أي يستمر بحرمته
 تعالى من يوم خالق الله السموات والارض كفي الحديث الصحيح وهو خبر مبردا من حذف أو بدل من موضع
 البيت بدل كل من بعض وهذا التسم اختار السيموطي في الالتفات وفي المصحح تبوّه من الغالب هو والاحياء
 وحذر دالحرم ممر وقتي كسب الناس وقوله آمن أي بأن من فيه من شن الغارات واسباحة الحرمات بل
 كن الانسان يرى قاتل أبيه فلا تعرض له ولم تعد عدايته على دابة وهذا في اباها : وأما في السلام فالمراد
 آمن صوره وبشره وبناته ولقطنه من ايه من أن تعرض أحد لها يقتل أو قطع أو قطع أو قطع أو قطع الا
 ما استثنى وقوله وبيت حرام أي ذو حرمه باخرة وعرة فاهرة وقوله ومقام بغير الميم وهو الحرم الذي نزل
 لاراهم الخليل من الجنة لم يقرم عليه أي ليقطعه عند بناء الكعبة اذا طال البناء فكان يعلو به إلى أن يضع
 الحجر في له ثم يقصر به إلى أن يتناول الحجر من اسماعيل وفيه أثر قديمه اسكرهتي وهو الذي نادى عليه لما
 فرغ من بنائه الكعبة أي الناس ان اتسبى لكم بيتا فخرجوا اليه صعبته التفت في الاصطلاح والاحتشاق
 الارحام فاجابوا بلب وقدر واذا نادى على الجرن ولما نادى في الاحمال له نادى مرتين واحتفلوا فموسسه
 الموجود في اليوم هل هو الذي كن به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أولا وانما كان عسديا الكعبة عوده
 عمر إلى موضعها اليوم بلجهاد من قولان أهمهما الأول وهو أن القرن بانه هو الحجر الذي وضع عليه وحامله انقسل
 عند زوجة اسمعيل بعد موت هاجر فوه وقول غير مسلم يثبت وقوله فسه أي البيت أو الحرم ولا يصح عوده
 للمقام لانه ليس محل إقامة وقوله المقام يضم الميم وجوز بعضهم فتحها أي الإقامة وقوله تارة بفتح الفوقية
 أي جوار دل تنزل الزمان وناله الهوانة كانه أخذ هذه من أن أهل مكة يسمون حيران انه أي حيران بنه
 وحرمه **(قوله ففضي)** أي أذنأذ الغنصه باق على الدلالة وقوله لم أي يكفونما نسبها كعرفة
 وزد فاقومى وقوله منادى جمع منسل بفتح السين من التناهي وهو العبادة أي أصكان الحج والعمرة
 واجام حارستهما وقوله لا يتعد الح إلى لا يتعد الادلة جدا فمجد وصافي فعل عبادة في فعلهن كدقو
 تيرين برالحج التكهيل بالجنة من عبر على آخر بخروج فاد من الذوب كيوم ولده أمه وبكونه أشعث
 أعجوب وعظم من مألوفاته الحسية والمعنوية وفراخا لاهدر وطنه وتكفير بعبادته على ما فيه من الخلاف وبكونه
 لا يتبع قدما أو يرضى الا كسنا الله له من التواصي لا يتبع به الا الفضل به وقولني خصوصا بعد ما برع على
 الناظم من أن غير الحج سواء كل أفضل منه أو مساو له أو مضبوط لا عنه يحده فانه أيضا عبارة عن عود
 الحق أي لا يتعد الانا إلى فعلهن لاني تركهن فالحصر اضافي **(قوله ورمينها)** أي التافة وقوله للحجاج
 جمع في بفتح الفاعل وهو الطريق أي أرساها في الطريق سير بنا إلى طيبة المدينة المشرقة لها اسمها
 كرم وقوله بالبادي جمع مطايع وهي الدابة سبب في الامتداد أي تحدف سيرها وقوله وماه بكسر الراء
 مصدر رامينه والمراد أصل الفعل أي شبه سيرها سير السهم ان رامي في السرعة **(قوله ورمينها)** أي في سبب

حبا حبا حبا مهاده منها
 لم يتغير آياتهن البلاء
 حرم آمن وبيت حرام
 ومقام فيه المقام بانه
 ففضيها مناسلا لاه
 مد الا في فعلهن القضاء
 ورمينها الفجاج إلى طيب
 بقواسير بالظا بالرماء
 فأصناف من قوسها عرض القر
 بوقم الخبية في الكرماء
 (قوله ولم تعد فسه دابة على
 دابة) عبارة للصاوي ولما
 شبه الطوفان لم تعد دابة
 على دابة وكان جبل من
 قوم أبرهة في قتل رسوله صلى
 الله عليه وسلم حتى خرج منه
 هذا في الجاهلية وأما بعد
 بعثته صلى الله عليه وسلم
 فالمراد من يصير دونه وجوه
 وبناته ونزله عن أن تعرض
 أحد لها يقتل أو قطع أو
 قطع أو قطع الاما استثنى انتهت

أن سيرها شبه سير السهم أشبهت القوس وحيث كانت في موضع قريب من القوس فسموها أرض القرب أي المدينة المشرفة للقوس
بالغرض في كونه المقصود بالرى كما أتم المقصود بالسير والاضافة في قوسهم إضافة للمبني به العيشه وقوله
ونعم الخبيثه قتلها المعجمة والهمز أي الضمير قولهم الجمل الناقة وقوله الكرماء أي العظمه السنام وهذا هو
المقصود بالبحر راجع إليه مشهور **(قوله فرأينا)** أي أبصرنا أرض الحبش المدينة ومحوها لئلا تفسد
بالحبش أي حبس رب العالمين وجيب المؤمنين وقوله بغض بغض الغن أي يخفض وقوله الطرف مقول
به وقوله منها أي من تلك الأرض ومن تعليقه أي من أجل الجلالة التي حفظها وقوله الضياء فاعل أي النور
الحسي والمعنوي وقوله والاله أي البرق الالام على صفحاتها المشار به العواهب الحق الفاضلة على
الزاتين **(قوله فكان البدر)** أي من تلك الأرض وهي اسم لجل قريش من ذى الخليفة المشهور بابا وعلى
وقوله من حجبهم من زائفه وكذلك ما وقوله فالت بالعين أي الناطق إليها وقوله غناه فغ الغنى والنعيم والتون
المشتقة أي كثرة العشب والنبات والازهار والثمار **(قوله وكان البقاع)** أي الأماكن التي لا حول المدينة
للتورة وقوله ذر عليها أي على تلك البقاع وقوله طرفه مقول وهذا الضمير عائلى الفاعل وهو قوله
ملا بهنم أوله وللد وهي كفى القاموس كل قول بهنم بغضه إلى بغض يخط بل كله منج واحد وفي النهاية
هي الازار وفي الصحاح هي الملقفون لتلصق لصقها على التعريف الأول بكل من هذين وهما يعلم أن الثاني
الملقفون أي الملقفون أحدهما إلى الآخر بخلافه لأن الملاعة واحدة وقوله حرامشبه تلك الأنوار
والاله والى تحسنت تلك البقاع وعلمهم سائر جرائنها عظمة حرامشبهت على ما فيها ازهارها قراهم
سائر الجوارح فإدراك الملاعة هنا الخبيثة اذ هي التي تشد وتنصب عادة **(قوله وكان الارجله)** أي نواحي المدينة
وقوله تنشر أي تدفع وقوله نسر السبل أي ربحه وقوله فيها أي في تلك الارجله وقوله الجنوب وهي الرية
التي تقابل الشمال وقوله والجرب بكسر الجيم ككسبها وهي كفى القاموس الشمال أو ردها أو الرية
الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب وهذه هي المراد بختار **(قوله فاذأشمت)** بكسر الشين المعجمة أي أبصرت
وأظنرت إلى سحاب البرق التي تحرق في تلك البقاع وقوله أو شمت من الشم أي أدركت بجلستهم على الالف
وفي القاموس شمته بالكسر أشمت بالفتح وشمتة أشمت بالضم وقوله ربا داجع ربة بتثنية الراء هو ما ارتفع
من الأرض وقوله لاح أي ظهره نها أي من تلك البقاع برقه وهذا راجع لشمته وقوله رواج كجراجم
لشمته فهو لغو وتشر من رتب وكذا وزن كساه فهو بكسر الكاف وفتح الباء هو عود البثور أو ربحه من
كسب بالتشديد نوبه أي بغيره **(قوله أي نور)** مفعول مقدم لشهدنا وهو بضم النون وقوله وأي نور يرفع
النون أي زهر وقوله شهدنا أي رأينا بأبصارنا أو بصائرنا وقوله يوم نرطف لشهدنا وقوله القباب بكسر
القاف جمع قبة أي التي هناك وقوله قبابه بضم القاف وهو الحقل المشهور وفيه المسجد الذي أسس على
التقوى ينحويين المدينة ثلاثة أسبيل **(قوله قريمنها)** أي كثرة واتسعت حصر على ما مضى إلى من عدم
الاجتماع بثلاث الحضره وغراموصلى اليوم الضمير في منها راجع للرب والأول أرض الحبش وهذا من أجل
ما شهدته من تلك الربا ومن تلك الأرض وقوله وفراى ذهابا صطباري لاسمها بعد أن وصلت هذه الربا
واختصرت على بقبها وقوله جلد بهنم الجيم أي يذهب كما أن السيل يذهب بذلك إلى ذي أسرع وقت فكذلك
دمعى ذهب بصري فلا يبقى عندي منه شيء ففي الكلام لغو وتشر من تب فقوله فدمعى سبل راجع لقر
بالقاف وقوله وصري يظهر راجع لقر بالقاف **(قوله قري الركب)** أي غيبه كما ذكر أن مشاهد رجب
كثرة البيع وفناء الصيرى أي الخائب الركب طائر من أجدان في السرحانين هو اسمهم مستخرجون منها
أقصى ما يمكنه من الاسراع وقوله من الشوق أي من أجله وقوله إلى طيبة بالرف للوزن فكيف بشوقهم
إلى المقصود عليه أفضل الصلاة والسلام وقوله لهم ضوضاء ففتح الضادين بينهما أو اسكتة أي أصوات احتالية

فراينا أرض الحبش بغض الغن
طرف منها الضياء والاله
فكانت البدر من حيث ما
بالت العين وروضة غناه
وكانت البقاع قريمنها
طرفه املاعة حوله
وكانت الارجله تنشر ل
مسكن فم الجنوب والجرب
فاذا شمت أو شمت رباها
لاح منها رواج كجراجم
أي نور وأي نور شهدنا
يوم أدبت لنا القباب بكسر
قريمنها دمعى وغرام صطباري
فدمعى سبل وصبرى جفاه
قري الركب طائر من
الشو

قال طيبة لهم ضوضاء

(قوله حول المدينة
للتورة) قال العلامة
الصاوي وطيته المدينة
على مشرفها أفضل الصلاة
والسلام وسبب ذلك لأن
الله طيبها رسولاً وجعلها
دار هجرته وحمل نصرته
وموضع تربته ولها أسماء
كبيرة اه

فكان الزوار مستالبا
سليمهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتال رسول
ودعه ورضعوا بقله
وزفير تطن منه صدورا
صاحات يعتادهن زقاه
وبكاء يغربه بالعين مد
وتحبب بعضه استعماله
وجوه كأمطار حشها
من عظم المهابة الرضاه
وجوه كأمطار البسها
من حياء ألوانهم الخرباه
ودمع كأمطار أرسلها
من جفون صهاية وطفاه
في غلظنا الرجال من كسها
وزرعنا زرع الحواجه
وقرنا السلام أكرم خلقا
من حيث يسبح الأقره

(قوله وزفير) أي تواتر
النفس وسعوده للخدمة
ما يعتري القلب من الحشية
وقوله تطن منه صدورا
قدور ما مفعول أو تتفن
وصاحات مفعول صوف
شذوف تحديده طيور
صاحات أي مصونات
مفعول ثان وجاه يعتادهن
زقاه بالزاي والقاف أي
صبرن على المسئلة لمباور
والحاصل أن ذلك الزفير من
شده طهره في صدورهم
صوت يشبه صوت الطيور
الصاحات التي يعتادهن
التصويت بنسبة وعاق
صوت وكل هدا من عظم
المهابة اه صاوي
(قوله بل بالبنوي الخ)
صارت أحالة الصاوي قال

بالصلوة سلام على مصلى الله عليه وسلم وصار القاموس الضوضي مقصودا والجلجلى أصوات الناس لغة
في المهدوز (قوله فكان) عطف على فترى وقوله بالبأسلة أي شدة السفر ومثقتة وقوله خلقا فتح الخلاء
أي جسمها وقوله ولا الضراء تاء كيد لقلبه وكيف عسى من ذلك وكل نفس الخ (قوله كل نفس) أي
من الزائرين وقوله منها ابتال أي تصرع إلى الله في أن يقبل عثراتها وقوله رسول أي توسل بأحب خلقه
إليه وقوله ودعه يحببني رسول فهو اطرب وقوله ورغبني أي فيما عند الله من خير الأواب وقوله وابتنعه
أي طلب لما عند الله تعالى وهذا الطرب ضا (قوله وزفير) مفعول على ابتال وهو تواتر النفس بتخفيف أي
تتابع حركته وسعوده إلى أعلى العلو لشدة ما يعتري القلب من خشية الملوأخذة بخاف طمته وقوله تطن أي
أبها الخاطب وقوله من من عظم المهابة أي من أجل كثر ذلك الزفير وشده بحيث يسبح له صوت في الصدر وقوله
صدور مفعول أوّل وقوله صاحات مفعول ثان وهو نعت شذوف أي طيور وصاحات أي مصونات وقوله
زقاه بضم الزاي وبالقاف أي صوت بال الحاصل أن ذلك الزفير من شدة طهره في صدورهم صارت أصوات
الطيور والصاحات التي يعتادهن (قوله وبكاء يغربه) بالنون المججمة وقوله بالعين مد
الباصرة أي يمد به إلى الأثر نهله وقوله مدنى جبل من الصمغ لأن من حزن القلب انفراد الحسوس وخشية
فجاءه وقوله وتحبب بعضه استعماله ونوع الصواب البكاء وقوله يغربه أي يعضه ويريد به
ويجعل على دوايه وقوله استعماله أي علو الدروب وتناجيه بالكلام (قوله وجوه كأمطار حشها) أي غلظتها
ولذا سمى الغلظل من حشاها وقوله من عظم المهابة أي الجلالة التي استولت على قلوبهم وقوله الرضاه بضم
ر ضاء أي العرف الكرمين أثر الخي أي بسوس ما بهم من عظم المهابة شأنا راجيا يتولاه عنه كثر صرحا كانه
عسلها (قوله وجوه) أي التوت لأن مختلفه لشدة ما عندهم من الخوف والظوف والحياض صلى الله عليه
وسلم عند الأقدوم عليه وقوله من حياء أي من أجل الحياء وهو بالدرتروا انكسار يعتري الإنسان من خوف
ما بهيبا وقوله الخرباه أي دويده مشهور بذلك أن من شدة تسقط الشمس رأسها (قوله ودموع) أي
من شدة الكاء والخرب وقوله وطفاه أي مسترخية الجوانب لكثرة ما يشبه ما عندهم من الخوف الباسع
لهم على غزاة الدمع وكثرة ما بهيبا (قوله غلظنا) أي بجمادى واصلنا ذلك الأمر المكرم
صاحات الرجال بجمع رجل يظفر على مسك الشخص ويصايبه السافر من التاء والراء ويصايب المراد
هذا الثاني والمراد بشفته السفر واتمّوه أي نزلنا هناك منه من شغل صاحب القبول والإنعام ونسب قبل
بشرات القصير والآثام وقوله حيث أي في مكان نحل الرز وراى الآثام والنقل منها شفافته وقوله وترفع
أي عند لحظه ونسب ما فوء داه وقوله الحواجه الذي الحاحه فنهاله الغرس وطبوع البسور وشروق
الشمس حتى تصل إلى العين ونسبني عن الاستدلال بالبرهان (قوله وقرنا السلام أكرم خلقا) أي
عاب وقد أفاد في النظم في هذا السلف فانه ساء السلام بالخدمة بغير من غير وغير بل قال البغوي السلام
عليه عند قبره أفضل من الصلاة معه عند موته بحال الأضحية بأن شوار القلعة والخدمة فخصص أيضا بتمتع بالقاء
تد كل باره لما دل على سلامة الألفاظ لا بعده أول من استمرار السلامون كان أبقا في شام إلى باره وذلك
ذكر وافي آداب الزائر يبدأ بالسلام وأثم يتخير بالصلاة على مصلى الله عليه وسلم وقوله من حيث أي
من مكان وثقنا تلك الحضرة الذي يسبح منه الأقره أي للسلام وما أفاضه كلام الظاهر من أن الزائر إذا صلى
عليه عند قبره يسبحه سجا علة فينوي بذلك عليم غير واسطة وأن من صلى عليهم بعيد لا يسبحه إلا بواسطة
يدل عليه آيات كثيرة في فتاوى الزملي أن الأنبياء والشهداء والحل لا يلبون وأن الأنبياء والشهداء
يا كانوا في قبورهم وبشر برون وبصاير بصوموتو بحموت ووقع الخائف على تكبوت شامهم أم لا فقل
نعم وقل لا لا يلبون على سلامهم وهو وهم وبهمهم اه وختم أبو الوهاب الشاذلي بأن الشهداء يكسبون

وذلك لما عندنا القاموسكم أذ
 هل صلبان الحبيب الله
 ورجعنا من المهابة حتى
 لا كلام منا ولا عمل
 ورجعنا والقلوب الغفلة
 ن اليه والجسوم اثنتاه
 وسحبنا بقلب وقدس
 جمع عند الضرورة الغلاء
 بأب القاسم الذي ضمن انفسا
 على مديحه وناله
 بالعلوم التي علمت من الله
 بلا كاتب لها لاه

بعضهم السلام عليه
 عند قرب افضل من الصلاة
 عليه منسجداً في الاخبار
 الكثيرة في منها ما من أحد
 سلم على "عند قربي لا ردة
 الله على روي حتى أرتد
 عليه السلام ومعنى قوله في
 الحديث الأرض الله على
 روي أي من حضرة
 الشهود إلى رجوع الماسلم
 انتهت

(قوله بأب القاسم) قال
 السلامة الصلوي ووجه
 مناسبة اختصاص تلك
 الكنية بصلى الله عليه
 وسلم الاعلام بأنه الخليفة
 الاعظم عن الله في جميع
 شؤنه لاسمائه في حقيقة
 الارزاق والعلوم والمعارف
 والطاعات ومن ثم قال صلى
 الله عليه وسلم في الحديث
 الصريح انما أنا قاسم والله
 يعطي ولاجل هذا عدوا

لكن لم يقل نساءهم ومعنى ج الانبياء مع أنهم لا يهاقرون بغيرهم أنزروا نبيهم تشكل بصرهم التي كانوا
 عليهم ويحضر تلك المعاهد أما الزوات فلا تقاروا بقبور وهذا الجواب من جهة الأجوبة التي أجيب بها
 أو رد في صلاة الانبياء لفضل الله الاسرار وأجيب هناك بجواب آخر وهو أن ذلهم بارواهم لمضرتني
 ذلك المكان وهذا الوقت كرامتهم خصوصاً صلى الله عليه وسلم (قوله وهلنا) أي غفلنا وغفينا عن احساننا
 عند المقام لما استولى علينا من سبب ذلك الجلال ونسبنا ذلك الجلال وقوله وكما أدخل صباي ولا بدع
 ولا غراب في هذا الفحل لذكركم أدخل صباهو شديد الصباية التي هي رقة الشوق وغلبة الاستيلاء فتوقوله من
 الحبيب أي المحبوب وهو هو تعلّق بقوله لقاء من شأن هذا اللقاء أنه يدعش الصبوح بخير من المحبوب فيها
 جماعد المحبوب (قوله ووجنا) بفتح الجيم أي سكتنا عن الكلام عند اللقاء وبعد ما دنا في تلك الحضرة فلم
 ينق فينا متسع له وقوله من المهابة أي من أجل المهابة أي الاجلال والنفات وقوله حتى لا كلام الخ أي حتى اجتمع
 علمنا أمرنا لا يوجد اجتماعهما الا في نحو هذا المقام وقدمنا لا كلامنا بما عارده ولا بما نحننا الى ما نطلبه
 وذلك حال من قهره بالجلال واستولت عليه خوار الاحوال (قوله ورجعنا) أي الى بلادنا وقوله الغفلة التي
 كبرت عندنا وقوله اليه أي الى نبينا صلى الله عليه وسلم يعني أنها مستحضرة للوقوف بين يديه والاستعداد لخدمته
 وقوله والجسوم جمع جسم أي أبداننا وقوله اثنتاه أي انعطاف الى القلب في تلك الحضرة على العلوم ان تسر
 والاذلي تنكر والزيارة (قوله وسحبنا) بفتح الميم أي جددنا وقوله يتماحب أي بالنفيس الذي لا يوجد أحد يذله
 وهو المتعجب تلك الحضرة العلية التي تحب دوامه وعدم مشارقة وتوكل ضرورتنا الى العود لدارنا لاجل
 القيام عن فيها تحقّق الملام علينا والاضروا تبج المخلوقات وايضا فتناوان كلنا غلب هذا الفرق فلنا أسوة
 بالبخلاء في ذلك وانما قال وقد يسمع أي وقد قدّنا أي يسمع عند الضرورة التي لا استطاع معها الترك الصلاة
 بالامر والوغيرها (قوله بأب القاسم) لما تم مقصود بآية التكفّل بكل خير مع نداءه صلى الله عليه وسلم
 بكنيته المصنوعة ويضم عليه بأقسام كثيرة كلها تضمن ما هو بصدده من مدحها والثناء عليه استطاعنا
 لينظر اليه بما يغزو به في الدنيا والآخرين أي من كل جهة بالحنو طاهر ومن ثم خص جواب اقسامه
 بقوله التي بعد خمسة وخمسين بيتا الامان الامان الخ فقال بأب القاسم هذه كنيته صلى الله عليه وسلم التي
 انحصر بها فلا يجوز لاحد التكني بها مطلقا على الاصح عندنا أي سواء في زمنه بعد ملنا اسمه بمحمد وغيره
 هكذا قال الشارح وعند الرمي أن النبي خاص بحبائه صلى الله عليه وسلم وأما بعد وفاته فيجوز التكني بها
 لمن اسمه محمد وغيره ومناسبة هذه الكنية صلى الله عليه وسلم الاعلام بأنه هو الخليفة الاعظم عن الله في جميع
 شؤنه لاسمائه قائم حقيقة الارزاق والعلوم والمعارف والطاعات ولاجل هذا عدوا من خصايب أنه على
 ما تفرغ الخزانة أي خزانة آحاد العالم شكل ما ظهر في هذا العالم فأنما يعطيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده
 المفاتيح ويكنى انساباى ابراهيم وآل ابراهيم وآل المؤمنين وقوله الذي ضمن ضمن مبتدأ أخبر بمدح والجلالة
 صلة الموصول والمعنى أن الملح والثناء كائنات في ضمن هذا الاقسام تضمن كذا الشتم عليه فهنا الاقسام
 لم يخرج عن مقتضى من الملح وقوله اقسامى بكسر الهمزة مصدر أقسم أي حلف وقوله ونساءه بمعنى
 الملح فهو من ادخله أو أخص منه على القول بأن الملح أعظم من الجن من حيث انه يكون على الاختيارى
 وغيره والمحمول منه لثبته لا يكون الا على الاختيارى (قوله بالعلوم) أي أقسم عليك بما تشفع في عبادي ومنى
 من كل مكر وبان يعطيني الله الامانة من كذا يقال في الاقسام الاتية فالمراد بها ان الشفاعات الاستعطاف
 ليعلم سؤلّه ومن ثم قال الفقهاء اذا قال لغيره أقسم أو أقسمت عليك لتفعلن كذا انه لا يكون عيناً الا ان نواه
 وجعل العلم أول ما أقسم به لان مرتبة العلم الأعلى منها بل ولاسأله وقوله التي عليك أي تنزل عليك لتفعلن
 متعلق بمحذوف وكذا قوله من الله وقوله بلا كاتب حال من العلوم وقوله لها ملاع عندنا ونحوه والجلالة حال

آخرى من العلوم أى حال كون الموصل لها اليك املا أى اقر من جبريل (قوله وسير الصبا) أى وأقسم
عليك بما أوتيتك أى ضمن مسير الصبا وهو الرابح الذى مهبها مطلع الشمس عند استواء الليل والنهار وتوله
بصره على حذف حضاف أى بسببه وهو الرجب الذى خلق قلوب أعدائه حتى أن الصبا تعمل الرجب بوضوحه
الى كل جهة من جهات المدينة مسير قشهر والتقدير بالنهر إشارة الى أن ما استولى عليه في حياته لا يزيد
مساكنة على شهر فلا يبقى أن ملكه أنه يزيد على ذلك تكبير واحترار من غير من الانبياء فان بهم ان وجد
لا يصل لهذه المسافة وهل هذه الموصلة مأمولة لا تمنع بعد فيه احتمالا لان ظهورهما كما تقتضى للشاهدة
أنهم رزقوا من ذلك خلقا وافر وتوله وخاضه الى الرب المنة المحضر تاسليمان غدا قشهره ورواحها شهر لكن
مجرى تفتيا أظهر وأعظم لان تلك خفرت لذات سدة ان هذه صخرت له فتن مسافات يتناو هي هيته وأيضا
تلك انما كانت تسير بعد أمر سليمان لها وهذه تسير بأمرهم من غير توسط أمر من يتناها هذا من تشبيه
الاعلى بالعل تقدير كليات على ابراهيم ال أحد الاجرة قد يواحد أن أسول الرياح بأربعة ايام على خمسين
جهدا بالكعب موهي حارة باسنة واليدو تحت لها هي بارشتر طلبة والنسب الى من جهة شمال الكعب موهي بأربعة
ياست وأبنتو بقضا لها هي حارم على موشح ان جبر ورجاست أن الجنو بسن الجفوة فيهما مناع الداس
نفر وجها أولاه الجنب ثم على السار فتنسب منها الحرا وتو الشال من التناخر منها دمر بالجنة
فتمصها لاجمهم ثم قد هدم من ذلك نفر وجها أولاه من التناخر تنكيف ربح الجنة وبرمها وحكمه ذلك جميعا
للقوتو التناخر يتوافقوا لبردين لان من شأى الأولى كثر ما طرقة وشدة الانضاج ومن شأى الثانية قلة ما النفس
وازالة كدرا هو خلق عمران الاربعتسا كتهانت أجفة الكبر وبين جملة العرش وخلق حدث جميع
أرمسا كتم تحت الارض الثلاثة ولا يباين ما تقدم لجواز أن تكون أجفة الكرو وبين تحت الارض
الانبياء لردان تولى لهم تحت الارض السابعة تهادوا له أن الارض الثلاثة فيها حار جهنم والربعة فيها
كبريت جهنم والحادسة ايم احيا بهم والاحدسها عار بهم من والسبا يعتقد اسفر وفيها ليس مصنف
بالسيد فاذا أراد الله أن يباقي قبل ساء من عباده أطالته وفي القردوس والهوى روى عن ابن عباس أن الرياح
ثمانية أربع عازم وهي العاصف والمصاف وهما باجر والصرمر والعقم وهما بالبر وأربع رجة وهي
الزرايات والمرسلات والبشرات وانما مرات (قوله وعلى) أى وأقسم عليك أى بالهجرة العفاني
التي وقعت له في غزوة بدر فانه هاربها بالهجرة فلا نفس على وان مع الاقسامه اثباتا لاقسامه سياتي
في الانساب بالصحاب حيث قال عليه صلوات الله وسلامه على الخ وقوله لما نزلت بعينه أى حين فحقت بعض حصون خيبر
وفي أعضه ما فقم رفته بأى كمر رزقه وبره ما قلته عطا الراي تغدو الرجل يحب الله ورسوله وبه
الله ورسوله فلما بدت سأت عن على فأنصروا أن يهدوا وكان قد أميا في المدينة وتوقف عن الخروج
إسبه مدم على الخفاف فخرج فخر القوم في أثناءه اطر يوقل بعد وصولهم الى خيبر ففى ذلك بهم وهم
بفرودهم فوضع رأسه في حركه وبصقتى قتل ودعكت ماضيه ثم ثابته اخذ هذه الرايا ماض حتى بلغ
أنه عليه قبر ثم انما على طومار الذى هو الشغلة الا كبر فقد انا طمر الخ (قوله فذا انظر) أى فذا انظر
الى أى فذهب تلك الراية بغير بعينه المالى في حدة الاصاير كما صر بيسر انه قال الذى هو سيد الطيور
ومن أمه العرب أبصر من عتاب وعدو قتاله ضر بهم ودى فطرح ترسم يده فأنشد ابان ترسبه واستمر
يقاتل حتى فتح الله عليه ومن كبر ذلك الدب أن ثابته أرادوا أن يقتلوه فسطعوا وحل أيضا باب الحصن
على ظهر حتى صعد المسلمون عا مو بعد ذلك لم يحمله الا ربون رجز وتوله في غزاة فتح العين لتفتي غزو
وهي اسم العباس الذى خرج معه على انه عابا ومسلم نفد موهي غزو وتخير مدنة كثيرة ذات حصون أى
تلاع ثلاثة عشر وذات خراوع كثيرة على ثمان برف من المدينة الى جهة الشام وكانت سنة سبع في غزتها

ومسير الصبا بصره شهرا
فكان الصبا ليلا نزل
وعلى لما نزلت بيته
وكانت لها معارده
فذا انظر بعين عتاب
في غزاة لها العتاب لوله
من خصائصه على الله عا
وسلم أنه اعطى مقابح
انظر ان ذال بعض العلماء
وهي خزائن اجناس العالم
ليخرج لهم بقدر ما يعلونه
فكنا ما طهر في هذا العالم
فانما عليه محمد صلى الله
عليه وسلم الذى يسده
للمناجى ونسب انما كفى
بذلك لانه كان له ولد من
شريعة يعنى الفاسم اه
(قوله وعلى لما نزلت الخ)
والحاصل ان الذى صلى الله
عليه وسلم لما اراد ترجمه
لنزع عنه قال انى على
فقل به وهد قدس به غزاه
وانسك قدومه من شدة
وجع عيبه منتقل على الله
عابا وسلم بها فبر تتلى
الحنا صارت لانه ران ابدأ
فأصلها الزاية فكان فتح
خير على يده اه صاوى

وقوله لها العتاب لو امارد بالواه الزاية وتلك الزاية كانت تسمى العتاب لانها سوداء ولون العقب السواد
 وكانت من ردا ومرتط لعائشة والعتاب بضم العين طائر جمعة عقيب وعقبان وكنته أبو الحجاج وهو يذكر
 ويؤنسوه سيد الطيور والنسر عمر لها وهو طائر البصر ومنه ما يؤى في الجبال وما يؤى في الصحارى وحول
 المدن وأثناء تبيض ثلاث بياضات في الغالب وتضعها ثلاثين يوما وما عدا من الجوارح بيض يستثنى
 وبعض حشر نوما (قوله وروى عن ابن) أي وأقسم عليك أياض بحاتين تتنقر بحاتين توه في القفة تعلق
 على الولدان القلب بتر حبه كالقالب على الریحان المشهور فالمراد بهما هنا السيد الحسن والسيد الحسين
 وفي هذه التسمية اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذين بحاتين من الدنيا وقوله طبعهما أي
 الحصى والمعنى حاصل مثل انهما يضعان مثل ما اتخمت صمغاه من الزايا والخصوصيات وقوله الذي
 نعتلر بحاتين لتأويلهما بالذكور أو على لعن من يحير الاستعانة الذي بين المفرد الجمع والثنى على حد
 ونحتم كلتي خاضوا وقوله أودعتهما بالبناء للغة معلو القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم والزهر انائب
 القائل وبالجملة صلة للوصول وأشار بقوله أودعتهما لما هو من خصائصه وهو أن أولاد بناته ينسبون اليه
 في الكفاة موقعا وهو وجه ثالثة الاشارة أنه جعل فاطمة مستودعة فهو الذي أودعها تلك الخيرة لخصر جناحها
 منسوبة اليه وسبب تباركهم لانهم لم ترض وسبب فاطمة لان الله فعلها وحبها عن النار وأخرج الطبراني
 ان الله جعل ذرة في كل شيء في سابع جعل ذرة في في صلب على بن أبي طالب توفي كرم الله وجهه عن ثلاث
 وستين سنة صر به ابن لملم بطع الحليم وكسر هافى جبهة ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين وهو خارج
 الى صلاة أصبح وما ن ليلة الاحد واختلف موضع قبره لانه أنفق خروا من أن تنبت الخوارج وفي رواية أنهم
 حاولوا ليدنومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فندبوا الى الذي جعله فلم يدركوا فذهب فلذا قال أهل العراق انه
 في الصحاب ومن سبى على ونا على بن أبي طالب بوقع الى السماء كوقع عيسى وسبزل كابتزل عيسى قال
 الشعراوي قتلوه بذلك قال سيدي على الخواص سمعته يقول ان نوحا عليه السلام أتى من السفينة نوحا على
 اسم على بن أبي طالب بصرى الله عن بصرى عليه السلام فلم يلحقوا طامن الفرق حتى رفع عليه (قوله)
 كنت تؤومهما أي تعجمهما اليك لانه يحبك لهما وشفتك عليهما وجاه من طرفا بنائى الحسن والحسين
 سيدا شباب أهل الجنة وأودعتهما منهما وفي هذا محمل على أهل السنة ان الأئمة الاربعة أفضل من أهل
 البيت نعم ما فهم من البضعة الكريمة لا يعادله على وهذا وجه قول بعض المناهين بتفضيل الحسنين على
 غيرهما أي من حيث تلك البضعة وان كان غيرهما ممن ذكر أفضل منهما علما وعلا ومعرفة وقوله صلى الله
 عليه وسلم سيدا شباب أهل الجنة مشكل لانهم ما كانوا غير شباب بل بعد مجاوزة الاربعين ولان الجنة ليس فيها
 شباب لان الوارد أن جميع الناس من أهل الجنة يكونون على خلقه أبناء ثلاث وثلاثين وهو من الكهولة
 وأعدل الانسان وجبت طقس في الجنة شبابا وشيوخا وبجواب بيان المراد بالشباب الذين ماوا شبابا بواها
 سيدا هؤلاء من غير استثناء بخلاف من مان كهلأ وشيخا فانه قد يسودهما ككهلالة الاربعه بالحاصل أيهما
 سادا شباب الناس على الاطلاق وغير الشباب فيه تفصيل فلذا ذكر الشباب قطعا وماتهم من أن الناس في
 الجنة يكونون في سن ثلاث وثلاثين سنة مشكل انه مقتضى أن من مات صغيرا يدخل أهل الجنة ثلاث وثلاثين وأن
 الشيخ الذي عمره مائة تسعة يدخلها وهو ابن ثلاث وثلاثين وبجواب بيان المراد أن أهل الجنة كلهم مستورون
 في العلولوا الصفة ومستورون في القوة التي هي قوتها أبناء ثلاث وثلاثين فالشيخ والصغير والشاب كلهم مستورون
 في هذه الصفة وهي القوت وهذا يحجب عن كبرهم مما مشكل به في هذا المقام وقوله كما آويناك بلدا
 وتعين الوزن وان كان الضرب جائزا وقوله من الخطا حال من الغافل وهو الباء أي كنت تؤومهما الواء
 كأيوا الباء لتعظيما حال كرمهم من بجملة حرف اخطو كأنه أخذ هذا التشبيه من حديث الجباري عن

وروى عن ابن طبعهما
 لما لقي أودعتهما الزهر
 كنت تؤومهما اليك كما
 ومن الخطا تعظيما الياء

(قوله كنت تؤومهما
 اليك) أي كنت يا رسول
 الله تعجمهما اليك لانه
 يحبك لهما وشفتك
 عليهما ومن ثم سمى الله صلى
 الله عليه وسلم قال نظرت
 الى هذين الصبيين عجبنا
 وبغنا فلم أصبر حتى
 قطعت حدتي ورضعتهما
 وأخرج الترمذي والطبراني
 هذان بنائى وأمهما ابنتي
 اللهم اني أحبهما فأحبهما
 وأحب من يحبهما اه
 صاوي

الواوى المودة التي أوجها الله عليهم وعلى كل مسلم في قوله قل لا أسئلكم عليه أجر الا شيئا بقلوبها غضهم
وقتلهم والحق الا بذا عليهم بكل طريق أمكن حتى ان أباطاهر القرطبي بكسر القاف الجشي قدمه يوم
الترد يتبعوش كثير من قسروهم وثلاثة قسروهم وهاؤا والالحاج وقتلهم في المسجد في البيت وسبهم
حتى بعث الشريفة في عسكره يارب يستدراهم والشريف يدورهم في كثر من سبهم من أهل البيت وقتل
أمير مكة وقام باب الكعبة وفرق كسوتها على أصحابه وطرح طائفة من القتل في بئر زمزم ودفن البقية في
المسجد لأجل ولا صلاتوا قتلهم الحجر الأسود وأخذته فكان عندوه وضعه في مسجد الكوفة ثم من الله برده
فاستراه بعض الملوكة بثلاثين ألف دينار ووضعه في مكانه وقوله والحفيظة أي وأبدلو الحفيظة أي الحفيظة
والجاء بقوله في التري أي في قصر القربي ومحبتهم أي قرابة النبي وهم أهل البيت النبوي يعني تركوا هذين
وأخذوا هذه فافعلوا مودتهم وتخلفوا عن نصرتهم وقد اختلف المفسرون في القربي أي إلى القربى التي
جاء عن الحسن أنهم سب أهل البيت وقوله وأبدت أي أظهرت خباياهم جمع صب والمراد بها هنا اليرابيع لان
النافق لا تكون الا لهوا الضمير عائد على الفاعل وهو النافق وهو احدى حرق اليربوع تخفيها يظهر
غيرها حتى لا يصاد وهي موضع من حجر يجعل الحلق ينمو بين الفضاة في سجد حتى اذا دخل عليه من الفرة
الانحرى المحمدا بالافصاء ضرب النافق قهر أسنة فأنشروا خرجا هار يامنوه في النظم تشبهه بالكرن بالحسن
حتى فعلوا معهما ما فعلوا باليربوع في ذكره لئلا كور فواستعاره قصر محبة **(قوله وقت)** أي غلظت منهم
أي سب هؤلاء الفرة لئلا كورين وهو ما من قوله قلوب فوصل البسمات إلى خبر تبسمهم نامة الاذاه
والاستهانة بتحقق الواو سبوايت عليهم ولم تلت تلك القلوب خطا لان الله تعالى أراد بها الشقاء والعذاب الاليم
وقوله على من أي على أولئك الائمة الذين هم بدو الله بالاولاخرة وقوله بكت الارض المجدد مأخوذ من
مفهوم قوله تعالى لما بكت عليهم السماء والارض أي لكفرهم لانه روى أن المؤمن اذا مات بكت عليه
السماء والارض أربعين صباحا لو رد أيضا أنعم الله في السماء بان يصرح منسوزته وباب
يتخلل منه عمله اذا مات فمقداد وبكائه وعن أن المؤمن اذا مات بك عليه صلا من الارض ومعصديه
من ال. ما يواذا كان هذا في مقام المؤمنين فما بال بكال البيت النبوي **(قوله فابكم)** أي المخطاط
ما استطعت أي بدوام استماعه لثقتا ناسيا مجمعه صلى الله عليه وسلم ثم يجبر بل فقدت أن كلامهما بكى
على فقد الحسين قبل موته لما أطلع الله نبيه على أنه يقتل بكره لا وثبت أيضا أنه صلى الله عليه وسلم بكى على
الحسين بعد موته فقد روى الترمذي عن أم سلمة أنها رأت في المنام النبي يكلو بأسرعه لحيته فتراب خسأته
فقال قتل الحسين أنفوا ذلك وآمان بعباس في النوم وهو أشعث أغبر وسيد فاروقه قتلهم لقطعته فساله
فقال له الحسين وأصحابه ولم أزل أتابعه فظف أمر الناطم بالكاهة في ما جاف الحديث فادوا وبحث فلا
تبيكن يا كيفة قلت ليس المراد بالكاهة المأموره في النظم حقيقة بل لازمن التأسف والحزن على ما حصل
لدين وأهلهم من استباحة حرم الله وأهل بيت رسول الله فحق لكل أحد أن يحزن على ذلك ثم يتأسف عليه
وبأخيه غيره وقوله ان قابلا أي ان حزنه قليلا أي ان الجزاء القليل وقوله في عظيم أي في مقابلة عظيم من
المصاب أي في مقابلة المصاب العظيم لاسيما مصاب الامة بالحسين وأهل بيتهما وقوله الكاهة أي ان كثر وهو
رفع الصوت مع السمع وأما الكاهة النصر فهو النفع فقط والمعنى أن الكاهة ان كثر جزاء قليل على هذه المصيبة
وانما الجزء الكبير قتل بل عليهم وادامة نصرتهم بأشد ذكرهم وادامة لثنت عليهم والرجل أي أعدائهم وغير
ذلك **(قوله كل يوم وكل أرض)** مبتدأ خبره كرىلاء وعاشوراء على سبيل ألف والتشريح المشوش وقوله
لكري أي لأجل ما حصل لمن الكري به وهو الخ الذي يأخذ النفس بحيث يتخشى تافها وقوله منهم أي من
أجلهم أي بسبب ما حصل له من الأمانين وأهل بيتهما من القتل والاسر وغير ذلك والمعنى اذا دني

وقست منهم قلوب على من
بكت الارض فقد هم والسماء
فابكمهم المستطعت ان قليلا
في حضم من المصاب الكاهة
كل يوم وكل أرض لكري
منهم كرىلاء وعاشوراء

(قوله ودفن البقية في)
المسجد الحرام) ووقع له شتم
بن عبد الملك أنه قتل زينا
صاحب المذهب المشهور
ابن علي بن الحسين رضي
الله عنه وصلبوا معه به أجمع
ما يكون كما هو مبسوط في
السيرة السلي

سدمت الناس بالتق وسواكم
سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم به
ذلك فينا الهدى والاروصيه
أحسنوا بعدك الخلاف في الدين
ن وكل لما نولي اراءه
اغنيه زواجه فقراه
علماء آتاه امره
زهدوا في الدنيا فاعرف اليه
ل اليهمهم ولا لراغبه

وسلم مع قومها بنى سليم
فقطرت عاتشة البها فوجدت
عليها وب الحزن فأسرعتها
بأنه صلى الله عليه وسلم نسي
عنه فاعتذرت بأنهم لم تعلم
بالنهي اه

قوله زهدوا الخ قال
العلامة الصاوي والزهد
أخذ بما يحتاج اليه من
الحلال وترك ما لا يحتاج
اليه منه وهم على قسمين
فأكثرهم ترك تعصبا
بالكلية واشتغل بالعلوم
والعارف وأشرفوا بالعبادات
حتى يبقون أوقاتهم في
الاشتغال وكثير منهم
حصولها ولم يحكموا بالاعتدال
بل لاخراجه على مستحقها
بحسب قوتهم واستعدادهم
فلذلك ما عرف الليل اليها
منهم ولا الرغلة اي لم
يلتفت احد منهم قبله نوع
التفات ولا كل الغنائم الى
الدنيا طارعتهم في أعينهم

فأنتي مشبهاتي فوسعا على أخصابها زاهاله بالعاني البديعة والمباني البليغة ومحاسن الثناء وجوامع الزهاده
وقد حضرت حرب القلاسي مع بنيها وكافوا أو بقدر جال فزنتهم على الثبات بالبلغ نحر من ضاقتوا حتى قتلتوا
كلهم فقالت الجندلة الذي شرفي بتكلمهم وأرجوا أن يجعني بهم في مستقر الرجحان عمر مني الله عنه يعلمها
أرواقهم لكل واحد اثنين حتى قبض برضى الله عنه **قوله** سدمت الناس اي ألبس الحسنات وذو شكوا المراد
بالناس بالنسبة اليهم الكل لكن بالنسبة لاقدم من البضعة الكريمة التي لا يعدم لها شيء وقوله بالتق أي
زيادة على السيادة بالنسبة لكن فضيله النسب تنصتصهم وأما فضيله التق فليست مختصة فليس في ذكرها
كبير مدح الآن قال الله جاء عن كثير منهم من الزهد والتقوى والعبادة العلم ما لم يجنى عن غيرهم فقتلوا
عن أكثر الناس بكثير التق فيهم أكثر من غيرهم والمعنى كسدتهم الناس في النسب سدمتهم بزيادة التق
الذي لا يوجد في غيركم وإنما قال بعض العارفين القليل لا يكون الا منهم وقوله وسواكم أي غيركم الذين
لم يعملوا بكم لا سادتهم في الذين أصلا بل لا في الدنيا عند الكل من الناس وانما سادتهم أي السوى
الجاهلهم وأفراد التغيير بقل القضا السوى وقوله البيضاء أي الفضة وقوله الصفراء أي الذهب وخصيص
هذين لشدة التطلع اليهما أكثر من غيرهما **قوله** وأصحابك أي أقسم عليك بأصحابك وقوله الهدى أي
الهدى الأمانة التي الله ببيان ما يجب لهم ويجوز ويسخيل عليهم على رسله كذلك وعلى شريعته وعلى تهذيب
النفس وكال الاخلاق والجهاد لله وغير ذلك وقوله والاروصاء أي الذين وصيتهم بأمر الدين والجهاد عليها
فتقوا الامصار والبلاد وساسوا الامم ونشروا اديانهم الكتاب السنة **قوله** أحسنوا بعدك أي بعد وفاتك
الخلاف فصل في الدين بالقيام بتعريب ما يجب أو تحسن مراعاته في الامور والفائده والباطنة فقد أجمعوا على
استخلاف أبي بكر ثم على استخلاف عمر ثم على استخلاف عثمان ثم على استخلاف علي ثم على استخلاف أبيه
الحسن ثم زولا الحسن معاوية إلى أن جعلها عنهم التابعون ثم من بعدهم إلى يوم القيمة وقوله وكل أي كل
منهم وقوله لما نولي أي تولاه أي في حياته صلى الله عليه وسلم وبعده فانه من الخلاف قول الماروقه الفضله وتجهيز
المبشوش وسفقتا النور والحدود وغير ذلك وقوله اراءه بكسر الهمزة تواراة ككتاب أي تأييد تولاه أهل
في أي ممة أو زمن كان **قوله** اعنيه معطوف بعاطفه مقدر على قوله الهدى فكذا يقال في ما به يدعو قوله زواجه
منسوب على التمييز أي من جهة ما لراهته والتعريف عن جمع المال وان كان من جهة شغل بجهلها لان محضا
نظرهم ايمانهم والتفكير المطابق عن سائر القواطع عن الله وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى بكثرة العرض
اي المال وإنما الغنى غنى النفس أي بالله عساو امواه كان بيده مال أم لا ومن كان منهم يعمل كاي
عوف وعثمان والابريهنا ما كان غزاه الله تعالى يصره في صافره السريه فيكون الخاف عن ابن عوف ربع
منه ما نزل في الدنيا بل في ما مقرراته انما كان غزاه الله تعالى لان الحازن لله ليس معناه ان يخرج جميع
ما في يده دفعة بل يشبهه ويخرج منها ما هو المألوف في حال أو زمن وقوله فراه أي لهم بل كلهم لان
ذوق الغنى منهم كانوا سوا الله كسرا فلا يدعون اغنيه الا باعتدال الصور بما تقر في معنى ضاههم وقترهم
يعلم أن الغنى الشاكر أفضل من الغنى الصابر لان الغنى الذي ختم به أمره صلى الله عليه وسلم هو كان
دائم الترق في الكفالات فلو لا الغنى مع الشكر أفضل من الفقر مع الصبر ما ختم به وقوله علمه أي آلتهم
ورؤا من علومه ما تروا به من جميع من جله بعدهم وقوله آتاه أي قدوتهم حيث ان كل منهم فيه قوة للاحتياد
المطلق فهو قوة يقتدى به في الحيرة وقوله أمره أي كثير منهم قول الامار في زمن رسول الله في زمن الخلفاء
الراشدن في قضاوا واحتقرها وعدوا فيها وسما على أي أنهم أغنياء زاه لا غير انهم زهدوا في الدنيا الخ **قوله**
زهدوا في الدنيا بضم الدال وحتى كسر هاء من الدوا أي القرب لهم من الزوال جدوا هي الامور التي تولوا راعيا
من نحو الجاهل والفقر والكبر والجليل ولظها مقصور بلام توين والزهد الاقتصار على قدر الحاجات من الحلال

وكان الصابية فيها على قهين فأكرههم كاهل الصفة ترك السور في تصليها بالكتابة واشتغل بالعلوم والمعارف
 والعبادة وكثير منهم حصلها لكن كانوا فيها خزانة لله تعالى كلس وقوله فما عرف المسبل أي الالتفات
 لحقارتهم على أي عييتهم وقوله ولا الرغبة أي إلى ما ياد في تصليها وهذا عرف من نفي الميل الأولى غذ كره الطالب
 ولا ينافي هذا تناقضا على الله عليه وسلم على المال بقوله نعم المال الصالح للرجل الصالح لأن المال له جهتان
 جهة لله بصر في الطاعت وجهه لله بصر في ضدها وبالتنظر إلى هذه الجهة يدعو بفتح ولهذا قال صلى الله
 عليه وسلم اللهم من أحبني أو قل الله وأمت ولدته الحديث (قوله أو تصورا) أي أدلوا أو أداموا من الرخص من
 العلاء وقوله في الوحي أي بسببه في سميته وتقدم أن الوحي معناه في الأصل الجلبة والأصوات في الحرب والار
 بهذا نفس الحرب وقوله نفوس أولئك أي فكيف به من الملوك وقوله حاربوا أي بقرة عزم وشدة حرك
 وصفية وقوله أسلام أي تلك الملوك بفتح الهزج سلب بفتح اللام وهو جار يقتل وترسو سلامه
 وقوله أغلابة بكسر الهمزة اسم مسدود لا تسير لكن يعني اسم الغلابة أي عابثا لا تمان وفي بعض النسخ
 ضما بفتح الهمزة وذاك مع غل كداه وأدواء (قوله كاهم) أي كل منهم في أحكامه أو غير ذلك من جمع
 حكمه أو أرادهم بالثلاث التي هي الجول والمرضوع وقوله واجتمعوا إلى الراد في دواعيه أو غفل كل وانما
 كانوا ذوي اجتهدان ونزير ووط الاستبداد كاهم في معهم ولذلك لم يعرف أن أحد منهم قد علمه في قوله
 وصواب أي ذو صواب يعني وذو ثواب وهو جريد لكل أولي لأن الله على حقيقة ما نجا به إلى القول
 الضعيف أن كل مجتهد مسبب ما على الأصل المصيب واحد فلا يقال كل صواب بل ذو ثواب الغفل منهم
 والمصيب وقوله وكاهم أي كفاء أي متكافون في أصل العصبية والفضيلة والعلم والاجتهاد وانما تفاوت في
 الزيادة في ذلك واجتمعوا على أن أفضل الناس بعد الأنبياء أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة ثم أهل
 بدر ثم أهل بيعة الرضوا وقيل أهل أحد (قوله رضى الله عنهم ورضاهم) رضا الله عن العبدية من
 خطاهوا واحدا لا زكرا نور رضا العبد من الله أن لا يتخلف في طلبه من الرضى وقوع قضا من الغيبة الحق من
 من دل على عيبه لم يرد اليقين ويشهده بالحق الظلم قال السنوسي في شرح الوسيلة رضا الله تعالى ما
 يستعمله حتى لا انعام أو صفة ذات بمعنى إرادة الانعام ويعين الأولى في مقام الدعاء لأن الدعاء إما يكون
 بمسئول غير حاصل في الحال وإرادة الله إزالته بمسئول بعدد ما حتى يتعاقب الله على الغيبة عليه
 أن يقول لا يؤملي بعدد و إرادة الثاني فطر الله إرادة الخاتمة ذلك لاستحسانه وقوله فاني يخطو
 أي سبب لذكر من أو صافهم أي أسفه فهاهنا كاهم أي بفتح الكاف يعني وقوله يتعاقب أي يمسك السبب إذا لم يخطو
 ما بين الزمان وقوله خطاه وضع الحامو منه كاهه الغفو هو تضيض الصواب يعني لا يخطئ واحد منهم خطأ
 بانه لم يمسك اسم كاهم بفتح كاهم ودون أن المجتهد إذا خطاه أخر (قوله ما يقوم) أي جاء إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم قوم من الصابية من يدعون وهكذا إلى وفاته وكان أساطم أشار بهذا المعنى في قصته
 أنه أساطم أشار به عن أصحاب يديون أو يقصون فقال بل يديون فيه هل هرقل أن من شأن
 الرس أن أجابه كل فعمل أن يحيى الصابية قوما بمسئول من علامات وقوله فاني يخطو
 فانه في هذه الجلة وتولا بحق بلا طعن فيه لظان وما نقول له الرضى وقوله فاني يخطو
 ظهوره أي عن الترضي لفته وقوله وعلى المنهج أي الطريق الواضح وقوله الخفيف أي المستقيم الذي
 لا تخوف فيمولا عواج وقوله جلا أي كاهم وباعهم بحسان وهكذا لا تزال طائفة من أممي طاهرين
 دل الحق لا يضرهم من جئت بهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك (قوله مالوسى) كليم الله والعباسى روح
 الله وقوله حوار يون جمع حوارى وهو الناصر وصار ذلك عالما بالعبية صلى أصحاب عيسى لأنهم كانوا
 يحقرون النبأ أي قصرونها أو من الحوارى بضم الحاء وفتح الراء وهو النقي الأبيض

أرخصوا في الوحي نفوس أولئك
 حاربوا أسلاما أغلابة
 كاهم في أحكامه ذو اجتهد
 وصواب وكاهم أي كفاء
 رضى الله عنهم ورضاهم
 فاني يخطو بهم خطاه
 به قوم من بعدهم ينفق
 وعلى المنهج الخفيف جلا
 مالوسى ولا عباسى حوار
 يون في فضلهم ولا نقباء
 (قوله ما يقوم) دل العلامة
 أنه أولى بقوله به قوم من
 بعدهم يعني أي جله لاسي
 قوم من الصابية من بعدهم
 أي السابقون الأولون ثم
 الذين بعدهم وهكذا إلى
 وفاته صلى الله عليه وسلم
 وكان أساطم أشار بهذا
 المعنى في قصته أشار به عن
 هرقل أنه أساطم أشار به عن
 رضى الله عنه عن أصحاب
 من جئت بهم من الصابية من
 يديون أم يضرهم فقال
 بل يديون فعمل أن يحيى
 الصابية قوم من بعدهم من
 علامات وقوله فاني يخطو
 به لم اه

لبياض ألوانهم وقوله في فضلهم أي بشهادة نص الآية كتم خبراً أمه وقوله ولتساءه أي في فضاهم أضاهوهم
 لفوقهم مشوش إذا الحار لون لبسي والتباعد لبسي وفي البياض أي الحلو أي من الحلو وهو البياض
 الخالص ومنه الحلو والعين خلوص ألوانهم سمي بذلك أصحاب عيسى خلوص بينهم وصفه سر رتهم وقيل
 كانوا ملوكاً يلبسون البياض فاستنصرهم عيسى من اليهود وقيل كانوا أقصا بن عذرون للتياب أي
 يبتخون (قوله بأبي بكر) لما أقسم بالصباية كلهم أجالا خمس العشرة المقطوع لهم بالبصرة قربا
 للاربعة الأول منهم على ترتيبهم في الاختيار والاحتياط الخلافة فقالوا نعم عليك يا أبي بكر فهو عطف
 على المألو عطف حروفه يصح أنه وما بعده أبدال مفصلة من أصحابك وقوله الذي مع الخ أي الذي يخرج من
 ساو الصباية بما كان كالصبر في أنه الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما صم من طرق كثيرة
 بحيث اشتهر بلواتر وصارده إمامين الدين بالضرورة وقوله للناس به في حياتك كل من الظروف الثلاثة
 متعلق بالاختفاء الذي هو فاعل مع فن تلك الطرق ما أخرجه الشيخان اشتد من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال مروا بأبي بكر فاصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إنه رقيب القاب إذا ما به قاتل لم يستطع أن
 يصلي بالناس فقال مروا بأبي بكر فاصل بالناس فقالت مروا بأبي بكر فاصل بالناس فانك صواب يوسف
 فإنه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته رسول الله وفي واية أنه أمرهم بالصلاة وكان أبو بكر غائبا افتقد من عرفه
 وكان صيغا فقال رسول الله بعد أن أخرج رأسه من جحرته لا يا أبا بكر الله والمسلمون الأبا بكر ثلاث في البيت
 التلويح لهذه القصة قال العلماؤها أوضح دليل على أنه أفضل الصباية مظلة أو أحقهم بالخلافة وأولاهم
 بالامامة ومن ثم أخرجوا على ذلك لأن مقتضى بعضه الملهي بنو الانصار مع قوله يوم القوم أترؤهم لكباب الله
 أي أعلمهم بالقرآن مخرج في أنه أعلمهم مطاوعة استدلال الصباية أنفسهم بهذا أنه أحو بالخلافة فحق
 قال في ذلك أمر رسول الله أن يصلي بالناس وأما شاهد وما يمرض فرضنا الدنيا بما مرضه التي لم يتناوما
 أحسن قول من قال صلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسكت الله وسكت رسول الله وسكت المسلمون
 ومعنى سكوتهم أنه لم ينزل وحيا به عن الإمامة (قوله والمهدي) أي المسكن للفتنة والاضطراب في أمر
 الخلافة يوم السقيفة التي سبى ساجد من الانصار حين اجتماعهم بعد فتنة صلى الله عليه وسلم فيها إلى سعد بن
 عباد قسيد الخزرج ليلوه وقوله لما أرجف الناس أي حين أوحوا بالبناء لله ففعل أي اضطربوا في أمر
 الخلافة وقوله أنه لتليل المهدي ولا يتأقسه كسران لانهم لم كونها للاستئناف فتقيد التعاضل أيضا كما
 صرحوا به في ان الحدو والنعمة التي في التليسة وقوله الدأاء أي المسكن للاضطراب المشهور ذلك قدما
 وحديثا في الصحيحين عن عمر أنهم لما دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخاف على ولايز ومن معهما في بيت
 فاطمة وتخافت الانصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة فاجتمع المهاجرون عند أبي بكر فقال عمر انطلق بنا إلى
 الانصار فذهبوا إليهم فوقع اضطراب كثير ثم خطب أبو بكر وأتى على الانصار ثم بين لهم أن الخلافة لا تكون
 الا في قريش واحق بالحدث الصحيح الاقتضى فريش ثم قال فوضت لكم اماما وأما يا عدي فخذوا حذيركم
 وقال يا عدي ائمنوا من شتمهم معفاكرا لا تهاط وتخفت الفتنة فادعرو وقال لا يكرأ بسط بلك فسطها يا عدي ففعله
 المهاجرون ثم الانصار ولما بايعوه وجاءوا إلى المسجد دعى إلى المنبر فقام عمر فتكلم عليه فحمد الله ثم أتى على أبي
 بكر ثم قال قوموا يا عديا موعبة علمت فيها هذا الناس فخطب أبو بكر ثم قال وليت عليكم وليت بغيركم فان أحسن
 فاصبروني فان أسأت فتقوموني أي عدوني أو طيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعت لي
 عليكم ثم نظر إلى الزبير فدعا عليه فتكلم عليه فقال لا تريد عاين يا خليفة رسول الله فبايعه ثم لم ير عليا فدعا عليه
 فبايعه فتكلم عليه فقال لا تريد عاين يا خليفة رسول الله فبايعه واستبدل كل منهم حاجته على أحقها بالخلافة
 بأنه صاحب الغار وبتدعيه للإمامة فصار هو الخليفة فحقها بأجمعهم وصار عمر بالنسبة إليه كالزبير راجعه في

أبي بكر الذي مع لنا
 سبه في حياتك الاقترابا
 والمهدي يوم السقيفة
 أرجف الناس أنه الدأاء

قوله فقالت عائشة الخ
 وفي رواية أنهم لما واجعت
 فلم يرجع لها قالت لخصه
 قوله يا عمر فقال له
 فاستدغضه وقال مروا
 بكر وفي رواية أخرى أنه في
 جحر الاثني ومومونه كشف
 نصف جحرته فأرأهم في
 صلاة الصبح وأبو بكر يصلي
 بهم فتبسم بعضهم فنكص
 أبو بكر على عقبيه فظنانه
 يريد الخروج إليهم وهم
 المساكون أن يقتلوا في
 صلاتهم فرجابه فأشار إليهم
 بيده أن أقوا صلاتكم ثم
 دخل الجرح وتوارخوا الكسرة
 فتوفي غص في ذلك اليوم وفي
 البيت الملعج لهذه القصة

اه سادى

والذي تقرب الابعاد في الله
اليوت بعد الفريه

عمر بن الخطاب من قوله ان الله
لومن حكمه السوي السوله
فرمته الشيطان اذ كان فارو
قافلان من سناه ابراه
وابن علفن ذي الابدادي
التي ملا
لالي المصطفى بها الاسد له
حفر البئر جهز الجيش
أهدى اا
هدى الى ان صده الاعداء

له ان اختلفت وخشيتك أي
سعد بن زيد أحد العشرة
المبشرين بالجنة قد أسلم
لغاه فضر برأس أخته
فأدماه فقتلته كان ذلك
على رخم أنفك فاستحي حين
رأى الدم وجلس وسألها أن
تريه الكتاب فقالت لا يصح
الاطمئنون فأنفسل
فأنسجوا له صليفا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم طه
ما أنزلنا عليك القرآن
لتشقي الآيات فطعت في
صدره فقال حساب وكان
الذي صلى الله عليه وسلم
أرسله ليخاف أخته وزوجها
ان لا رجس أن يكوناته
نصل بدعوة تبيته فاني
سمعتة أسس يقول اللهم
أعز الاسلام بعمر بن
هشام أي أبي جهل أو يعمر
بن الخطاب فقال لاني عابه
فترجم بسيفه الخ ما قال
اه صاوي

عمر فقاتلهم حتى تركوا وشاؤا سبيلنا وصي حذيفة قال يا أسلم عمر كان الاسلام كالرجل القليل لا يزداد الا قوة
فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا ضعفا وقوله فارعى أي قسب بقوة وسدته شكيمة تمارى
أي يرجع وأقطع وانكشف الرقبه أي الاعداء عما كانوا عليه من الافساد في الدين واذا تمسك لاني وأصحابي
(قوله والذي) أي هو أيضا الامام العادل التوي في الله الذي تقرب الابعاد عنك النبي وقوله فانه أي
لاجل رضا الله وقوله البيوت فنه خف قلبه متعلق بتقرب فيكونون بذلك أولي عندهم من أأاربه الذين ليسوا
كذلك وقوله وتعدى عنه القرية أي خر باؤا الم وافقوه على الدين فلم يحاربوا ولا صعدوا ولا صعدوا ولا صعدوا
هند ولا سمجة ولا سمجة ولا سمجة (قوله عمر) بالجبر بدل من أي شخص أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقوله
قوله النص لم يتدأ ونه صرلة من أي الفاصل بين الحق والباطل وقوله السوي أي الذي لا عوج حاج فيه
وقوله السواء تأكدا للمعتدل (قوله عمر) أي هرب منه الشيطان أي اباس وكل من تدمر أئسي واجنبي
وقوله اذ كنن فاروما لايجل ان كان فاروما وقوله فلنارأي قسب من الله الذي يفرقه بين الحق
والباطل ويفر الشيطان منه بسببه وقوله فلنارأي القى أي أصل الشيطان وقوله من سناه القصر أي ضوته
وقوله انبراه أي انما والاصل في ذلك أحاديثها بابن الخطاب والذي نفس بيدعما القليل الشيطان سالكا
بقايط الاساطيل فهاجر فيك ومنه حديث لو كان بعدني بني لكن عمر بن الخطاب ومنه حديث اني لا تلتاري
شياطين الانس والجن فذرني وامن عمر ومنه حديث ما صلى الله عليه وسلم قاله يا أيي أشر كلني صليح عاتك
ولانسن (قوله وابن علفن) أي وأقسم عليك أيضا في النور بن أبي عمر وعثمان بن علفن ذي الابدادي أي
صاحب الابدادي أي المجمع أي جمع بدو الراجح كحق في حواشي المطول أن الابدادي تطلق حقيقة على النعم
والجوارح المعروفة وقوله طال أي علم وامتمد وقوله بهامته على قوله الاسماء أي الاعطه (قوله حفر
البئر) أي ثمر وقوله ذلك أنها كانت له يهودي يقدم صلى الله عليه وسلم المدينة فبأسه عليه عذبه فهاقتل
من حفر بئر ومرة ومن اشترها فاهله الجنة فاشترها عذمان بغير من ألف درهم وحفرها أي اذ في حفرها
وهي موجوده الى الآن فواها مستمرة الى يوم القيامة وفي رواية أن عثمان اشترى من اليهودي نصفها
بمائة بكر وقواته بما حواها فهاذا يوما فهاذا وقت نصيب على المسلمين فعمل الناس يستقون منها في يوم عثمان
ليوم من فليارأي اليهودي أنه قد امتنع عمنما كل يصيد من ثمن المله الذي يبيع منها باع النصف الثاني بشئ
يسير لعثمان فتصدق بها كلها وتعبير الناطم بالحفر تربع في بعض الروايف يسأل بقول من قال التعبير بالحفر
وهو من بعض الروايف المعروفة أنه اشترها ويحجب بأنه لا مانع من أنه اشترها حتى اذ في تعميمها بالفة
في تكثير ما من الشدة احتياج الناس اليها وقد كان قبل شرائه لها تبايع القرية منها بعد المدهنك بقدر الربع
المصري أو اذ يديسر وقوله جهز الجيش أي جيش العسرة فخر وقوله لمكان ينسويين المدينة خباية
عشر يوما كانت في السنة التسعة مائة جيش العسرة تسمى ايضا فخر واهة العسرة للعسرة فيهم من
قوة المراكب بالنسبة الى الجيش فقد كانت العسرة ثم يتعاقبون على الجبر الواحد من قوة الزاد والماله وسدته
الخرق كلف أعانهم تقطع عيشا منهم من نحر يعبروا متص فرمته جعله على بطنه وقد قبل فباعثمان
على ألف بغير وسبعين فرسا واثني عشرة ألفا في دينار فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل قلبها
ويقول لما عرض عنه انما فعل بعد اليوم يقول ذفر الله لك باعثمان ما أمرت وما أعلنت وما هو كان في اليوم
القامت وعن أبي هريرة اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم من ثمن حيث حفر بئر وموقوت
جهز العسرة وفي حديث قال صلى الله عليه وسلم من يشتري هذا المربد يري يد في مسجدنا فاهله الجنة فاشترها
عثمان بعشرين ألفا وزاد في المسجد المربد حتى تخفف الثمار وقوله أهدى الهدى أي الحكمة وأرسله
اليها عام الحديتين توجه صلى الله عليه وسلم ومعه ألفا وأربع مائة تمن أصحابه في ذي القعدة سنة ثمان

العمر فثمنه قرش عن دخول الحرم فهذا قال لما رأى حسين بن علي من المشركين
 وشخص عثماني بالهدى مع أن غيره كل معه الهدى أيضا لكن هو أرسل هديه إلى مكة فصرم أو غيره فصر
 هديه بالهدية فخذ كل من صلى الله عليه وسلم أرسله لقرش بمكة لعزته بقومه فيها لحالهم جمع وحسد العصابة قد
 نحر وبالهدية أرسل هديه إلى مكة فظهرت خصومة بينه على غيره من هذا الاعتبار **(قوله وأبى)** أي امتنع
 لما أرسله النبي إلى أهل مكة حين صدوه عن دخول مكة فقال لعمر أذهب فاستأذن لنا فدخلوا فاستأذنوا
 الكعبة فقال يا رسول الله ليس لي هناك أحد من بني عدي يعني ولكن أرسل عثمان قال بنى عمة هذيلة
 يتبعونه من قرش فأرسله صلى الله عليه وسلم ليكم أشرف قرش في أن يرجعوا من منعه وأن يهتكموهم
 دخولها ليرد عيرته ونحر هديه ولما أرسله صلى الله عليه وسلم أرسله عنده جهيل بن جهم ومنهم خير أبي
 عمار فليصل إليهم عات كظم قمره لواء أحدهم وعندهم وقالوا له إن شئت أن نقتلوك البتة فقلت
 فأي شيء تذا أن يلقوا باليت وقوله اذ لم يزد قتالية أي لم يقر بيمينه أي لبيت وقوله إلى النبي متعلق بيمين
 وقوله فاهو ما تمنع من جواب أبيات وما لم تسره أيع النبي صلى الله عليه وسلم إن كان قد قتل قد قاع
 الناس إلى بديل في رضوان فباليهم تحت الشجرة على الضلال وأن لا يخر والما يبيع الناس وعثمان غاب قال
 اللهم ان ما في طاعة الله وجملة رسوله غضب يده البغي على اليسرى أي وضعا بها وقال هذيلة
 أنه إن فكنت يدر رسول الله لعثمان خير من أيديهم لأنفسهم ولما سمع المشركون هذه البيعة خافوا فاسأروا
 عثمان **(قوله فخرته)** أي نسبهم ما وقع من عثمان من أمه الله أمر النبي وذهابه إلى العذرة ليال الاحتمال
 أن يذره وأن يمدحهم رسول الله الأدب البالي بترك الطواف فجمع الله لهم فيه جزه هنا أي عن تلك اللعبة
 أن يجعلها هي العصابة إليهم والامتناع عن الطواف وقوله ببيعة رضوان أي فيها باليه يعني في وسعت بيعة
 لرضوان لقوله تعالى لقرش الله عن المؤمنين الذين آمنوا بالله وقوله ببيعة أي عن عثمان وقوله ببيعة أي بالغة
 في الكرم التي عم الأيام إلى ما بلغ من التسامح وعمومه لعالم ولم يتجاوز ذلك السيد البيضاء والتي وقع منمن
 الامتناع عن الطواف لأجل عبة النبي وعدم تمكيد من من الدخول بأب **(قوله أدب)** أي عظيم عنده
 ومن عجب هذا الأدب أنه جعل فيه أمر عظيم وحصل مشعر بجميم وذلك أن سمع كونه ترك الفعل العبادة
 فصاحت الاعمال التي في ذلك الذمل وهو الطواف أي نواها وقوله بالترك أي بسبب الترك اذ ذلك العمل
 لأجله صلى الله عليه وسلم فكان الترك هنا أفضل من الفعل لو وقع منعه لانه ليس فيه هذا الأدب الذي بلغ به
 عثمان عالم بلغ به من هذه الخاصصة لعثمان فاذا حق أن يقال فيه وفي غيره على سبيل المدح حميد الادب
 وثمان من أحلام لانه كان صنعه من الحياء التي هو مشا الادب عالم يكن عنده غيره وقد جاء أن الذي استعيا
 من قوله عثمان حين نسي منه ملائكة الرحمة قال العلماء لا يعرف أحد زوج حتى نبي غيره ولهذا سمى
 ذا النور بنو قال وهو صور رادقته أنه احتيا عند ربه أي أعطاه بعشره الله وأبى أن يرمي في الاسلام
 واشكبه صلى الله عليه وسلم بالتيهوا ما تقي وما تقي ولا روع عينه على فربما من ذابح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما من به جسد من آدم الا وحق فم اربعة أي جملة ما عتقه ألفان وأربع مائة وقبة قريبا ولازق
 ولا فرق جاهلية ولا اسلاما جمع القرآن في المصنف على هذا الترتيب المعروف اليوم وقد جمعه السدي قبل
 ذلك في خلافة ولكن لا على هذا الترتيب **(قوله وحسب)** أي وأقسم عليك أيضا يعني وسبق الاقسام به لكن
 من حيث المعجزة التي وقعت في خيبر كتحريم وأما الاساميه هنا فهو من حيث ذاته ولاجل أن يبين ما هو
 مذنب أهل السنة وأما سائر الفرق أن اختلافنا في هذا الترتيب السابق ذكره فاضلهم أبو
 بكر عمر وهذا الجاع من العصابة ومن بعدهم لا تراعى فيه فهو قطعي ثم عثمان ثم علي وهذا ما لا أكثر
 فهو قطعي لاضل وخالف فيه سفيان الثوري ومالك وغيرهما قالوا بأفضلية علي عثمان وإن كان عثمان

وأبى أن يعلوف باليت اذ لم
 يد منه إلى النبي فخرته
 فخرته منه ببيعة رضوان
 ن يامن ببيعة رضوان
 أدب عنده فصاحت الأ
 ما بالترك خبر الأدب
 وعلى صواب النبي ومن دبر
 ن فزاد في دأه والوا

(قوله وتخصيص عثمان)
 (الم) عبارة العزلة الصاوي
 ووجه تخصيص عثمان
 ذلك أن هديه وصل إلى
 مكة بخلاف هدي غيره لأن
 النبي وأصحابه لما أسوا
 من دخول مكة ومن إرسال
 هداياهم نحر وعابا لهدية
 بثمان لانه نسيه نادر نحر
 هديه حتى حصل النطق
 اذ نذر نحر بها انه

أحق منه بالخلافة وهل يجب محبتهم رعاية أفضلتهم فيه تفصيل وهو أنه إن كانت من حيث الدين والعلم وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب هذا الترتيب وإن كانت لخصو قرابة أو لأحسان لم يجب رعاية ما على هذا الترتيب وقوله صنو النبي أي من أهل من حيث اجتماعهما في أصل واحد وهو عبد المطلب فهما كاختلن أصلهما واحد في حديث الترمذي فأعلم الرجل صنو أي موهذه من هذا القبيل وقوله ومن دين أي بالنبي دين أي اعتقاد فؤادي أي قلبي وولاده أي حبه وقوله والولادة بشع الوالو أي هو الاله أي مناصره والتمسحه والرذ على من نازع في خلافته ولنا كذا القبح عنه لكثرة أعدائهم بنو أمية وانخوار ج الذين بالغوا في سبه وتنقصه حتى على المناصره الناطم بذلك ولهذا شغل أكار الحفاط بنشر فضائله تحملا للامنة ونصرة للعق ومن ثم قال أحد ما به لأحد من الفضائل ما به لعل أي قوله وووزراين عه أي ناصره وحامل كل ثقل ناه وقوله في إلهائي أي الدين والدينونة بجمع العلاء وهو الرفعة والشرف وأصل هذا ما به في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يحلف طابع على الدين في غزوة تبوك قال يا رسول الله من طفتني مع الناسوا للصبيان فقال ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وليست الورد خاصة بل قد يخرج الترمذي حديث ما من نبي إلا وله وزراين من أهل السماء وووزراين من أهل الأرض فأما وزراين من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزراين من أهل الأرض فأبو بكر وعمر بل قد يستشكل ذكر الناطم الوزارة في فعله دون ما مع أنهم لم يزد فيه لفظا ولا صحت فيهما وقد يجب إتيانها ودين فيه معناه على وجه أن بلغ من لفظها وهو قوله أن النبي بمنزلة هرون من موسى فإن هذه الوزارة ليست متفردة من هذا الشخص من طاق الوزارة الواردة فيها مما يؤيد هذه الوزارة الخاصة كونه صلى الله عليه وسلم أحد من غيره وأرسله مؤذنا على الناس يسورة رامة فوجم الجميع من أن الخليفة على الجميع أبو بكر وذلك لأن العرب لا يشقون من يبلغ عن الكبر إلا لأن كان من أهل وبلده وأنه استخلفه بركة عند الهجرة حتى أتى ودينه وقضى ما عليه وأتته بأهل فهدسه كلها مؤذنة بوزارة خاصة لم توجد في غيره لهذا ذكرها فيه فقط وقوله ومن الإله الخ من تلك العادة ما ألمه من المؤذنة فقد أخرج الترمذي أي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء على جمع صياد فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال أنت آخيت في الدنيا والآخرة ومنها العلوم التي أشار إليها بقوله تأمدين العلم وعلى بابها فن أراد العلم فليأت الباب **قوله** لم يزد كشف الغطاء يقينا أي لو وقع الخلق بينه وبين ربه ورأى الذات العلية صانها لم يزد جبينه أن توجبه وقينه في الله بلمع الامانة في الصفة والابن وقد أخبر بذلك عن نفسه سمحت قالوا كشف الغطاء ما زدت يقينا أي لأنه حصل عنده من الراهن الضمنية على حقيقة التوحيد ومتعلقاته والاعان وصدق الرسل فمجازا به ما لا يزاد اليقين فيه صندورية ذلك صانها واحتز بنو زادة الاله من نفسه عن زبادة قرآنه قال عاتلا لا يشك أن عين اليقين أقوى من علم اليقين وأن حق اليقين أقوى من عين اليقين ودليله قال أولم تؤمن قال بل ولكن ليطعن قلبي فأثبت لنفسه حقيقة الإيمان وقينه وطلب زيادة العلم أن يثبته في العيان فلا منافاة بينهما ما قاله على تخذه قال وهم فيه قوله بل هو بل للأضراب الانتقالي أي بل على فضله وعلوه وزده وتقيه موحية متعلقة ما الشمس أي مثاليها في الظهور والإضاءة وقوله ما به غطاء أي ساتر بل هو ظاهر لكل أحد وعلى مما تقرر أنه الحقين بالخلافة بعد الأئمة الثلاث الإجماع ولا كثر أشوا ولا التفت إلى من زعم أنه لا إجماع على خلافته وقد حفظ رضى الله عنه القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلى بعد موته صلى الله عليه وسلم وكتب كتابا فيه العلوم حتى قال ابن سبئ بن لو غفرت بذلك الكتاب فظفرت بالعلم كله وتقدم حديث أم ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهذا يطل غمس الشيعة به على أنه الخليفة المتقدم على السلك وجه البطلان أن هرون مات في حياة موسى قبل موته بأربعين سنة وكان قد خلفه حين ذهب

وووزراين عه في المعالي
ومن الأهل تسعد الوزرا
لم يزد كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما به غطاء

قوله صنو النبي وقال
صلى الله عليه وسلم أنت آخيت
في الدنيا والآخرة وفي
رواية على مني بمنزلة زكريا

من يدي أه صاوي

قوله ومنها العلوم التي

أشار إليها الخ وفي رواية

أخرى أن أدار الحكمة تولى

بابها وفي رواية أخرى على

باب علمي وكان عمر يتعزذ

من معصية ليس فيها أبو

حسن يعني عليا وقالوا لله

ما زلت آية الأوقد علمت

نبي زلت وأين زلت وعلى

من زلت انروي وهب لي

قلبا عتولا ولنا ما لفظا

وقال سلفي عن كتاب الله

فانه ليس من آية الأوقد

عرفت بل زلت أمهنا ر

أفني سهل أم في جبل أه

صاوي

ليقتلوه ليأتى بالثور أو حيتاء أو ثعلب من الحديث أن علياً لما ثبت له الزوارق الخلافة في حياة النبي
 لا بعده لأنه شهيد من ورثه ولم يخلع موسى بعد موته في حياته كما علمت في كرم الله وجهه شهداء
 ثلاث وستين سنة بعده العيين عبد الرحمن بن عليم بسيف مسموم في جهنم وأوله إلى صفاته وذلك إلى الجمعة
 سابع عشر رمضان سنة أربعين وهو خارج الصلاة السبع لكنه لم يمت إلا ليلة الاحد في أثناء الليلة وأوله
 بالامتنين قبله بر وعثمان بن كلاً من قاتل شهيداً مظلوماً ما عرف قتله أبولؤلؤة بن موسى بن عبد الله بن
 ابن شعبة لكونه شكاً إليه فقتل خوارجاً بغير عذر له بعد مقتله عليه بوز يادة لكونه سنة الله فكمن له إلى أن
 ضربه بجمرة وهو في ثأفر كعتمين صلاتاً الصديق بالسلطان ومن غلام سعادته دفنه مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فإنه أرسل ولده بعد أن طعن بسنن عائشة في ذلك فقالت كنت أعدت هذا المكان لنفسى ولأولاده
 به فأنشده فرحاً بذلك وأما عثمان فقتلهم على قتله أو ياشأ أربعة آلاف متجمعون من مصر وغيرها فاصروه
 إلى أن قتلوه في أسوأ أيام التبريق والصفين بن يديه ستين سنة وثلاثين وهو ابن عثمان بن سعيد بن
 أكر وقيل أن ثلثهما منهم أنه أُرغم على مجزئ أسكر رضي الله عنه وهو يرمي من ذلك وأما ابنه له
 بعض أهل وكان العناية بهم كهم الدمع ولكنه بعد مسموم أن يقاتلوا حاصره بالماء له زيد بن ثابت أن
 الانصار باب يقولون إن شارب كلاً انصاره بن يدين مرتبة الإحسان إلى ذلك كمنزلة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد أو أضاف عليه يوم تم كل عنده في الدار عما لكة الكبريون داراً وأن
 بمنعوا عنه فقال من أعده سبيله فهو حلاله علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم أنه مقتول مظلوماً وأنه على
 الهدى وأنه لا تنص له من القتل وأمره أن لا يعزل نفسه كصاحب الحديث وهو عاشق إلى السنن في الخلافة
 من بعد موسى وسير أولاد المناقون على خطه ما لا تغتاه أو صم في ذات اليوم فقتل عندي **(قوله)** وباقي أصحابنا
 أي يباقي العصر والبشر بن بالجن في الأحاديث منها حديث أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
 في الجنة وأبو بكر في الجنة وعبد الرحمن بن جوف في الجنة وسعد بن أبي وأص في الجنة وأبو بكر في الجنة
 وهو سيد بن زيد بن العاص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله المظهر أي الدين الترتيب أي بينهم من النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا مفعول وقوله فباقي لنا وقوله تضلهم ما على أي فقتلهم على حسيبهم منهم
 التي باسمهم فهم الله صلى الله عليه وسلم وقوله والولاء مفعول على الناعل أي الموالاة والمسامرة والواجبة تامة
 بحسبهم أي هم وهو فتح الثوار هذا باب تشييع ما في الحق الأول هنا كسر الواو ويكون
 معنى التسايح وذلك لأنه كسر الواو في معنى المناصرة فيكون رفع الواو قبل هذا بيتين فلو فقتل الواو
 هنا أيضاً له الإطلاعه وهو اتحاد الفتا والمعين بوي، أنما بقضى استناد الولاء إليهم أي موالاهم للنبي صلى
 الله عليه وسلم **(قوله الحمد)** أي ابن عبد الله بن عيسى وسماء النبي صلى الله عليه وسلم طلبة الخير
 وسماء الفاضل وطلبة الجاهود فكان غلبه حيث شاع أرضه بسببها ثلث ثبات عنه فلم تنفعه من
 حسابها وأصبح ترفه على تفر الماد فيكون كمنه بالعراق في كل سنة أربعين عاماً وكان يكتفي بضعفه قومه
 ويقتضي دونهم ويرسل إلى عائشة في كل سنة عشرة آلاف درهم وتصدق في يوم بمائة ألف ثم يعيدون بها
 يذهب إلى المسجد صلى الله عليه وسلم وقوله المرتضى أي الذي رضاء النبي صلى الله عليه وسلم رفيقاً وقوله واحداً هو
 ماقى ذكر النسق وفي نسخة أحد وهو على هذه النسخة على أي الذي رضاء أحد رضاءه استناداً إلى
 وفي أخرى أحداً وهو منصوب على نزع الخافض أي في أحد قوله يوم طرف لاسم الماعل وقوله فرت الرقتة
 أي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم أحد وفي ذكره واحداً الذي هو في سكر النسخ نظراً لما تقول أن
 الذين يتوهمه أن بعضه من المهاجرين وسببهم الانصار لكن ظاهر كلام بعض أهل السير أن طلبة
 وقوله بعد ذلك انفراد مع النبي ثم تابعت الناس قاله **(الوكان لطلبة)** والبيضاء يوم أحد وفي النبي صلى

وبياقي أصحابنا المظهر
 تيب فينا فضيلهم والولاء
 طلبة الخير المرتضى فينا
 واحداً يوم فرت الرقتة

(قوله) وبياقي أصحابنا الخ
 قال العلامة الساموي
 وجمعهم بعض في بيتين
 نقال

أصحاب شوري سنة فيها كهم
 لسكن شخص منهم تدبر على
 من طلبة وابن عوف ياتى
 سعد بن وقاص يرمع على

الله عليه وسلم بيده فثلث واستمر ثلثه وقيل حتى حديث ما يصير حتى على النظم على الصفة واحدا وهو لقد
 رأيتني يوم أمددوا في الأرض بقربي مخلوق فسيره بي عن عبيتي وطعنتم ساري وقد قال صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد أوجب طلعة أي وجبت له الجنة وذلك أن النبي كلن قد أظهر بين دعين وأراد أن ينفض وهما عليه
 ليس بعد حرة هناك فلم يستطع فترك له طلعة فعد على ظهره واستوى عليها قال أوجب طلعة وقد أصيب
 يومئذ سبعين أو أقل أو أكثر ما بين طلعة وضربة ولكن قد خرج هو والذين يري على ما جتمع معاهم
 الجبل فروى أن الزبير الحديث الاتم في مناقبه وعظا طلعة فتأخرين القتال وقذف بعض الصفوف فغاه
 سهم فذكر كنهه فقله في جنادي الآخرة تسنت وثلاثين من أربع وستين سنة ودخز بالبصرة (قوله)
 وحوار ين) أي وأقسم عليك بحوار ين الزبير بن العوام القرشي ابن عم رسول الله صفة حضر فتح مصر مع
 عمرو بن العاص ولما اشتد الحوف يوم الاحزاب ندب النبي أي طلب من يأتيه بغيري فرفقه فقال الزبير
 أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبى حواريا وحواري الزبير وقوله حواريا قال القسطلاني يقع
 الحاء للمهلة ورواه بعد ألف وألف بعد ألف راعى كونه فحقيقته شدة أي خاصة من أصحابه ١٥ ونقل
 الزركشي عن الزجاج أن حواريا ماضرف لانه منسوب إلى حوارى وليس كحافى وكراى لأن ذلك جمع
 واحد بنحى وكري وقوله وحواري الزبير قال القسطلاني أضافه إلى باب الحكم فغف الباء وضبطه
 بحاء فغف الباء وآخرون بكسر ها وهو القياس لكنهم استعملوا ثلاثا أن حذوا بابا الحكم وأبدلوا
 من الكسرة فتحفة كذا عطف الشيخ الجعي وكان مع الحار جين على على يوم الجمل فحدث الصفوف خرج
 على وهو على فلهذا رسول الله فنادى بالهم الناس ادعوا إلى الزبير دعى له فأقبل حتى اختافت أعناق دوابها
 فقال له على أنشدك بالله أنكر يوم يملكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال
 يا زبير أتعجب يا فتات الأعباب من حالى وابن عمى وعلى دينى فقال يا زبير أما والله لنقاتنه وأنت ظالم له
 فقال بلى والله لقد سئمت منذ جئت من رسول الله ثم ذكره لأن الله لا مائل ثم أدبر رجعا فلما وصل
 وادى السباع على قرب من البصرة فلم يبق معه رجل فقلته في جنادي الأولى تسنت وثلاثين وعمر مسجع
 وستون سنة وحل إلى البصرة فدفن بها وقبر مشهور هناك وقوله أي القرية مع ألف وسكون الزاهاى
 السيد الجليل المراد به ابنه عبد الله وقوله الذي أعجب أي أتته به في غايه الصباغة والرجاء الحارزم
 وهذا انتقام الذي هو عبد الله وقوله أحمله بنت أبي بكر السديق ذات النطاقين وكانت ولادته له بعد
 عشر أشهر من الهجرة بالمدينة وكان أول مولودها المهرم ثم واستدفرح المهاجرين به لأن اليهود كانوا
 زعموا أنهم صنعوا لهم ما يبطل نسلهم ثم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج عليه الحجاج أرسله له زيد
 وهو بالشام فغاه بمكة أول اعطى سنة اثنتين وسبعين فغاهه واستمر الحصار إلى قتله سبعين جنادي الأولى
 سنة ثلاث وسبعين وكان صواما واصل المجسعة عشر يوما أو أكثر وكان أطلس أي الخلبة له وهو أحد
 العبادلة الأرميناء الثلاثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو والعاص (قوله الأصبين)
 تنبئنى وهو المصطفى من حفاظ الشهوات وقوله توأم الفضل من أتات المراءى ثلث اثنين أي أن الفضل
 أتبعهما أكثر مما قام بهما ولو قال توأمى الفضل لكان أوضأ أي لهم الما استر كفى الغنائل الجلية
 صاروا كائهما ولو ادعى في حل واحد وقوله سعد بن أبي وقاص بن مائت القرشي الزهري شهد المشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من روى عنهم في سبيل الله مرمى يوم أحد ألف سهم ومن
 كراماته الفاهرة أنه قطع بحبوسه البحر على ظهور الخيل لم يبلغ الماء منها إلى حزمها والناس في غابة أطمأنت
 كلهم سارون البربر كان الذي يباري المسلمين الفارس وأقبل على النبي ذات يوم وهو جالس مع أصحابه فقال
 هذا سعد بن أبي بكر بن أمية وقاله اجلس يا خال فان الحال والذوق في بصره بالعقير وهو واد بظاهر

وحوار ين الزبير أي
 م الذي أعجب به أصحابه
 والصغير توأم الفضل سعد
 وسعد بن عبد الله الأصفيه

(قوله أوجب طلعة) قال
 العلامة الصاوى وعن
 عائشة أنها قالت قال أبو
 بكر كنت أول من جله يوم
 أحد فقال لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولاي
 هيبعة بن الجراح عليكما
 بصاحبك يطلعه وقد
 زفى فاصفنا من شأن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم أيينا لطلعتا ذاه
 بضع وسبعون أو أقل أو
 أكثر بين طلعة وضربة
 ورمية واذنقا تقطعت
 أصبعه فأصطنعنا شأنه

١٥

فشمهما بالنير من أي الشمس والقمر فجمع مطلق الاثر في كل وان كان في العيمن معنوا وفي الشمس والقمر حسا وقوله فلما الحمد القلتا يسير قبل الكوكب واضافة النير من البهز شيع للتشبيه واضافته الى الحمد تحريدا للتشبيه اتخذ الحمد الكرم والحسب وقوله وكل منهما آتاه أي حصل له منك آتاه وزن محلي وهو غير الشجر كذا في الامس وهذا بالنظر لاصل معناه الاموال اذ به هنا لثم والخير ان الواصلة منه اليهما اما حزة وبكى ابا عازر يلقب بأسد الله واسد رسوله فكان شجاعا عا لثني من الرضاع أسلم قديما قبل عمر بسلالة أيام استشهد بأحد نصف سوال في السنة الثالثة بعد أن قتل ثلاثين كافرا قتله وحشي وهو عبد لعقبة السلي قال لقد رأيت حزمجدا لابطال هذا فاختفبه فلما عكست حسد رسته بحري فاصابته ولبت هاربا فتبعني ثم ستموا بعد ذلك أسلم وحشي وخروج يوم اليمامة في جيش أبي بكر فشاركه في جلا في قتل مسيلة الكذاب فكان يقول ههنا بتلك ولما رأى النبي حزمجدا ليق ولما رأته ما مثل به شوق وقال لن أسباب تلك أبادا وفقت صرقتا غنما لمن هذا وبكى عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا حزمجدا نعم رسول الله يا أسد الله وأسدرسوله يا دعا للغيرات يا كلثما للكرات وصح الحاكم حديث والنبي نفسه بيده الله لكتب بعذر الله في السماء السابعة حزمجدا من عبد المطلب أسد الله وأسدرسوله وورده من طرق ان الملاذكة غسخته هو أما العباس وكنته أو الفضل فكان جلسا لجا اذا رأى وعقل كمل معظم ما بين العهبة وثسافا فخرش قبل الاسلام وكان من النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقتله البيعة الاعار وكان من الله عليه وسلم يتو بنفا أمو ره كلها أسرى بيد وقد قال لهم صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فانه خرج مستكرها وسعه النبي صلى الله عليه وسلم ين لكونهم شدوا وثاقه فلم يبق ليه ما يسره لبارسول الله قال ابن العباس فقام رجل فارخ من وثاقه وناق البقية وهادى نفسه وعقبلا بن أخيه وأسلم في يدسراوكم اسلامه الى قبيل الفتح فخرج معهم لرافقي النبي بالابواء فأطهر اسلامه بختب الهجرة وكان رد النبي بكه يكاتبه بأخبار أهلها وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب اليه ان يسلمه بكتبة خير لو ثبت معه يوم حنين توفي بالمدينة ثافي عشر رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين وله من العمر ثمانية وثلاثون سنة وقره مشهور بالبيع وقاله صلى الله عليه وسلم ألا بشر لك يا عمن ان من ذريتك الامشوا خلفه والمهدي وكون المهدي من ولدا العباس يحمل على أن فيمنعة نملامع أنه من ولدا طامع تومع أنه من ولدا الحسن وجاء انه من ولدا الحسن ولا تعارض لان فيمنعة من ولدا الحسن أيضا فهو حشي وفيمنعة من الحسن وشعبة من العباس وأخرج الخطيب حديث باعباس أنتحى وصنوا أي وخبر من أشلف بعدي من أهلي اذا كان سنة خمس والثلاثين وماتت فميتك ولوليك منهم السفايح ومنهم المنصور ومنهم المهدي (قوله بام السطين) أو وأسم عليا بام السطين الحسن والحسين فاطمة وهي أصغر بناته صلى الله عليه وسلم وقوله زوج علي زوجته النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة فوحى من الله وبنى بها عترة زوجها بسبعة أشهر ونصف في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا وكان سنهما حينئذ خمس عشر سنة وخمسة أشهر ونصف شهر وثيل كان سنهما حينئذ خمس عشر سنة وكان سن علي اذ ذاك إحدى وعشرين سنهوا أشهر ا توفيت بعد علي عليه وسلم في رمضان سنة إحدى عشر فيمنها تسعة أشهر وسنها تسع وعشرين سنهوا فيمنها على ليلا بومية منها واختلاف في محل دفنها فقبل انها في المسجد الشرقي بقرب ولدها الأشهر انها في قبوتولدها الحسن قرب بحرا به وكان القبط أبو العباس المرسى يحزمهم هذا ولعله ككوشفيه وروى أحد في المناقب والولاب أنهم اغتسلت ولبست ثيابا جادا وواظطعت وقالت افمعة وضة الآن فلا يغسلني أحد ولا يكفني فماتت فامثل على وصيتها لكن بعازضا لعل انها أمرت فاطمة بن عيس أن تغسلها وهذه الزاوية مقدمة لان الاصل عدم الخصوصية وقوله وبنها يعني أولادها الحسن والحسين وبجسنا وهو بفتح الميم وفتح

وبام السطين زوج علي
وبنها من حوته العباء

أكبرهن ماتت سنة ثمان من الهجرة عند ذبحها أي العاصم بن الربيع ولدت من طيماوات قبل البلوغ
وامامة التي جعلها على الله عليه وسلم في الصلاة تزوجها على بعد طامة ثم رقت فوفت وهو سلى الله عليه وسلم
يبدد ولما خرجت من آل الجاهل قد دفن البنات من المكرمات ثم أم كلثوم لا يعرف لها اسم وانما عرف بكيتها فوفت
سنة تسع تزوجها عثمان بن عفان أي لبيب وهما عتيقة بالتصغير وعتيقة التكبير ثم طامسة قال ابن عبد البر
ولدت من تاملد أو ربيع من مولد والمخير وامان بن يحيى ثم أولدت قبل النبوة واختلطوا له ولده غير
أوائل السنة فعزل نعم ولده العاصم والطاهر وعبد الله وعبد مناف والطاهر وقيل العاصم والطاهر لقيان
لعبد الله وهذا كله في أول دمه من جدية ولم يولد له من غيرها إلا ابراهيم بن مارية القبطية ولدت في الحفصة
ثمان ثم توفي وله سبعون يوما وقبل وله سنة وعشرة أشهر وقيل غير ذلك **(قوله الامان)** منقول به أو مطلق
وعلمه مقدور فتدبر على الأول لأنه اولى الثاني أمناو الثاني تأكد أي أمنا بارسول الله من عطفه اترقتة
من الغزو وبطاعته من العيوب وقوله أو فإدى بالغن غلبا والكسر استنابة أو فإدى إلى العمل العلة
أيما وقوله هو أي خالص فهم ما ينبغي وفي نسخة عتيقة أي لا وجود له **(قوله قد تمسكت)** أي وبما يعطى
على حتى بر يد اعتناك أي بما دلتك أي قد تمسكت أي توثقت واعتصمت من ودائك بالحيل أي بالسبب
الاقوى وهو العهد والورد على الأحاديث الصحيحة ان المجمع من أحبوان لم يعمل يعلمهم بالحيل هو الحجة
وقوله الذي استمسكت به الشفاعة أي من الانبياء والعلماء الصالحين فلم يحصل لهم مرتبة الشفاعة إلا بواسطة
محبهم لك وإذا برتهم بمحبهم بمرتبته قبول شفاعتهم في الاضياع أو رضى وقوله عن شفاعتك في جميع أفعي
أحبك كلبسك بولك وإن شئت أمعقد الخ في الطريف وكون الجنة مستلزم الاتباع انما هو أغلى بما عليه
حديث يارسل الله المراء حب القوم ولا يعمل يعلمهم فقال المجمع من أحبوان لم يعمل يعلمهم **(قوله وأبي)**
الله أي لم يرد بكونه بركة كرم فضله وجوده دل عليه ما تفضل به عليه بقوله وسوف يعطيك من
فترضى وقوله بحال أي في أي حال من الأحوال الذي يقول الآخرون وقوله ولي البسك أي والحال إلى
الملك أفضله أي استأذني يصح لك ومن هو كذلك يستحق بأن لا يناله من ربه عذاب ولا سطو ولا حرمان
ولا قسوة **(قوله قد جردونك)** أي عشرين مائة من ثمنك أمنا التي الكرم أي أمنا فليل وقوله لا موروأي
العلم من الذنوب والافان والغلطات والشهوات وهو الذي أوردتها أي أسرها وقوله ومضاه أي ما رقتة
أي من شد خوف المؤمن من كسبه فلو بناه استننا وجوارحنا **(قوله وأنتا الملك)** أي بغيرنا أي
وجهاها إلى الاستعانة بك من كل كرم وأنتا إلى قرك المكرم وقوله أفضاه إلى أي حال كونا أفضاه
جمع فزكركم النون أي مهزول وقوله فقرأ من الأعمال الصالحة فلكرنا جملنا من الأقرب بضعنا
عن حله وهز لناسب نفعه وقوله إلى التي أي إلى محله وهو ضربنا للمشرق إلى منها التي الأكبر وقوله
أفضاه أي كلبها طول السبع وشدة الاسراع هبال الوصول إلى حضرة العلية اغتناما
لوقوف بساحة كرمها التي يشهد أحسانها ونعمها **(قوله وأنتا)** أي استقرت في الدور أي القلوب
حاجات نفس ألم تحسولهم جانب الكرم ثم رفعها إلى أوصاف إلى حضرة تلوحظت بحول قفلرك
من تلك الحاجات الامداد من مراكب والنوسل والتشجيع إلى المولاك وقوله عن ندى يدك أي عطاه
يدك الكرمين وقوله انقلوا أي استأوا واستغفروا بل بضعنا غير جاهل الواسع **(قوله فافضنا)** أي بضعنا
يا من هو الغوث أي العكروين والمجا لم تنقلين وقوله والغبث أي المطر الربيع للمضطرب المسح
لصاعين فأزل شكوانا وارضقنا وأنا وقوله إذا أجدك أي إذا مضى على الخلق الجدي حتى أفرغوا
التلفظ بالآلة واحدة الحاجة **(قوله والجواد)** أي الأعظم الذي به أي بسببه تخرج النعمة عشرين أمثلك
وقوله ونكشف الحوب بفتح أله ونهه أي الأثر أي عقابه والشدق والحاجت الحالة القبية وفي نسخة

الامان الامان ان فؤادي

من ذنوب أيتبين هو

قد تمسكت من ودائك بالحيل

الذي استمسكت به الشفاعة

وأبي الله أن عسى السو

بحال ولي الملك النجاة

قد حوكتا لا مورو التي أب

ردها في خلو نار مضاه

وأنتا الملك أفضاه فقر

جملنا إلى الغنى أفضاه

وانطوت في الصدور حاجات

نفس

ما لها عن ندى يدك انقلوا

فأفضاه يا من هو الغوث والغ

ث إذا أجدك الذي لا

والجواد الذي به تخرج النعمة

معتنا وتكشف الحوب

(قوله قد تمسكت ودائك)

أي توثقت واعتصمت

بالحيل أي السبب الاقوى

حال كونه من ودائك أي

أي بمحبتي لك التي استمسكت

به الشفاعة جمع شفع من

الانبياء والأولياء والعلماء

والشفاعة فلم يحصلوا مرتبة

الشفاعة في غيرهم إلا

بواسطة محبتهم لك

صاوي

تخرج الكربة وتتناو وتكشف الغمام وهي بمعنى الاولى لتسوى الغمة والكربة اذ هما النمل الذي يستند على
النفس الى ان يكاد يقتله (قوله يا رحيم) هذا تاءه تضمن غاية الاستعطف والترحم وهو معلق على النداء
قبله بمحذوف حرف العطف وقوله رحيم الرحمة وهي رقيقة القلب تقتضي التفضل الذي هو غاية الاعتناء
أو اذ ارادتم حاق قوله اذا ما طرقت رحيمًا ومازائدة وقوله ذهبت أي غفقت وهذا مقتبس من قوله تعالى يوم
تر وهما تذهل كل من غفلًا لا يقتضيهما استعمال المؤمنين به ليس لاتتفاهم في غير بل لانها في هذا اليوم أظهر
وأعم لان استغفارها يظهره على ان عليه وسلم من العلم والسودو والتقدم على جميع الانبياء والمرسلين
ومعناه بالشفاعة العظمى في فصل الفضل ما جعل أهل جميع ذلك الموقف أنه لا أثر من الرب وان كل نسب
ينقطع في ذلك اليوم الاحسب ونسبه (قوله يا شفيعا) من الشفاعة وهي السعي في سبيل المشورع فيه عند
المشغوعه وقوله في المذبذب أي في غمران ذفرهم وكشف كروهم وقوله اذا انشفت ظرف لشفيعا أي
ذل اذا الشفتى يعلو على المنة وشأن من حصاته المنة الذلة والهشوة قوله من خوف أي من أجل خوف
عقابه ذنب وهذا الضمير عائد على البراءة المتقدمة رتبة لكونه خاضعًا لافراده لكون البراءة امر اداه بال
وقوله البراءة أي من الكثرة أي الذين لا كبرية لهم جمع يرى بوزن قتل وذكرهم لان خوفهم من الصغار
يتميز بدل على شدة ذلك اليوم ومناقشة الحساب فسموا من كان الخوف من الذنوب يوم اكثرا الناس لانهم
لا يخافون من غير بل يصار ولا يخرج من ذلك الا المصومون والمخوفون ومع ذلك يصعب الحوف أيضا
(قوله جد) أي يامن تحلى بكل الرحمة وتم اية الشفاعة وقوله لعاص أي أمرته لخطايا وأحاطت به بالبابا
ومعنى الظاهر ان يقول جدلى أولنا لكننا تركب الجريء والالتفات وآثار التكرار لبيان ولم يعين ما يجوز
به عليه قصد العموم المسؤول ان يجوز عليه في ذلك اليوم باية الشفاعة الى كل من يوجب ومرفوع عن كل
مرحوب وقوله رما سواي ما ناسبة أي وما غيري هو العامي ولكن تسكرى أي تشكر بمعنى واسمى الواقع
في ثوبى لعاص وقوله استغفرت أي من الله ان ذكر كذا تسمى بالفا بدل عما يتقدمه سواها بها التوسيم
بارتكابها لئلا يمتنعوا على الاستغفار على التكرار ما بلغه كبر جل عدل هذا أثر رعبه وقهارة المسند على
وجهين أحدهما الذي عليه الجمهور ان ضمير الفصل اما يفتد قصر المسند على المسند له نحو ان الله هو الرزاق
أي لا رازق سواه لكن في الفائق أن تعرف الفصل برفد يكون لقصر المسند له وقد يكون لقصر المسند بحسب
المقام ففي الاول أن هو العامي دال على حصص العباد في سواي كزيد والقائم والمتماد من النبي اذا دخل
على الجلالة في ذلك الحضر بناء على المشهور ان النبي نوحا لا قد وجدته نفهوما يشعل شين أنه عاص وحده
وانه عاص هو وغيره واذا أنهم التعلل ذلك لم يصح قوله ولكن الخ لانه أتبع على أحمال العباد لغير معهود
خلاف قصده من ان العامي وحده الوجه الثاني ان التشكيك هنا لان له في سبيل الاستغفار ولن آفاده فشان
السائل عدم العلم بالغلط من الشايعان رفع حاجته مينا لنفسه حتى يعرف حاله فيستغفر عليه بانها
لنفسه غير لائق ولأن تيبس عن الوجه الاول بان من الراضع ان سوي كبر فلا تفرق بالاشفاق وان ألقى
العامي للعبد الحق فهي الغنى في العرف تاروق التشكيك أخرى ومنه يندرج الحصر الموهوم
مفهوم معاصر وصاروا حتى وما سواي عاصيا بل ان العامي وحده وعن الوجه الثاني باب السائل ان أقسامهم
من يغلب عليه الحليم والجل فيهم نفسه (قوله وتذركه) أي أدركه بالعناية بمنزلة بان عهده بسواي كرمك
وقوله ما دام له بلفظ ما به محبة متمسك ورغوه اقسام متعلق بتذركه والالتفات خلقه عن معنى يابى بالسيف أي تذركه
بحق حرمته التي أتم الله بها تحبيلك فالتمام هو الحرمة وقوله ذمها بفتح الذال المججمة أي تعلق وأصله بقية
الروح في المذبح أي مادامه يأتى نطقه عاصي بل لا تترك كرم الكرماء وعادة الكرم أن كل من تعلق
بغيره من كرم يخاف (قوله آخره) أي ذلك العامي وقوله الاعمال أي السبل التي ارتكها وقوله والمال

يا رحيم بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن انشائهم الرحمة
يا شفيعا بالمؤمنين اذا أش
فوت من خوف ذنبه البراءة
جد لعاص وما سواي هو العام
صلى ولكن تتكرى استغفاره
وتذركه بالعناية اذا

له بالتمام ونلغناه
آخره الاعمال والمال عما
قدم الصالح والاشياء

(قوله وتقيده رحمة المؤمنين
الخ) عبارة العلامة الصولي
وتقدير رحمة بالمؤمنين
ليس لاتتفاهم في غيرهم بل
لكون نفسه بالتمام خلاصا
بهم والافرحه عامه ينفذ
الناس بها جميعا من هول
الموتف وأمنوا بهم في الدنيا
من ينجي العتوبة بالعذاب
العام انتهت

أى الغافى الذى أسكنه صر في جوه انظر أى من الاعمال الصالحة بالنسبة للصالحين والانفاق في وجوه
 انظر بالنسبة للاغنياء والذى جعمن وجوه الشرحى اشتغل به قلبه وقوله بما قدم الصالحون جمع صالح
 وهو المشتغل بحقوق الله وحقوق العباد وقوله والاغنياء هذا الغنى نشره بلان الا زل يرجع للاعمال
 والثاني المال (قوله كل يوم) اعترف رحمة الله بذنوبه لان الاعتراف مسئلة العفو قال تعالى وآخرون اعترفوا
 بذنوبهم الآية نادى عليهم الحديث الصبح الندم توبة فقال كل يوم أى ولسله ذنوبه صاعدات أى مع ملائكة
 الجبر والنهار الذين يرعون اعمال العباد فسمالى الله تعالى اظهار العظم فضل الطائع وقيع فصل العاصي
 وقوله وعليها أى من أجلها وقوله صعداء أى تواتر بمدود من شدة كبر الندم وفرط الاسف عليها وسبب
 الوقوع في ورطتها أنه ألف البسطة الم (قوله ألف البسطة) أى الكسر أى مل يبطنه من الطعام والشراب وقوله
 البسطة السير أى الى الله تعالى أى المعوقة عن الجهاد في رضاه يستفرغ الوسع في الاعمال الصالحة وقوله
 بدارى فيها وهى الدنيا وقوله بها أى فيها البطان جمع بطين ككرلم جمع كريم وقوله بطاء جمع بطى على
 وزن الجع قلبه فهم متأخرون عن الغافرين مختلفون عن السابقين (قوله فيكذبني) أى فيسبب عيبه
 بكذبني وقوله يسوق قلب أى مع قسوته وظلمه المؤذين الى أن البكاء صدى لا حقيق ومن ثم قال كنت تلك
 السوقة المسم عن أن يبر منه شيء عن ذلك البر الكا وقوله فالكاه أى فيسبب هذا النهى انقلب البكاء عن
 حقيقته وهو من يعترى القلب فحصل له من الهبوط والفاق المزج وانخوف المقلد ما يعرى الموعوع وينفج
 الرجوع وصار ذلك البكاء كنه كماء الخفيف أى كالصغير أى التصغير بالضم بجمه أن كالا صوت يحمر
 على اللسان ولم يثر به القلب وهذا لتلج لقله تعالى ما كل صلاتهم عند البيت الامكوك تصدقة الآية (قوله
 وغدا) أى صار ذلك العاصي بعد ما وقع منمن المعاصي والكاه الذى لا يبدل بدسوقه قلبه وقوله يغيب
 القضاء أى يغيبه ويستره اليه يعتذر كأن يقول قد سرت الله على هذا الامر ولا حول لى ولا قوة وقوله
 ولا عزو أى والحال أنه لا عز ولا عاصي يحج به على التحنى سقط عنه الاسم المؤاخنة وقوله فيما يسوق
 القضاء أى من المعاصي وذلك لان الله تعالى أجرى عذبه الالهية بترتيب المسببات على اسبابها ونسب تلك
 المسببات الى المكلف نظر الصورة واختيارها فيها وكونه متمكنا بحسب الظاهر من تركها أو فعلها فاشاب
 وبعاقب هذا الاعتبار وان كان في نفس الامر مكره لان السكل من الله سبحانه وتعالى ما شاءه كان وما لم يشأ لم
 يكن فيجب على المكلف رعاية الخافين بأن يسد الالفعال الى فعلها بحسب الصورة فيسحق المدح أو الذم والى
 الله تعالى حقيقة من حيث عجز العبد عن التوصل والتخلص منها هذا هو مذهب أهل السنن ويطلق مذهب
 القدر يتوالمجرب به كالموثر في فعله فان قلت قوله ولا عز ولا عاصي الخ بنافه احتجاج آدم بالقضاء والقدر في
 قصته مع موسى لم يجتمع به في عالم الارواح والاشباح فقال موسى أنت أو أنا آدم الذى أخرجت من الجنة
 بغطيتك فقال له الخد في التوراة ان الله قد صدك على أى كنبه في الروح المحفوظ قبل أن يخلق أو بعين
 سنة ولذلك قال يينا على الله عليه وسلم بعد أن أشعر بهذه القصة فجى آدم موسى أى عليه بالخلافة لا ينافيه
 وذلك لان الاحتجاج بالقدر كان قبل الوقوع في التنب ليكون وسيلة للوقوع فيل يجرى وان كان بعد
 الوقوع فيقول بل أن يستوف منه قضاء كذا أو تفرر لم ينع ذلك باحتجاجه بغير أيشاوان كان لا ينع ذلك بل
 لم ينع تعديده بساغ له ذلك كخلص به قوله صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى (قوله أو تفره) أى حبست في
 الدنيا عن التخلص من التبعات وفي الآخرة عن عقابه الكريم وقوله من الذنوب حاله مقدمة على صاحبها
 وهو دون أى دون تركت علمه لكونه ناشئ من كرمه ذنوبه وتفرعه في حقوقه وحقوقه فيما دوقوله
 في اقتضائها أى طلبه منه وانما شئت لان حقوقه لا تدعى منه على المسامحة والمضاينة (قوله له حيلة)
 أى طريق في التخلص من تلك الذنوب وقوله الموتى أى الاسير الذى صار لا يتدر على هرب ولا التخلص وحيلة

كل يوم ذنوبه وما عادت
 وعليها أنفاسه صعداء
 ألف البسطة المبطنة السب
 ر يدارهم البطان بطلاه
 فيكذبني بقسوة قلب
 نبت الصبح بالكاه كاه
 وقد اعتب القضاء ولا عذ
 ر لعاص فيما يسوق القضاء
 أو تفره من الذنوب دون
 شدته في اقتضائها القرماء
 ماله حيلة سوى حيلة المو
 تى اما نرسل أو دعه

(قوله فيكذبني) قال
 العلامة المصلى ثم شرع
 بعترف بذنوبه لان الاعتراف
 مسئلة العفو قال تعالى
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم
 الآية يتسلسل عليها بقوله
 صبح الندم توبة وقوله
 تعالى ان الله يحب التوابين

له

أولئام من مخلوق فوم ذلك لترك التوبة ولا رجعة قبلها (قوله وترى يستعير) استفهام تعجب واستمالة القلب بأن لا يبقى فيه نظير لما يحبه عن نفسه أهل أو مال أو دين أو غير ذلك بل نظره انما هو فقه وسدده وقوله ولجسم اعرج ارجى والخال اثنى وسلت الى الله على خلقه القلب وسدده وعلم توبه القوم وجمعها جبل عليم الغلظة والهو وتلك الحالة هي ان يحصل الجسم اعرج من اجل كبري بفسر المكاف وسكون الباه اى كبريى ووهن عضلى من كبر بفسر الباه اى أسن وقوله واحمأه اى اقامت وهو من عطف الريدف أو الاصح لان الاعرج ارجى مع الاعضا كلها والاحمأه مختص بالقائمة فاقه وقوس الظهر ويعد حسنة استقامته بخلاف أيام الشباب فان العود طرب والقلب لين فاذنى وضو بترقيقه (قوله كنت) اى انما اخوت التوبة الى هذا الزمن لاني كنت في فومة الشباب الذى تذكره الغلات وتولى على أهله الهفوات فاستحسك تخفلى حتى صرت كالنائم المستغرق الذى لا يقرب من وسته لا يحمر له قوى وقوله فاستغفلت اى من تلك الغفلة في سال من الاحوال الاوانى اى الحال اثنى وتى ولارادهم انهاء الحنة والا فاسل معناها شعر الرأس اذا لم يحمر وشعبة الاذن وقوله فمطأه اى اختلط اسودها بياضها (قوله وعادبت) اى وجدت بلفت هذا السن الذى تصرفه التوبة كقهر وعادبت اى طلبت اى اقمى اى ايسم أو القوم الصالحين السابقين الى الرب العلى وقوله فطالت مسافة اى بينى وبينهم لبعاد القربى فطالت فاربها وقوله واقفاه اى لا عالجهم وانشاقهم لانهم استغرقوا فيها أو اقامهم (قوله فورا السائر) اى يقرب طول المسافة الى بينى وبينهم وراشيعهم وقوله السائر اى لبلدان السرى وهو السرى فى الليل وعدل ليعبر وراهم الذى هو مقتضى القاهر ليميله على انهم استغرقوا اليها بالمادة وقوله وهو اى ذلك الوراء اى اى جملة معترضة بين الخير المقدم والمبند المؤخر بالترتيب بما بين قوله اثنى الخ وهو انهم ع طول المسافة بينه وبينهم وتعذر اتباعه لهم صاربينه وبينهم موانع ايضا وقوله سبل مبتدأ مؤخر اى طرف وقوله وعرجة بقية الواو وسكون العين اى يعسر سواك لان أولئك القوم كلهم انفسهم من الاعمال ما أو جب لغدهم عدم العوفهم بل عدم قدرته على القيام بما يأمروا به وقوله عراج بقى وقوله اى فضلوا وساعة (قوله حد) بكسر الميم أولئك القوم المدحون اى السائر من أول الليل الى آخره أو أكثرهم القيس حد أو انضامه الى القاهر ليعبر انهم على فرقين منهم من يحى بعض الليل ومنهم من يحى كله أو أكثره وهذا القسم الثانى افضل وأكمل لانهم أو اياما يتجدد به حدهم فكل من قامهم وقوله غب اى عقبه كسراه من النوم ورضا الله بقر به دناقة بس من قولهم عند الصباح بعد القوم السرى وقوله من تخلف اى عنهم فسيرهم وقوله الايباه اى الثانى فى السير الموقوف لاداء الشرائعهم وقد كره ذلك العمل غاية القصر والتأخر (قوله رحله) اى سيرهم الذى يفسر مرحلة عظيمة من موطن الشهوات وقواطع البطالات وهذه الرحلة عزلى وقصر ان انفسهم فيها لى لرب ينفذ اى يكذبنى الصيف وقوله اذا ما في بهما زائدة وقوله والشتاء اى يكذبنى ايضا اى اذا بلبه الشتاء اوى الى الصيف لان الشتاء يكثر فيه البرد والامطار فيعسر فيه السير كما بلبه الصيف اقول اصبر بهم الى الشتاء لان الاعمال تيسر فيه أكثر ومن قال صلى الله عليه وسلم الشتاء سبع المؤمن طال له فقامه وقصر نهاره فصاعده اى اضر حبابا للشتاء فتنزل الرحلة ما لبه فطول القيام وأما نهاره فقصير الصائم وقال ايضا بزل عذاب من السماء على قوم الاعداد اسلاخ الشتاء (قوله يتجرجج) ايضا الحامو تشديد المضمومة وهو ما يمدون الوجه وقوله الحرو البردى اى ياتاه عنهما حوهم من مشقة هواها كما تات عن مشقة العبادة فى الشتاء والصيف كذا ما فى البيت السابق كذلك وقوله وقدر عى اى والى الله انه قد عى اى صعب على من انظر اى يسهرم متعلق بقوله الاقله لاني متلبس بما يؤل بى البها الآن بقدرنى الله رحمة (قوله فمقتذرا) المعجمة وقوله لما حنبت اى من اجل الذى حننته أو من اجل حنايت فلم صولته وأصدرته ومعنى صقت

ومضى يستقيم قلبي والجم
 ام عواج من كبريتي وانجلاء
 كنت في نومة الشاب في السية
 قتلت الاولى مخطئه
 ونجديت اغني اثار القو
 م فطالت مسافة افتخائه
 فور السائر من وهو امأى
 سبل وعمر قواض عراه
 حمد اللد لجون شمس راهم
 وكفى من تخلف الانباه
 رحله لري لى ينفذ الصيب
 فاذا ما فو بها والشتاء
 يتي حرو جهى الحرو البر
 دوقد مز من لطفى الاقراء
 ضقت ذروعا احببت فوجي
 تطير وليلع ذروعا

لم يجعل ذات العصبية غير آمن ذات الطاعة قبل لا يتوهم ذلك من كلامهم والى الذى أكاد أنه العصبية قد يصعبها
وصف غير من الوصف الذى حرم الطاعة فكون ذلك مقتضاى العدم للواحدة توجه لا لهذا مقتضاى
اسقوط هذه وعدم الاعتدال فكذا كلام النافع هنا يتناول على هذا **(قوله لا تغفل)** أى اذا تأخرت عن
الطاعة لضعفك عنها فإلازم الله والانكسار ولا تغفل حاسدا أى حال كونك حاسدا للغير الذى استتر من
الطاعة المراد بالחסد هنا حقيقة الشر عيوني فحذر زوال نعمة الغير أى لا تغفل ما يأتى حال كونك متنبها
زوال نعمة التوفيق عنه وقوله هذا أى القوى فى الطاعة وقوله أغترت غفلة أى كثرت أعماله فقتلها بالغل
استعار مصير حقود ذكر الانما تر شيخ وقوله وتغفل أى أعماله على غفلة بفتح العين أى كالتراب لاثرة لها بسبب
ضعف ولا يتقدم بل هو وجه النسي في الغفلة أى لا تغفل عما ذكره مع الحسد تعرض على الحكيم فى فعله وتخصمه
لكل ما أراد من غير قوله حاسدا المنصرف الى الحسد للذموم الحسد المدح المحسى بالغفلة وهو ان تتنبى
أن يكون لك من الغافل مع نفعه فمتحاشا وهذا مطلوب كفى الحديث لا حسد الا فى اثنين **(قوله وان)**
أى واحسن أن تتكلم على ربك من نقط من غير عمل فإنه لا ينفع ربه الامع العمل ومن ثم فلو كل ربه لم
يصعبه عمل فهو خير وبل مع ربك الجسد وأنت بالستطاع من عمل البرامثال لقوله تعالى فاقنوا الله
ما استطعتم وقوله فغفلة أى فغفلة من الغفلة لا يتبعها الكثير واسطة من يدان خلاص أو انكسار كانه قد
يسقط النماز الكثيرة الغفلة لا يتبعه الغفلة من الغفلة وهو مغفل الغفل كانه لا هو هو وهو قد يشر
غرا كبر احدا اذا لم يمت أو رموزا ربه ونصحه ولا يسقط ذلك الكار فكذا أنت قد تخرز بسبب ضعفك
بالمعنى السابق بمثل فخر القوى الناطق الى قوته ونفسه فخلص أن الاتاء بكسرا لم لغفل والغفل والشعر
وتقدم هذا المعنى أنه أو ان الاتاء بالفتح اسم لصعاب الغفل وهذا هو المراد هنا فغفلة أى طال الشراح
(قوله وبجب النبي) متعلق بقوله فأبلغ رب الله أى اطلب رضا الله امثال لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
الآية وقوله فى حبه أى من الله المنعم على بالحبى وقوله والى حبه فضع الحامو الداءى العاطفة تعالى لجميع
الغيرات الغيرة النبوية والاعزوية كالتوفيق للاعمال الصالحة والفوز بالمقدرات العلية **(قوله يا بني الهدى)**
المخ فى هذا رجوع على حبس من الضراعة واطهار المسكنة وقوله الهدى أى الدلالة الى الصلة بالنسبة لخصوص
المؤمنين ومنها ان لا تهدى من أحبت وعلق الدلالة بالنسبة لمطلق المكلفين ومنها انك لتهدى الى صراط
مستقيم وقوله استغاثا بالنسبة لمفعول مطلق أى استغثت بان استعانة أى بذا تلت نداء والاستعانة نداء من
يخلص من شدة أو يفتقها وقوله ما يهوى أى منظر يحتاج الى من ينقذه مما يهلكه وقوله الحلو ما يفتح
الحلو وسكون الواو والمداى مسكتة ذوبه وضعفه من **(قوله يدعى الحب)** هذا فى المعنى تعليل لقوله أغترت
بجالة الحلو به أى يدعى الحب لله ولرسوله وقوله وهو بأمر بالسوء أى والحال أنه يصدر عنه ما يكذب عهده
من مخالفتها لانه لا يزال يأمر نفسه بغيره بالسوء أى الاثم فعلا وزكا والمخالفة تبنى عن عدم المحبة كما هو
واضح من تأمل ولهذا أشار الى غيبه أن يصدق في دعواه بحبها فقال من لمن استغاثا أى من الذى
يشكل له وكان الظاهر أن يقوله فيه التفات من التوبة الى التكلم وقوله أن تصدق الرعاء أى يغنى
وعزى فى الرجوع الى الله بالتوبة والعمل الصالح **(قوله أى حبصمته)** ف. التفات من التكلم الى
العية وقوله وطرفى حال فيه التفات عكس ما قبله وقوله الكرى أى النوم وقوله واصل أى متصل لا ينفك
عنه النوم وليس هذا من الحب وقوله وطيفك أى نياك أى أى يحببني كالحقبة الزاهية عن واصل
ابن عطية الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بكلمة فيها راء قط ليعجز عنها بل يردفها أو مقار بها شبيهة بأن
يعبر بلغة بالراء فصار هو الشئ المستمر غيابه عندهم بهجر واصل الراء فى الغفلة التور والان واسلا بالنظر
الكبرى اسم فاعل أى ما وصل للكبرى أى النوم أى مديله وبالنظر للراء مع علم وتلميح لانه أشار الى قصة

لا تغفل حاسدا للغير هذا
أغترت غفلة وتغفل غفلة
وأنت بالستطاع من عمل البر
رفقد يسبق التبر بالاثام
وبجب النبي فأبلغ رب الله
فى حبه الرضا والحب
يا بني الهدى استغاثا
فأغترت بجالة الحلو به
يدعى الحب وهو بأمر بالسوء
ومن كى ان تصدق الرعاء
أى حبصمته منه وطرفى
للكرى واصل وطيفك

(قوله يا بني الهدى) المخ
قال العلامة الصاوى
الدلالة على الله بالنسبة
للكل ومنعوانك لتهدى الى
صراط مستقيم والابصار
اليه بالنسبة لمؤمنين ومنه
انك لتهدى من أحبت
ولكن الله يهتدى من يشاء
اه

جعلها بمنزلة المدح أي في ضمنه فالاولى رابع الشبر على القصيدة المعروفة في السياق والواحد كلامه مثل
 على «ذاو يكون الاستناد على هذا الجواز يوكذا يقال في قوله الاستناد بقوله ميم ودال وله أي مسمى هذه
 الالفاظ مدح أي ما تفضل على معنى فوجهت همتي إلى احسن منه الا وجدت الالفاظ الدالة على مدح
 تبادر وتساعد على فاني فترى مني من لهو ابدع وابلغ وما في قل مصدره ما لم يكن قلت محاولا لمدح على
 غير ما كونه مساهمة في مدح والآخر وفي الالفاظ في تلك الحاله فانها لا تقتل بل تنكر وعلى هذا يبرز وقوع
 الاسماء المتفرغ في شرفي اوشبهه وهو النسي والاستغفار وهو مجموع عندا كثر الخاتمة تذكيرين تأويل
 النظم بأن يقال فاعلى قل «ذو دل عليه المذكور وما يافيه والاستماع عفر عن أعم الاحوال والتقدير قل
 ان يستصحب على «الارادة من مدح لا في محالونه في حال من الاحوال الاستناد على مدح على اكل ما يذني
 ولاجل هذه المساعدة المسهولة على «الارادة من اهل انواع البلاغة في قول الخ (قوله حق) بفتح الحاء
 ونهاى في شواستر وقوله فيك أي في مدح وقوله قولهم الشعر الذي مدحوك ومعنى أساطهم
 أثنوهم وأطعمهم فأقول ما يستعجز بحاستهم موأين ذلك حتى يدعوا إلى فقه وسبب ذلك أنهم زملك
 بأبلغ ما كان باب والاسئلة تنازع المستعنى على بشر بلا معتلفة ليريد كل منهم أن يظهر على مدح قبل غيره
 شبيههم المادحون في تنازعهم وادع كل واحد مدح صغير من مدح غيره فهي استعارة بالكناية وثابت المسألة
 تقبيل الله لورث شع (قوله ان في غير الخ) هذا اشارة إلى أخرى لتدبر عليهم وتسلمهم والغيرة بالفتح
 أي جيتو فحبب إلى أن لا أحب غيري بسبق في مدح وقوله وتدأى والحال أي قدرا حتى أي ضقت على
 في معاني الالفاظ مدح الشعر أو أراد أن يسبقوني فيه (قوله ولعلي قيل الخ) حال من الباء فيراحتني
 وقوله فيك أي في مدح وقوله العلوي جواز زائد وقوله وأني لسان أي وأني يكون لسان في مدح
 الغلواء أي الاسراع والتقدم عليهم ولا اسعافك وامتداد إلى «الخيرين عليهم وأني استغفافية بمعنى كيف
 أو بمعنى من أين ويصح كسر أو «أواني فاعلموا جميعا لكن الاول أبلغ وأظهر (قوله فائب) أي بسبب صدق
 محبي وشدة رغبت في أثب خاطر أي قلبان تعجبنا يعقوب به على مزاجيه وسابقه فاننا أكرم من يجازي
 محبيه وأجود من يلد على مدحهم وأما صدقهم محبتنا بلهم مدحة وقوله يلذ بفتح اللام أي يلذ له مدح
 لنتعمده على أن يبدل وسع صدق الترتيب البليغ قوله عالم بفعل لاجله أي لاجل علمه بأنه أي مدح
 اللا لاه أي الخفي والمشروف في قالب المدح حتى تأتي في مدح بالعلماني البديعة والاساليب الجميلة كما
 وقع في هذا النظم لتدبر على غير ما يوردها أنه حاكم من مصنعة القريض (قوله حاكم) أي من ناك
 الامور التي تميز بها هذا النظم على غير أنه حاكم أي تسج ذلك الخاطرفه وقوله القريض أي الشعر وقوله
 برودا جمع برود وهو نوع من انواع النباب البمانية فيقر فتوقله للتمتع بجمال وقوله لم تظن أي لم تشبه
 وقوله وشبه أي نقشها بالوان المختلفة وقوله متعاضد بنها من مشهورة بمودة النسيق والوسى (قوله أعجز
 البذر) أي من تلك الامور أنه أعجز البذر أي القز والابيض وقوله نظمه أي أن نظم هذه القصيدة المشبهة
 من البلاغة على غاية من شغل عليها غيرها فان لدوا النفس المنظوم الذي يدسر الفكر ويخطف البصر
 لصورته وصفاته وقوله فيه أي في العجز عن قوله البدان أي القريضتان وقوله الصناع بفتح الصاد المهملة
 وبالنون والعين المهملة أي الحاذقة الماهرة وقوله وانظر فإني الغيبة (قوله فارصة) أي فيسب ما تميز
 به هذا النظم عن غيره ارضه أي اقبله يا شير من أمه الملاحون ووجه العارفين وتجاوز زعافيه وقوله
 أقصص منادى أي يا أقصص امرئ نطق الضالمين على نزع الحافض أي الضاد أي يا أقصص العرب وهذا
 اقتباس من قوله على أن عليه مسل أنا أقصص من نطق بالشاد ونصه لان غير العرب لا يحسن انوا حسان
 من جها والعرب وان أحسنوه لكنهم يتفاوتون فيموكلهم بل يصل أحد منهم إلى الدار الذي كان صلى الله عليه

حق في قلبه أن أسجل قوما
 سلمتهم لهم للقرى الدلاء
 ان في غير قودرا حتى
 في معاني مدح الشراء
 ولعلي قيل العلوي وأني
 لسان في مدح الغلواء
 فائب خاطر المذلة مد
 حاكم علمانه اللا لاه
 حاكم من مصنعة القريض
 برودا
 لالم تظن وشبه اصنعا
 أعجز البذر نظمه فاستعجز
 ما البدان الصناع والطرقة
 فارصة أقصص امرئ نطق
 الضا
 دقتما تقار منها الفناء
 (قوله أي مجازة الحد)
 مجازة السلامة الصلوى
 والفسل الاسراع وقوله
 فائب خاطر أي في غير حق
 على هذا المدح البديع ان
 محمدا عاتق به جمع
 مزاجيه فانك أكرم من
 جازي محبيه وأجود ما جاد
 على مدحيه وأما من
 أصدقهم محبة وأبلغهم
 مدحة كيف وتلي لملذه
 مدح لنتعمده على أن
 بذر وسع فاستعجز عالم
 يسبق اليه ولا حلام أحذيقه
 عليه انتهت (قوله فقامت
 تقار منها الفناء) قال العلامة
 الصاوي أي فيسب
 لخصائص الضاد بتعذر
 النطق على غير العرب وتعد
 نهايته على غيره صلى الله
 عليه وسلم وقر ب الفناء من
 من جها ولم تظن عا طمرت

والذي ينبغي تقديمه على مناهج الرسول قوله بين يدي نحو أي سؤالي المتصل بلوغ المأمول الواقع في هذه
القيسدية قوله بعد بعض الخوف في هذا قوله أفكر في أن فعلية أي لا بل أنه لم يكن لدى أي عدي في أداءه
لملئة أي مال التصديقه امتثال قوله تعالى إذا نجس الرسول إلا فقهه وكان هذا الأمر إلى جواب ثم تضع قوله
أنه سقيم لا يقولوا لمن نسخ الوحيون نسخ النبو ولا من لم يدر يارثه صلى الله عليه وسلم أن يتقدمين
تصديقه (قوله ما أمام) ما مصدر بطرفة وقوله الصلاة أي القوية أو الشرعة وأبعد مذهب
استغناء عنه ما بعده على الانساق انقطاعه لأن أهل الجنة يدعون وهم يتبعون لذلك لا سكتة كما جازي
الحديث وقوله وقامت أي ما قامت أي بقيت وثبتت على أبلغ نظام وأتم أحكام وقوله بها أي بإيعاده
أو إعادته وقوله الاستنباء أي الموجودات في الدنيا والآخر أو أبعادها بالأول مع انقطاع بقائه هذه الأرواح
للزبد كالتصديق آخر كلامه والثاني الذي لا يتقطع بدوام نعم الجنة وعذاب النار يجمع من شرف
الأول وبدوام الثاني مع الشاؤم والختم بذكر الرباني استفتاح أبواب ربه يستواسمنا مع ما خلقه وهذه
جعلنا الله من خلقه حقاً قرب به وادامه وساعفه وأماناً كل فتنة ومحنة أنه هو الجواد الكريم الرؤف
لرحمه صلى الله عليه وآله وبالرأى أفضل خلقه من الجن والأه وحبه عدمه ما لم يمدد كما لم يزل
وذكره لنا كرون وغسل عن ذكره ذكره الغافلون ورضى الله عن التابعين وعن تابعهم إيمان
في يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من جمع هذه الحواشي فيسبيل
العصر يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ألف ومائة وخمسة وثلاثين لله القبط البطيخ
أمدنا الله تعالى من مددوه وأعطائنا من فتحه وعلى المسلمين أجمعين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله * (أما بعد) * قد تم طبع حاشية العلامة الشيخ سليمان الخليلي على
القصيدة الهزمية للإمام سيدي محمد البوصيري في مدح خير البرية مؤرخة بالهامة بقرينة ثبوت العلامة
الصاوي وذلك بالمطبعة الميمنية ببحر الجرسمة المنجدة بجوار سدي أحد القردري قريلمن الجامع الآخر
النير اداوة الفخر لغفوة التقدير أحد الباني الخليلي في العجز والتقصير وذلك في ربيع الأول سنة
١٣٠٦ هـ رحمه على صلحها أفضل الصلاة والسلام كما تحفه آمين

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100